

الحارثي في جمعها ظاهرها الصحة

طبعة جديدة منقحة ومفهرسة
ومزينة بأكثر من مائة حديث عن الطبعة السابقة

تأليف

أبي عبد الرحمن محمد بن عبد الوهاب

دار الإفتاء

للنشر والتوزيع



الحمد لله الذي جعلنا
ظاهرها الصحة

جميع حقوق الطبع محفوظة.

الطبعة الثانية

١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دين النبي محمد أخبار نعم المطبعة للفتى الأناض

كتاب الإشارات
للنشر والتوزيع

اليمن - صنعاء - شارع تعز - جوار بريد شميلة - هاتف وفاكس: ٦٢٠٣٥٠ - ص.ب. ١٧١٩٠

المكلا - حي العمال - هاتف: ٣٠٧١١٢

مُقَدِّمَةُ الطَّبْعَةِ الثَّانِيَةِ

الحمدُ لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يُحِبُّ ربُّنا ويرضى، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد: فإني أحمد الله الذي وفقني وأعاني على تأليف «أحاديث معلّة ظاهرها الصحة»، وقد يسّر الله دراستها في دار الحديث بدّمّاج مع طلبة العلم، وفيهم الحفاظ الكبار، والباحثون الأخيار، فكانت الفوائد تندفق حتى ضُمَّ بحمد الله إلى الكتاب زيادةٌ على مائة حديث، أغلب تلك الزيادات من بحثي وتنقيبي عنها، ومنها من إخواننا في الله جزاهم الله خيراً.

ثم طلب مني الأخ الفاضل سعيد بن عمر حبيشان الحضرمي صاحب مكتبة (دار الآثار) بصنعاء أن يُعيد طبع الكتاب فأذنت له بذلك، والكتاب بحمد الله قد اشتمل على فوائد تشدُّ لها الرحال، وستمر بك إن شاء الله إذ لا داعي لذكرها في المقدمة، فذكرها في المقدمة من باب تحصيل حاصل.

مقدمة الطبعة الثانية

ثم إن بعض إخواننا في الله انتقد خمسة أحاديث قد أجبتنا بحمد الله على اعتراضاته بجواب إجمالي عند الأحاديث التي انتقدها، وبجواب تفصيلي ضم فوائد تشدُّ لها الرحال في «غارة الفصل على المعتدين على كتب العلل» وهو مطبوع بحمد الله.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادي

تقديم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾.

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.

أما بعد: فإن أصدق الحديث كتابُ الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشرُّ الأمور محدثاتها، وكلُّ محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد: فإنه قد ثبت عن نبينا ﷺ أنه قال: «لَا يَأْتِي زَمَانٌ إِلَّا وَالَّذِي بَعْدُهُ شَرٌّ مِنْهُ»، فهذا دليلٌ على تغير الناس في آخر الزمان، وتغير أحوالهم،

تقديم

روى البخاري في «صحيحه» عن مرداس الأسلمي رضي الله عنه قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَذْهَبُ الصَّالِحُونَ الْأَوَّلُ فَلِأَوَّلٍ، وَيَبْقَى حِفَالَةٌ كَحِفَالَةِ الشَّعِيرِ أَوْ التَّمْرِ، لَا يُيَالِيهِمُ اللَّهُ بَالَهُ»، قال البخاري: يقال: حِفَالَةٌ وحِثَالَةٌ، أي: أُنْهَمَا بمعنى. وفي «الصحيحين» من حديث أبي موسى وعبدالله بن مسعود رضي الله عنهما قالَا: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ لَأَيَّامًا، يَنْزِلُ فِيهَا الْجَهْلُ، وَيُرفَعُ فِيهَا الْعِلْمُ، وَيَكْثُرُ فِيهَا الْهَرَجُ، وَالْهَرْجُ: الْقَتْلُ»، وفي «الصحيحين» من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَقْبِضُ الْعِلْمَ انْتِرَاعًا يَنْتَرَعُهُ مِنَ الْعِبَادِ، وَلَكِنْ يَقْبِضُ الْعِلْمَ بِقَبْضِ الْعُلَمَاءِ، حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ عَالِمًا اتَّخَذَ النَّاسُ رُءُوسًا جُهَالًا، فَسُئِلُوا، فَأَقْتُوا بِغَيْرِ عِلْمٍ، فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا».

وفي «الصحيحين» أيضًا عن حذيفة رضي الله عنه قَالَ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَدِيثَيْنِ رَأَيْتُ أَحَدَهُمَا، وَأَنَا أَنْتَظِرُ الْآخَرَ، حَدَّثَنَا «أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ فِي جَذَرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ عَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ»، وَحَدَّثَنَا عَنْ رَفْعِهَا قَالَ: «يَنَامُ الرَّجُلُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ الْأَمَانَةُ مِنْ قَلْبِهِ، فَيَظِلُّ أَثَرُهَا مِثْلَ أَثَرِ الْوَكْتِ، ثُمَّ يَنَامُ النَّوْمَةَ فَتَقْبِضُ فَيَبْقَى أَثَرُهَا مِثْلَ الْمَجْلِ، كَحَجَرٍ دَحْرَجْتَهُ عَلَى رَجُلِكَ، فَتَنْفُطُ فَتَرَاهُ مُنْتَبِرًا وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ، فَيَصْبِحُ النَّاسُ يَتَّبِعُونَ، فَلَا يَكَادُ أَحَدٌ يُودِّي الْأَمَانَةَ، فَيَقَالُ: إِنَّ فِي بَنِي فُلَانٍ رَجُلًا أَمِينًا، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ: مَا أَعْقَلُهُ، وَمَا أَظْرَفُهُ، وَمَا أَجَلَدُهُ، وَمَا فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ» وَلَقَدْ أَتَى عَلَيَّ زَمَانٌ وَمَا أَبَالِي أَيْكُمْ بَايَعْتُ، لَنْ كَانَ مُسْلِمًا رَدَّهُ عَلَيَّ الْإِسْلَامُ، وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا رَدَّهُ عَلَيَّ سَاعِيهِ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَمَا كُنْتُ أَبَايَعُ إِلَّا فُلَانًا وَفُلَانًا.

ففي هذه الأحاديث بيان أن العلماء العاملين يقلون في آخر الزمان، وأن

الرجل ربما تراه يعجبك كلامه وسمته، وما في قلبه مثقال حبة خردلٍ من إيمان، نسأل الله عز وجل أن يجعلنا من الصادقين، وأن يرزقنا العلم النافع.

ومن هؤلاء العلماء الذين لانزكيهم على الله عز وجل؛ شيخنا مقبل بن هادي حفظه الله، فهو ممن نحسبه جمع بين العلم والعمل، فمن الناحية العلمية لا أكون مبالغاً إذا قلت: إنه ممن يحب علم الحديث أكثر من أهله وماله.

كثيرٌ من الناس إذا رأى محققاً من المحققين قد أكثر من التخریجات للحديث وأرقام الصفحات وأرقام الأحاديث، اغتر بذلك، وظن أن ذلك المحقق من أكابر العلماء، ولكن كثرة التخریج وإن كانت مفيدةً وتدل على علمٍ إلا أنها وحدها لا تكفي، العلم الحقيقي ما حواه الصدر، وبعض المحققين علمه في أوراقه التي يكتبها، فربما إذا قابل هؤلاء إسناده فيه أبو إسحاق السبيعي، أو الأعمش، أو زهير بن معاوية، ذهب ينظر ترجمته، لأن عمله هو الرجوع للكتب في كل شيء، أما شيخنا حفظه الله فهو حريصٌ على معرفة حال الرواة، فلانٌ أثبت الناس في فلان، وفلانٌ في روايته عن فلانٍ ضعفٌ، وفلانٌ لم يسمع من فلان، وفلانٌ أخصُ بفلانٍ من غيره، وقد عرفنا من صحبته أنه يشتهي ذلك ويستمتع به أشد من اشتهاه الطعام والشراب، وهذا هو العلم الحقيقي، فإنه إذا كان في إسناده اختلافٌ فذهب يرجح بين الرواة فإنه يقضي بينهم، وكأنه يعيش وسطهم، فهذا عندما يتكلم بكلمة في مثل هذه المواطن يكون لها وزنها، أما من كان مبلغ علمه هو الرجوع إلى الكتب وليست عنده ملكةٌ للتمييز بين الرواة، فإنه إما أن يتحير، وإما أن يسلك مسلك أصحاب الرياضيات، فيقول: ثلاثة خالفوا واحداً، إذن الثلاثة على صواب والواحد مخطئ، فالمسألة ليست مسألة رياضيات بحتة، والعدد وإن

تقديم

كان له دوره في الترجيح إلا أنه ليس العامل الوحيد للترجيح، فلننظر إلى حديث أن النبي ﷺ «كَانَ يَقْبَلُ الْهَدِيَّةَ وَيُثِيبُ عَلَيْهَا» الحديث أخرجه البخاري من طريق عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، وقال عَقِبَهُ: لم يذكر وكيع ومحاضر عن هشام عن أبيه عن عائشة، أي: أنهما رواياه مرسلًا عن عروة، وسئل أبوداود عنه فقال: تفرد بوصله عيسى بن يونس، وهو عند الناس مرسل. وقال أحمد: كان عيسى بن يونس يسند حديث الهدية والناس يرسلونه. وقال نحو ذلك ابن معين.

ومع هذا فإن البخاري أخرج الطريق الموصولة، والقصد ليس ببيان الراجح من القولين؛ وإنما بيان أن البخاري رحمه الله إنما رجَّح الطريق الموصولة لعله غير العدد، وإنما قضى بذلك للمكنه التي تكونت عنده من معرفة أحوال الرجال.

ومن راجع ردود الحافظ ابن حجر على الدارقطني وغيره فيما انتقدوه على البخاري، تبين له ذلك، انظر مثلاً إجابته عن الحديث الأول من الأحاديث المنتقدة في مقدمة «الفتح» وفي أثناء إجابته يقول: ويتأيد ذلك بأن الإسماعيلي لما أخرج هذا الحديث في «مستخرجه» على الصحيح من طريق يحيى بن سعيد القطان عن زهير، استدل بذلك على أن هذا مما لم يدلس فيه أبو إسحاق، قال: لأن يحيى بن سعيد لا يرضى أن يأخذ عن زهير ما ليس بسماع لشيخه، وكأنه عرف هذا بالاستقراء من جال يحيى والله أعلم. اهـ

الغرض من هذا هو بيان أن معرفة أحوال الرجال معرفة موسعة لا غنى لمحدث عنها، بل هي أساس علم الحديث، ومن عرف شيخنا أو جالس علم حرصه الشديد على ذلك، قل أن تجد مثله في هذا الشأن، وبعض المحققين

المعاصرين تجد أحدهم يحقق ويدون ويثبت في أوراقه: هذا حديث صحيح وهذا ضعيف، أما ما يعلق في ذاكرته من ذلك فقليل، ومن هو أحسن حالاً من يتذكر أن هذا الحديث ضعيف أو صحيح، أما شيخنا مقبل حفظه الله فإذا سئل عن حديث ضعيف فغالبًا يذكر سبب الضعف؛ فيه فلان وهو ضعيف، أو متروك أو هو من طريق فلان، يرويه عن فلان، ولم يسمع منه، وهكذا غالبًا يبين سبب الضعف، ولا شك أن السامع ينتفع من هذا أكثر، وأن هذا أثبت حجة وأكثر نشرًا للعلم، نسأل الله عز وجل أن يزكي فينا هذا الجانب.

وبعض الناس يقول: إن الشيخ لا يهتم بالجانب الفقهي، وأقول: إن الشيخ يحذو في هذا الجانب حذو البخاري وغيره من أهل الحديث الذين عمدتهم في مسائل الأحكام هو حديث رسول الله ﷺ، فإن البخاري رحمه الله تعالى كتابه هو كتاب فقه بحديث رسول الله ﷺ فهو يترجم للمسألة ثم يتبعها بحديث رسول الله ﷺ الذي هو دليل المسألة، ولذلك فهو يكرر الحديث الواحد في أكثر من موضع حسب استدلاله به، وشيخنا يسير على هذه الطريقة ويلزم نفسه بها، فقلما يُسأل عن مسألة إلا أجاب بحديث رسول الله ﷺ فهل في ذلك من بأس؟ مع أنه يرجع أيضًا إلى كتب الفقه لمعرفة أقوال أهل العلم كلما احتاج إلى ذلك، وبعض العاملين في التحقيق في زماننا حُلَّ هم التحقيق فقط وليس له دورٌ يُذكر في الدعوة إلى الله تعالى، بل إن بعضهم ربما لا يكون له دورٌ بالكلية، أما شيخنا حفظه الله فهو حريصٌ أشد الحرص على الدعوة إلى الله، ويحض طلبته على ذلك ويشجعهم، وكثيرًا ما كان يجعل أحد الطلبة يخطب الجمعة وهو جالسٌ تشجيعًا لهم.

وهو يحض الطلبة على الذهاب للدعوة إلى الله في القرى والمدن، وفي ذات

تقديم

مرة طلب من أحد الإخوة المجتهدين في تحصيل العلم أن يذهب للدعوة إلى الله فرفض فاعتزل الدرس من ساعتها وبقي يوماً أو يومين لا يحضر للدروس حتى رجع ذلك الأخ عن رأيه وذهب للدعوة.

وهو مع طلبته لا يحملهم على رأيه، بل لا يغضب إذا خالفه بعضهم عن اجتهادٍ وإن كان مظهرًا في ذلك أنه يرجح رأي غيره من أهل العلم الذين هم أقرانه، فهو لا يحب لطلبته أن يكونوا مقلدين له، بل دائماً يحضهم على الجد والاجتهاد في العلم والعمل، حتى إنه كثيراً ما كان يصرح بأنه يحب أن يرى طلبته أفضل منه، ويظهر ذلك في سلوكه لمن عايشه، وهو مع ذلك محبٌ لمشايخه مبجل لهم من غير تقليد، فهو إذا خالف الشيخ العلامة الألباني في مسألة لا يصرح باسمه كما يعرف ذلك كل من يطلع على كتابات شيخنا، فهو يبين ما يراه حقاً من غير أن يظهر نفسه ناقداً لشيخه.

وهو إذا رأى طالب علمٍ بصدقٍ فهو يساعده بكل ما يستطيع حتى إن استطاع أن يخلع له ثيابه التي يلبسها لفعل ذلك، لا يدخر شيئاً عن طالب علم، صادق حريص على العلم، والتعليم هو شغله، أما الدنيا فلا يلتفت إليها، كتبه التي يكتبها لا يأخذ من ورائها ديناراً ولا درهماً، إذا أتاه أحدٌ بشيء لإنفاقه في الدعوة لا يدخل بيته إنما يوضع في صندوقٍ يقوم عليه أحد طلبة العلم لينفق منه على طلبة العلم والدعوة إلى الله، وبيته كما هو من أول أمره باللبن ونفقته في بيته مثل النفقة على طلبة العلم، بل ربما تكون أحياناً أقل.

وقد يأخذ عليه بعضهم أنه شديدٌ على مخالفه، فنقول: إنه يشتد على من يريد صرف الناس عن العلم والتعليم، ويشغلهم بالسياسات وهو مع ذلك لا يحب إيذاء أحدٍ ولا هدم شيء فيه منفعة للإسلام، فهو مع ما كان يظهر بينه

وبين جماعة الإخوان المسلمين من جفوة، إلا أنه دائماً كان يعارض القضاء على المعاهد العلمية التي يسيطر عليها الإخوان، لما يرى فيها من نفع للإسلام أكثر من مدارس التربية والتعليم.

هذا وإنني قد ذكرت ما مضى، ليس رغبة في مدح الشيخ؛ فأنا أعلم أنه لا يحب ذلك بل يكرهه، ولكن ذكرت ذلك لما أرى فيه من المنفعة لطالب العلم وذلك ليتخلقوا بالخصال الطيبة الموجودة في أهل العلم، والشخص الحريص على ما ينفعه يحاول أن يستفيد من أهل الخير، فكل خصلة طيبة في شخص يحرص على أن يتصف بهذه الصفة ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾. وفي «الصحيحين» عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالاً فَسُلْطَ عَلَى هَلَكَتِهِ فِي الْحَقِّ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْحِكْمَةَ فَهُوَ يَقْضِي بِهَا وَيُعَلِّمُهَا».

وبعض الناس إذا سمع أخبار السلف الصالح لم يحرك فيه ذلك رغبة التأسى بهم وكأنهم خلق آخر غيرنا، وأما من كان في عصرنا ويعيش بيننا وهم يتأسون بالسلف الصالح فهم حافزٌ لغيرهم على التأسى بسلفنا، ونرجو من الله عز وجل أن يأخذ بأيدينا ونواصينا للخير حتى نكون أهلاً لميراث جنة الفردوس في مقعد صدق عند مليك مقتدر، إنه ولي ذلك والقادر عليه، كما نسأله سبحانه أن يمد في عمر شيخنا، وأن ينفع به الإسلام والمسلمين، كما نسأله سبحانه أن يغفر لنا ما قدمنا، وما أخرنا، وما أسررنا، وما أعلنا، وما هو أعلم به منا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

كتبه

أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العيين

المقدمة

الحمد لله حمدًا مباركًا فيه، كما يحبُّ ربُّنا ويرضى، وصلى الله على نبيِّنا محمد وآله وصحبه وسلِّم. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

أما بعد: فلإني في بحثٍ «الصحيح المسند» مما ليس في الصحيحين» كانت تمرُّ بي أحاديثُ ظاهرها الصحة، فأجدُّها في كتاب آخر معلقة، وربما يطلُّع عليها باحثٌ من الإخوة الباحثين، فيظنُّ أنَّها مما يلزمني إخراجُه، فأفردتُ لها دفترًا حتى اجتمعَ لَدَيَّ نحوُ أربعمئةٍ حديثٍ، فرأيتُ إخراجها حتى يتمَّ الانتفاعُ بها كما تمَّ بـ «الصحيح المسند» مما ليس في الصحيحين»، أسألُ الله أن ينفعَ بها وأن يجعلَ العملَ خالصًا لوجهِ الكريم.

وغالبُ هذه الفوائدِ من كتبِ أهل العلم كما سترها إن شاء الله، فليس لي إلا الجمعُ والحمد لله الذي وفقني لذلك.

معنى العلة

قال ابن الصلاح في «المقدمة»: فالحديثُ المعلَّلُ هو الحديثُ الَّذِي أُطْلِعَ فيه على عِلَّةٍ تَقْدُحُ في صحَّتِهِ مع أنَّ ظاهِرَهُ السَّلامَةُ مِنْهُ.

قال الحافظ في «النكت» (ج ٢ ص ٧١٠ بتحقيق الشيخ الفاضل ربيع بن هادي حفظه الله): قلتُ: وهذا تحريرٌ لكلامِ الحاكمِ في «علوم الحديث» فإنَّه قال: وإنما يُعَلَّلُ الحديثُ مِنْ أَوْجِهٍ لَيْسَ لِلجَرَحِ فِيهَا مَدْخَلٌ، فَإِنَّ حَدِيثَ المَجْرُوحِ ساقِطٌ وإِياه، وعِلَّةُ الحديثِ تَكْثُرُ في أَحاديثِ الثَّقَاتِ أَنْ يَحْدُثُوا بِحَدِيثٍ لَهُ عِلَّةٌ فَتَخْفَى عَلَيْهِمُ عِلَّتُهُ، والحِجَّةُ فِيهِ عِنْدَنَا العِلْمُ والفَهْمُ والمَعْرِفَةُ.

مَتَى يُسَمَّى الحديثُ معلولاً: فعلى هذا لا يُسَمَّى الحديثُ المنقطعُ مثلاً معلولاً، ولا الحديثُ الَّذِي رَواه مجهولٌ أو مُضَعَّفٌ معلولاً، وإنما يُسَمَّى معلولاً إذا آل أمرُهُ إلى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ مع كَوْنِهِ ظاهراً السَّلامَةِ مِنْ ذَلِكَ.

وفي هذا ردٌّ على مَنْ زَعَمَ أَنَّ المعلولَ يشملُ كلَّ مردودٍ.

وإذا تَقَرَّرَ هذا فَالسَّبِيلُ إلى مَعْرِفَةِ سَلامَةِ الحديثِ مِنَ العِلَّةِ كما نَقَلَهُ المَصْنِفُ عَنِ الخُطِيبِ أَنَّ يَجْمَعُ طَرِيقَهُ، فَإِنْ اتَّفَقَتْ رِوَايَتُهُ واسْتَوُوا ظَهَرَتْ سَلامَتُهُ.

وإن اختلفوا أمكن ظهورُ العلة، فمدار التعليل في الحقيقة على بيان الاختلاف، وسأوضحه في النوع الذي بعد هذا إن شاء الله تعالى، وهذا الفن أغمضُ أنواع الحديث وأدقُّها مسلكاً، ولا يقوم به إلا مَنْ مَنَحَهُ اللهُ تعالى فهماً غايصاً، وإطلاعاً حاوياً، وإدراكاً لمراتب الرواة ومعرفةً ثاقبةً، ولهذا لم يتكلم

فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحقاقتهم، وإليهم المرجع في ذلك لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك، والاطلاع على غوامضه دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك.

وقد تقصر عبارة المعلل منهم، فلا يفصح بما استقر في نفسه من ترجيح إحدى الروايتين على الأخرى، كما في نقد الصيرفي سواء، فمتى وجدنا حديثاً قد حكم إمام من الأئمة المرجوع إليهم -بتعليقه- فالأولى اتباعه في ذلك كما تتبعه في تصحيح الحديث إذا صحَّحه.

وهذا الشافعيُّ مع إمامته يحيل القول على أئمة الحديث في كتبه فيقول: «وفيه حديث لا يثبتُه أهلُ العلم بالحديث».

وهذا حيث لا يوجد مخالفٌ منهم لذلك المعلل، وحيث يُصرِّح بإثبات العلة، فأما إن وُجدَ غيره صححه فينبغي حينئذٍ توجه النظر إلى الترجيح بين كلاميهما.

وكذلك إذا أشار المعلل إلى العلة إشارةً ولم يتبين منه ترجيحٌ لإحدى الروايتين، فإن ذلك يحتاج إلى الترجيح. والله أعلم.

الترجيح

قال الحافظ في «النكت على ابن الصلاح»، (ج ٢ ص ٧١٢ بتحقيق الشيخ الفاضل ربيع بن هادي): قال الحافظ العلائي بعد أن ذكر ما هذا ملخصه: فإذا كان رجالُ الإسنادين متكافئين في الحفظ أو العدد، أو كان من أسنده أو رفعه دون من أرسله أو وقفه في شيء من ذلك مع أن كلهم ثقات محتج بهم فهنا مجال النظر، واختلاف أئمة الحديث والفقهاء.

المقدمة/الترجيح

فالذي يسلكه كثير من أهل الحديث بل غالبهم جعل ذلك علة مانعة من الحكم بصحة الحديث مطلقاً، فيرجعون إلى الترجيح لإحدى الروايتين على الأخرى، فمتى اعتضدت إحدى الطريقتين بشيء من وجوه الترجيح حكموا لها، وإلا توقفوا^(١) عن الحديث وعلّوه بذلك، ووجوه الترجيح كثيرة لا تنحصر ولا ضابط لها بالنسبة إلى جميع الأحاديث، بل كل حديث يقوم به ترجيح خاص وإنما ينهض بذلك الممارس الفطن الذي أكثر من الطرق والروايات، ولهذا لم يحكم المتقدمون في هذا المقام بحكم كلي يشمل القاعدة بل يختلف نظرهم بحسب ما يقوم عندهم في كل حديث بمفرده. والله أعلم.

وقال الحافظ في «النكت على ابن الصلاح» (ج ٢ ص ٧١٥ بتحقيق الشيخ الفاضل ربيع بن هادي): قال الحافظ العلائي: وهذا كله إذا كان الإسناد واحداً من حيث المخرج غير مختلف في الحالات، أما إذا اختلف في الوصل والإرسال كأن يروي بعضهم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة رضي الله عنه حديثاً مرفوعاً، فيرويه بعضهم عن الزهري عن أبي سلمة رضي الله عنه عن النبي ﷺ مرسلاً. أو يرويه بعضهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه حديثاً مرفوعاً، فيرويه بعضهم عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد رضي الله عنه موقوفاً.

ففي مثل هذه الصيغة يضعف تعليل أحدهما بالآخر، لكون كل منهما

(١) الذي يظهر أنها إذا كانت الطرق متكافئة أنه يحمل على الوجهين، فإذا كان بعضهم يرسله عن المحدث وبعضهم يوصله فيحمل على أنه حدث به على الوجهين، ويؤخذ بالوصل لأنها زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها. وهكذا الرفع والوقف يؤخذ بالرفع لأنها زيادة لم يعارضها ما هو أرجح منها ولعله يأتي في المقدمة إن شاء الله شيء من ذلك.

إسنادًا برأسه، ولقوة احتمال كونهما إسنادين عند الزهري أو عند الأعمش، كل واحد منهما على وجه.

قلت^(٢): وإنما يقوى هذا إذا أتى بهما الراوي جميعًا في وقت واحد، وحينئذ ينتفي التعليل، وشرط هذا كله التساوي في الحفظ أو العدد. فأما إذا كان راوي الوصل أو الرفع مرجوحًا فلا، كما تقرر غير مرة والله أعلم.

أمثلة للعلة غير القادحة

منها تكافؤ الطرق، قال الدارقطني في "التتبع" ص(١٧٦): وأخرجنا جميعًا حديث يحيى بن سعيد القطان عن عبيد الله عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة: قصة المسيء صلاته وقول النبي ﷺ: «ارجع فصل فأنت لم تُصل». قال: وقد خالف يحيى أصحاب عبيد الله كلهم، منهم أبواسامة، وعبد الله ابن نمير، وعيسى بن يونس وغيرهم، ورووه عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة، فلم يذكروا أباه، ورواه معتمر عن عبيد الله عن سعيد مرسلًا عن النبي ﷺ، ويحيى حافظ ويشبه أن يكون عبيد الله حدث به على الوجهين. والله أعلم.

وأخرجنا أيضًا حديث يحيى القطان عن عبيد الله عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة: قيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَكْرَمُ؟ وقد خالف يحيى جماعة، منهم: أبواسامة، وابن نمير، وعبد الله، ومعتمر، ومحمد بن بشر وغيرهم، فرووه عن عبيد الله عن سعيد عن أبي هريرة، وأخرج

المقدمة/فائدة في معنى نفي الحفاظ المتابعات

البخاري الوجهين جميعاً، وأخرج مسلم حديث يحيى دون من خالفه. اهـ
وبعض إخواننا من طلبة العلم حفظهم الله إذا سأله عن العلة غير القادحة
قال: إبدال ثقة بثقة، نعم، هذه علة غير قادحة، ولكنها مجرد مثال، فإذا
وجدت في الحديث علة قادحة ثم أزيلت وسلم الحديث من العلة يُقال: فيه
علة غير قادحة.

وذلك كنعنة المدلس الذي تضرر عنعنته ثم جاء من طريقٍ تنتهي إلى ذلك
المدلس وفيها تصريحه بالسماع، والإرسال والوصل، ثم ترجح الوصل،
والوقف والرفع ثم ترجح الرفع، وهكذا بقية العلل القادحة التي تطرأ على
الحديث وتعرف بجمع الطرق كما قال علي بن المديني رحمه الله: «الباب إذا لم
تُجمع طرقه، لم يتبين خطؤه».

فائدة في معنى نفي الحفاظ المتابعات

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «النكت» (ج ٢ ص ٧٢١ بتحقيق
الشيخ الفاضل ربيع بن هادي حفظه الله): وَلَمَّا أخرج الترمذي حديث ابن
جريح المبدأ بذكره في كتاب الدعوات من «جامعه» عن أبي عبيدة بن أبي
السَّفر عن حجاج؛ قال: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه من
حديث سهيل إلا من هذا الوجه. انتهى.

وهو متعقب أيضاً، وقد عرفناه من حديث سهيل من غير هذا الوجه
فرويناه في الخلعيات مخرجاً من أفراد الدارقطني، من طريق الواقدي ثنا عاصم
ابن عمر وسليمان بن بلال كلاهما عن سهيل به.

ورويناه في كتاب «الذكر» لجعفر الفريابي قال: ثنا هشام بن عمار، ثنا

إسماعيل بن عياش، ثنا سهيل.

ورويناه في «الدعاء» للطبراني من طريق ابن وهب قال: حدثني محمد بن أبي حميد، عن سهيل.

فهؤلاء أربعة رَوَوْهُ عن سهيلٍ من غير هذا الوجه الذي أخرجه الترمذي، فلعلَّهُ إنما نَفَى أن يَكُونَ يَعْرِفُهُ مِنْ طريقٍ قَوِيَّةٍ، لأنَّ الطُّرُقَ المذكورةَ لا يخلو واحدٌ منها من مقال.

أما الأولى: فالواقدي متروك الحديث.

وأما الثانية: فإسماعيل بن عياش مضعَّفٌ في غير روايته عن الشاميين، ولو صرح بالتحديث.

وأما الثالثة: فمحمد بن أبي حميد وإن كان مدنيًا لكنه ضعيفٌ أيضًا.

وقد سبق الترمذيُّ أبوحاتم إلى ما حكم به من تَفَرُّدِ تلك الطريق عن سهيل، فقال فيما حكاه ابنه عنه في «العلل»: «لا أعلم رَوَى هذا الحديث عن النبي ﷺ في شيءٍ من طرق أبي هريرة رضي الله عنه. قال: وأما رواية إسماعيل بن عياش فما أدري ما هي؟ إنما روى عنه إسماعيل أحاديث يسيرة».

فكان أبا حاتم استبعد أن يكون إسماعيل حدث به، لأن هشام بن عمار تغير في آخر عُمُرِهِ، فلعله رأى أن هذا مما خلط فيه، ولكن أورد ابنُ أبي حاتم على إطلاق أبيه طريقَ سعيد المقبري عن أبي هريرة التي قدمناها، ثم اعتذر عنه بقوله: «كأنه لم يصحح رواية عبدالرحمن بن أبي عمرو عن المقبري».

وهذا يدلُّك على أنَّهم قد يطلقون النفي ويقصدون به نفي الطرق الصحيحة، فلا ينبغي أن يُوردَ على إطلاقهم مع ذلك الطرق الضعيفة. والله

الموفق.

قال أبو عبد الرحمن: وربما صرّحوا بذلك، قال الدارقطني رحمه الله في «الإلزامات» ص (٩٨): وانفرد البخاريُّ بحديث سنين بن أبي جميلة، ولم يرو عنه غيرُ الزهريِّ من وجه يصحُّ مثله.

وانفرد البخاريُّ بحديث شيبة بن عثمان ولم يرو عنه غيرُ أبي وائل من وجهٍ يصحُّ مثله، فهذا حديث الثوري والشيبياني عن واصل عن أبي وائل.

وانفرد مسلمٌ بحديث الأغر المزني ولم يروه عنه غيرُ أبي بردة بن أبي موسى من وجهٍ يصحُّ مثله.

وانفرد مسلمٌ بحديث أبي رفاعه العدويِّ، ولم يرو عنه غيرُ حميد بن هلال العدوي من وجهٍ يصحُّ مثله.

وانفرد مسلم برافع بن عمرو الغفاري أخِي الحكم بن عمرو ولم يرو عنه غيرُ عبد الله بن الصامت من وجهٍ يصحُّ مثله.

وانفرد مسلمٌ بحديث ربيعة بن كعب الأسلمي، ولم يرو عنه غيرُ أبي سلمة ابن عبد الرحمن من وجهٍ يصحُّ مثله.

وانفرد البخاري بحديث أبي عبس بن جبر: «مَنْ اغْبَرَّتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»، من رواية عباية بن رفاعه ولم يرو عنه من وجهٍ يصحُّ مثله.

تنبيه مهم

قد يكون الحديث معللاً من طريق، وصحيحاً من طريق أخرى، أو من طرق.

قال الدارقطني في «التتبع» ص (٣٧٥): وأخرج مُسْلِمٌ عن المُقَدِّمِي، عن حماد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر، أن عمرَ قَبْلَ الحجر. قال: وقد اختلفَ فيه على أيوب، وعلى حماد بن زيد، وقد وصله مسددٌ والحوضيُّ عن حماد. وخالفهم سليمانٌ وأبو الربيع وعارمٌ، فأرسلوه عن حماد. قال ابن عُلية: عن أيوب بُنِيتُ أن عمرَ ليس فيه نافع، ولكن عمرٌ وهو صحيحٌ من حديث سويد بن غفلة، وعابس بن ربيعة، وابن سرجس، عن عمر.

وقال ص (٣٧٩) وأخرج البخاري حديثَ عمران بن حِطَّان عن ابن عمر، عن عمر، في لُبْسِ الحرير، وعمران متروك لسوءِ اعتقادهِ وخُبثِ رأيهِ، والحديث ثابتٌ من وجوهٍ عن عمر، عن عبد الله مولى أسماء وغيره، عن ابن عمر، عن عمر. اهـ

فعلى هذا لا يجوز لطالب العلم أن يحكم على الحديث بالضعف بمجرد أن يراه في كُتُبِ العلل، فربما يكون صحيحاً من طريق أخرى، أو صحيحاً عن صحابيٍّ آخر، بل ربما يكون الحديث في «مجمع الزوائد» بسندٍ ضعيفٍ وهو في «الصحيحين» عن صحابيٍّ آخر.

ولا يحكم على الحديث بالضعف المطلق إلا حافظٌ كبيرٌ كالإمام أحمد، وعلي بن المديني، والبخاري، ومسلم، وأبي زرعة وأبي حاتم الرازي، ومن

المقدمة/تنبيه مهم

كان في مضمارهم كالدارقطني وبقية حفاظ الحديث المتبحرين في هذا الفن، ومن العلماء المبرزين في هذا الفن الحافظ ابن حجر رحمه الله فأني وجدت في كتابه «النكت على كتاب ابن الصلاح» في المعلل وفي المضطرب تعقبات له تُشدُّ لها الرحال، فجزاه الله عن الإسلام وعن علم الحديث بخصوصه خيراً.

ولسنا بحمد الله ممن يتحجر واسعاً، ولا ممن يهضم الناس جهودهم، فالباحث في هذا الزمن الذي أعطاه الله إمكانية البحث ويسر له الكتب التي أصبحت متوفرة في هذا الزمن وجمعت ولم تكن مجموعة من قبل، له أن يقول: قد بحثت فلم أجد لفلان متابعاً، فعلى هذا فالحديث شاذ أو مرسل. والله أعلم.

كلمة شكر ودعاء

روى أبوداود في «سننه» عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ».

فأسأل الله أن يجزي أخانا حسين بن محمد مناع خيراً على قيامه بكتابة «أحاديث معلومة ظاهرها الصحة» على الآلة الكاتبة، ثم ترتبته إياها على المسانيد مع مشاركة أخيه في الله صالح بن صالح مناع فجزاهما الله خيراً.

وأسأل الله أن يجزي أخانا الهمام محمد بن قائد الحجري على مراجعته الكتاب وإبداء ملاحظاته القيمة، فأسأل الله أن يبارك فيه وفي علمه ويجزيه خيراً، وأن يعيذه من الحزبية المساخة ومن فتنة الحيا والممات. إنه على كل شيء قدير.

مُسْنَدُ أَبِي اللَّحْمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

- ١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٨): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، عَنْ أَبِي اللَّحْمِ، أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ يَسْتَسْقِي، وَهُوَ مُقْنَعٌ بِكَفِّهِ يَدْعُو.
- هذا حديث ظاهره الصحة، ولكنَّ الحافظَ في «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» قال في ترجمة يزيد ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد: رَوَى عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ بَيْنَهُمَا مُحَمَّدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيَّ.

مُسْنَدُ أَبِي بِنِ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٢٣): حَدَّثَنَا إِسْحَقُ ابْنُ مَنْصُورٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ الْعَجَلِيُّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا وَجْهُنَا وَاحِدٌ، فَلَمَّا قُبِضَ نَظَرْنَا هَكَذَا وَهَكَذَا.

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدته قابلاً للتحسين، ولكن في «جامع التحصيل» وفي «مصباح الزجاجية»: أن الحسن لم يسمع من أبي بن كعب، وإنما سمعه من عتي بن ضمرة السعدي عن أبي.

٣- قال أبو يعلى الموصلي رحمه الله (ج ٨ ص ١٤٥): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي أَنَسٍ الْمَكِّيِّ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَصْحَابِهِ: «تَدْرُونَ أَرَأَيْتِ الزُّنَى عِنْدَ اللَّهِ؟» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنْ أَرَأَيْتِ الزُّنَى عِنْدَ اللَّهِ اسْتِحْلَالَ عَرَضِ امْرِئٍ مُسْلِمٍ»، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا﴾.

هذا الحديث كنت حكمت عليه في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» (ج ٢ ص ٤٧١) بالصحة، ظاناً أن عمران بن أبي أنس هو القرشي، حتى أفادنا الشيخ الفاضل عبد الرقيب الإبي بأن الصحيح أنه عمران بن أنس المكّي وهو ضعيف، وأحالنا على

«شعب الإيمان» للبيهقي (ج ٥ ص ٢٩٨) رقم الحديث (٦٧١١) فوجدنا في «شعب الإيمان»: عن ابن^(١) سلام عن يحيى بن واضح، سمع عمران. قال البخاري: لا يُتَابَعُ عليه، ورواه عبدالعزيز بن رفيع، عن ابن أبي مليكة، عن عبدالله بن الراهب، عن كعب من قوله وهو أصح. اهـ

(١) في الأصل: أبي سلام، والصواب: ابن سلام وهو عماد بن سلام البيكندي وهو في «تاريخ البخاري» على الصواب.

مُسْنَدُ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢١٩): أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ فَأَمَرَ بِإِلَاقَةِ الْأُخْبَانِ فِي الْبَابِ، وَالْبَيْتُ إِذْ ذَاكَ عَلَى سِتَّةِ أَعْمِدَةٍ، فَمَضَى حَتَّى إِذَا كَانَ بَيْنَ الْأُسْطُوأَتَيْنِ اللَّتَيْنِ تَلِيَانِ بَابِ الْكَعْبَةِ جَلَسَ، فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ قَامَ حَتَّى أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دُورِ الْكَعْبَةِ، فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَخَذَهُ عَلَيْهِ، وَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، وَسَأَلَهُ وَاسْتَغْفَرَهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِالتَّكْبِيرِ، وَالتَّهْلِيلِ، وَالتَّسْبِيحِ، وَالثَّنَاءِ عَلَى اللَّهِ، وَالْمَسْأَلَةِ وَالِاسْتِغْفَارِ، ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ مُسْتَقْبِلَ وَجْهِ الْكَعْبَةِ، ثُمَّ انْصَرَفَ، فَقَالَ: «هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ».

هذا حديثٌ إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجالاً صحيحين، ولكن في «جامع التحصيل» عن أبي زُرْعَةَ أَنَّ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رِيَّاحٍ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، وَفِي «تهذيب التهذيب» عَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّ عَطَاءَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ. وَالَّذِي أَسْقَطَهُ عَطَاءٌ هُنَا هُوَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَمَا فِي «صحيح مسلم» وَفِي النَّسَائِيِّ أَيْضًا (ج ٥ ص ٢٢٠).

٥- وَقَالَ الْإِمَامُ الْبَزَارُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٧ ص ٦٥): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا

مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ أَخْبَرَنِي
أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَمْعٍ فَمَا رَفَعَتْ يَدَيْهَا عَادِيَةً
حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ.

قال البزار رحمه الله: ولا نعلم روى الشعبي عن أسامة غير هذا الحديث، ولا رواه
عن الشعبي إلا عَزْرَةَ، وعَزْرَةُ هذا هو عَزْرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، روى عنه قَتَادَةُ وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي
هَنْدٍ وَغَيْرُهُمَا. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: الحديث ظاهره الحسن، ولكن ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١
ص ٢٧٠) قال: سألتُ أبي عن حديث رواه همامٌ عن قَتَادَةَ عَنْ عَزْرَةَ عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ
الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ حَدَّثَهُ وَأَنَّ أُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَلِيّ حَتَّى رَمَى
جَمْرَةَ الْعَقْبَةِ، هَلْ سَمِعَ الشَّعْبِيُّ مِنْهُمَا؟ فَقَالَ أَبُوهُ: لَا يَحْتَمَلُ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ بَيْنَهُمَا أَحَدٌ،
وَلَكِنْ كَذَا حَدَّثَ بِهِ هَمَّامٌ، فَلَا أُدْرِي مَا هَذَا الْأَمْرُ؟ اهـ

٦- قال أبو داود الطيالسي رحمه الله كما في «المسند» (ص ٨٨): حَدَّثَنَا شُعْبَةُ
وَهَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَزْرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّهُ
أَفَاضَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ فَلَمْ تَرْفَعْ رَاِحِلَتُهُ يَدًا عَادِيَةً حَتَّى أَتَى
الْمَزْدَلِفَةَ.

قال أبو عبد الرحمن: الحديث ظاهره الصحة، ولكن ابن أبي حاتم ذكر في «العلل» (ج ١
ص ٢٧٧-٢٨٨) أَنَّهُ سَأَلَ أَبَاهُ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ أَبُوهُ: هَذَانِ الْحَدِيثَانِ خَطَأٌ، الشَّعْبِيُّ
لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أُسَامَةَ شَيْئًا فِيمَا أَعْلَمَ. اهـ

وأما التصريح بالسماع هنا فيحتمل أن يكون غلطاً من الناسخين أو الطابعين أو
وهما من بعض الرواة؛ وعلى كُلِّ فَقُولِ الحافظ مقدّم على نسخة ليست مسموعة لنا،
والله أعلم.

٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٠ بتحقيق إبراهيم عطوة):

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ بِمَكَّةَ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، قَالَا:
حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْخَمْسِ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ
أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صُنِعَ
إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أُبْلَغَ فِي الشُّنَاءِ».

قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ جَيِّدٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أُسَامَةَ
ابْنِ زَيْدٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِهِ،
وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا فَلَمْ يَعْرِفْهُ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهما ما بين ثقة وصدوق، فظاهره الحسن،
ولكن ابن أبي حاتم يقول في «العلل» (ج ٢ ص ٣٥٠): سمعتُ أبي يقول: هذا حديث
منكرٌ بهذا الإسناد.

مُسْنَدُ أُسَامَةَ بْنِ عُمَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٨- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيسَى، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَجْدَةَ الْقُرَشِيُّ، ثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَرَانَ، ثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ رَدِيفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَغَثَرَ بَعِيرُنَا، فَقُلْتُ: تَعَسَ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ: «لَا تَقُلْ تَعَسَ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّهُ يَسْتَعْظِمُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقْوَى. وَلَكِنْ قُلْ: بِسْمِ اللَّهِ، فَإِذَا قُلْتَ: بِسْمِ اللَّهِ تَصَاغَرَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

الحديث معروف عن أبي المilih عن رديف النبي ﷺ غير مسمى، حتى قال الإمام المزري في «تحفة الأشراف»: رواه جماعة عن خالد، لم يقولوا: عن أبيه، قالوا: عن رجل. وقال الإمام النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٣٧٤) بعد أن ذكره من طريق عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن أبي تميمه، عن أبي المilih، عن ردف رسول الله ﷺ، ثم ذكره من طريق محمد بن حمران، عن خالد، عن أبي تميمه، عن أبي المilih، عن أبيه. قال: الصواب عندنا حديث عبد الله بن المبارك وهذا عندي خطأ.

٩- قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادٍ الْعَدَلِيُّ، ثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى، ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، ثَنَا خَالِدُ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي تَمِيمَةَ،

عَنْ رَدِيفِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ عَثَرَتْ بِهِ دَابَّتُهُ، فَقَالَ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُقَلِّ تَعَسَّ الشَّيْطَانُ، فَإِنَّكَ إِن قُلْتَ: تَعَسَّ الشَّيْطَانُ تَعَاطَمَ، وَقَالَ: بِقُوَّتِي صَرَعْتُهُ، وَإِذَا قِيلَ: بِسْمِ اللَّهِ خَنَسَ، حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ الذُّبَابِ».

هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

أبو تيمية وهو طريف بن مجالد لم يذكر أنه سمعه من ردف رسول الله ﷺ وقد جاء في «سنن أبي داود» و«عمل اليوم والليلة» من طريق عبد الله بن المبارك، عن خالد الحذاء، عن أبي تيمية، عن أبي المليح، عن ردف النبي ﷺ. فعلم أن في رواية الحاكم رحمه الله سقطاً وهو أبو المليح والله أعلم.

والحديث أخرجه أحمد (ج ٥ ص ٥٩) من حديث عاصم بن سليمان الأحول، كما جاء مصرحاً به في «المسند» (ج ٥ ص ٧١) وهو في هذا الموضع عن أبي تيمية، عن ردف النبي ﷺ، أو عن رجل، عن ردف النبي ﷺ فتؤكد من السقط، والحمد لله.

١٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٧٤): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، أَخْبَرَنَا سَعِيدٌ وَابْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ بْنِ أُسَامَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ.

ثم قال ص (٧٥): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ.

الحديث أخرجه أبو داود (ج ١١ ص ١٩٤) وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٤٦٧) ثم قال: ولا نعلم أحداً قال: (عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ) غير سعيد بن أبي عروبة. ثم قال: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، عن شعبة، عن يزيد الرشك، عن أبي المليح، عن النبي ﷺ أَنَّهُ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ. وهذا أصح.

زاد الحافظ المزني في «تحفة الأشراف» عازياً له إلى الترمذي: وعن ابن بشار عن

معاذ بن هشام عن أبيه عن قتادة عن أبي المليح أنه كره جلود السباع. اهـ

فسعيد بن أبي عروبة يعتبر شاذاً، لأنه خالف من هو أرجح منه، والله أعلم.

والحديث ذكره الإمام الترمذي في «العلل» (ج ٢ ص ٧٤١) بعد أن ذكره من

حديث سعيد بن أبي عروبة متصلاً، قال: سألت محمداً يعني البخاري، فقال: سعيد بن

أبي عروبة زوى عن قتادة، عن أبي المليح، عن أبيه عن النبي ﷺ.

وروى هشام عن قتادة عن أبي المليح فقال: نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ، ولم يعرض

محمد في هذا بشيء أيهما أصح.

قال أبو عيسى: وروى شعبة هذا الحديث عن يزيد الرشك، عن أبي المليح، أن النبي

ﷺ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ، ولم يذكر فيه عن أبيه. اهـ

١١ - قال الطبراني (ج ١ ص ١٩١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا

أَبُو عَمْرٍو الْحَوْضِيُّ وَهَانِيُّ بْنُ يَحْيَى قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ،

عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ شِقْصًا مِنْ مَمْلُوكٍ فَأَجَّازَ النَّبِيُّ ﷺ عِتْقَهُ، وَقَالَ:

«لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ».

هذا إسناد قوي كما قاله الحافظ في «الفتح» (ج ٥ ص ١٥٩).

وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ٧٤-٧٥) من طريق عبد الله بن بكر السهمي، ثنا سعيد،

عن قتادة به موصولاً، ثم قال: ثنا بهز، عن همام، قال: حديث الشقص في العبد مرسل.

وأخرجه أبوداود (٤٩٧٠) موصولاً، فقال: أخبرنا محمد بن المثني، قال: ثنا

أبو الوليد، قال: ثنا همام، قال: ثنا قتادة. وأخبرنا محمد بن معمر، قال: ثنا حبان، قال: ثنا

همام به، ثم رواه (٤٩٧١) فقال: أخبرنا المؤمل بن هشام، قال: ثنا إسماعيل، عن سعيد،

عن قتادة، عن أبي المليح به مرسلًا. وقال (٤٩٧٢): أخبرنا محمد بن المثني، قال: حدثني

أبو عامر، قال: ثنا هشام، عن قتادة، عن أبي المليح به مرسلًا.

وأخرجه النسائي في «الكبرى» (٣٩٣٣) فقال: حدثنا أبو الوليد الطيالسي، قال: ثنا

مسند أسامة بن عمير/ الحديث ١١

همام (ح) وثنا محمد بن كثير المعنى، أخبرنا همام، عن قتادة، عن أبي المليح، قال أبو الوليد: عن أبيه به.

ونقل المزي في «التحفة» (ج ١ ص ٦٥) أن النسائي قال: هشام وسعيد أثبت في قتادة فاتضح من ذلك شذوذ الرواية الموصولة، وقد اختلف على همام فيه، فقد رواه محمد بن كثير عنه مرسلًا عند النسائي ورواه أبو عمر الحوضي ويحيى بن هاني عند الطبراني وأبو الوليد عند أبي داود، والنسائي موصولاً، وكذا حبان بن هلال عند أبي داود أيضاً.

والصواب ما رواه البخاري (ج ٥ ص ١٣٢ فتح) فقال: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ تَهْيِكَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَعْتَقَ شِقْصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ أَوْ شِرْكَاءَ - أَوْ قَالَ: نَصِيْبًا - وَكَانَ لَهُ مَا يَلْغُ ثَمَنُهُ بِقِيَمَةِ الْعَدْلِ فَهُوَ عَتِيقٌ، وَإِلَّا فَقَدْ عَتَقَ مِنْهُ مَا عَتَقَ».

ورواه مسلم (١٥٠٣) عن عمرو الناقد، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن ابن أبي عروبة، عن قتادة به نحوه. ورواه عن علي بن خشرم، أخبرنا عيسى بن يونس، عن ابن أبي عروبة به نحوه.

مُسْنَدُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٤): أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اخْتَجَمَ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَى ظَهْرِ الْقَدَمِ، مِنْ وَثِّهِ كَانَ بِهِ. إذا نظرت في سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن أبا داود (ج ٥ ص ٢٩٠) يقول عقب هذا الحديث: سمعت أحمد قال: ابنُ أبي عروبة أرسله. يعني عن قتادة. اه وفي رواية معمر عن قَتَادَةَ كَلَامٌ، وَأَمَّا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ فَمِنْ أَثْبَتِ النَّاسِ فِي قَتَادَةَ، فَيُعْتَبَرُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ شَاذًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

١٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ١١٠): أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ مَيْمُونٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنْزِلُ عَنِ الْمِنْبَرِ، فَيَعْرِضُ لَهُ الرَّجُلُ، فَيَكَلِّمُهُ فَيَقُومُ مَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، ثُمَّ يَتَقَدَّمُ إِلَى مُصَلَّاهُ فَيُصَلِّي.

هذا حديثٌ إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بالصحة، فرجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن علي بن ميمون، وقد قال عنه الحاكم: إمام أهل الجزيرة في عصره، ثقة مأمون.

مسند أنس بن مالك/ الحديث ١٤-١٥

ولكن أبا داود رحمه الله تعالى يقول (ج ٣ ص ٤٧١) بعد ذكر الحديث: والحديث ليس بمعروف عن ثابت، هو مما انفرد به جرير بن حازم. اهـ

ويقول الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٢) بعد ذكره الحديث: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم سمعت محمداً^(١) يقول: وهم جرير بن حازم في هذا الحديث. والصحيح ما روي عن ثابت عن أنس قال: أقيمت الصلاة فأخذ رجل بيد النبي ﷺ، فما زال يكلمه حتى نعى بعض القوم.

قال محمد^(١): والحديث هو هذا، وجرير بن حازم ربما يهيم في الشيء وهو صدوق. اهـ

١٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٦): أخبرنا إسحق، قال: أنبأنا عبد الرزاق: قال: حدثنا معمر، عن ثابت، عن أنس، أن رسول الله ﷺ أخذ على النساء حين بايعهن أن لا يتحنن، فقلن: يا رسول الله إن نساء أسعدتنا في الجاهلية، أفنسعدهن؟ فقال رسول الله ﷺ: «لا إسعاد في الإسلام».

إذا نظرت في رجال هذا الحديث، وجدتهم رجالاً صحيحين. وسيأتي ما قيل في رواية معمر عن ثابت، وقد قال أبو حاتم كما في كتاب «العلل» لابنه (ج ١ ص ٣٧): هذا حديث منكر.

١٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٧٠): حدثنا قتيبة، حدثنا حماد بن يحيى الأبح، عن ثابت البناني، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل أمي مثل المطر، لا يدرى أوله خير أم آخره».

هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. قال: وروى عن عبد الرحمن بن

(١) هو محمد بن إسماعيل البخاري، شيخ الترمذي.

مَهْدِيٌّ أَنَّهُ كَانَ يُثَبِّتُ حَمَّادُ بْنُ يَحْيَى الْأَبَحَّ، وَكَانَ يَقُولُ: هُوَ مِنْ شَيْوَحِنَّا. اهـ
قال الحافظ ابن رجب في "شرح علل الترمذي" (ج ٢ ص ٥١): الصواب عن ثابت
عن حسن مرسلًا، كذا رواه حماد بن سلمة عن ثابت. اهـ
يريد رحمه الله أن حماد بن سلمة أثبت الناس في ثابت، وحكم أن حماد بن يحيى
الأبَحُّ وَهَمٌّ فِي هَذَا.

هذا بالنظر إلى هذا السند، وأما متن الحديث فله طُرُقٌ يرتقي بها إلى الحسن، كما
قاله الحافظ ابن حجر كما في "كشف الخفاء".

ورواية حماد بن سلمة المرسلة رواها الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٣) فقال:
حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ وَحَمِيدٍ وَيُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ،
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَثَلُ أُمَّتِي» فَذَكَرَهُ.

١٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ،
حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ: «لَا عَقَرٌ فِي الْإِسْلَامِ».

رواية معمر عن ثابت ضعيفة، وفي "شرح علل الترمذي" (ج ٢ ص ٥٠١): قال
عليُّ يعني ابن المديني: وفي أحاديث معمر عن ثابت أحاديث غرائب ومنكرة. وذكر عليُّ
أنها تشبه أحاديث أبان بن أبي عياش. وقال العقيلي: أنكرهم راوية عن ثابت معمر.
وذكر ابن أبي خيثمة عن يحيى بن معين قال: حديث معمر عن ثابت مضطرب كثير
الأوهام.

١٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٢٦): حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ
مَنْصُورٍ، أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ عَامِرٍ، وَالْحَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ
ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ

نَزَعَ خَاتَمَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن أبا داود رحمه الله يقول في «سننه» (ج ٩ ص ٣٥): إِنَّهُ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ، وإنما يُعرف عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ زِيَادِ ابْنِ سَعْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ اتَّخَذَ خَاتَمًا مِنْ وَرَقٍ ثُمَّ أَلْقَاهُ، وَالْوَهْمُ فِيهِ مِنْ هَمَامٍ وَلَمْ يَرَوْهُ إِلَّا هَمَامٌ. اهـ

وفي «تحفة الأشراف» في ترجمة ابن جريج عن الزهري أَنَّ النَّسَائِيَّ قَالَ: هذا الحديث غيرُ محفوظ. اهـ ولم أجدهُ في النسائي، فقد ذكر الحديث (ج ٨ ص ١٧٨)، فإمّا أَنْ يَكُونَ قد سقط من «الصغرى»، وإمّا أَنْ يَكُونَ في «الكبرى». والله أعلم.

وإن كنت تريد المزيد في المسألة راجعت «تهذيب السنن» لابن القيم، فقد نصرَّ رحمه الله ما قاله أبوداود.

١٨- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٦٠٥): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: تُؤْفِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ -يَعْنِي رَجُلٌ-: أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَّلَا تَدْرِي، فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ، أَوْ بَخِلَ بِمَا لَا يَنْقُصُهُ».

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ.

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدتهم رجال الصحيح، إلا سليمان بن عبد الجبار، وقد قال ابن أبي حاتم: إنه ضدوقٌ كما في «تهذيب التهذيب» روى عن أنسٍ ولم يثبت له منه سماعٌ، وفي «تهذيب التهذيب» أيضاً: وقال الخليلي: رأى أنساً ولم يُرزق السماع منه، وما رواه عن أنسٍ ففيه الإرسال.

١٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ١٠٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنَعَانِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ».

قال أبو عيسى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٤٠٠) فقال: حدثنا الحسن بن علي الخلال، ثنا عبد الرزاق به.

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجال الصحيح، ولكن يحيى بن معين يقول: إن معمرًا عن ثابت مضطرب كثير الأوهام.

٢٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (١ ص ٤٧٥): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، وَهَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ الْبُرْسَانِيُّ، أَنَبَانَا يُونُسُ بْنُ يَزِيدَ الْأَيْلِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَعُثْمَانُ، يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

هذا حديث ظاهر سنده الحسن، ورجالهم رجال الشيخين، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله تعالى بعد أن ذكر عن محمد بن المنثري أخبرنا محمد بن بكر به، قال: وسألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هذا حديثٌ أخطأ فيه محمد بن بكر، وإنما يروى هذا الحديث عن يونس، عن الزهري أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر، كانوا يمشون أمام الجنائز، قال الزهري: وأخبرني سالم أن أباه كان يمشي أمام الجنائز. قال محمد: وهذا أصح.

٢١- قال الإمام أبو داود الطيالسي رحمه الله في "مسنده" (ج ٩ ص ٢٨٤):

حَدَّثَنَا ابْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْأَئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا، وَإِذَا عَاهَدُوا وَفَوْا، وَإِنْ اسْتَرْحِمُوا رَحِمُوا، فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْهُمْ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُمْ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ». هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، فابن سعد هو إبراهيم ابن سعد، وأبوه هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف.

ولكن الحافظ ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (ج ٢ ص ٥٩٦) يقول: إن أحمد ابن حنبل سئل عن هذا الحديث، فقال: ليس هذا في كُتُبِ إبراهيم بن سعد، لا ينبغي أن يكون له أصل. اهـ بتصرف.

هذا وحديث الأئمة من قريش صحيح عن النبي ﷺ فقد قال الحافظ رحمه الله في «الفتح»: إنه رواه عن النبي ﷺ قدر أربعين صحابياً.

٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٤٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ، (قَالَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ (وهو عبدالله بن أحمد) وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ هَارُونَ غَيْرَ مَرَّةٍ)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، أَنَّهُ سَمِعَ قَتَادَةَ بْنَ دِعَامَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَقَدْ تَوَضَّأَ وَتَرَكَ عَلَى قَدَمَيْهِ مِثْلَ مَوْضِعِ الظُّفْرِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وَضُوءَكَ». هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن أبا داود رحمه الله

يقول في «السنن» (ج ١ ص ٢٩٤): هذا الحديث ليس بمعروف عن جرير بن حازم ولم يروِه إلا ابن وهب وحده. ثم قال عقب حديث ساقه بعده: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد، قال: أخبرني يونس وحميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ. اهـ

فكان أبا داود رحمه الله يرجحُ المرسلَ والله أعلم.

ثم إن في رواية جرير بن حازم عن قتادة ضعف، ففي «تهذيب التهذيب»: وقال عبدالله بن أحمد: سألت ابن معين عنه، أي عن جرير، فقال: ليس به بأس. فقلت: إنه

يحدث عن قتادة عن أنس أحاديثٌ مناكير؟ فقال: ليس بشيء، هو عن قتادة ضعيف.
وفي «تهذيب التهذيب» أيضاً: قال ابن عدي: وقد حدث عنه أيوب السختياني،
والليث بن سعد، وله أحاديث كثيرة عن مشايخه وهو مستقيم الحديث صالح فيه، إلا في
روايته عن قتادة، فإنه يروي عنه أشياء لا يروها عنه غيره.

وفي «تهذيب التهذيب» أيضاً: وقال الميموني: عن أحمد: كان حديثه عن قتادة غير
حديث الناس، يُوقَفُ أشياء ويسند أشياء ثم أثنى عليه، وقال: صاحبُ سنةٍ وفضل. اهـ

٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ،
حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ
أَنَّهُ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ذُو
مَالٍ كَثِيرٍ، وَذُو أَهْلٍ وَوَلَدٍ وَحَاضِرَةٍ، فَأَخْبِرْنِي: كَيْفَ أَنْفَقُ؟ وَكَيْفَ أَصْنَعُ؟
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تُخْرِجُ الزَّكَاةَ مِنْ مَالِكَ، فَإِنَّهَا طَهْرَةٌ تُطَهِّرُكَ، وَتَصِلُ
أَقْرَبَاءَكَ، وَتَعْرِفُ حَقَّ السَّائِلِ، وَالْجَارِ، وَالْمِسْكِينِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَقِلَّ
لِي. قَالَ: «فَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ، وَالْمِسْكِينَ، وَابْنَ السَّبِيلِ، وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا»
فَقَالَ: حَسْبِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا أَدَّيْتُ الزَّكَاةَ إِلَى رَسُولِكَ فَقَدْ بَرَّيْتُ مِنْهَا إِلَى
اللَّهِ وَرَسُولِهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ إِذَا أَدَّيْتُهَا إِلَى رَسُولِي فَقَدْ بَرَّيْتُ
مِنْهَا، فَلَكَ أَجْرُهَا وَإِثْمُهَا عَلَى مَنْ بَدَّلَهَا».

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدت رجاله رجال الصحيح، ولكن في «تهذيب
التهذيب» أن رواية سعيد بن أبي هلال عن أنسٍ مرسلة.

٢٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٠١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى،
قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن الحافظ يقول في «النكت الظراف»: قلت: أخرجه البخاري في قصة العُرينين من رواية سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس - فذكر قصة العرينين ثم قال - قال قتادة: وبلغنا أن النبي ﷺ فذكر هذا. وقد رواه معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن هياج، عن عمران بن حصين، فهذه علّة رواية عبد الصمد، عن هشام، عن قتادة، أي: لم يسنده قتادة عن أنس وإنما ذكره بلاغاً. اهـ.

فحديث النسائي معلل، وأما الحديث من طريق قتادة، عن الحسن، عن هياج بن عمران، عن عمران بن حصين فسنده قوي كما قاله الحافظ في «الفتح» (ج ٧ ص ٤٥٩). اهـ
هذا وأما علي بن المديني فقد قال: إن هياجاً مجهول. كما في «تهذيب التهذيب» ولكن إذا قد عرفه ابن سعد فلا يضره أن حكم عليه ابن المديني بالجهالة. والله أعلم.

٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١١٨): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ (ح) وَإِسْحَاقُ^(١) الْأَرَزَقِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا الدَّسْتَوَائِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَفْطَرَ عِنْدَ أَهْلِ بَيْتٍ قَالَ: «أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ، وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ، وَتَنَزَّلَتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجال الصحيح، ولكن في «جامع التحصيل»: أن أبا زرعة وأبا حاتم والبخاري وغيرهم قالوا: إن يحيى بن أبي كثير لم يدرك أحداً من الصحابة إلا أنس بن مالك، فإنه رآه رؤية ولم يسمع منه. وهذا لفظ أبي حاتم، قال أبو زرعة: وحديثه عنه مرسل، يعني عن أنس. اهـ

وفي «تحفة الأشراف» بعد عزوه إلى «اليوم والليلة» للنسائي: أن أنساً حدث فذكر هذا الحديث. وفيها أيضاً عن هشام عن يحيى: حَدَّثْتُ عَنْ أَنَسٍ. اهـ

وفي «النكت الظراف» في ترجمة يحيى عن أنس، وهو منقطع بين يحيى وأنس، وذكر

(١) معطوف على وكيع، والدستوائي هو: هشام شيخ وكيع، فوكيع وإسحاق يرويانه عن هشام.

ما في سند الحديث من الاختلاف.

٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، أَنبَأَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَتْ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْهُونَةً مَا وَجَدَ مَا يَفْتَكُهَا حَتَّى مَاتَ.

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، وهو منقطع، الأعمش لم يسمع من أنس، وقد رآه، قاله علي بن المديني كما في «جامع التحصيل».

٢٧- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤٣٧): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَسَنِ الْخَثْعَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا خَرَجَ الرَّجُلُ مِنْ بَيْتِهِ فَقَالَ: بِسْمِ اللَّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ، قَالَ: يُقَالُ حِينَئِذٍ هُدِيَ، وَكُفِيَ، وَوُقِيَ، فَتَنَحَّى لَهُ الشَّيَاطِينُ، فَيَقُولُ لَهُ شَيْطَانٌ آخَرُ: كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هُدِيَ، وَكُفِيَ، وَوُقِيَ».

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣٨٤) فقال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، أخبرنا أبي، أخبرنا ابن جريج به. وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

ورواه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (١٧٧) فقال: أخبرنا عبد الله بن محمد ابن تميم، عن حجاج، عن ابن جريج به.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بالصحة، ولكن الحافظ ابن حجر لما ذكر أن ابن حبان صححه قال: لكن خفيت عليه علته، قال البخاري: لا أعرف لابن جريج عن إسحاق إلا هذا، ولا أعرف له منه سماعاً.

وقال الدارقطني: رواه عبد المجيد بن عبدالعزيز، عن ابن جريج قال: حَدَّثْتُ عَنْ

مسند أنس بن مالك / الحديث ٢٨-٢٩

إسحاق. قال: وعبد المجيد أثبت الناس بابن جريج، ثم ذكر له شاهداً مرسلأ قوياً من طريق عون بن عبد الله بن عتبة. اهـ المراد من تخريج «اليوم والليلة» للنسائي.

وذكره الترمذي رحمه الله في «العلل الكبير» ص (٣٦٢) فقال: سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث فقال: حدثني عن يحيى بن سعيد، عن ابن جريج بهذا الحديث، ولا أعرف لابن جريج عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة غير هذا، ولا أعرف له سماعاً منه. اهـ

فالخاص أن الحديث بهذا السند ضعيف.

٢٨- قال الإمام محمد بن حبان رحمه الله ص (٣٣٦) من «موارد الظمان»: أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني، حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، عن معاذ بن هشام، حدثني أبي، عن قتادة عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه، حفظ أم ضيع، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته من رجال الصحيح، إلا الحسن بن سفيان وهو حافظ كبير، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله يقول (ج ٥ ص ٣٦٢) بعد ذكره حديث ابن عمر المتفق عليه: وفي الباب عن أبي هريرة وأنس وأبي موسى - ثم قال: - وحديث أبي موسى غير محفوظ، وحديث أنس غير محفوظ - ثم قال رحمه الله: - قال محمد: وروى إسحاق بن إبراهيم، عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «إن الله سائل كل راع عما استرعاه». سمعت محمداً يقول: هذا غير محفوظ، إنما الصحيح عن معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن النبي ﷺ مرسلأ.

٢٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٩٠٦): حدثنا هشام ابن عمار، حدثنا محمد بن شعيب بن شابور، حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن

جَابِرٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّهُ حَدَّثَهُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: إِنِّي لَتَحْتَ نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسِيلُ عَلَيَّ لُعَابُهَا، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، إِلَّا لَا وَصِيَّةَ لِرَآرِثٍ».

قال الإمام البوصيري رحمه الله في «مصباح الزجاجة» (ج ٣ ص ١٤٤): هذا إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقات، ومحمد بن شعيب وثقةٌ دحيم وأبوداود، وباقي الإسناد على شرط البخاري. اهـ المراد منه.

هذا قول البوصيري رحمه الله، وإليك ما قاله الحافظ في «النكت الظرف» في الكلام على ترجمة الحافظ المزيّ سعيد بن أبي سعيد المقبري، فقال الحافظ: قلت: هو سعيد بن أبي سعيد الساحلي شاميٌّ، وأما المقبري فهو مدنيٌّ، وقد أوضحت ذلك في «التهذيب». اهـ وفي حاشية «تحفة الأشراف»: حاشية بخط ابن عبد الهادي: سعيد بن أبي سعيد راوي هذه الأحاديث عن أنس ليس هو المقبري أحد الثقات، وإنما هو السّاحلي، وهو غير محتجّ به، كذا جاء مصرحاً به عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر. اهـ المراد من الحاشية.

وراجع «تهذيب التهذيب» ترجمة سعيد بن أبي سعيد المقبري.

٣٠- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠٠): حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ ابْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِئٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّعْرَانِيُّ، ثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ عَائِشَةَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْنُ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ ثَلَاثَ لَيَالٍ مِنَ السَّحَرِ».

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه، وإنما اتفقا على الأسانيد في «إِنْ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ، فَأُطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ».

وقال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٤٠٣): أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأنا محمد بن

مسند أنس بن مالك/ الحديث ٣١

غالب بن حرب، والحسين بن يسار الخياط، قالوا: ثنا عبيد الله بن محمد ابن عائشة^(١)، ثنا حماد بن سلمة به. وقال أيضاً: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

هكذا قال الحاكم، وسكت عليه الذهبي، وإليك ما قاله ابن أبي حاتم رحمه الله في كتاب «العلل» (ج ٢ ص ٣٣٧) قال رحمه الله: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه روح بن عباد، وابن عائشة، عن حماد، عن حميد، عن أنس -فذكره-، قال أبي: رواه موسى بن إسماعيل وغيره عن حماد بن سلمة، عن حميد، عن الحسن، عن النبي ﷺ وهو أشبه. قال أبو زرعة: هذا خطأ إنما هو حميد عن الحسن، عن النبي ﷺ وهو الصحيح. اهـ

هذا قول هذين الحافظين الناقلين، ولسنا نعارض قولهما بكلام عصري باحث ليس بحافظ، فإن وجدنا من يعارضهما من العلماء الحفاظ، نظرنا في حجة كل واحد منهما ثم نرجح إن تيسر لنا الترجيح، وإلا توقفنا والحمد لله.

٣١- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٤ ص ٢٠): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ وَنَحْنُ بَبْرُوتَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ، أَوْ انْتَمَى إِلَى غَيْرِ مَوَالِيهِ، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ الْمُتَتَابِعَةُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

هذا حديث ظاهره الصحة، ولا سيما وقد ذكر الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» تحت ترجمة سعيد بن أبي سعيد المقري، فتنظر إلى السند فتجدهم ثقات، ولكن الحافظ ابن حجر يتعقب الحافظ المزي في «النكت الظراف» فيقول: قلت: هو سعيد بن أبي سعيد الساحلي شامي، وأما المقري فهو مدني، وقد أوضحت ذلك في «التهذيب».

(١) في الأصل في هذا الموضع (عبد الله) مكبر، والصواب: (عبيد الله) كما تقدم، وكما في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم، وهو عبيد الله بن محمد بن حفص القرشي المعروف بابن عائشة.

وفي حاشية «تحفة الأشراف» حاشية ك: بخط ابن عبدالمهادي: سعيد بن أبي سعيد راوي هذه الأحاديث عن أنس ليس هو المقبري أحد الثقات، وإنما هو الساحلي وهو غير محتج به كذلك جاء مصرحاً به عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، والظاهر أنه سعيد ابن خالد. اه المراد من الحاشية.

وذكر الحافظ في «تهذيب التهذيب» نحو ذلك^(١).

٣٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ٢ ص ٨٠٢): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْعَارِيَةُ مُؤَدَّةٌ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ».

في «مصباح الزجاجة» (ج ٣ ص ٦٢): هذا إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقات.

قال أبو عبد الرحمن: هكذا قال رحمه الله ظناً منه أن سعيد بن أبي سعيد هو المقبري وهكذا ظننا حتى راجعتُ «تهذيب التهذيب» و«النكت الظراف»: قال الحافظ في «النكت الظراف»: قلت: هو سعيد بن أبي سعيد الساحلي، وأما المقبري فهو مدني، وقد أوضحت ذلك في «التهذيب». اه وفي حاشية «تحفة الأشراف»: حاشية بخط ابن عبدالمهادي: سعيد بن أبي سعيد راوي هذه الأحاديث عن أنس، ليس هو المقبري أحد الثقات، وإنما هو الساحلي وهو غير محتج به. كذلك جاء مصرحاً به عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر والظاهر أنه سعيد بن خالد. اه المراد من «النكت» و«الحاشية».

وذكر الحافظ في «تهذيب التهذيب» في ترجمه سعيد بن أبي سعيد نحو ذلك.

٣٣- قال أبو يعلى رحمه الله كما في «المطالب العالية» (ج ٢ ص ٥٨٣) بتحقيق الأخ باسم بن طاهر حفظه الله: وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ شُبَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ

(١). والحديث معناه صحيح في أحاديث أخرى.

مَرَوَانَ الْأَسَدِيَّ عَنْ عَبْدِ الْوَارِثِ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَابِ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ جَنَازَةَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا كَانَ لَهُ قِرَاطٌ مِنَ الْأَجْرِ، فَإِنْ قَعَدَ حَتَّى صَلُّوا عَلَيْهَا كَانَ لَهُ قِرَاطَانِ مِنَ الْأَجْرِ، كُلُّ قِرَاطٍ مِثْلُ أُحُدٍ».

هذا الحديث ظاهره الحسن، ولكن ابن أبي حاتم يقول في «العلل» (ج ١ ص ٣٦٦) عن أبيه: إنه حديث منكر. قال أبو حاتم: وأبو بكر بن مروان كتب عنه ليس به بأس.

٣٤- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٥ ص ٢٨٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْنٍ الْخِرَازِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى تَوَرَّمتْ قَدَمَاهُ أَوْ سَاقَاهُ، فَقِيلَ لَهُ: قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَكَ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ. قَالَ: «أَفَلَا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجالاً الصحيح، ولكن الحافظ يقول في «المطالب العالية» (ج ١ ص ١٤٤): قُلْتُ: هو معلول، والمشهور عن مسعر، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة. اهـ

ويقول الحافظ في «الفتح» (ج ٣ ص ١٥) - في الكلام على رواية مسعر، عن زياد بن علاقة، عن المغيرة بن شعبة - : هكذا رواه الحفَاطُ من أصحاب مسعر، ونخالفهم محمد بن بشر وحده، فرواه عن مسعر، عن قتادة، عن أنس، أخرجه البزار وقال: الصواب عن مسعر، عن زياد. اهـ المراد من «الفتح».

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «التفسير» (ج ٤ ص ١٨٤ طبعة الشعب) وقد ساقه بسند ابن أبي حاتم من حديث محمد بن بشر، عن مسعر، عن قتادة، عن أنس: غريبٌ من هذا الوجه. اهـ

المخالفون لمحمد بن بشر:

(١) أبو نعيم عند البخاري (ج ٣ ص ١٤).

(٢) خلاد بن يحيى عند البخاري (ج ١١ ص ٣٠٣).

(٣) سفيان بن عيينة عند البخاري (ج ٨ ص ٥٨٤).

(٤) أبو عوانة وضاح بن عبدالله الشكري عند مسلم (ج ٤ ص ١٢٧١).

فهؤلاء أربعة، منهم من هو بمفرده أرجح من محمد بن بشر، فعلم شذوذ محمد بن بشر، والحمد لله.

٣٥- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٢٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَجَاءٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ فَذَكَرَ حَدِيثًا بِهَذَا ثُمَّ قَالَ: وَبِإِسْنَادِهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: «دَعُونِي فَأَنْطَلِقَ بِالْهَدْيِ» فَنَحَرَهُ، أَوْ كَمَا قَالَ. فَقَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ: لَا وَاللَّهِ، لَا نَكُونُ كَالْمَلَأِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ قَالُوا لِمُوسَى: ﴿اذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا قاعدون﴾ وَلَكِنْ اذهب أنت وربك فقاتلا، إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ. فَنَحَرَ الْهَدْيَ بِالْحُدَيْبِيَّةِ. قَالَ قَتَادَةُ: وَكَانَتْ مَعَهُمْ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ بَدَنَةً.

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن قتادة، عن أنس، إلا من هذا الوجه.

قال أبو عبد الرحمن: إذا نظرت إلى سند هذا الحديث وجدتهم رجالاً الصحيح، وعبدالله ابن رجاء هو الغداني، روى عن أصحاب قتادة همام وأبي عوانة وهشام الدستوائي وشعبة، ولم يذكروا في مشايخه قتادة، وقد ذكروا أن قتادة توفي سنة (١١٧) وقيل: (١١٨) وعبدالله بن رجاء توفي سنة (٢١٩) وقيل: (٢٢٠) ولم يتيسر لي الوقوف على ولادة عبدالله بن رجاء.

وقد ذكر الحافظ ابن كثير في «تفسيره» الحديث عن أنس وعبدالله بن مسعود أن المقداد قال ذلك في غزوة بدر، ثم ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى الحديث المرسل الذي أخرجه ابن جرير.

قال ابن جرير رحمه الله (ج ١٥ ص ١٨٦ بتحقيق محمود شاكر): حدثنا بشر، قال: حدثنا يزيد، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة قال: ذُكِرَ لنا أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه يوم الحديبية...، فذكره.

ثم قال الحافظ ابن كثير رحمه الله عقبه: وهذا وإن كان محفوظاً يوم الحديبية يحتمل أنه كرر هذه المقالة يومئذٍ كما قاله يوم بدر. اهـ
أقول: ليس بمحفوظ، نعم سنده صحيح إلى قتادة، ولكنه مرسل، وهو أيضاً يُعل حديث البزار. والله أعلم.

٣٦- قال الإمام الطبري في «التفسير» (ج ٣ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا خِلَادُ بْنُ أَسْلَمَ: قَالَ: أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، قَالَ أَخْبَرَنَا شُعَيْبُ بْنُ الْحَبَابِ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى بِقِنَاعٍ بُسِرَ فَقَالَ: «مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ» قَالَ: «هِيَ النَّخْلَةُ».

الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا خلاد بن أسلم، وقد وثقه النسائي والدارقطني ومسلمة وابن حبان كما في «تهذيب التهذيب» ثم قال الطبري رحمه الله: حدثنا سوار ابن عبد الله، قال: ثنا أبي، قال: ثنا حماد بن سلمة به.

سوار بن عبد الله وثقه النسائي كما في «تهذيب التهذيب» وأبوه عبد الله بن سوار وثقة أبو داود كما في «تهذيب التهذيب».

وأخرجه أبو يعلى (ج ٧ ص ١٨٢) فقال: حدثنا غسان عن حماد به. وغسان هو ابن الربيع ترجم له ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، فالمعتبر هو رواية الطبري، ولكن الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٤٤٥) فقال رحمه الله: حدثنا عبد بن حميد أخبرنا أبو الوليد أخبرنا حماد بن سلمة به.

ثم قال الترمذي رحمه الله ص (٥٤٦): حدثنا قتيبة، أخبرنا أبو بكر بن شعيب بن

الحجباب، عن أبيه، عن أنس بن مالك، نحوه بمعناه ولم يرفعه ولم يذكر قول أبي العالية^(١) وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة.

وروى غير واحدٍ مثل هذا موقوفًا، ولا نعلم أحدًا رفعه في حماد بن سلمة ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحدٍ ولم يرفعه.

حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، أخبرنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحجباب، عن أنس بن مالك نحوه حديث عبدالله بن أبي بكر بن شعيب بن الحجباب ولم يرفعه. وهو في «الصحيحين» من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما.

٣٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٧): أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أُنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أُنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَذَلِكَ عِنْدَ السُّحُورِ: «يَا أَنَسُ إِنِّي أُرِيدُ الصِّيَامَ أَطْعِمْنِي شَيْئًا»، فَأَتَيْتُهُ بِتَمْرٍ وَإِنَاءٍ فِيهِ مَاءٌ، وَذَلِكَ بَعْدَ مَا أَذَنَ بِلَالٌ. فَقَالَ: «يَا أَنَسُ انْظُرْ رَجُلًا يَأْكُلُ مَعِيَ» فَدَعَوْتُ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ فَجَاءَ، فَقَالَ: إِنِّي قَدْ شَرِبْتُ شَرْبَةَ سَوِيْقٍ وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَأَنَا أُرِيدُ الصِّيَامَ» فَتَسَحَّرَ مَعَهُ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ.

هذا الحديث إذا نظرت إليه قلت: هؤلاء ثقاتٌ أثبات، ولكن الحافظ ابن رجب يقول في كتاب «شرح علل الترمذي» (ج ٢ ص ٥٠٨): وقال الدارقطني في «العلل»: معمرٌ سبى الحفظ لحديث قتادة والأعمش، وقال ابن أبي خيثمة سمعت يحيى بن معين يقول: قال معمر: جلست إلى قتادة وأنا صغير، فلم أحفظ عنه الأسانيد. اهـ

وقد نظرت في «تحفة الأشراف» في ترجمة معمر عن قتادة عن أنس فلم أرَ الشيخين أخرجاً شيئاً بهذا السند إلا حديثاً واحداً عند مسلم في الشواهد.

(١) في الطبري قال شعيب: فأخبرت بذلك أبا العالية فقال: كذلك كانوا يقولون، وفي الترمذي فقال: صدق وأحسن.

وفي مقدمة «الفتح» أن البخاري لم يخرج لمعمر عن قتادة والأعمش إلا تعليقاً. اهـ.
وما ذكر في «تهذيب التهذيب» عن معمر أنه قال: جلست إلى قتادة وأنا ابن أربع عشرة سنة فما سمعت منه حديثاً إلا كأنه يُنقَشُ في صدري. فهذا إن صح حُمل على المتن جمعاً بين الروایتين، ثم إن قتادة بصريٌّ وقد قال الحافظ ابن رجب في «شرح علل الحديث» (ج ٢ ص ٦١٢): قال ابن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين يقول: إذا حَدَّثَكَ معمرٌ عن العراقيين فحَفَّهْ إلا عن الزهري وابن طاوس، فإن حديثه عنهما مستقيم، فأما أهل البصرة والكوفة فلا. وما عمل في حديث الأعمش شيئاً.

٣٨- قال الإمام محمد بن يزيد بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٩٠٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: كَانَتْ عَامَّةُ وَصِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ وَهُوَ يُعْرِغُرُ بِنَفْسِهِ: «الصَّلَاةَ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ».

إذا نظرت إلى هذا السند وجدتهم رجال الصحيح، ولكن رواية سليمان بن طرخان التيمي عن قتادة فيها ضعف، قال الحافظ ابن رجب في «شرح علل الحديث للترمذي» (ج ٢ ص ٦٣١): قال أبوبكر بن الأثرم في كتاب «الناسخ والمنسوخ»: كان التيمي من الثقات، ولكن كان لا يقوم بحديث قتادة، وقال أيضاً: لم يكن التيمي من الحفاظ من أصحاب قتادة، -وذكر له أحاديث وهم فيها عن قتادة، منها هذا- قال: وإنما رواه قتادة عن أبي الخليل، عن سفينة، عن النبي ﷺ. قال: وهذا خطأ فاحش. اهـ يعني روايته عن قتادة عن أنس.

قال أبو عبد الرحمن: ورواية قتادة عن أبي الخليل وهو صالح بن أبي مريم الضبيعي، عن سفينة ضعيفة، لأنها منقطعة ففي «تهذيب التهذيب» في ترجمة صالح أبي الخليل: وأرسل عن أبي قتادة وأبي موسى وأبي سعيد وسفينة مولى رسول الله ﷺ.

٣٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٠٦): حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ

مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوْكَةِ.
هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

هذا الحديث إذا نظرت إليه حكمت عليه بالصحة، فإن رجاله كلهم رجال الصحيحين، ولكن الحافظ في «الإصابة» يقول: إن هذه الطريق شاذة، وإن المحفوظ رواية عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل، وهو مرسل.

ويقول ابن رجب رحمه الله في «شرح العلل» (ج ٢ ص ٦٠٣): والصواب المرسل، -وقد جعله مثلاً لما اختلف فيه على معمر باليمن وبالبصرة، فرواه باليمن مرسلًا، وبالبصرة متصلًا- ثم قال: والصواب المرسل. اهـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٢٦١): سألت أبي عن حديث رواه يزيد بن زريع، عن معمر، عن الزهري، عن أنس أن النبي ﷺ كوى أسعد بن زرارة من الشوكة. فقال أبي: هذا خطأ، أخطأ فيه معمر إنما هو الزهري عن أبي أمامة بن سهل أن النبي ﷺ كوى أسعد. مرسل. اهـ

٤٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٧١): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْمِسْحَاجِ بْنِ مُوسَى، قَالَ: قُلْتُ لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ، فَقُلْنَا: زَالَتْ الشَّمْسُ أَوْ لَمْ تَزُلْ، صَلَّى الظُّهْرُ ثُمَّ ارْتَحَلَ.

هذا حديث ظاهره الصحة، ولكن قال ابن حبان في «المجروحين» (ج ٣ ص ٣٢) في ترجمة المسحاج بن موسى: روى حديثاً واحداً منكراً في تقديم صلاة الظهر قبل الوقت للمسافرين، لا يجوز الاحتجاج به. سمعت أحمد بن محمد بن الحسين، سمعت الحسن بن عيسى، قلت لابن المبارك: حدثنا أبو نعيم بحديث حسن قال: ماهو؟ قلت: حدثنا أبو نعيم عن مسحاج عن أنس بن مالك قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر ونزلنا منزلاً فقلنا:

زالت الشمس أو لم تزل صلاة الظهر ثم ارتحل. فقال ابن المبارك: وما حسن هذا الحديث؟! أنا أقول كان النبي ﷺ يصلي قبل الزوال وقبل الوقت. اهـ
قال أبو عبد الرحمن: هذا الكلام قاله ابن المبارك على سبيل الإنكار كيف تُصلى الصلاة قبل الوقت.

٤١- قال ابن جرير رحمه الله (ج ١٢ ص ١٦٧): وَقَدْ حَدَّثَنِي يُونُسُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي نَافِعُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّوبَ لَبِثَ بِهِ بَلَاؤُهُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَرَفَضَهُ الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ إِلَّا رَجُلَانِ مِنْ إِخْوَانِهِ، كَانَا مِنْ أَخَصِّ إِخْوَانِهِ بِهِ، كَانَا يَغْدُوَانِ إِلَيْهِ وَيَرُوحَانِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: تَعْلَمُ وَاللَّهِ لَقَدْ أَذْنَبَ أَيُّوبُ ذَنْبًا مَا أَذْنَبَهُ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ. قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ: وَمَا ذَاكَ؟ قَالَ: مِنْ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً لَمْ يَرْحَمْهُ اللَّهُ تَعَالَى فَيَكْشِفُ مَا بِهِ. فَلَمَّا رَاحَا إِلَيْهِ لَمْ يَصْبِرِ الرَّجُلُ حَتَّى ذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ أَيُّوبُ: لَا أَدْرِي مَا تَقُولُ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ أَمُرُّ عَلَى الرَّجُلَيْنِ يَتَنَازَعَانِ فَيَذْكُرَانِ اللَّهَ، فَأَرْجِعُ إِلَى بَيْتِي فَأَكْفُرُ عَنْهُمَا كَرَاهِيَةً أَنْ يُذَكَرَ اللَّهُ إِلَّا فِي حَقِّ. قَالَ: وَكَانَ يَخْرُجُ إِلَى حَاجَتِهِ، فَإِذَا قَضَاهَا أَمْسَكَتِ امْرَأَتُهُ يَدَيْهِ حَتَّى يَبْلُغَ، فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَبْطَأَ عَلَيْهِمَا، وَأَوْحِيَ إِلَى أَيُّوبَ فِي مَكَانِهِ: أَنْ «ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ»^(١)، فَاسْتَبْطَأَتْهُ، فَتَلَقَّتْهُ تَنْظُرُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهَا، قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ مَا بِهِ مِنَ الْبَلَاءِ، وَهُوَ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ، فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ: أَيُّ بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ هَلْ رَأَيْتَ نَبِيَّ اللَّهِ هَذَا الْمُبْتَلَى، فَوَاللَّهِ عَلَى ذَلِكَ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَبَّ بِهِ مِنْكَ إِذْ كَانَ صَحِيحًا!! قَالَ: فَإِنِّي أَنَا هُوَ. قَالَ: وَكَانَ لَهُ أُنْدَرَانِ: أُنْدَرٌ لِلْقَمْحِ، وَأُنْدَرٌ

لِلشَّعِيرِ، فَبَعَثَ اللَّهُ سَحَابَتَيْنِ فَلَمَّا كَانَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى أُنْدَرِ الْقَمَحِ، أَفْرَغَتْ فِيهِ الذَّهَبَ حَتَّى فَاضَ، وَأَفْرَغَتْ الْأُخْرَى فِي أُنْدَرِ الشَّعِيرِ الْوَرِقَ حَتَّى فَاضَ». قال ابن كثير رحمه الله تعالى في قصص الأنبياء من «تاريخه» (ج ١ ص ٢٢٢) بعد أن ذكر الحديث بسند ابن أبي حاتم وابن جرير: وهذا غريب رفعه جدًا، والأشبه أن يكون موقوفًا.

٤٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: خَطَبَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى جُلَيْبٍ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى أَبِيهَا، فَقَالَ: حَتَّى أَسْتَأْمِرَ أُمَّهَا. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «فَنَعَمْ إِذَا» قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ إِلَى امْرَأَتِهِ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَتْ: لَا وَاللَّهِ إِذَا مَا وَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَّا جُلَيْبًا، وَقَدْ مَنَعْنَاهَا مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ. قَالَ: وَالْجَارِيَةُ فِي سِتْرِهَا تَسْتَمِعُ، قَالَ: فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ يُرِيدُ أَنْ يُخْبِرَ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَقَالَتْ الْجَارِيَةُ: أَتُرِيدُونَ أَنْ تَرُدُّوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُ؟ إِنْ كَانَ قَدْ رَضِيَهُ لَكُمْ فَأَنْكَحُوهُ. فَكَانَتْهَا جَلَّتْ عَنْ أَبَوَيْهَا، وَقَالَا: صَدَقَتْ. فَذَهَبَ أَبُوهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنْ كُنْتُ قَدْ رَضِيْتُهُ فَقَدْ رَضِيْنَاهُ، قَالَ: «فَإِنِّي قَدْ رَضِيْتُهُ» فَزَوَّجَهَا ثُمَّ فَرَّغَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَرَكَبَ جُلَيْبٌ فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ، قَالَ أَنَسٌ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهَا وَإِنَّهَا لَمِنْ أَنْفَقَ بَيْتٍ فِي الْمَدِينَةِ.

وقال ابن أبي حاتم رحمه الله في «العلل» (ج ١ ص ٣٤١): سئل أبو زرعة عن حديث اختلف على ثابت البناني، فروى معمر، عن ثابت، عن أنس قال: وَقَعَ فَرَعٌ بِالْمَدِينَةِ فَرَكَبَ جُلَيْبٌ فَوَجَدَهُ قَدْ قُتِلَ وَحَوْلَهُ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَدْ قَتَلَهُمْ.

وروى حماد بن سلمة، عن ثابت، عن كنانة بن نعيم، عن أبي برزة عن النبي ﷺ بهذا المتن وبزيادة أنهم وجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه فأتى النبي ﷺ

فأخبره فجاء حتى قام عليه فقال: «هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، قَتَلَ سَبْعَةَ ثُمَّ قَتَلُوهُ، هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ»، ثم حمله النبي ﷺ على ساعده ما له سرير غير ساعدي النبي ﷺ حتى حفر له ودفن. ولم يذكر غسلًا.

فقال أبو زرعة: عن أبي برزة أصح من حديث ثابت عن أنس.

٤٣- قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٨): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ فَرَأَى أَنَسًا يُصَلُّونَ قُعُودًا فَقَالَ: «صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنَ صَلَاةِ الْقَائِمِ».

الحديث ظاهرة الصحة، ولكن النسائي رحمه الله تعالى يقول في «الكبرى» (ج ١ ص ٤٣٠) بعد أن ساقه بسنده إلى عبدالله بن جعفر به: هذا خطأ، والصواب: إسماعيل عن مولى لابن العاص، عن عبدالله بن عمرو.

٤٤- قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عُثْمَانُ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي بَنِي كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ».

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَّاءِ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ مِثْلَهُ عِنْدَ ابْنِ قِدَامَةَ، غَيْرَ أَنَّهُ يَقُولُ فِي حَقِّ زَيْدٍ: «وَأَعْلَمُهُمْ بِالْفَرَائِضِ».

وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٦٥) بتحقيق إبراهيم عطوة) وقال: هذا حديث حسن

أنتَ إذا نظرتَ إلى سند هذا الحديث وجدتهُم رجال الصحيح. ولكن البيهقي رحمه الله تعالى (ج ٦ ص ٢١٠) بعد ذكره من طريق عبدالوهاب الثقفي، عن خالد الحذاء يقول: ورواه بشرُّ بن الفضل، وإسماعيل بن علية، ومحمد بن أبي عدي، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن النبي ﷺ مرسلاً، إلا قوله في أبي عبيدة؛ فإنهم وصلوه في آخره فجعلوه عن أنس، عن النبي ﷺ وكل هؤلاء الرواة أثباتٌ والله أعلم.

وقال الحافظ في «الفتح» (ج ٧ ص ٩٣) بعد ذكره حديث خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: وإسناده صحيح، إلا أن الحفاظ قالوا: إن الصواب في أوله الإرسال، والموصول منه ما اقتصر عليه البخاري. اهـ

يعني آخره: «وإنَّ لكلَّ أمةٍ أمينًا، وأمينُ هذه الأمةِ أبو عبيدةُ بنُ الجراح» (ج ٧ ص ٩٢، ٩٣) وأخرج آخره مسلم (ج ١٥ ص ١٩١ مع النووي)، وإعراض الشيخين عن أوله، ولم يخرجوا إلا فضيلة أبي عبيدة من طريق خالد، عن أبي قلابة، عن أنس، دليلٌ على أن أوله معلٌ عندهما.

٤٥- قال ابن حبان رحمه الله في «صحيحه» (ج ٥ ص ١٠٥): أخبرنا مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي عَوْنٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هَارُونُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لَا يَجْهَرُونَ بِشَيْءٍ إِلَّا جِئَ الْخَمْرُ إِلَيْنَا.

الحديث رجاله رجال الصحيح، وشيخ ابن حبان وصفه الذهبي رحمه الله تعالى في «السير» (ج ١٤ ص ٤٢٣) بأنه الحافظ المحدث الثقة.

فعلى هذا فالحديث ظاهره الصحة، ولكن الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى يقول في «النكت على ابن الصلاح» (ج ٢ ص ٧٥١ بتحقيق الشيخ الفاضل ربيع بن هادي حفظه الله): وذكر الخلال في «العلل» أن مهنا بن يحيى سأل أحمدَ عنه فقال: هو وهم، حدثني

مسند أنس بن مالك/ الحديث ٤٦

يحيى بن آدم - يعني بهذا الإسناد - فقال: عن أبي نعام قيس بن عباية، عن أنس رضي الله عنه - بدل أبي قلابة - قال: وكذا هو في كتاب الأشجعي عن سفيان. قال: وكذلك بلغني عن العدني عن سفيان.

قال الحافظ ابن حجر رحمه الله: قلت: رواية العدني أخرجها البيهقي من طريقه، وكذا قال علي بن المديني في «العلل»: إن يحيى بن آدم حدثه به على الوهم. ولم يخرج أحمد في «مسنده» من هذا الوجه. وهو في «معجم الطبراني» من طريق محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان على الصواب، وكذا أخرجه البيهقي من طريق الحسين بن حفص، عن سفيان بنفي الجهر، وقال: أبو نعام وثقه يحيى بن معين ولم يخرج له الشيخان. اهـ

٤٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٤): حَدَّثَنَا الْأَحْوَصُ بْنُ جَوَّابٍ، حَدَّثَنَا عَمَارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمَرَ فَلَمْ يَجْهَرُوا بِـ **بِشْرِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** .

الحديث أخرجه ابن خزيمة (ج ١ ص ٢٥٠) والطحاوي (ج ١ ص ٢٠٣) والخطيب (ج ٧ ص ٣٣٤، ٣٣٥) و(ج ٨ ص ١٩) و(ج ١٦٣) و(ج ١٠ ص ١٢٩). هذا الحديث ظاهر إسناده يحكم عليه بالحسن لكن إليك كلام أبي حاتم وابن عبد البر على هذه الطريق:

١ قال ابن أبي حاتم رحمه الله في كتابه «العلل» (ج ١ ص ٨٦): سألت أبي عن حديث رواه أبو الجواب، عن عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس قال: صليت خلف النبي ﷺ وأبي بكر وعمر فلم يجهروا بـ **بِشْرِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** فقال أبي: هذا خطأ، أخطأ فيه الأعمش، إنما هو شعبة، عن قتادة، عن أنس.

قلت لأبي: حدثنا أحمد بن يونس الضبي، عن بعض أصحابه أن شعبة كان عند

الأعمش فقال له الأعمش: يا بصري! أي شيء عندكم مما تغربون به علينا؟ فقال شعبة: حدثنا قتادة عن أنس أنه صلى خلف أبي بكر وعمر. فقال: يا بصري أحلني على غير قتادة. فقال: حدثنا ثابت عن أنس.

قال أبي: ليس هذا بشيء لم يحك صاحبك عن أحد معروف ثقة يحكي عن شعبة هذا الكلام والحديث عن شعبة معروف عن قتادة عن أنس. اهـ

[٢] وقال ابن عبد البر رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٧) من الرسالة التي في «الرسائل المنيرية»: ورواه ثابت عن أنس وقد ذكرناه من رواية حماد بن سلمة، عن ثابت وفتادة وحميد، عن أنس ورواه عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس: أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا لا يجهرون بـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾. فأخطأ فيه ولا يصح لشعبة عن ثابت، لأنه لم يروه إلا الأحوص بن جواب، عن عمار ابن رزيق، عن الأعمش، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس ولم يروه أصحاب شعبة الذين هم فيه حجة، ولا يعرف للأعمش عن شعبة رواية محفوظة، والحديث لشعبة صحيح عن قتادة لا عن ثابت.

[٣] ثم وجدت البخاري رحمه الله قد أشار إلى هذا الاختلاف في «التاريخ الكبير» في ترجمة أحوص بن جواب (ج ٢ ص ٥٨) فقال: قال لي محمد بن حسين: حدثنا أبو الجواب الأحوص بن جواب، حدثنا عمار بن رزيق، عن الأعمش، عن شعبة، عن ثابت، عن أنس أن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر كانوا يستفتحون الصلاة بـ ﴿الحمد لله﴾. قال أبو عبد الله: وحدثنا أصحاب شعبة، عن شعبة، عن قتادة، عن أنس. اهـ

٤٧- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله في «مسنده» (ج ٧ ص ٢٢٩): حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، ثَنَا الصَّعْقُ بْنُ حَزَنٍ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَكَمِ الْبُتَّانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أَتَانِي جَبْرِيلُ بِمِثْلِ الْمِرَاةِ الْبَيْضَاءِ، فِيهَا نُكْتَةٌ سَوْدَاءُ، قُلْتُ: يَا جَبْرِيلُ مَا هَذِهِ؟ قَالَ: هَذِهِ الْجُمُعَةُ، جَعَلَهَا اللَّهُ عِيدًا لَكَ

وَلَا مَتَكَ، فَأَنْتُمْ قَبْلَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فِيهَا سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا عَبْدٌ يَسْأَلُ اللَّهَ فِيهَا خَيْرًا إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ. قَالَ: قُلْتُ: مَا هَذِهِ التُّكَّةُ السُّودَاءُ؟ قَالَ: هَذَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ، تَقُومُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ، وَنَحْنُ نَدْعُوهُ عِنْدَنَا الْمَزِيدُ؟ قَالَ: قُلْتُ: مَا يَوْمُ الْمَزِيدِ؟ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي الْجَنَّةِ وَادِيًا أَفِيحًا، وَجَعَلَ فِيهِ كُثْبَانًا مِنَ الْمِسْكِ الْأَبْيَضِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ يَنْزِلُ اللَّهُ فِيهِ، فَوُضِعَتْ فِيهِ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ لِلْأَنْبِيَاءِ، وَكَرَاسٍ مِنْ دُرٍّ لِلشُّهَدَاءِ، وَيَنْزِلُنَ الْحُورُ الْعِينُ مِنَ الْعُرْفِ، فَحَمَدُوا اللَّهَ وَمَجَّدُوهُ: قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ: اكْسُوا عِبَادِي. فَيُكْسَوْنَ، وَيَقُولُ: أَطْعِمُوا عِبَادِي. فَيُطْعَمُونَ، وَيَقُولُ: اسْقُوا عِبَادِي. فَيُسْقَوْنَ، وَيَقُولُ: طَيِّبُوا عِبَادِي. فَيُطَيَّبُونَ، ثُمَّ يَقُولُ: مَاذَا تُرِيدُونَ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا رِضْوَانَكَ. قَالَ: يَقُولُ: رَضِيتُ عَنْكُمْ. ثُمَّ يَأْمُرُهُمْ فَيَنْطَلِقُونَ، وَتَصْعَدُ الْحُورُ الْعِينُ الْعُرْفَ، وَهِيَ مِنْ زُمْرَةِ خَضِرَاءَ، وَمِنْ يَاقُوتَةِ حَمْرَاءَ. اهـ.

هذا الحديث ظاهر إسناده الحسن.

ولكن انظر ما يقول عنه أئمة «العلل» قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي وأبا زرعة عن حديث رواه الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن أنس بن النبي ﷺ فذكره.

قال أبوزرعة: هذا خطأ، رواه سعيد بن زيد، عن علي بن الحكم، عن عثمان [ابن عثمان]، عن أنس، عن النبي ﷺ. قال أبي: نَقَصَ الصَّعْقُ رَجُلًا مِنَ الْوَسْطِ. اهـ من «العلل» (ج ١ ص ١٩٨-١٩٩).

قلت: عثمان هو أبوالبقظان ففي «تهذيب التهذيب» قال فيه البخاري وأبو حاتم وأحمد - في رواية - والجوزجاني: منكر الحديث. زاد البخاري: ولم يسمع من أنس. اهـ المراد. وفي «التقريب»: ضعيفٌ واختلط وكان يلدس ويغلو في التشيع. اهـ

فقوله: [ابن عثمان] هكذا في «العلل» ولعله خطأ، ولهذا جعلناه بين معكوفين كما ترى، فيقال فيه: ابن عمير، وقيل: ابن قيس، وقيل: ابن أبي حميد.

قلت: وتابعه أبو النعمان عارم، عن الصعق نفسه، عن علي بن الحكم، عن عثمان عن أنس به. أخرجه العقيلي في «الضعفاء» (ج ١ ص ٢٩٣) فبان الأمر جلياً أن الوهم من الصعق كما يقول الرازيان، والله أعلم.

٤٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِخْوَانِي»، قَالَ: فَقَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ: أَوَلَيْسَ نَحْنُ إِخْوَانُكَ! قَالَ: «أَنْتُمْ أَصْحَابِي وَلَكِنْ إِخْوَانِي الَّذِينَ آمَنُوا بِي وَلَمْ يَرَوْني».

قد كنت حكمت على الحديث في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين»، فأفادنا الأخ علي المغربي حفظه الله أن جسراً وهو ابن فرقد تصحف إلى حسن كما في «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٦٧) وجسر ضعيف كما في «لسان الميزان» عن النسائي رحمه الله.

٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ١٥٥): حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَسَنٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «طُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَأَى مَرَّةً، وَطُوبَى لِمَنْ آمَنَ بِي وَلَمْ يَرَنِي سَبْعَ مَرَارٍ».

الحديث كسابقه أفادنا به الأخ علي المغربي حفظه الله وانظر «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٦٦).

٥٠- قال ابن جرير رحمه الله (ج ١٦ ص ٥٨٥): حَدَّثَنَا سَوَّارُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، قَالَ: ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ شُعَيْبِ بْنِ الْحَبَّابِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «﴿وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ﴾» قَالَ: هِيَ الْحَنْظَلَةُ. قَالَ شُعَيْبٌ: وَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ أَبَا الْعَالِيَةِ، فَقَالَ: كَذَلِكَ كَانُوا يَقُولُونَ.

مسند أنس بن مالك/ الحديث ٥١

الحديث ظاهره الصحة ولكن الإمام الترمذي رحمه الله بعد أن ذكره (ج ٨ ص ٤٣٣) مع «تحفة الأحوذى» عقبه بقوله: حدثنا قتيبة، أخبرنا أبو بكر بن شعيب بن الحبحاب، عن أبيه، عن أنس بن مالك نحوه بمعناه، ولم يرفعه ولم يذكر قول أبي العالية، وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة.

وروى غير واحد مثل هذا موقوفاً ولا نعلم أحداً رفعه غير حماد بن سلمة، ورواه معمر وحماد بن زيد وغير واحد ولم يرفعه.

حدثنا أحمد بن عبدة الضبي، أخبرنا حماد بن زيد، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس بن مالك نحو حديث عبدالله أبي بكر بن شعيب بن الحبحاب ولم يرفعه. اهـ
قال أبو بكر رحمته: والأمر كما يقول الترمذي رحمه الله، فقد رواه جمع موقوفاً على أنس فعند ابن جرير (ج ١٦ ص ٥٨٣) شعبة، عن معاوية بن قره، عن أنس موقوفاً.
و ص (٥٨٤): ابن عليه، عن شعيب بن الحبحاب، عن أنس موقوفاً.

٥١- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٥ ص ٧٨): حَدَّثَنِي مَخْلَدُ بْنُ أَبِي زُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو الرَّقِّيُّ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ: «أَتَقْرَءُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ؟» فَسَكَتُوا، فَقَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ قَائِلٌ أَوْ قَالَ قَائِلُونَ: إِنَّا لَنَفْعَلُ، قَالَ: «فَلَا تَفْعَلُوا لِيَقْرَأَ أَحَدُكُمْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فِي نَفْسِهِ».

الحديث ظاهره الحسن ولكن ابن أبي حاتم يقول كما في «العلل» لولده (ج ١ ص ١٧٥) رقم (٥٠٢): وَهَمَّ فِيهِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، والحديث ما رواه خالد الخذاء عن أبي قلابَةَ، عن محمد بن أبي عائشة، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ عن النبي ﷺ.

من فوائد أخينا الحربي.

مُسْنَدُ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٢- قال ابن جرير رحمه الله تعالى (ج ٢٢ ص ٢٨٤): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الْمُقَدَّمِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَفَّانُ، قَالَ: ثَنَا وَهَيْبٌ، قَالَ: ثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: ثَنَا الْأَقْرَعُ بْنُ حَابِسٍ التَّمِيمِيُّ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَتَنَادَاهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ مَدْحِي زَيْنٌ، وَإِنْ شَتْمِي شَيْنٌ؛ فَخَرَجَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «وَيْلَكَ ذَلِكَ اللَّهُ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ ... الآية.

هذا الحديث يَحْتَمِلُ الصحة، ولكن الحافظ ابن حجر يقول في «الإصابة» بعد أن ذكره في ترجمة الأقرع بن حابس: قال ابن مندة: روي عن أبي سلمة أن الأقرع بن حابس نادى... فذكره مرسلًا وهو الأصح، وكذا رواه الروياني من طريق عمرو بن أبي سلمة عن أبيه قال: نادى الأقرع... فذكره مرسلًا.

وأخرجه أحمد على الوجهين، ووقع في رواية ابن جرير التصريح بسماع أبي سلمة من الأقرع، فهذا يدل على أنه تأخر. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَهْمُ فِي التَّصْرِيحِ بِالتَّحْدِيثِ مِنْ بَعْضِ رِجَالِ السَّنَدِ، لَا بَسِيمًا وَالْحَسَنُ بْنُ أَبِي يَحْيَى لَمْ نَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجَمَةٍ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
فائدة: قال أحمد بن سعيد:

رواية أبي سلمة بن عبد الرحمن عن الأقرع بن حابس

مسند الأقرع بن حابس/الحديث ٥٢

ذُكرَ في ترجمته أنه توفي سنة (٩٤) وهو ابنُ (٧٢) سنة وعلى هذا فولادته سنة (٢٢) آخر خلافة عمر بن الخطاب وقبل وفاته بعام واحد هذا ما قيل في أبي سلمة.

أما الأقرع فـقيل: توفي باليرموك كما في «الإصابة» قلت: واليرموك كانت في آخر خلافة الصديق وأول خلافة الفاروق في سنة ثلاث عشرة كما في «البداية» (ج ٧ ص ١٤١) و«تاريخ الإسلام» مجلد الخلفاء ص (٢٨٥-٢٨٦).

وقيل: توفي في خلافة عثمان. قال ابن الأثير: واستعمله عبدالله بن عامر على جيش سيره إلى خراسان فأصيب بالجوزجان هو والجيش. اهـ قال الذهبي في «تاريخه» وابن كثير في «بدايته» وابن حجر في «إصابته»: وذلك في زمن خلافة عثمان. وذكر هذا الحافظ في «التعجيل» ورجح أنه توفي في خلافة عثمان، ثم قال في آخر الترجمة: رواية أبي سلمة عن الأقرع منقطعة. اهـ المراد وانظر «الفتح» (ج ٨ ص ٥٩٢-٥٩٣).

مُسْنَدُ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٥٣- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٤١٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ، فَلَمَّا حُرِّمَتِ الْخَمْرُ قَالَ رَجُلٌ: كَيْفَ بِأَصْحَابِنَا وَقَدْ مَاتُوا يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ. فَتَزَلَّتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾^(١).

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ رَوَاهُ شُعْبَةُ عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنِ الْبَرَاءِ أَيْضًا.

حَدَّثَنَا بِذَلِكَ بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ قَالَ: قَالَ الْبَرَاءُ: مَاتَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَلَمَّا نَزَلَ تَحْرِيمُهَا قَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ: فَكَيْفَ بِأَصْحَابِنَا الَّذِينَ مَاتُوا وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا، فَتَزَلَّتْ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾ الْآيَةُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، ولكن أبا يعلى ذكر في "مسنده" (ج ٣ ص ٢٦٦) بعد أن أخرجه: شعبة قال لأبي إسحاق: أسمعته من البراء؟ قال: لا. اهـ فعلى هذا فالحديث منقطع.

والحديث قد أخرجه ابن جرير (ج ٧ ص ٣٧) وابن حبان كما في "الموارد" ص (٣٣٣) و (٤٣٠) وأبو يعلى (ج ٣ ص ٢٦٥) وليس عندهم تصريح أبي إسحاق بالتحديث، بل ذكر أبو يعلى بسنده الصحيح المتصل إلى شعبة ما تقدم^(١).

٥٤- قال الإمام أبو داود الطيالسي رحمه الله (٧١١): حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَتَى عَلَى قَوْمٍ جَلَسُوا فِي الطَّرِيقِ. فَقَالَ: «إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلَيْنَ، فَرُدُّوا السَّلَامَ، وَأَعِينُوا الْمَظْلُومَ، وَاهْدُوا السَّبِيلَ».

هذا الحديث ظاهره الصحة، ولكن في "جامع الترمذي" (ج ٧ ص ٥١٢) أن شعبة قال: ولم يسمعه -يعني أبا إسحاق- من البراء.

٥٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٤-٢١٥): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي أَسَدٍ، عَنْ أَبِي الضَّحَّاكِ عُبَيْدِ بْنِ فَيْرُوزَ مَوْلَى بَنِي شَيْبَانَ، قَالَ: قُلْتُ لِلْبَرَاءِ: حَدَّثَنِي عَمَّا نَهَى عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْأَضَاحِيِّ قَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَيَدِي أَقْصَرُ مِنْ يَدِهِ فَقَالَ: «أَرْبَعٌ لَا يَجُزْنَ: الْعَوْرَاءُ الْبَيْنُ عَوْرُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيْنُ مَرَضُهَا، وَالْعَرَجَاءُ الْبَيْنُ ظَلْعُهَا، وَالْكَسِيرَةُ الَّتِي لَا تُنْقِي»، قُلْتُ: إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَكُونَ فِي الْقَرْنِ نَقْصٌ، وَأَنْ يَكُونَ فِي السِّنِّ نَقْصٌ قَالَ: «مَا كَرِهْتَهُ فَدَعَهُ، وَلَا تُحَرِّمُهُ عَلَى أَحَدٍ».

(١) وهو متفق عليه من حديث أنس، وفي "الصحيح المسند من أسباب النزول" من حديث ابن عباس.

والحديث أخرجه أبوداود برقم (٢٨٠٢)، والترمذي برقم (١٤٩٧)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٥٠) رقم (٣١٤٤) من طريق شعبة.

والحديث ظاهره الصحة، ولكن قال الحافظ في «التهذيب» في ترجمة سليمان بن عبد الرحمن: قال علي بن المديني في «العلل»: لم يسمع سليمان من عبيد بن فيروز. اهـ وجاء في بعض طرقه ذكر واسطة بين سليمان وعبيد، ولكن نقل الترمذي في «العلل الكبير» عن البخاري أن رواية الاسقاط أصح. والله أعلم.

٥٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٣ رقم ٦٤٦): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ الْمُثَنَّى. قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ. قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمَقْدَمِ، وَالْمُؤَدَّنُ يُغْفَرُ لَهُ بِمَدِّ صَوْتِهِ، وَيُصَدَّقُهُ مَنْ سَمِعَهُ مِنْ رَطْبٍ وَيَابِسٍ، وَلَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ صَلَّى مَعَهُ».

أخرجه النسائي وأحمد من طريق هشام عن قتادة عن أبي إسحاق الكوفي عن البراء مرفوعاً. وهذا إسناد ضعيف لعننة قتادة، قال البرديجي في «جامع التحصيل»: وحدث عن أبي إسحاق ولا أدري أسمع منه أم لا والذي يقر في القلب أنه لم يسمع منه والله أعلم. اهـ

وقال الحافظ ابن رجب في شرحه للبخاري: وذكر الترمذي في «العلل» أنه لا يعرف لقتادة سماعاً من أبي إسحاق الكوفي. اهـ

وروى جرير بن حازم وعمار بن رزيق الشطر الأول من الحديث دون قوله: «وَالْمُؤَدَّنُ يُغْفَرُ لَهُ..» عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء، وزادوا في الإسناد بين أبي إسحاق والبراء عبد الرحمن بن عوسجة، وكذلك رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء مختصراً دون قوله: «وَالْمُؤَدَّنُ يُغْفَرُ لَهُ..» ولم يذكر عبد الرحمن بن عوسجة في الإسناد.

۵۷- قال أبوداود رحمه الله تعالى (ج ۳ حديث ۳۵۷۰): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْفَرِيَّابِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ حَرَامِ بْنِ مُحْيِصَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ ضَارِيَةٌ فَدَخَلَتْ حَائِطًا فَأَفْسَدَتْ فِيهِ فَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَقَضَى أَنْ حِفْظَ الْحَوَائِطِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنْ حِفْظَ الْمَاشِيَةِ بِاللَّيْلِ عَلَى أَهْلِهَا، وَأَنْ عَلَى أَهْلِ الْمَاشِيَةِ مَا أَصَابَتْ مَاشِيَتُهُمْ بِاللَّيْلِ.

رواه أحمد في «المسند» (ج ۵ ص ۴۳۵) من طريق مالك وابن ماجه (۲/ برقم ۲۳۳۲) من طريق الليث بن سعد، وعبدالرزاق في «تفسيره» (ج ۲ ص ۲۶) عن معمر. كلهم عن الزهري عن حرام بن محيصة، أن ناقة البراء فذكره مرسلًا، ومالك والليث بن سعد ومعمر من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري ومن أثبت الناس فيه. وهذه الرواية هي الراجحة. وأخرجه أحمد (۴۳۶۱۵) عن سليمان بن حبيب عن الزهري عن سعد بن المسيب عن حرام بن سعد بن محيصة أثبت ناقة البراء للمراد — وحرام بن محيصة هو ابن سعد ينسب إلى جده قال في «التهذيب»: روى عن جده محيصة والبراء بن عازب. قال ابن سعد: كان ثقة قليل الحديث.

وأخرجه أبوداود (۳/ برقم ۳۵۷۰)، والنسائي في «الكبرى» (۳/ برقم ۵۷۸۵)، والحاكم (ج ۲ ص ۴۸-۴۹) كلهم من طريق الأوزاعي. وابن ماجه (ج ۲ ص ۷۸۱) من طريق عبدالله بن عيسى كلاهما عن الزهري عن حرام بن محيصة عن البراء فذكره، قد خالف الأوزاعي وعبدالله بن عيسى مالكًا والليث ومعمرًا في قولهما عن البراء وهم أثبت في الزهري منهما.

وحرام هو ابن سعد بن محيصة قال ابن حبان: لم يسمع من البراء. وأخرجه عبدالرزاق (۱۰/ برقم ۱۸۴۳۷) ومن طريقه أبوداود (۳/ برقم ۳۵۶۹) وابن حبان (۷/ برقم ۵۹۷۶). عن معمر عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه أن ناقة البراء مرسلًا.

قال ابن عبد البر في «التمهيد» (ج ١١ ص ٨١-٨٢): ورواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري عن حرام بن محيصة عن أبيه عن النبي ﷺ ولم يتابع عبدالرزاق على ذلك وأنكروا عليه قوله فيه عن أبيه ثم ساق سنده إلى أبي داود قال: لم يتابع أحد عبدالرزاق على قوله في هذا الحديث: (عن أبيه)، وقال محمد بن يحيى الذهلي: لم يتابع معمر على ذلك، فجعل محمد بن يحيى الخطأ فيه من معمر وجعله أبوداود من عبدالرزاق. اهـ المراد. وأبوه اسمه سعد بن محيصة بن مسعود الأنصاري قال الحافظ في «التقريب»: قيل له صحبة أو رؤية وروايته مرسله. اهـ

وقد أعله ابن حزم في «المحلى» (ج ٨ ص ١٤٦)، وابن التركماني في «الجواهر النقي» (ج ٨ ص ٣٤٢).

مُسْنَدُ بَرِيدَةَ بْنِ الْحُبَيْبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٥٨- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٤٠٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِيُّ، عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، أَوْ حِينَ يُمَسِّي: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ بِنِعْمَتِكَ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي، فَاغْفِرْ لِي، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلَتِهِ، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، إلا الوليد بن ثعلبة، وقد وثقه ابن معين كما في "تهذيب التهذيب".

ولكن الإمام النسائي رحمه الله يقول في "عمل اليوم والليلة" ص (٣٨٦) بعد أن ذكره من طريق الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه ثم ذكره من طريق حسين المعلم، عن عبد الله بن بريدة، عن بشر بن كعب، عن شداد^(١) بن أوس. قال رحمه الله: حسين أثبت عندنا من الوليد بن ثعلبة، وأعلم بعبد الله بن بريدة، وحديثه أولى بالصواب. اهـ

فعلى هذا فحديث الوليد بن ثعلبة، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، يعتبر شاذاً، ويكون الوليد قد سلك الجادة، وهذا مما يرجح رواية حسين المعلم. والله أعلم.

(١) وهو في البخاري من حديث شداد بن أوس.

٥٩- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٤١٦): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ
ﷺ كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ عَامِلًا سَأَلَ عَنْ اسْمِهِ، فَإِذَا
أَعْجَبَهُ اسْمُهُ فَرِحَ بِهِ، وَرُئِيَ بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهُ رُئِيَ كَرَاهِيَةُ
ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِذَا دَخَلَ قَرْيَةً سَأَلَ عَنْ اسْمِهَا، فَإِنْ أَعْجَبَهُ اسْمُهَا فَرِحَ وَرُئِيَ
بِشْرُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ، وَإِنْ كَرِهَ اسْمَهَا رُئِيَ كَرَاهِيَةُ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ.
وأخرجه أحمد (ج ٥ ص ٣٤٧).

ظاهر هذا السند أن الحديث على شرط الشيخين، ولكن الترمذي ينقل عن بعض
أهل العلم أنه لا يعرف لقتادة سماعاً من عبدالله بن بريدة، كما في «جامع التحصيل».
وفي «تهذيب التهذيب» عن البخاري نحو ذلك.

٦٠- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣٢٣): حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ
ابْنُ مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُولُوا لِلْمُنَافِقِ سَيِّدًا، فَإِنَّهُ إِنْ
يَكُ سَيِّدًا فَقَدْ أَسْخَطْتُمْ رَبَّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ».

ظاهر هذا الحديث أنه صحيحٌ على شرط الشيخين، ولكن الحافظ العلائي يقول في
«جامع التحصيل»: وقال الترمذي^(١): قال بعض أهل العلم: لا نعرف لقتادة سماعاً من
عبدالله بن بريدة. اهـ

وقال البخاري كما في «تهذيب التهذيب»: ولا نعرف لقتادة سماعاً من ابن بريدة. اهـ
فإن قال قائل: إن الترمذي لم يذكر عن بعض أهل العلم الجزم بعدم السماع؟
فالجواب: إن قَتَادَةَ مدلسٌ ويرسل، ولم يصرح في هذا الحديث بالسماع، فنحن نتوقف

(١) (ج ٣ ص ٣٠٢) بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

في نسبة الحديث إلى رسول الله ﷺ.

فإن قال قائل: فقد تابعه عقبه بن عبدالله الأصم عند الحاكم (ج ٤ ص ٣١) وعند أبي نعيم في «أخبار أصبهان» (ج ٢ ص ١٩٨) وعند الخطيب في «تاريخه» (ج ٥ ص ٤٥٤) وقال الحاكم: صحيح الإسناد. فالجواب: أن عقبه ضعيف جدًا لا يصلح في الشواهد والمتابعات، قال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال»: قال يحيى: ليس بشيء. وقال أبو داود: ضعيف، وقال الفلاس: كان واهي الحديث ليس بالحافظ. وقال النسائي: ليس بثقة. إلى آخر ما ذكر الذهبي رحمه الله، فقول النسائي رحمه الله: ليس بثقة، يفيد أنه لا يصلح في الشواهد والمتابعات. والله أعلم.

٦١- قال البزار رحمه الله (ج ٢ ص ٤١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثَنَا مُعَاذُ ابْنُ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا بَرَدْتُمْ إِلَيَّ بُرَيْدًا فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْإِسْمِ». قال البزار: لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا قتادة.

قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكن في «جامع التحصيل»: وقال الترمذي: قال بعض أهل العلم: لا نعرف لقتادة سماعًا من عبدالله بن بريدة.

٦٢- قال الإمام أبو عبدالله الحاكم في «المستدرک» (ج ١ ص ٣٥٤): أَخْبَرَنِي أَبُو قُتَيْبَةَ سَلَمٌ^(١) بْنُ الْفَضْلِ الْأَدَمِيُّ بِمَكَّةَ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ الْبَغَوِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بُرَيْدَةَ بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَخَذُوا فِي غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا هُمْ بِمُنَادٍ مِنَ الدَّخْلِ: لَا تَنْزِعُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَمِيصَهُ.

(١) في «المستدرک»: سالم والصواب ما أثبتناه كما في «الأنساب» للسماعاني.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم، وعليه فيه مؤاخذتان: الأولى: أن سليمان ليس من رجال البخاري كما في «تهذيب التهذيب».

الثانية: أن أبا بردة هو عمرو بن يزيد التميمي، وهو ضعيف وليس ببريد وإن صرح به الحاكم، فقول الحفاظ أقدم من الحاكم، لكثرة أوهامه.

وقد صرح المزني أنه التميمي، وتبعه على ذلك البوصيري في «مصابيح الزجاجة» (ج ٢ ص ٢٦) والحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» وحكى عن ابن معين أنه ليس من ولد أبي موسى الأشعري.

فعلى هذا فقول الحفاظ في «اللتك الظراف»: (إنه أخرجه الحاكم وصرح فيه أنه بريد بن عبد الله الأشعري) ليس صادراً عن تأمل، وما حققه في «تهذيب التهذيب» في ترجمة أبي بردة عمرو بن يزيد أولى لموافقته لغيره من الحفاظ، والله أعلم.

٦٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٦): حَدَّثَنَا أَسُودُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ وَاصِلِ بْنِ حَيَّانَ الْبَجَلِيِّ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْكَمَاءُ دَوَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَإِنَّ الْعَجْوَةَ مِنْ فَاكِهِةِ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السَّوْدَاءَ - قَالَ ابْنُ بُرَيْدَةَ: يَعْنِي الشُّونِيزَ الَّذِي يَكُونُ فِي الْمِلْحِ - دَوَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ، إِلَّا الْمَوْتَ».

إذا نظرت في سند هذا الحديث قلت: صحيحٌ على شرط الشيخين، ولكن أبا حاتم رحمه الله يقول كما في «العلل» لولده (ج ٢ ص ٢٣٢): أخطأ زهير مع إتيانه، هذا هو صالح بن حيان وليس هو واصلًا، وصالح بن حيان ليس بالقوي هو شيخ، ولم يدرك زهيرًا واصلًا. اهـ المراد منه.

وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة صالح بن حيان: وروى عنه زهير بن معارية فسماه واصل بن حيان، فقال أحمد بن حنبل: انقلب على زهير اسمه. وقال أبوداود:

غَلَطَ فِيهِ مَعْمَرُ. اهـ المراد. راجع "شرح علل الترمذي" (ج ٢ ص ٦٨٦) للحافظ ابن رجب رحمه الله، وينظر في نسبة واصل بن حيان، وصالح بن حيان إلى بجيلة فلاني لم أجد هذا.

ثم رأيت الحديث والحمد لله في "مسند أحمد" (ج ٥ ص ٣٥١) فقال رحمه الله: ثنا محمد بن عبيد، ثنا صالح يعني ابن حيان، عن ابن بريدة فذكره.
فَعَلِمَ صَحَّةَ مَا قَالَهُ هَؤُلَاءِ الْأَثَمَةُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ، أَنَّ الَّذِي فِي السَّنَدِ هُوَ صَالِحُ بْنُ حَيَّانَ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ.

٦٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٦٧): حَدَّثَنَا بَكْرُ ابْنِ خَلْفٍ أَبُو بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بِعَرَقِ الْجَبِينِ». هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجال الصحيح، إلا بكر بن خلف وقد وثقه أبو حاتم كما في "تهذيب التهذيب" بل قد توبع، فقد تابعه محمد بن بشار عند الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٦).

ولكن الإمام الترمذي قال بعد ذكره بسنده: هذا حديث حسن، وقال بعض أهل الحديث: لا نعرف لقتادة سماعاً من عبد الله بن بريدة. اهـ

وذكر هذا الحافظ العلائي في "جامع التحصيل" وسكت عليه مقرأ له، وقال البخاري كما في "تهذيب التهذيب": ولا نعرف لقتادة سماعاً من ابن بريدة. اهـ بالمعنى.

مُسْنَدُ بُسْرِ بْنِ أَبِي بُسْرِ السُّلَمِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٥- قال الإمام أحمد بن عمرو الشهير بابن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٣ ص ٥٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، نَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، نَا شُعْبَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ خُمَيْرٍ^(١) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُسْرِ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ بِهِمْ، وَذَكَرَ طَعَامًا وَشَرَابًا أَتَوْهُ بِهِ، وَوِطَاطَةٌ^(٢) يَعْنِي الْحَيْسَ، وَكَانَ يَأْكُلُ التَّمَرَ وَيَضَعُ النَّوَى عَلَى ظَهْرِ أَصْبُعِهِ ثُمَّ يَرْمِي بِهِ، ثُمَّ قَامَ فَرَكِبَ بَغْلَةً لَهُ بَيْضَاءَ، فَأَخَذَتْ بِرِكَابِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لَنَا؟ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِيمَا رَزَقْتَهُمْ وَآغْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ».

الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكن يحيى بن حماد قد خالف محمد بن جعفر غندراً، وابن أبي عدي عند مسلم، وحفص بن عمر عند أبي داود، وبهز بن أسد وأبا داود الطيالسي عند النسائي في «اليوم والليلة»، فهؤلاء خمسة يروونه عن عبدالله بن بسر،

(١) في الأصل: حمير، بالخاء المهملة، والصواب بالخاء المعجمة.

(٢) كذا في الأصل، وفي «النهاية» مادة (وطب): وفي حديث عبدالله بن بسر «وجاءه بوطية فأكل منها» بالباء ثم قال: قال النضر: البوطية الحيس يجمع بين التمر والأقط والسمن. اهـ قال النووي في «شرح مسلم»: نقل القاضي عياض في رواية بعضهم في مسلم: وطنه بفتح الواو وكسر الطاء بعدها همزة... والوطية - بالهمز - عند أهل اللغة طعام يتخذ من التمر كالحيس. وقال في مادة: وطأ: وفي حديث عبدالله بن بسر (أتيناه بوطية) هي طعام يؤخذ من التمر كالحيس. اهـ

وليس فيه عن أبيه كما في «تحفة الأشراف» بل يحيى بن حماد يرويه عن شعبة كالجماعة عند مسلم، كما في «تحفة الأشراف».

ثم وجدت سادساً وهو عفان بن مسلم عند أحمد (ج ٤ ص ١٨٨).

وسابغاً عند الإمام أحمد (ص ٩٠) وهو روح بن عبادة، فعلم بهذا شذوذ يحيى بن حماد في روايته التي ذكر فيها (عن أبيه). والله أعلم^(١).

(١) والحديث صحيح عند مسلم، كما تقدم في التخريج من حديث عبدالله بن بسر.

مُسْنَدُ بِلَالِ بْنِ رِبَاحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٦ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٧): حَدَّثَنَا عَمْرُو ابْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ بِلَالٍ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُؤَذِّنُهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ، فَقِيلَ: هُوَ نَائِمٌ. فَقَالَ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، فَأَقَرَّتْ فِي تَأْذِينِ الْفَجْرِ، فَثَبَّتَ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ.

الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا عمرو بن رافع وقد قال أبو حاتم: قل من كتبنا عنه أصدق لهجة وأصح حديثاً منه. اهـ من «تهذيب التهذيب».

ولكن البوصيري يقول في «الزوائد» (ج ١ ص ٣٢): هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أن فيه انقطاعاً: سعيد بن المسيب لم يسمع من بلال.

مُسْنَدُ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٦٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ١٣٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُهَاجِرِ، عَنِ الْعَبَّاسِ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْحَبَشِيِّ، قَالَ: بَعَثَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَحَمَلْتُ عَلَى الْبَرِيدِ، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ شَقَّ عَلَى مَرْكَبِي الْبَرِيدُ. فَقَالَ: يَا أَبَا سَلَامٍ مَا أَرَدْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ، وَلَكِنْ بَلَّغْنِي عَنْكَ حَدِيثٌ تُحَدِّثُهُ عَنْ ثَوْبَانَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْحَوْضِ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ تُشَافِهَنِي بِهِ. قَالَ أَبُو سَلَامٍ: حَدَّثَنِي ثَوْبَانُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «حَوْضِي مِنْ عَدَنَ إِلَى عَمَانَ الْبَلْقَاءِ، مَاؤُهُ أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ، وَأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وَأَكَاوِيئُهُ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ، مَنْ شَرِبَ مِنْهُ شَرْبَةً لَمْ يَظْمَأْ بَعْدَهَا أَبَدًا، أَوَّلُ النَّاسِ وَرُودًا عَلَيْهِ فَقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ، الشُّعْتُ رُءُوسًا، الدَّنَسُ ثِيَابًا، الَّذِينَ لَا يَنْكِحُونَ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَلَا تُفْتَحُ لَهُمُ السُّدُودُ». قَالَ عُمَرُ: لَكِنِّي نَكَحْتُ الْمُتَنَعِّمَاتِ، وَفُتِحَ لِي السُّدُودُ، وَنَكَحْتُ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ الْمَلِكِ، لَا جَرَمَ أَنِّي لَا أَغْسِلُ رَأْسِي حَتَّى يَشْعَثَ، وَلَا أَغْسِلُ ثَوْبِي الَّذِي يَلِي جَسَدِي حَتَّى يَتَسَخَّ.

هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ ثَوْبَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبُو سَلَامٍ الْحَبَشِيُّ اسْمُهُ مَمْطُورٌ وَهُوَ

شامي ثقة.

هذا الحديث ظاهر سنده الحسن، ولكن ابن ماجه رحمه الله رواه (ج ٢ ص ١٤٣٨) فقال: حدثنا محمود بن خالد، ثنا مروان بن محمد، ثنا محمد بن مهاجر، حدثني العباس ابن سالم، ثبت عن أبي سلام... فذكره.

فعلّم من هذا أن العباس لم يسمعه من أبي سلام، وأيضاً أبو سلام وهو ممطور الحبشي قال يحيى بن معين وعلي بن المديني: لم يسمع من ثوبان، وتوقف أبو حاتم كما في «جامع التحصيل».

٦٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٠١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَاعْلَمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ، وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم ثقات، ولكنه منقطع، فالإمام أحمد يقول: إن سالماً لم يلق ثوبان، وأبو حاتم يقول: لم يدرك ثوبان. اهـ من «جامع التحصيل».

مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٦٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يُوسُفَ الرَّمِّيُّ (ح) وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الرَّقِّيُّ، قَالَا حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ: أَيُصَلِّي (١) فِي الثَّوْبِ الَّذِي يَأْتِي فِيهِ أَهْلُهُ؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَرَى فِيهِ شَيْئًا، فَيَغْسِلَهُ».

هذا الحديث بسند محمد بن يحيى ظاهره أنه على شرط البخاري، وأما سليمان بن عبيد الله الرقي ففيه كلام ولكنه متابع كما ترى. ولكن الامام أحمد رحمه الله يقول (ج ٥ ص ٨٩): هذا الحديث لا يُرْفَعُ عن عبد الملك بن عمير.

٧٠- قال الإمام الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج ١ ص ٩٠): حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ قَالَ: رَأَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي النَّوْمِ قَوْمًا مِنَ الْيَهُودِ، فَأَعَجَبَهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ: إِنَّكُمْ قَوْمٌ لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: عَزِيزٌ ابْنُ اللَّهِ. قَالُوا: وَأَنْتُمْ قَوْمٌ لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: مَا

(١) زيادة همزة الاستفهام من «مصباح الزجاجة» والسياق يقتضيها. وفي «مسند أحمد»: (أُصَلِّي في ثوبي الذي

آتي فيه أهلي).

شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. ثُمَّ إِنَّهُ لَقِيَ قَوْمًا مِنَ النَّصَارَى فَأَعْجَبَتْهُ هَيْئَتُهُمْ، فَقَالَ:
إِنَّكُمْ قَوْمٌ لَوْلَا أَنْتُمْ تَقُولُونَ: الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ. قَالُوا: وَإِنَّكُمْ قَوْمٌ لَوْلَا أَنْتُمْ
تَقُولُونَ: مَا شَاءَ اللَّهُ وَشَاءَ مُحَمَّدٌ. فَلَمَّا أَصْبَحَ قَصَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْكُمْ فَتُؤْذِينِي، فَلَا تَقُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ،
وَشَاءَ مُحَمَّدٌ، وَلَكِنْ قُولُوا: مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ شَاءَ مُحَمَّدٌ».

هذا حديث ظاهره الصحة، ولكنه قد شذَّ فيه معمرٌ، لأنه قد خالفه شعبةٌ عند
الدارمي (ج ٢ ص ٢٥٩)، وأبوعوانة عند ابن ماجه (ج ١ ص ٦٨٥)، وحماد بن سلمة
عند الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٢) كل هؤلاء الثلاثة يروونه عن عبد الملك، عن ربيعي، عن
الطفيل بن سخبرة، فعلم أن حديث معمر، عن عبد الملك، عن جابر بن سمرة شاذٌّ، والله
أعلم.

مُسْنَدُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٧١- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٣١٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلُ، ثنا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ الْحَمِيدِيُّ، ثنا سُفْيَانُ، ثنا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ قَالَ: قُلْتُ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ يَوْمَ خَيْبَرَ؟ قَالَ: قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْحَكَمُ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنْ أَبِي ذَلِكَ الْبَحْرُ - يَعْنِي ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَقَرَأَ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾ الْآيَةُ. وَقَدْ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَتْرَكُونَ أَشْيَاءَ تَقْدُرُ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ وَبَيَّنَّ حَلَالَهُ وَحَرَامَهُ، فَمَا أَحَلَّ فَهُوَ حَالِلٌ، وَمَا حَرَّمَ فَهُوَ حَرَامٌ، وَمَا سَكَتَ عَنْهُ فَهُوَ عَفْوٌ، ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ﴾ (١).

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة.

الحديث بهذا الحوار من حديث جابر بن عبد الله وهم، وإنما هو جابر بن زيد أبو الشعثاء، كما في "صحيح البخاري" (ج ٩ ص ٦٥٤) من حديث سفیان عن عمرو ابن دينار قلت: لجابر بن زيد يزعمون أن رسول الله ﷺ نهى عن حمر الأهلية، فقال:

قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو الْغَفَارِيُّ عِنْدَنَا بِالْبَصْرَةِ، وَلَكِنْ أَبِي ذَلِكَ الْبَحْرُ بْنُ عَبَّاسٍ وَقَرَأَ: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا﴾.

ورواه الحميدي في «المسند» (ج ٢ ص ٣٧٩) مثل رواية البخاري.

ورواه أبو داود (ج ١٠ ص ٢٨٥) فقال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَسَنِ الْمِصْبِيِّ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجٌ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ الْحُمْرِ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَأْكُلَ لُحُومَ الْخَيْلِ.

قَالَ عَمْرُو: فَأَخْبَرْتُ هَذَا الْخَبَرَ أَبَا الشَّعْثَاءِ. فَقَالَ: قَدْ كَانَ الْحَكَمُ الْغَفَارِيُّ فِينَا يَقُولُ هَذَا، وَأَبَى ذَلِكَ الْبَحْرُ، يُرِيدُ ابْنَ عَبَّاسٍ.

ففصلت رواية أبي داود حديث عمرو عن رجلٍ، وحديث أبي الشعثاء عن الحكم ابن عمرو الغفاري، وقول ابن عباس. والرجل المبهم في رواية أبي داود هو محمد بن علي ابن الحسين كما رواه البخاري (ج ٩ ص ٦٤٨) قال رحمه الله: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ، وَرَخَّصَ فِي لُحُومِ الْخَيْلِ.

فإن قلت: مَنْ الواهم في رواية الحاكم؟ قلت: الراجح عندي أنه الحاكم، فإنه كثير الأوهام حتى إنني لا أعتد على ما خالف وأتوقف فيما تفرد به، ولم يخالف لكثرة أوهامه.

٧٢- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٤٤٤): حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَازِمٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ وَهُمْ يَنْتَظِرُونَ الْعِشَاءَ فَقَالَ ﷺ: «صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهَا، أَمَا إِنَّكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا أَنْتَظِرْتُمُوهَا. - ثُمَّ قَالَ: - لَوْلَا ضَعْفُ الضَّعِيفِ، وَكِبَرُ الْكَبِيرِ لَأَخَّرْتُ هَذِهِ الصَّلَاةَ إِلَى شَطْرِ

الليل».

وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة (ج ١ ص ٤٠٢) من طريق أبي معاوية به.

هذا حديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجالاً الصحيح، ولكن ابن أبي حاتم يذكر في «العلل» (ج ١ ص ١٨٦) عن أبي زرعة أنه قال: هذا حديث وهم فيه أبو معاوية قال ابن أبي حاتم: قلت: لم يُبين الصحيح ما هو؟ والذي عندي أن الصحيح ما رواه وهيب وخالد الواسطي عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ. اهـ

وقال الدارقطني في «العلل» (ج ١١ ص ٣٢٧) عندما سئل عن حديث أبي نضرة عن أبي سعيد: أخر رسول الله ﷺ صلاة العشاء حتى مضى نحو من شطر الليل ثم خرج فصلّى بنا ثم قال: «ليس أحدٌ إلا صلّى ونامَ غيركم وإنكم كن تزلّوا في صلاة ما انتظرتموها لولا ضعف الضعيف لأخرتها».

فقال: يرويه داود بن أبي هند واختلف عنه، فرواه هشيم، وخالد، وابن أبي عدي، وبشر بن المفضل، وعلي بن مسهر، وعبد الوارث، وإبراهيم بن طهمان، ويحيى بن زكريا ابن أبي زائدة، ومحمد بن سعيد الأموي أخو يحيى - وهم أربعة إخوة: عبيد ومحمد ويحيى وعبد الله كلهم ثقات - عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، وخالفهم أبو معاوية الضرير فرواه عن داود عن أبي نضرة عن جابر، والصحيح عن أبي سعيد. اهـ

وقال البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ١ ص ٤٥١): حديث أبي سعيد من حديث علي بن عاصم، عن داود، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: أخر رسول الله ﷺ... فذكر الحديث، ثم قال البيهقي: وكذلك رواه بشر بن المفضل، وابن أبي عدي، وعبد الوارث وغيرهم عن داود، ورواه أبو معاوية فقال: عن جابر بدل عن أبي سعيد. اهـ

٧٣- قال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٨٥): أَخْبَرَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَهُوَ أَبُو سَامَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي مَرْزُوقٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ صَلَّى عَلَى قَبْرِ

امرأة بعد ما دُفنت.

إذا نظرت إلى هذا السند وجدتهم ثقات، وأيضاً إذا نظرت إلى ترجمة حبيب بن أبي مرزوق وجدتهم يذكرون في مشايخه عطاءً بن أبي رباح، لكن الحافظ المزيّ يقول بعدما ذَكَرَ هذا السند: هكذا رواه أبو بكر بنُ السني عن النسائي. وقال ابنه أبو موسى عبد الكريم، وأبو الحسن بن حيويه، والحسن بن الأخضر الأسيوطي، وأبو القاسم الطبراني، عن النسائي بإسناده: عن حبيب بن أبي مرزوق، عن ابن جريج عن عطاء. وكذلك رواه أبو عروبة الحرّاني عن المغيرة بن عبد الرحمن، وكذلك رواه محمد بن أبي أسامة الرقي عن أبيه به. اهـ فعلم أن الحديث منقطع بهذا السند، والله أعلم.

٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَاتَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُحَارِبَ خَصْفَةَ بَنِي خَلٍ فَرَأَوْا مِنَ الْمُسْلِمِينَ غِرَّةً، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ: غُورَثُ بْنُ الْحَارِثِ، حَتَّى قَامَ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالسَّيْفِ. فَقَالَ: مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟ قَالَ: «اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ» فَسَقَطَ السَّيْفُ مِنْ يَدِهِ، فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي؟» قَالَ: كُنْ كَخَيْرِ أَخِي. قَالَ: «أَتَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟». قَالَ: لَا، وَلَكِنِّي أُعَاهِدُكَ إِلَّا أُفَاتَلَكَ، وَلَا أَكُونَ مَعَ قَوْمٍ يُقَاتِلُونَكَ. فَخَلَّى سَبِيلَهُ. قَالَ: فَذَهَبَ إِلَى أَصْحَابِهِ. قَالَ: قَدْ جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ خَيْرِ النَّاسِ. فَلَمَّا كَانَ الظُّهْرُ أَوْ الْعَصْرُ، صَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الْخَوْفِ فَكَانَ النَّاسُ طَائِفَتَيْنِ، طَائِفَةٌ بِإِزَاءِ عَدُوِّهِمْ، وَطَائِفَةٌ صَلُّوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَصَلَّى بِالطَّائِفَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ انصَرَفُوا، فَكَانُوا مَكَانَ أَوَّلِكَ الَّذِينَ كَانُوا بِإِزَاءِ عَدُوِّهِمْ، وَجَاءَ أَوَّلُكَ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَكَعَتَيْنِ، فَكَانَ لِلْقَوْمِ رَكَعَتَانِ، رَكَعَتَانِ، وَلِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعُ رَكَعَاتٍ.

وقال رحمه الله ص (٣٩٠): ثنا سريج، ثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن سليمان بن قيس به.

أنت إذا نظرت في سند هذا الحديث وجدته ثقات رجال الصحيح، إلا سليمان ابن قيس، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي، كما في «تهذيب التهذيب».

ولكن أبا بشر وهو جعفر بن أبي وحشية لم يسمع من سليمان بن قيس، كما في «تهذيب التهذيب» عن البخاري وابن حبان.

والحديث صحيح عن جابر من طرق أخرى، رواه مسلم (ج ١ ص ٥٧٦) من حديث أبي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بنحوه. بل هو متفق عليه من حديث جابر.

٧٥- قال الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم (ج ٢ ص ٤٧٣): حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ، ثنا أَبِي، ثنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، وَأَبُو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاqِدِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَا: ثنا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثنا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمَّا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سُورَةَ الرَّحْمَنِ عَلَى أَصْحَابِهِ حَتَّى فَرَغَ، قَالَ: «مَا لِي أَرَاكُمْ سَكُوتًا؟ لَلْجَنُّ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدًّا، مَا قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ مِنْ مَرَّةٍ ﴿فَبَآيَءَ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ إِلَّا قَالُوا: وَلَا بَشْيَاءٍ مِنْ نِعْمَتِكَ رَبَّنَا تُكْذِبُ، فَلَكَ الْحَمْدُ».

صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي.

قال أبو عبد الله: الحديث ذكره الحافظ الذهبي في «الميزان» في ترجمة زهير بن محمد التميمي من مناكيره، ثم قال الإمام الذهبي رحمه الله: تفرّد به هشام بن عمار، عن الوليد، قال ابن عدي: سرقه جماعة فحدثوا به عن الوليد، منهم سليمان بن أحمد الواسطي، وعلي بن جميل الرقي، وعمرو بن مالك البصري، وبركة بن محمد الحلبي. اهـ

وذكر الذهبي قبل هذا في ترجمة زهير بن محمد: قال الترمذي في «العلل»: سألت

البخاري عن حديث زهير هذا فقال: أنا أتقي هذا الشيخ، كأن حديثه موضوع، وليس هذا عندي بزهير بن محمد. قال: وكان أحمد بن حنبل يضعف هذا الشيخ ويقول: هذا شيخ ينبغي أن يكونوا قلبوا اسمه. اهـ

وقال الإمام الترمذي بعد ذكره هذا الحديث (ج ٤ ص ١٩٢ مع "تحفة الأحوزي" طبعة هندية): غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد. قال أحمد بن حنبل: كأن زهير بن محمد الذي وقع بالشام ليس الذي يروى عنه بالعراق، كأنه رجل آخر قلبوا اسمه، يعني لما يروون عنه من المناكير.

وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: أهل الشام يروون عن زهير بن محمد أحاديث مناكير، وأهل العراق يروون أحاديث مقاربة. اهـ.

٧٦- قال أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٣٢٧): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ أَبُو عِمْرَانَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَرْكُ الْوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَ النَّارُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هَذَا اختصار من الحديث الأول.

الحديث ظاهر سنده الصحة، لكن الحافظ ابن حجر رحمه الله قال في "التلخيص الحبير" (ج ١ ص ١١٦): وقال أبوداود: هذا اختصار من حديث: قَرَبْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ خُبْرًا وَلَحْمًا، فَأَكَلَ، ثُمَّ دَعَا بِوُضُوءٍ فَتَوَضَّأَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى الظُّهْرَ، ثُمَّ دَعَا بِفَضْلِ طَعَامِهِ فَأَكَلَ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأَ.

وقال ابن أبي حاتم في "العلل" عن أبيه نحوه، وزاد: ويمكن أن يكون شعيب حدث به من حفظه فوهم فيه. وقال ابن حبان نحوه مما قاله أبوداود. وله علة أخرى قال الشافعي في "سنن حرمله": لم يسمع ابن المنكدر هذا الحديث من جابر، إنما سمعه من عبد الله بن محمد بن عقيل. اهـ المراد من "التلخيص".

٧٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٩٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَجَدَ جَافَى، حَتَّى يُرَى بَيَاضُ إِبْطِيهِ.

إذا نظرت في هذا السند قلت: صحيح على شرط الشيخين، ولكن الحافظ ابن رجب رحمه الله يقول في «شرح علل الترمذي» (ج ٢ ص ٥٣٧): ومعمّر في منصور كأنه ليس بالقوي، وذكر هذا الحديث ثم قال: ورواه سفيان عن منصور عن إبراهيم مرسلًا. والصحيح عند أحمد وابن معين قول سفيان في هذا، وحديث معمّر عندهما خطأ.

٧٨- قال الإمام مالك رحمه الله في «الموطأ» (ج ٢ ص ١٠١): عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي أُمَارٍ. قَالَ جَابِرٌ: فَبَيْنَا أَنَا نَازِلٌ تَحْتَ شَجَرَةٍ إِذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَقْبَلَ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلُمَّ إِلَى الظِّلِّ. قَالَ: فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقُمْتُ إِلَى غِرَارَةٍ لَنَا فَالْتَمَسْتُ فِيهَا شَيْئًا، فَوَجَدْتُ فِيهَا جِرْوًا قِثَاءً، فَكَسَرْتُهُ، ثُمَّ قَرَيْتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا؟» قَالَ: فَقُلْتُ: خَرَجْنَا بِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْمَدِينَةِ. قَالَ جَابِرٌ: وَعِنْدَنَا صَاحِبٌ لَنَا نُجْهَظُهُ يَذْهَبُ يَرْعَى ظَهْرَنَا، قَالَ: فَجْهَظْتُهُ ثُمَّ أَدْبَرَ يَذْهَبُ فِي الظَّهِيرِ وَعَلَيْهِ بُرْدَانٌ لَهُ قَدْ خَلَقَا. قَالَ: فَنَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَمَّا لَهُ ثَوْبَانِ غَيْرُ هَذَيْنِ؟» فَقُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَهُ ثَوْبَانِ فِي الْعِيَةِ كَسَوْتُهُنِ إِيَّاهُمَا. قَالَ: «فَادْعُهُ فَمَرُهُ فَلْيَلْبَسَهُمَا». قَالَ: فَدَعَوْتُهُ فَلْيَلْبَسَهُمَا، ثُمَّ وَلَّى يَذْهَبُ. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لَهُ ضَرَبَ اللَّهُ عُنُقَهُ، أَلَيْسَ هَذَا خَيْرًا لَهُ؟» قَالَ: فَسَمِعَهُ الرَّجُلُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» قَالَ: فَقَتَلَ الرَّجُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدته رجالاً الصحيح، ولكن في "تهذيب التهذيب" في ترجمة زيد بن أسلم: قال الدوري: عن ابن معين لم يسمع من جابر.

٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ فِي حَائِطٍ، فَلَا يَبْعُهُ حَتَّى يَعْزِضَهُ عَلَيْهِ».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الصحيح، إلا سليمان وهو ابن قيس اليشكري، وقد وثقه أبوزرعة والنسائي لكن رواه الترمذي (ج ٤ ص ٥٤٠) فقال: حدثنا علي بن خشرم، حدثنا عيسى بن يونس، عن سعيد به.

ثم قال: هذا حديث ليس إسناده متصل، سمعت عمداً يقول: سليمان اليشكري يُقال: إنه مات في حياة جابر بن عبد الله، قال: ولم يسمع منه قَتَادَةُ، ولا أبو بشر. قال محمد: ولا نعرف لأحدٍ منهم سماعاً من سليمان اليشكري، إلا أن يكون عمرو بن دينار فلعله سمع منه في حياة جابر بن عبد الله، قال: وإنما يحدث قتادة عن صحيفة سليمان اليشكري، وكان له كتابٌ عن جابر بن عبد الله. إلى آخر كلام الترمذي رحمه الله.

٨٠- قال الإمام النسائي رحمه الله في "عمل اليوم والليلة" ص (٥٢٩): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالْجَلَّةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ، فَإِذَا تَعَوَّلَتْ لَكُمْ الْغِيْلَانُ فَتَادُوا بِالْأَذَانِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الصحيح، إلا شيخ النسائي أحمد ابن سليمان، وقد قال النسائي: إنه ثقةٌ مأمونٌ صاحب حديث. وقال ابن أبي حاتم: كتب إلي ببعض حديثه، وهو صدوقٌ ثقة.

أما يزيد فهو ابن هارون، وهشام فهو ابن حسان، والحسن هو ابن أبي الحسن

مسند جابر بن عبد الله/ الحديث ٨١

البصري. ولكن في «تهذيب التهذيب»: وقال أبو زرعة: لم يلقَ جابرًا. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي: سمعَ الحسنُ من جابرٍ؟ قال: ما أرى، ولكن هشام بن حسان يقول عن الحسن: ثنا جابر، وأنا أنكرُ هذا، إنما الحسن عن جابر كتاب، مع أنه أدرك جابرًا. اهـ
وهشام بن حسان مضعف في الحسن، ففي «تهذيب التهذيب»: قال أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن عُليّة: ما كنا نَعُدُّ هشامَ بن حسان في الحسن شيئًا. وفيه: وقال أبو داود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء، لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب.

٨١- قال الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد الشهير بابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ (ح) وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَيْمَنُ بْنُ نَابِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُّدَ كَمَا يُعَلِّمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ: «بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ وَالطَّيِّبَاتُ لِلَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ، السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَسْأَلُ اللَّهَ الْجَنَّةَ، وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ».

هذا الحديث ظاهر سنده أنه حسن، وإن كان أبو الزبير مدلسًا ولم يصرح بالتحديث فليس تضعيف الحديث من أجله، ففي «تهذيب التهذيب» في ترجمة أئمن بن نابل بعد أن ذَكَرَ من وثقه: وقال الدارقطني: ليس بالقوي، خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد.

وقال الحافظ: قلت: زاد في أول الحديث الذي رواه عن أبي الزبير عن طاوس عن ابن عباس في التشهد: (بسم الله وبالله)، وقد رواه الليث وعمرو بن الحارث وغيرهما عن أبي الزبير بدون هذا. قال النسائي بعد تخريجه: لا نعلم أحدًا تابع أئمن على هذا، وهو

خطأ. وقال الترمذي: حديث أيمن غير محفوظ. اهـ المراد من «تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ». أقول: الذي يظهر لي أن في كلام الحافظ ههنا تخلیطاً، فإن الحديث الذي فيه زيادة: (بسم الله وبالله)، ليس من حديث أبي الزبير، عن طاوس، عن ابن عباس، ولكن من حديث أيمن عن أبي الزبير عن جابر كما في «التلخيص الحبير» وفي كتاب «التميز» لمسلم.

قال الحافظ في «التلخيص الحبير» بعد ذكره الحديث حديث جابر: كذا رواه النسائي وابن ماجه والترمذي في «العلل» والحاكم، ورجاله ثقاتٌ إلا أن أيمن بن نابل راويه عن أبي الزبير أخطأ في إسناد، وخالفه الليث وهو من أوثق الناس في أبي الزبير فقال: (عن أبي الزبير، عن طاوس، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس)، قال حمزة الكناني قوله: (عن جابر) خطأ، ولا أعلم أحداً قال في التشهد: (بسم الله وبالله) إلا أيمن، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، خالف الناس ولو لم يكن إلا حديث التشهد. وقال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف. وقال الترمذي: سألت البخاري عنه، فقال: أخطأ. وقال الترمذي: وهو غير محفوظ. وقال النسائي: لا نعلم أحداً تابعه، وهو لا بأس به، لكن الحديث خطأ. اهـ المراد من «التلخيص الحبير».

٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٨١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَاطَ حَاطًا عَلَى أَرْضٍ فَهِيَ لَهُ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، إلا سليمان بن قيس وقد وثقه أبو زرعة والنسائي كما في «تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ» ولكن قتادة لم يسمع من سليمان بن قيس اليشكري، كما في «تَهْذِيبُ التَهْذِيبِ» عن البخاري رحمه الله.

٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا

أَبُو عَوَّانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي وَحْشِيَّةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جَابِرِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَبَا طَبِيَّةَ فَحَجَّمَهُ. قَالَ: فَسَأَلَهُ: «كَمْ ضَرَبَيْتَكَ؟» قَالَ: ثَلَاثَةٌ أَصْع. قَالَ: فَوَضَعَ عَنْهُ صَاعًا.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، إلا سليمان بن قيس وقد وثقه أبوزرعة والنسائي، كما في «تهذيب التهذيب».

ولكن أبا بشر لم يسمع من سليمان بن قيس، بل قال ابن حبان: لم يره.

٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٣): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَشِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ سَبْعِينَ بَدَنَةً، الْبَدَنَةُ عَنْ سَبْعَةٍ.

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدتهم رجال الصحيح، إلا سليمان بن قيس وقد وثقه أبوزرعة والنسائي كما في «تهذيب التهذيب» ولكن أبا بشر لم يسمع من سليمان بن قيس، بل قال ابن حبان: لم يره كما في «تهذيب التهذيب».

٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٣٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْمَدِينَةُ يَتْرُكُهَا أَهْلُهَا وَهِيَ مُرْطَبَةٌ»، قَالُوا: فَمَنْ يَأْكُلُهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «السَّبَاعُ، وَالْعَائِفُ».

قال أبو عوانة: فحدثت أن أبا بشر قال: كان في كتاب سليمان بن قيس.

هذا الحديث إذا نظرت في رجاله وجدتهم رجال الصحيح، إلا سليمان بن قيس وهو الإشكري، وقد وثقه أبوزرعة والنسائي، كما في «تهذيب التهذيب».

ولكن في «تهذيب التهذيب» قال البخاري: يقال: إنه مات في حياة جابر، ولم يسمع منه قتادة ولا أبو بشر، ولا نعرف لأحد منهم سماعًا، إلا أن يكون عمرو بن دينار

سمع منه في حياة جابر.

وفي «تهذيب التهذيب» أيضًا: أن ابن حبان قال: لم يره أبو بشر.

والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة.

٨٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٩٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: بَايَعَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى أَلَّا نَفِرَّ.

هذا الحديث إذا نظرت في رجاله وجدتهم رجال الصحيح، إلا سليمان بن قيس وهو اليشكري، وقد وثقه أبو زرعة والنسائي كما في «تهذيب التهذيب».

ولكن في «تهذيب التهذيب» قال البخاري: يقال: إنه مات في حياة جابر، ولم يسمع منه قتادة ولا أبو بشر، ولا نعرف لأحد منهم سماعًا إلا أن يكون عمرو بن دينار سمع منه في حياة جابر.

وفي «تهذيب التهذيب» أيضًا: أن ابن حبان قال: لم يره أبو بشر.

٨٧- قال الإمام أبو بكر الآجري رحمه الله في «الشریعة» ص (٢٠٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُعْصَى مَا خَلَقَ إِبْلِيسَ».

وهو في «جزء يسي» ص (٧٦) بهذا السند.

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم ثقات، هذا بناءً على أن يحيى بن زكريا هو ابن أبي زائدة كما يتوهم الباحث.

ولكن ابن الجوزي ذكر هذا الحديث في «الموضوعات» (ج ١ ص ٢٧٣) وذكر أن في سنده يحيى أبا زكريا وأنهم به.

وذكر الحافظ ابن كثير في «تفسيره» (ج ١ ص ٥٣٨): إن شيخ الإسلام أبا العباس ابن تيمية قال: هذا حديث موضوعٌ مختلفٌ باتفاق أهل المعرفة.

وقال ابن قتيبة في «تأويل مختلف الحديث» ص (٢٣٦): الحديث ضعيفٌ عند أهل الحديث.

وقال الحافظ الذهبي في «ميزان الإعتدال»: (يحيى بن زكريا)، صوابه (يحيى أبو زكريا)، ثم ذكر الحديث وقال: إنه باطل. إلى أن قال الحافظ الذهبي: وبقيت مدةً أظن أن يحيى هو ابن أبي زائدة، وأن الحديث أدخل على يسي في «جزئها»، ثم إذا به في الأول من حديث ابن أخي ميمي البغدادي عن البغوي أيضاً، والبغوي فصاحب حديث وفهم وصدق، وشيخه فتقة، فتعين أن الحمل في هذا الحديث على يحيى بن زكريا هذا المجهول التالف، ثم ذكر له الحافظ الذهبي طريقاً أخرى فيها يحيى بن سابق، وقال: وهو واه، وسيأتي. اهـ

واعلم أن الحديث جاء من حديث عبدالله بن عمر، ومن حديث عبدالله بن عمرو، ولا يصح منها شيء، والحمد لله.

٨٨- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا عَقِيلُ بْنُ مَعْقِلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبَ بْنَ مُثَنَّبٍ يُحَدِّثُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ النَّشْرَةِ؟ فَقَالَ: «هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ».

إذا نظرت إلى رجال هذا الحديث وجدتهم رجال الصحيح، إلا عقال بن معقل وقد وثقه ابن معين، ولكن العلائي في «جامع التحصيل» يقول في ترجمة وهب: قال ابن معين: لم يلق جابر بن عبدالله، إنما هو كتاب، وقال في موضع آخر: هو صحيفة ليست

بشيء.

٨٩- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٣٨): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ هَذَا^(١) قَالَ: بَعْدَ قَوْلِهِ: «فَاعْطُوا الْإِبِلَ حَقَّهَا» «وَلَا تَعْدُوا الْمَنَازِلَ».

وقال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٤٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا هِشَامٌ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ، وَلَا تَقْضُوا عَلَيْهَا الْحَاجَاتِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجال الصحيح، ولكنه منقطع، قال ابن أبي حاتم كما في «جامع التحصيل»: سألت أبي: سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى، ولكن هشام بن حسان يقول: عن الحسن حدثنا جابر، وأنا أنكر هذا، إنما الحسن عن جابر كتاب مع أنه أدرك جابراً. اهـ

ورواية هشام بن حسان عن الحسن ضعيفة، ففي «تهذيب التهذيب»: وقال أبو بكر ابن أبي شيبة، عن ابن عُلَيَّة: ما كنا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً. وفي «تهذيب التهذيب»: قال أبوداود: إنما تكلموا في حديثه عن الحسن وعطاء، لأنه كان يرسل، وكانوا يرون أنه أخذ كتب حوشب. اهـ

٩٠- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة في كتاب «الإيمان» ص (١٤): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ

قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْإِيمَانِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الصَّبْرُ وَالسَّمَاحَةُ» قِيلَ: فَأَيُّ الْمُؤْمِنِينَ أَكْمَلُ؟ قَالَ: «أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، فزائدة هو ابن قدامة، وهشام هو ابن حسان، والحسن هو ابن أبي الحسن البصري، ولكن رواية هشام عن الحسن ضعيفة، ففي «تهذيب التهذيب»: وقال أبو بكر بن أبي شيبة عن ابن علي: ما كنا نعد هشام بن حسان في الحسن شيئاً، وذكر نحو هذا عن ابن المديني وأبي داود. والحسن لم يسمع من جابر بن عبد الله كما في «تهذيب التهذيب» عن ابن المديني وأبي حاتم.

٩١- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٠٧٩): حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَقَ الْهَرَوِيُّ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَرِّمِ الضَّبَّ، وَلَكِنْ قَدَرَهُ، وَإِنَّهُ لَطَعَامُ غَامَةِ الرَّعَاءِ، وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَيَنْفَعُ بِهِ غَيْرَ وَاحِدٍ، وَلَوْ كَانَ عِنْدِي لَأَكَلْتُهُ.

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

ظاهر سند الحديث أنه صحيح، ولكن في «تهذيب التهذيب» عن البخاري أن قتادة لم يسمع من سليمان بن قيس اليشكري، وكذا قال يحيى بن معين كما في «تهذيب التهذيب» أيضاً، وكذا قال البوصيري كما في «مصباح الزجاجية».

٩٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٩٧١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

سُوقَةً، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: رَفَعَتْ امْرَأَةٌ صَبِيًّا لَهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي حُجَّةٍ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ».

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٦٧٣) وقال: حديث جابر حديثٌ غريب.

هكذا قال الترمذي رحمه الله. أما رجاله فرجال الصحيح، أما علي بن محمد فهو الطنافسي، وليس من رجال الصحيح، ولكنه ثقة، وهو مقرون، فظاهر السند أن الحديث صحيح، ولكن إليك ما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ٢٩٣) بعد سؤاله أباه وذكر الحديث، فقال أبوه: قال ابنُ عُيَيْنَةَ: قال إبراهيم بن عتبة: إنما حديثُ ابن المنكدر عن كريب عن ابن عباس هذا الحديث. اهـ يعني فالحديث معروف من حديث ابن عباس، منكرٌ من حديث جابر.

٩٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْطَعُ الْخَائِنُ، وَلَا الْمُتَشَبِّهُ، وَلَا الْمُخْتَلِسُ».

هذا حديثٌ إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن إليك ما قاله أبو حاتم وأبوزرعة كما في «العلل» لابن أبي حاتم (ج ١ ص ٤٥٠) قالوا: لم يسمع ابنُ جريج هذا الحديث من أبي الزبير، يقال: إنه سمعه من ياسين: أنا حدثت ابن جريج عن أبي الزبير. قال ابن أبي حاتم: فقلت لهما: ما حال ياسين؟ فقالوا: ليس بالقوي. اهـ

٩٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٣٣): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنبَأَنَا عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعَةِ جَارِهِ، يَنْتَظِرُ بِهَا وَإِنْ كَانَ غَائِبًا، إِذَا كَانَ طَرِيقُهُمَا وَاحِدًا».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته ثقات، ولكن الظاهر أن عبد الملك بن أبي سليمان وهم فيه، ففي «تهذيب التهذيب»: وقال الحسن بن حبان: سئل يحيى عن حديث عطاء عن جابر في الشفعة فقال: هو حديث لم يحدث به أحد إلا عبد الملك، وقد أنكره الناس عليه، ولكن عبد الملك ثقة صدوق ولا يرد على مثله. قلت: تكلم فيه شعبة؟ قال: نعم، قال شعبة: لو جاء عبد الملك بآخر مثله لرميت بحديثه.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه: هذا حديث منكر، وعبد الملك ثقة. اهـ

٩٥- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته على شرط مسلم، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله بعد أن ذكره من طريق عبد الوهاب به قال (ج ٤ ص ٥٧٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ الْوَاحِدِ. قَالَ: وَقَضَى بِهَا عَلِيُّ فِيكُمْ.

وهذا أصح، وهكذا روى سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن النبي ﷺ مُرْسَلًا. اهـ المراد من «الترمذي».

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ٤٦٧): إنه سأل أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا: أخطأ عبد الوهاب في هذا الحديث، إنما هو عن جعفر عن أبيه أن النبي ﷺ مرسل.

٩٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَمِيرًا مِنْ أَمْراءِ الْفِتْنَةِ قَدِمَ الْمَدِينَةَ، وَكَانَ قَدْ ذَهَبَ بَصْرُ جَابِرٍ. فَقِيلَ لَجَابِرٍ: لَوْ تَنَحَّيْتَ عَنْهُ، فَخَرَجَ يَمْشِي بَيْنَ ابْنَيْهِ، فَتُكِّبَ. فَقَالَ: تَعَسَّ مَنْ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ.

فَقَالَ ابْنَاهُ أَوْ أَحَدُهُمَا: يَا أَبْتَ وَكَيْفَ أَخَافَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ مَاتَ؟
قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا
بَيْنَ جَنْبَيَّ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدته رجال الصحيح، ولكن في "جامع
التحصيل" عن علي بن الحسين بن الجنيد: زيد بن أسلم عن جابر مرسل.

٩٧- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٢): حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ
يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَهَاجِرِيُّ، ثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الْأَيْلِيُّ،
ثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّهْرِيُّ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَالِمٍ، أَنَّ عَمْرُو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُمَا عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَنْطَبٍ، عَنْ
جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: «لَحْمُ صَيْدِ الْبَرِّ لَكُمْ
حَلَالٌ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ، مَا لَمْ تَصِيدُوهُ أَوْ يُصَادَ لَكُمْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم، والمطلب بن عبد الله بن حنطب لم يسمع من جابر، قاله أبو حاتم
كما في "جامع التحصيل".

٩٨- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ١١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ،
أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، (ح) وَحَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَادٍ، أَنبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ بُكَيْرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ: هَشَشْتُ فَقَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ صَنَعْتُ الْيَوْمَ أَمْرًا
عَظِيمًا، قَبِلْتُ وَأَنَا صَائِمٌ. قَالَ: «أَرَأَيْتَ لَوْ مَضَمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنْتَ صَائِمٌ؟»
- قَالَ عِيسَى بْنُ حَمَادٍ فِي حَدِيثِهِ: قُلْتُ: لَا بَأْسَ بِهِ ثُمَّ اتَّفَقَا - قَالَ: «فَمَه».

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن الإمام النسائي

مسند جابر بن عبد الله/ الحديث ٩٩

يقول عَقِبَ الحديث: هذا حديثٌ منكراً، وبُكَيْرٌ مأمون، وعبد الملك بن سعيد روى عنه غيرُ واحدٍ، ولا ندري من هذا. كما في «تحفة الأشراف» في ترجمة عمر، وفي «ميزان الاعتدال» في ترجمة عبد الملك بن سعيد.

٩٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٠٢٧): حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْمُهَلَّبِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ حَجَّاتٍ، حَجَّتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يُهَاجِرَ، وَحَجَّةً بَعْدَ مَا هَاجَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ وَقَرْنَ مَعَ حَجَّتِهِ عُمْرَةً، وَاجْتَمَعَ مَا جَاءَ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا جَاءَ بِهِ عَلِيٌّ مِائَةً بَدَنَةً، مِنْهَا جَمَلٌ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَنَحَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ ثَلَاثًا وَسِتِّينَ، وَنَحَرَ عَلِيٌّ مَا غَبَرَ.

قِيلَ لَهُ: مَنْ ذَكَرَهُ؟ قَالَ: جَعْفَرٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ، وَابْنُ أَبِي لَيْلَى، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا القاسم بن محمد بن محمد بن عباد، وقد وثقه الخطيب ثم إنه متابع، قال الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٤٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ ابْنِ حَبَابٍ، عَنْ سُفْيَانَ بِهِ.

ولكن الإمام الترمذي رحمه الله بعد أن ذَكَرَهُ بهذا السند قال: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث سُفْيَانَ لا نعرفه إلا من حديث زَيْدِ بْنِ حَبَابٍ، ورَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ فِي كُتُبِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، وَسَأَلْتُ مُحَمَّدًا عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَأَيْتُهُ لَا يَعُدُّ هَذَا الْحَدِيثَ مُحْفُوظًا وَقَالَ: إِنَّمَا يُرَوَّى عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ مُجَاهِدٍ مَرْسَلًا. اهـ

أقول: قول الإمام الترمذي رحمه الله: لا نعرفه إلا من حديث زَيْدِ بْنِ حَبَابٍ متَعَقَّبٌ، فَقَدْ تَابِعَ زَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ وَهُوَ الْخَرِيسِيُّ ثِقَةٌ، فَيَبْقَى عَلَى الْحَدِيثِ الْعِلَّةُ الَّتِي أَعْلَمَ بِهَا الْبُخَارِيُّ.

ورواية الثوري عند ابن ماجه عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس منقطعة، فإن الحكم لم يسمع من مقسم عن ابن عباس إلا خمسة أحاديث ليس هذا منها.

١٠٠ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَلْفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بَوَاكِي فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا، مُغِيثًا، مَرِيئًا، مَرِيْعًا، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ، عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ» قَالَ: فَأُطْبِقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ.

وأخرجه الطبراني في «الدعاء» (ج ٣ ص ١٧٨٦) فقال رحمه الله: حدثنا عبد الله بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن أبي خلف به.

قال أبو عبد الرحمن: الحديث ظاهر سنده أنه على شرط مسلم، ولكن قال الحافظ في «التلخيص الحبير» (ج ٢ ص ٢٠٢): وقد أعله الدارقطني في «العلل» بالإرسال وقال: رواية من قال: عن يزيد الفقير من غير ذكر جابر أشبه بالصواب.

وكذا قال أحمد بن حنبل رحمه الله، وجرى النووي في «الأذكار» على ظاهره فقال: صحيح على شرط مسلم. اهـ

١٠١ - قال ابن القيم في «المنار المنيف» (ص ٩٤): وقال الحارث بن أبي أسامة في «مسنده»: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَقِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ وَهَبِ بْنِ مَنْبِهِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَنْزِلُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمُ الْمَهْدِيُّ: تَعَالَ صَلِّ بَنَّا. فيقول: لا إن بعضهم أمير بعض». تكرمته الله لهذه الأمة. وهذا إسناد جيد.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته ظاهره الصحة، ولكن وهب بن منبه قال ابن معين: لم يلق جابر بن عبد الله إنما هو كتاب، وقال في موضع آخر: صحيفة ليست بشيء، وفي «التهذيب» أنه اختلف في سماعه من عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله

عنهما، كما في «جامع التحصيل».

١٠٢- قال الإمام البيهقي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٠٠): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، وَأَبُو سَعِيدٍ بْنُ أَبِي عَمْرٍو، قَالَا ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْطَلِقُوا بِنَا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُهُ»، وَكَانَ رَجُلًا أَعْمَى. كَذَا قَالَ.

الحديث ظاهر سنده الصحة، ولكن الإمام البزار رحمه الله يقول عقب هذا الحديث كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٨٩): لا نعلم أحداً وصل هذا الحديث إلا الجعفي -يعني الحسين بن علي الجعفي الذي في السند- أحسبه أخطأ فيه، لأن الحفاظ إنما يروونه عن ابن عيينة، عن عمرو، عن محمد بن جبير مرسلًا. اهـ

مُسْنَدُ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٠): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ رُكَانَةَ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدت رجاله ثقات، ولكن في "تهذيب التهذيب" و"جامع التحصيل" أن رواية محمد بن طلحه بن يزيد بن ركانة عن جبير بن مطعم مرسلة.

١٠٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرِ ابْنِ مُطْعِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: انْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَارَ فَرَقَتَيْنِ، فِرْقَةٌ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، وَفِرْقَةٌ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ. فَقَالُوا: سَحَرْنَا مُحَمَّدًا. فَقَالُوا: إِنْ كَانَ سَحَرْنَا فَإِنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْحَرَ النَّاسَ كُلَّهُمْ.

إذا نظرت إلى سند هذا الحديث فهو محتمل للحسن، وقد رواه ابن حبان وعنده متابعة محمد بن فضيل بن غزوان لسليمان بن كثير، فيرتقي الحديث في ظاهره إلى الصحة، ولكن الحديث رواه الحاكم (ج ٢ ص ٤٧٢) من طريق هشيم عن حصين عن جبير بن محمد بن جبير، عن أبيه، عن جده، وهشيم أثبت من سفيان وشعبة في حصين،

قاله يحيى بن سعيد، وعبدالرحمن بن مهدي، كما في «تهذيب التهذيب».

وقال أبوداود: قال أحمد: ليس أحدٌ أصح حديثاً عن حصين من هشيم كما في «تهذيب التهذيب» أيضاً.

وفيه اختلاف آخر ففي «تحفة الأشراف» عن المزني رحمه الله رواه محمد بن فضيل عن حصين عن سالم بن أبي الجعد عن محمد بن جبير عن أبيه. اهـ
وذكر الحافظ هذا الاختلاف في «النكت الظراف» ثم قال: ولولا هذا الاختلاف لكان الحديث على شرط الصحيح. اهـ

والظاهر أن الاختلاف من حصين بن عبدالرحمن فإنه كان قد تغير. والله أعلم.

١٠٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨١): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ».

الحديث أخرجه أيضاً الدارمي (ج ١ ص ٤١٣) فقال: أخبرنا حماد بن منهل، ثنا حماد بن سلمة به. والحديث رجاله رجال الصحيح ولكنه معل، قال حمزة الكناني الحافظ: لم يقل فيه أحد. (عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن أبيه) غير حماد بن سلمة، ورواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جبير، عن رجلٍ من أصحاب النبي ﷺ وهو أشبه بالصواب. والله أعلم.

مُسْنَدُ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٠٦- قال الإمام الطبراني رحمه الله في «المعجم الكبير» (ج ٢ ص ٣٤٣ رقم ٢٢٦٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِوَسِّ بْنِ كَامِلِ السَّرَّاجِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى خَثْعَمَ، فَاعْتَصَمَ نَاسٌ مِنْهُمْ بِالسُّجُودِ فَأَسْرَعَ فِيهِمُ الْقَتْلُ. قَالَ: قَبْلَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَمَرَ لَهُمْ بِنِصْفِ الْعَقْلِ، وَقَالَ: «إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْمَشْرِكِينَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَ؟ قَالَ: «لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا».

الحديث رواه الترمذي (ج ٥ ص ٢٢٩) فقال: حدثنا هناد، حدثنا أبو معاوية به.

ورواه أبو داود (ج ٣ ص ١٠٤) بسند الترمذي.

وأنت إذا نظرت إلى سنده من الكتاتين وجدتهم رجالاً الصَّحِيح، ولكن الإمام الترمذي قال عَقِبَهُ: حدثنا هناد، حدثنا عبدة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، مثل حديث أبي معاوية، ولم يذكر فيه (عن جرير)، وهذا أصحُّ، وأكثر أصحاب إسماعيل قالوا: (عن إسماعيل، عن قيس بن أبي حازم، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ سَرِيَّةً)، ولم يذكروا فيه (عن جرير).

وروى حماد بن سلمة عن الحجاج بن أرطاة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن جرير، مثل حديث أبي معاوية، وسمعت محمداً يقول: الصحيح حديث قيس عن النبي

عليه السلام مرسلاً. اهـ المراد منه.

وقال أبوداود عَقَبَهُ: الحديث بسنده من حديث أبي معاوية متصلاً رواه هشيم ومعمر، وخالد الواسطي، وجماعة ولم يذكروا جريراً. اهـ

مُسْنَدُ أَبِي ذَرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٠٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥٢): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي حَرْبٍ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: كَانَ يَسْقِي عَلَى حَوْضٍ لَهُ، فَجَاءَ قَوْمٌ، فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُورِدُ عَلَيَّ أَبِي ذَرٍّ، وَيَحْتَسِبُ شَعْرَاتٍ مِنْ رَأْسِهِ؟ فَقَالَ رَجُلٌ: أَنَا. فَجَاءَ الرَّجُلُ فَأَوْرَدَ عَلَيْهِ الْحَوْضَ فَدَقَّهُ، وَكَانَ أَبُو ذَرٍّ قَائِمًا فَجَلَسَ، ثُمَّ اضْطَجَعَ. فَقِيلَ لَهُ: يَا أَبَا ذَرٍّ لِمَ جَلَسْتَ ثُمَّ اضْطَجَعْتَ؟ قَالَ: فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَنَا: «إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ، فَإِنْ ذَهَبَ عَنْهُ الْغَضَبُ، وَإِلَّا فَلْيَضْطَجِعْ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، ولكن أبا داود رواه (ج ١٣ ص ١٤٠) من حديث أحمد بن حنبل به. ثم قال: حدثنا وهب بن بقية، عن خالد، عن داود، عن بكر أن النبي ﷺ بعث أبا ذر بهذا.

قال أبو داود: وهذا أصح الحديثين. يريد أبو داود رحمه الله أن المرسل أصح.

قال صاحب «عون المعبود»: قال المنذري بعد ذكره كلام أبي داود: وقال غيره إنما يروي أبو حرب عن عمه عن أبي ذر، ولا يحفظ له سماعٌ من أبي ذر. اهـ المراد من «عون المعبود».

١٠٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، حَدَّثَنَا

كَهَمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو السَّلِيلِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتْلُو عَلَيَّ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا﴾ حَتَّى فَرَغَ مِنَ الْآيَةِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفَتْهُمْ». قَالَ: فَجَعَلَ يَتْلُوهَا وَيُرَدِّدُهَا عَلَيَّ حَتَّى نَعَسْتُ، ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ أُخْرِجْتَ مِنَ الْمَدِينَةِ؟» قَالَ: قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالِدَّعَةِ، أَنْطَلِقُ حَتَّى أَكُونَ حَمَامَةً مِنْ حَمَامِ مَكَّةَ. قَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ أُخْرِجْتَ مِنْ مَكَّةَ؟» قَالَ: قُلْتُ: إِلَى السَّعَةِ وَالِدَّعَةِ، إِلَى الشَّامِ وَالْأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ. قَالَ: «فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ أُخْرِجْتَ مِنَ الشَّامِ؟» قَالَ: قُلْتُ: إِذَنْ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ أَضَعُ سَيْفِي عَلَى عَاتِقِي. قَالَ: «أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ؟» قَالَ: قُلْتُ: أَوْ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: «تَسْمَعُ وَتَطِيعُ، وَإِنْ كَانَ عَبْدًا حَبَشِيًّا».

أنت إذا نظرت في سند هذا الحديث وجدته رجال الصحيح، ولكن في ترجمة أبي السليل ضريب بن نفي من "تهذيب التهذيب": وأرسل عن أبي ذر، وأبي هريرة، وابن عباس، فعلى هذا فالحديث منقطع.

١٠٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٥١): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ خَرَشَةَ بْنِ الْحَرْثِ، عَنْ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُعْطِيتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتِ كُنْزٍ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ، وَلَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي».

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدته رجال الصحيح، فحسين هو ابن محمد المؤدب، وشيبان هو ابن عبدالرحمن أبو معاوية، وبقية السند معروفون، ولكن الحديث له عله هي أنه قد اختلف على منصور فيه.

ففي "المسند" (ج ٥ ص ١٥١): ثنا جرير عن منصور عن ربيع بن حراش عن

حدثه عن أبي ذر به.

وبعده: ثنا حسن بن موسى: ثنا زهير، عن منصور، عن ربعي بن حراش، قال منصور: عن زيد بن ظبيان، أو عن رجل، أو عن أبي ذر به.

وفي «تفسير ابن كثير» (ج ١ ص ٦٠٤) بعد ما نقل حديث الباب بسنده قال: وقد رواه ابن مردويه من حديث الأشجعي، عن الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر به.

والثوري أحفظ من كل من رواه عن منصور، وتؤيد روايته رواية زهير وهو ابن معاوية المتقدمة التي فيها تردد، وزيد بن ظبيان الذي يرجع الحديث إليه ما روى عنه إلا ربعي، ولم يوثقه معتبر، كما في «تهذيب التهذيب» فهو مجهول العين، فعلم أن الحديث ضعيف. والله أعلم.

١١٠- قال الإمام أبوبكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١ ص ٣٠٩): ثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه عن أبي ذر قال: من بنى لله مسجداً ولو مثل مَفْحَصِ قِطَاةٍ، بُنِيَ لَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ. حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ مَفْحَصَ قِطَاةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

الأثر الموقوف صحيح.

وقال الإمام أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٢٠٣): حَدَّثَنَا سَلَمُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَلَمٍ، ثَنَا وَكِيعٌ فِي الدَّارِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ (ح) وَحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا أَحْمَدُ

مسند أبي ذر جندب بن جنادة/ الحديث ١١١

ابن يونس، ثنا أبو بكر بن عيَّاش، عَنِ الْأَعْمَشِ ^(١) عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ قَدَرٌ مَفْحَصٍ قَطَاةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ».

قال البزار: لا نعلم أن سلم بن جنادة ثوبع على هذا، وإنما يُعرفُ مرفوعًا من حديث أحمد بن يونس، عن أبي بكر وقد رواه يحيى بن آدم عن عبد العزيز ^(٢).

كذا قال البزار رحمه الله وإليك ما قاله ابن أبي حاتم رحمه الله حولَ هذا الحديث قال رحمه الله في «العلل» (ج ١ ص ٩٧): سألتُ أبي وأبا زرعة عن حديث رواه علي بن حكيم، عن شريك، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر رفعه قال: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ مِثْلَ مَفْحَصٍ قَطَاةٍ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ». فقالا: هكذا رواه عدة من أصحاب شريك فلم يرفعوه، والصحيح عن أبي ذر من حديث شريك موقوفًا.

قال أبي: ورواه أبو بكر بن عيَّاش عن الأعمش ورفعه، ونفس الحديث موقوفٌ وهو أصح.

قال أبو محمد: وحدثني أبي قال: حدثنا حماد بن زاذان قال: سمعت ابن مهدي قال: حديث الأعمش: «مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ كَمَفْحَصٍ قَطَاةٍ». ليس من صحيح حديث الأعمش.

١١١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ مُورِقِ الْعَجَلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَاءَمَكُمْ مِنْ خَدَمِكُمْ فَأَطَعِمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ، وَاكْسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ، وَمَنْ لَا يُلَائِمُكُمْ مِنْ خَدَمِكُمْ فَبِيعُوا وَلَا تُعَذِّبُوا خَلْقَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا الحديث ظاهره الصَّحَّة، ولكن ابن أبي حاتم يقول في «المراسيل» (ص ٢١٦):

(١) في «التمهيد» لابن عبد البر (ج ١ ص ٣٢) قال شعبة وسفيان: لم يسمع الأعمش هذا الحديث من إبراهيم التيمي. اهـ من فوائد أبي أحمد المكي.

(٢) كذا في الأصل، وصوابه: عن قطبة بن عبد العزيز كما في «موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان» ص (٩٧).

قيل لأبي زرعة: مورك العجلي عن أبي ذر، قال: مرسل لم يسمع مورك من أبي ذر شيئاً. وقال الدارقطني في «العلل» (ج ٦ ص ٢٦٤): ومورك لم يسمع من أبي ذر.

١١٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَبَهْزٌ، وَحَجَّاجٌ، قَالُوا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ وَاصِلٍ، قَالَ بَهْزٌ: حَدَّثَنَا وَاصِلُ الْأَحْدَبِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، وَقَالَ حَجَّاجٌ: سَمِعْتُ مُجَاهِدًا عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي، جُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ طَهُورًا وَمَسْجِدًا، وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ تَحِلْ لِنَبِيِّ قَبْلِي، وَتُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةً شَهْرًا عَلَى عَدُوِّي، وَبُعِثْتُ إِلَى كُلِّ أَحْمَرَ وَأَسْوَدَ، وَأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ وَهِيَ ثَالِثَةٌ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا». قَالَ حَجَّاجٌ: «مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا».

الحديث ظاهره الصحة، ولكن ابن أبي حاتم قال في «المراسيل» (ص ٢٠٥): سمعت أبي يقول: مجاهد عن عائشة مرسل، وعن أبي ذر مرسل. اهـ

وذكره الدارقطني في «العلل» (ج ٦ ص ٢٥٧)، فقال: ورواه واصل الأحدب وعمر^(١) بن ذر، عن مجاهد، عن أبي ذر مرسلًا. إلى أن قال الدارقطني: والمخفوظ قول من قال عن مجاهد، عن عبيد بن عمير، عن^(٢) أبي ذر.

١١٣ - قال الإمام أبوداود رحمه الله تعالى (٤٢٠٥): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سَعِيدِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدِّيلِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ أَحْسَنَ مَا غَيْرَ بِهِ هَذَا الشَّيْبُ الْحِنَاءُ وَالْكَتَمُ».

(١) في الأصل (عمرو)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) سقطت (عن) من الأصل ورأينا إثباتها.

مسند أبي ذر جندب بن جنادة/ الحديث ١١٤

أخرجه عبدالرزاق في «المصنف» (٢٠١٧٤)، وأخرجه الدارقطني في «المعجم الكبير» (ج ٢ ص ١٥٣): حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، أنا عبدالرزاق به. وأخرجه الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٤٧): حدثنا عبدالرزاق به وغيرهم.

وأنت إذا نظرت إلى هذا السند وجدت ظاهره صحيح على شرط الشيخين. ولكن قال الدارقطني في «العلل» (ج ٦ ص ٢٧٨): تفرد به معمر بن راشد وأغرب به. اهـ

وقال ابن أبي جاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٣٠٢): سألت أبي عن حديث رواه عبدالرزاق، عن معمر، عن الجريري، عن عبدالله بن بريدة، عن أبي الأسود الديلي، عن أبي ذر قال: قال رسول الله ﷺ: «إِنْ أَحْسَنْ مَا غَيْرَ بِهِ الشَّيْبُ الْحِنَاءُ وَالْكُتْمُ». قال أبي: إنما هو الأجلح ليس للجريري معنى. اهـ

فتبين من هذا أن رواية معمر شاذة، ولم يُصب من صححه من هذه الطريق زاعماً أنه على شرط الشيخين هذا والله أعلم.

أما طريق الأجلح فالراجع فيها الإرسال حيث أن النسائي قال بعد ذكر طريق الأجلح: خالفه الجريري وكهمس. اهـ يعني فرووه من طريق عبدالله بن بريدة عن النبي ﷺ كذا مرسلًا. انظر «سنن النسائي» (ج ٨ ص ١٣٩-١٤٠).

تنبيه: لأحد تلامذتنا جزء في جمع طرق هذا الحديث.

١١٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٢٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ سُوَيْدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُدَيْجٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ: اللَّهُمَّ خَوَّلْتَنِي مِنْ خَوَّلَتْنِي مِنْ بَنِي آدَمَ، وَجَعَلْتَنِي لَهُ، فَاجْعَلْنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ إِلَيْهِ، أَوْ مِنْ أَحَبِّ مَالِهِ وَأَهْلِهِ إِلَيْهِ».

هذا الحديث ظاهر سنده الحجة، ولكن الدارقطني في «العلل» وقد سئل عن هذا الحديث يرويه يزيد بن أبي حبيب، واختلف عنه فرواه عبد الحميد بن جعفر، عن يزيد، عن سويد بن قيس، عن معاوية بن حديج، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ. قال ذلك يحيى القطان عن عبد الحميد.

ووقفه غير يحيى، عن عبد الحميد، وكذلك رواه الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، موقوفاً أيضاً وهو المحفوظ. اهـ

وهو عند الإمام أحمد (ج ٥ ص ١٦٢) - ولكن شيخ يزيد بن أبي حبيب أبو شماسه - أن معاوية بن حديج مرّ على أبي ذر وهو قائم عند فرس له، وذكره موقوفاً، ومعاوية بن حديج ليس من رجال السند، بل هو عن أبي شماسه عن أبي ذر.

وفي آخره: قال عبدالله: قال أبي: ووافقه عمرو بن الحارث. وقال الإمام أحمد بعد أن ذكره كما عند النسائي من طريق عبد الحميد بن جعفر: خالفه عمرو بن الحارث فقال: عن يزيد، عن عبد الرحمن بن شماسه. وقال ليث: عن أبي شماسه أيضاً. اهـ

مُسْنَدُ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١١٥- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ١٨٤): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدَّمٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ، قَالَ: كَانَتْ لَهُ جُمَّةٌ ضَخْمَةٌ، فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَمَرَهُ أَنْ يُحَسِّنَ إِلَيْهَا، وَأَنْ يَتَرَجَّلَ كُلَّ يَوْمٍ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن محمد بن المنكدر لم يسمع من أبي قتادة كما قرره الحافظ في «تهذيب التهذيب».

وفي الحديث اختلاف آخر، فقد رواه الفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عطاء عن ابن المنكدر، أن أبا قتادة... كما في «تحفة الأشراف».

واختلاف آخر وهو أن حسان بن عطية رواه عن ابن المنكدر، عن جابر مرفوعاً كما في «سنن أبي داود» (ج ١١ ص ١١١). ويحيى بن سعيد وهو الأنصاري، وعطاء وهو ابن أبي رباح أرجح من حسان بن عطية، وأيضاً هو قد سلك به الجادة فترجح روايتهما، ويكون الحديث عن أبي قتادة وهو منقطع. والله أعلم.

١١٦- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣١٠): أَخْبَرَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ تَمِيمٍ الْقَنْطَرِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَاكِرٍ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ السَّيْلَحِيِّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ

أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ يُصَلِّي يَخْفِضُ مِنْ صَوْتِهِ، وَمَرَّ بِعُمَرَ وَهُوَ يُصَلِّي رَافِعًا صَوْتَهُ. قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «يَا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ تُصَلِّي تَخْفِضُ مِنْ صَوْتِكَ» فَقَالَ: قَدْ أَسَمِعْتُ مَنْ نَاجَيْتُ. فَقَالَ: «مَرَرْتُ بِكَ يَا عُمَرُ وَأَنْتَ تَرْفَعُ صَوْتَكَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ احْتَسِبْ بِهِ، أَوْقِطُ الْوَسَنَانَ. قَالَ: فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: «ارْفَعْ مِنْ صَوْتِكَ شَيْئًا»، وَقَالَ لِعُمَرَ: «اخْفِضْ مِنْ صَوْتِكَ».

الحديث أخرجه أبو داود كما في «تحفة الأشراف» عن الحسن بن الصباح، عن يحيى ابن إسحاق به، فظاهره أنه على شرط مسلم، ولكن أبا داود أتبعه عن موسى وهو ابن إسماعيل التبوذكي المنقري، عن حماد وهو ابن سلمة، عن ثابت البناني، عن النبي ﷺ مرسلًا.

وذكر صاحب «التحفة» أن الترمذي قال: غريبٌ إنما أسنده يحيى بن إسحاق عن حماد، وأكثر الناس إنما رووا هذا عن ثابتٍ عن ابن رباحٍ مرسلًا.

مُسْنَدُ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١١٧- قال النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٢): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ، قَالَ: أَبَانَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ، قَالَ: قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ: أَيَّ سَاعَةٍ تَسَحَّرْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ: هُوَ النَّهَارُ إِلَّا أَنْ الشَّمْسُ لَمْ تَطْلُعَ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بالحسن، لكن النسائي رحمه الله عقبه بطريقتين تُدْلَانِ على أن الصحيح وقفه على حذيفة، والمتن أيضاً مغاير، فقال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَدِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ زِرَّ بْنَ حُبَيْشٍ قَالَ: تَسَحَّرْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الصَّلَاةِ، فَلَمَّا أَتَيْنَا الْمَسْجِدَ صَلَّيْنَا رَكَعَتَيْنِ وَأَقِمَّتِ الصَّلَاةُ، وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا هُنَيْهَةٌ.

أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو يَعْفُورٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، قَالَ: تَسَحَّرْتُ مَعَ حُذَيْفَةَ، ثُمَّ خَرَجْنَا إِلَى الْمَسْجِدِ فَصَلَّيْنَا رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ، ثُمَّ أَقِمَّتِ الصَّلَاةُ فَصَلَّيْنَا.

قال الحافظ المزي في «تحفه الأشراف» قال النسائي: لا نعلم أحداً رفعه غير عاصم.

ثم ذكر النسائي تأويله على فرض صحته.

قال أبو عبد الرحمن: لا يُحتاجُ إلى التأويل الذي ذكره الإمام النسائي رحمه الله، فإن

الأثرين اللذين بعده يدلان على أن عاصمًا ما حفظ.

وقد قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في «شرح علل الترمذي» (ج ٢ ص ٦٣٠) بعد ذكره عاصمًا: كان حفظه سيئًا، وحديثه خاصة عن زر وأبي وائل مضطرب كان يحدث بالحديث تارة عن زر، وتارة عن أبي وائل. قال حنبل بن إسحاق: نا مسدد، نا أبو يزيد الواسطي، عن حماد بن سلمة، قال: كان عاصم يحدثنا بالحديث الغداة عن زر، وبالعشي عن أبي وائل. قال العجلي: عاصم ثقة في الحديث، لكن يختلف عليه في حديث زر وأبي وائل. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: وحديث عاصم بن أبي النجود يزداد ضعفًا أنه خالف ظاهر قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصَّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾^(١).

وحديث عائشة المتفق عليه وفيه: «وَلَا يُؤْذَنُ حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ». وفيه: «فَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُؤْذَنَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ».

١١٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٢٠): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنَا يَزِيدُ، أَنبَأَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ حُذَيْفَةُ: مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ تُدْرِكُهُ الْفِتْنَةُ إِلَّا أَنَا أَخَافُهَا عَلَيْهِ، إِلَّا مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا تَضُرُّكَ الْفِتْنَةُ».

محمد هو ابن سيرين: وهشام هو ابن حسان، وأنت إذا نظرت في سنده وجدتهم رجالًا الصحيح، ولكن محمد بن سيرين روايته عن حذيفة مرسله، كما في «جامع التحصيل».

١١٩- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا أَبَانُ، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو مِجَلَزٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لَعْنٍ مَنِ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٢٨): وقال: هذا حديث حسن صحيح.

فأنت إذا نظرت إلى هذا السند قلت: هو صحيح على شرط الشيخين، ولكن في «تهذيب التهذيب» في ترجمة أبي مجلز لاحق بن حميد: وأرسل عن عمر وحذيفة، وفيه قال الدوري عن ابن معين: لم يسمع من حذيفة. وفي «جامع التحصيل» في ترجمة لاحق بن حميد: قال شعبة: لم يدرك حذيفة. اهـ

١٢٠- قال الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٤٧): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ الْبَرَّارُ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعٍ وَهُوَ ابْنُ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اقْتُلُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ». هذا حديث حسن.

ثم عقبه الترمذي بأنه منقطع وأن عبد الملك بن عمير لم يسمعه من رباعي، إنما سمعه من مولى رباعي هلال.

قال أبو عبد الرحمن: وهلال مولى رباعي مجهول، لم يرو عنه إلا عبد الملك بن عمير ولم يوثقه معتبر، وزاد المناوي في «فيض القدير» أن ابن حجر يقول: إن أبا حاتم أعلمه بأن رباعي بن حراش لم يسمعه من حذيفة. اهـ

وما ذكر أن حديث ابن مسعود وحديث أنس يشهدان له لا يصلح، لأنه منقطع وهما شديدا الضعف، والله أعلم.

١٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٩٣): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ - عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ رَبِيعٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنِّي لَقِيتُ بَعْضَ أَهْلِ الْكِتَابِ

فقال: نعم القوم أنتم، لولا أنكم تقولون: ما شاء الله، وشاء محمد. فقال النبي ﷺ: «قد كنت أكرهها منكم، فقولوا: ما شاء الله، ثم شاء محمد».

هذا الحديث بهذا السند رجاله رجال الصحيح، ولكن الحافظ ابن حجر يقول في «الفتح» (ج ١١ ص ٥٤): وقال أبو عوانة: عن عبد الملك، عن ربعي، عن الطفيل بن سخبرة أخيه عائشة بنحوه. أخرجه ابن ماجه أيضًا. وهكذا قال حماد بن سلمة عند أحمد وشعبة وعبد الله بن إدريس، عن عبد الملك، وهو الذي رجّحه الحافظ وقالوا: إن ابن عيينة وهم في قوله: عن حذيفة، والله أعلم. اهـ

ويضاف إلى هؤلاء زيد بن أبي أنيسة عند الطبراني في «الكبير» (ج ٨ ص ٢٨٩). ويضاف إلى هؤلاء عبيد الله بن عمرو الرقي كما في «الأسماء والصفات» ص (١٤٣). فهؤلاء ستة. قال الحافظ في «النكت الطراف»: قال إبراهيم الحربي في كتاب «المحجران» له: هذا وهم من ابن عيينة، وإنما رواه ربعي بن حراش عن الطفيل بن عبد الله بن سخبرة، عن النبي ﷺ.

وفي «الأسماء والصفات» قال البخاري: حديث شعبة أصح من حديث ابن عيينة. وقال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» في ترجمة الطفيل: وهم سفيان في ذلك. اهـ فلعلم شذوذ سفيان كما قال هؤلاء الحفاظ. والله أعلم.

١٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٩١): حَدَّثَنَا حَسَنٌ وَعَفَّانُ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي نَعِيمٍ، (قَالَ عَفَّانُ فِي حَدِيثِهِ: ابْنِ أَبِي هِنْدٍ) عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَسْنَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ إِلَى صَدْرِي فَقَالَ: «مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (- قَالَ: حَسَنٌ -) ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ خُتِمَ لَهُ بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ صَامَ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، خُتِمَ لَهُ بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ، خُتِمَ لَهُ بِهَا، دَخَلَ الْجَنَّةَ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا عثمان البتي وهو عثمان بن مسلم البتي

مترجم له في «تهذيب التهذيب»، وثقه أحمد وابن معين، وفي رواية معاوية بن صالح عن ابن معين تضعيفه، لكنه قال النسائي: هذا عندي خطأ، لعله أراد عثمان البري. اهـ وتصحيح الحديث متوقف على ثبوت سماع نعيم بن أبي هند من حذيفة، وهو في «تحفة الأشراف» في ترجمة ربعي، عن حذيفة، يروي عن ربعي عن حذيفة. وليس هنا تصريح بالسماع حتى يقال: إنه من المزيد في متصل الأسانيد، على أنه قد جاء في «الأسماء والصفات» للبيهقي ص (٣٨٥) ذكر الواسطة أنها ربعي، وإن كان في سندها الحسن بن أبي جعفر الجفري، وهو ضعيف إلا أنها تعطي رية في رواية نعيم عن حذيفة، والله أعلم.

١٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ النَّبُوَّةِ الْأُولَى، إِذَا لَمْ تَسْتَحِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكنه معل، قال ابن أبي حاتم: عن أبي زرعة وقد ذكر الحديث عن عبدالعزيز الأوسي، عن إبراهيم بن سعد، عن سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن حذيفة... وذكر الحديث، ثم قال: قال أبو زرعة: الصحيح عن ربعي، عن أبي مسعود (وهو عقبة بن عمرو البصري) عن النبي ﷺ كلام الأول. والثاني ليس من الحديث يعني: (ويأتيك بالأخبار من لم تزود).

١٢٤- قال الإمام عبدالرزاق الصنعاني رحمه الله في «المصنف» (ج ١٠ ص ٤٢٠): عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا إِذَا دُعِينَا إِلَى طَعَامٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ مَعَنَا لَمْ نَضَعْ أَيْدِيَنَا حَتَّى يَضَعَ يَدُهُ، قَالَ: فَأَتَيْنَا بِجَفَنَةٍ فَكَفَّ يَدَهُ فَكَفَفْنَا أَيْدِيَنَا، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ كَأَنَّمَا يُطْرَدُ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِيهَا، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدِهِ فَأَجْلَسَهُ، ثُمَّ جَاءَتْ جَارِيَةٌ فَوَقَعَتْ بِهَا فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ

ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ طَعَامَ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ يَذْكُرُوا عَلَيْهِ اسْمَ اللَّهِ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَمَّا رَأَانَا كَفَفْنَا أَيْدِينَا جَاءَ بِهَذَا الرَّجُلِ وَهَذِهِ الْجَارِيَةُ يَسْتَحِلُّ بِهِمَا طَعَامَنَا، وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ إِنْ يَدُهُ لَمَعَ أَيْدِيهِمَا فِي يَدِي».

هذا الحديث ظاهرٌ سنده الصحة، ولكن الإمام الطحاوي رحمه الله يقول في «مشكل الآثار» (ج ٣ ص ١١١): وأهل العلم جميعاً بالحديث يقولون: إنَّ معمرًا غلط في إسناد هذا الحديث عن الأعمش، وأن الصحيح في إسناده هو ما حدثنا فهد بن سليمان، قال: حدثنا محمد بن الصلت الكوفي، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن خيثمة، عن أبي حذيفة^(١) عن حذيفة فذكر الحديث. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: الأمر كما يقول الطحاوي رحمه الله فقد خالف معمرًا أبو معاوية وعيسى بن يوسف، وسفيان الثوري، كل هؤلاء الثلاثة عند مسلم (ج ٣ ص ١٥٩٧ بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي).

(١) أبو حذيفة اسمه سلمة بن صهيب كما عند الحاكم في «المستدرک» (ج ٤ ص ١٠٨).

مُسْنَدُ الْحَكَمِ بْنِ عَمْرِو الْغَفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢١٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا عَاصِمٌ، عَنْ أَبِي حَاجِبٍ، عَنِ الْحَكَمِ الْغَفَارِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ بِفَضْلِهَا، لَا يَدْرِي بِفَضْلِ وَضُوءِهَا، أَوْ فَضْلِ سُورِهَا.

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدت رجاله ثقات، وأبو حجاب اسمه سودة بن عاصم، والراوي عنه هو عاصم بن سليمان الأحول.

ولكن الإمام الترمذي في «العلل» (ج ١ ص ١٣٤) يقول: إنه سأل البخاري عن هذا الحديث، فقال: ليس بصحيح. اهـ

وقال البخاري في «التاريخ»: سودة بن عاصم أبو حجاب العنزي بصري، كناه أحمد وغيره، ويقال: الغفاري، ولا أراه يصح عن الحكم بن عمرو، ثم ساق الحديث. اهـ
وقال الدارقطني في «السنن» (ج ١ ص ٥٣) بعد ذكره الحديث مرفوعاً: أبو حجاب اسمه سودة بن عاصم، واختلف عنه فرواه عمران بن حدير، وغزوان بن حجير السدوسي عنه موقوفاً من قول الحكم غير مرفوع إلى النبي ﷺ.

مُسْنَدُ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۱۲۶- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ۹ ص ۴۱۰): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَاهَكَ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَأْتِينِي الرَّجُلُ فَيُرِيدُ مِنِّي الْبَيْعَ لَيْسَ عِنْدِي، أَفَأَتْبَعُهُ لَهُ مِنَ السُّوقِ؟ فَقَالَ: «لَا تَبِعْ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ».

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدتهم رجالاً الشيوخين، ولكن في «جامع التحصيل» في ترجمة يوسف بن ماهك عن حكيم بن حزام قال الإمام أحمد: مرسل.
قلت: أخرجه ابن حبان في «صحيحه»، والأصح ما قال الإمام أحمد: بينهما عبد الله ابن عصمة. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: قد عزي الحافظ المزي رحمه الله في «تحفة الأشراف» زيادة رواية يوسف بن ماهك، عن عبد الله بن عصمة، عن حكيم بن حزام إلى النسائي، ولكن عبد الله بن عصمة مستور الحال. والله أعلم.

۱۲۷- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ۲ ص ۲۰۵): أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ

وَهُوَ ابْنُ مَاهَكَ يُحَدِّثُ عَنْ حَكِيمٍ قَالَ: بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أُخِرَ^(١)
إِلَّا قَائِمًا.

أنت إذا نظرت في رجاله حكمت بأنه صحيح السند، ولكنه منقطع، قال الإمام
أحمد: يوسف بن ماهك، عن حكيم بن حزام مرسل. كما في «جامع التحصيل».

(١) قيل معناه: ألا يخر للسجود إلا بعد القيام من الركوع، وقيل معناه: ألا أقتل إلا وأنا قائم على الإسلام. أي:

ثابت على الإسلام. وقيل: مبايعته رسول الله ﷺ على الموت. راجع «مشكل الآثار» للطحاوي (ج ١ ص

مُسْنَدُ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا قُرَيْشُ بْنُ حَيَّانَ الْعَجَلِيُّ، أَخْبَرَنَا بَكْرُ بْنُ وَاثِلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ اللَّيْثِيِّ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوِتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِخَمْسٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِثَلَاثٍ فَلْيَفْعَلْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِوَاحِدَةٍ فَلْيَفْعَلْ».

الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ٢٣٨) في «المجتبى»، وابن ماجه (ج ١ ص ٣٧٦) فقال: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشْقِيُّ، ثنا الْفَرِيَايِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهِ.

ظاهر الحديث بسند ابن ماجه أنه على شرط الشيخين.

ولكن النسائي رحمه الله يقول في «الكبرى» (ج ١ ص ٤٤١) بعد أن ذكره من حديث سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب قال: مَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِسَبْعٍ... فذكره موقوفاً، ثم قال النسائي: الموقوف أولى بالصواب، والله أعلم.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ١٧١): سَأَلْتُ أَبِي عَنْ حَدِيثِ رَوَاهُ الْفَرِيَايِيُّ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوِتْرُ حَقٌّ فَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِثَلَاثٍ، وَمَنْ شَاءَ أَوْتَرَ بِخَمْسٍ». ورواه عمر بن عبد الواحد، عن الْأَوْزَاعِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مرسلاً، ولم

يذكر أبا أيوب. قلتُ لأبي: أيهما أصح مرسل أو متصل؟ قال: لا هذا ولا هذا هو من كلام أبي أيوب.

قال أبو محمد: أخبرنا العباس بن الوليد بن مزيد^(١) عن أبيه الأوزاعي فقال: عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ.

وروى بكر بن وائل والزبيدي، ومحمد بن أبي حفصة^(٢) وسفيان بن حسين، ووهيب عن معمر، فقالوا كلهم: عن الزهري عن عطاء بن يزيد، عن أبي أيوب، عن النبي ﷺ.

وأما من وقفه فابن عيينة ومعمر من رواية عبدالرزاق وشعيب بن أبي حمزة^(٣). اهـ
وذكره الدارقطني رحمه الله في «العلل» (ج ٦ ص ٩٨) وسئل عنه فقال: يرويه الزهري، واختلف عنه في رفعه، فرواه بكر بن وائل والأوزاعي والزبيدي ومحمد بن أبي حفصة، وسفيان بن حسين، ومحمد بن إسحاق، عن الزهري مرفوعاً إلى النبي ﷺ. ورواه أشعث بن سوار، عن الزهري، فشك في رفعه. واختلف عن يونس فرواه حرمله عن ابن وهب، عن يونس مرفوعاً، وخالفه ابن أخي ابن وهب عن عمه عن يونس فوقفه وتابعه عثمان بن عمر عن يونس. واختلف عن معمر، فرفعه عدي بن الفضل عن معمر ووقفه حماد بن زيد وابن علية وعبد الأعلى وعبدالرزاق عنه. واختلف عن ابن عيينة فرفعه محمد بن حسان الأزرق عنه، ووقفه الحميدي وقتيبة وسعيد بن منصور. والذين وقفوه عن معمر أثبت ممن رفعه. اهـ

وقال الحافظ في «التلخيص» (ج ٢ ص ٢٩): وصحح أبو حاتم والذهلي والدارقطني في «العلل» والبيهقي وغير واحد وقفه وهو الصواب. اهـ

(١) في الأصل: (ابن يزيد)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل: (حفص)، والصواب ما أثبتناه.

(٣) في الأصل: (شعير)، والصواب ما أثبتناه.

مُسْنَدُ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٢٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُزَيْدٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي أَبُو الْأَسْوَدِ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَدِيٍّ الْجُهَنِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ، وَلَا يَرُدَّهُ فَإِنَّمَا هُوَ رِزْقُ سَاقِهِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ».

أبو الأسود هو محمد بن عبد الرحمن الملقب ببيتيم عروة.

وأخرجه أبو يعلى (ج ٢ ص ٢٢٦).

هذا حديثٌ إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، ولكن ابن أبي حاتم ذكره في «العلل» (ج ١ ص ٢١٧) وقال: قال أبي: هذا خطأ، إنما يُروى عن بسر^(١) بن سعيد، عن ابن الساعدي، عن عمر، عن النبي ﷺ. اهـ

(١) في «العلل» لابن أبي حاتم: بشر بعد الباء شين معجمة، والصحيح بعد الباء سين مهملة.

مُسْنَدُ خُرَيْمِ بْنِ فَاتِكِ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٢١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ شِمْرِ، عَنْ خُرَيْمِ بْنِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ لَا أَنَّ فِيكَ اثْنَتَيْنِ كُنْتَ أَنْتَ» قَالَ: إِنْ وَاحِدَةً تُكْفِينِي. قَالَ: «تُسَبِّلُ إِزَارَكَ، وَتُؤَفِّرُ شَعْرَكَ» قَالَ: لَا حَرَمَ وَاللَّهِ لَا أَفْعَلُ.

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدتهم رجال الصحيح، إلا شمر بن عطية، وقد وثقه النسائي وابن سعد وابن نمير وابن معين كما في «تهذيب التهذيب» ولكنه لم يدرك خريم بن فاتك كما في «تهذيب التهذيب» فالحديث منقطع.

مُسْنَدُ ذِي الْجَوْشَنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٨٤): حَدَّثَنَا عِصَامُ^(١) بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ بِابْنِ فَرَسٍ لِي، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي قَدْ جِئْتُكَ بِابْنِ الْقَرْحَاءِ لَتَّخِذْهُ. قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَنْ أَفِضْكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرِ» فَقُلْتُ: مَا كُنْتُ لِأَفِضْكَ الْيَوْمَ بَغْرَةً. قَالَ: «فَلَا حَاجَةَ لِي فِيهِ» ثُمَّ قَالَ: «يَا ذَا الْجَوْشَنِ أَلَا تُسَلِّمُ فَتَكُونُ مِنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ» قُلْتُ: لَا. قَالَ: «لِمَ؟» قُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ قَوْمَكَ قَدْ وَلَعُوا بِكَ. قَالَ: «فَكَيْفَ بَلَغَكَ عَنْ مَصَارِعِهِمْ بِيَدْرِ؟» قَالَ: قُلْتُ: قَدْ بَلَغَنِي. قَالَ: قُلْتُ: إِنْ تَغَلَّبَ عَلَى مَكَّةَ وَتَقَطَّنَهَا. قَالَ: «لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَرَى ذَلِكَ» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «يَا بِلَالُ خُذْ حَقِيَّةَ الرَّجُلِ فَرُودَهُ مِنَ الْعَجْوَةِ» فَلَمَّا أَنْ أَدْبَرْتُ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهُ مِنْ خَيْرِ بَنِي عَامِرٍ»، قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي لِبِأَهْلِي بِالْعُورِ، إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ فَقُلْتُ: مَنْ أَيْنَ؟ قَالَ: مِنْ مَكَّةَ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قَالَ: قَدْ غَلَبَ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ ﷺ. قَالَ: قُلْتُ: هَبْلَتْنِي أُمِّي، فَوَاللَّهِ لَوْ أُسْلِمُ

(١) في الأصل: عفان، والتصويب من «إتحاف المهرة».

يَوْمَئِذٍ ثُمَّ أَسْأَلُهُ الْحَيْرَةَ لَأَقْطَعَنَّيْهَا.

قال عبدالله بن الإمام أحمد^(١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَالْحَكَمُ بْنُ مُوسَى، قَالَا: حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَهُ.

قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ أَبِي شَمْرِ الضَّبَّائِيِّ، نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ.

قَالَ سُفْيَانُ: فَكَانَ ابْنُ ذِي الْجَوْشَنِ جَارًا لِأَبِي إِسْحَاقَ، لَا أُرَاهُ إِلَّا سَمِعَهُ مِنْهُ.

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، وظاهره الصحة، لكنه منقطع أبو إسحاق لم يسمع من ذي الجوشن. قاله أبو زرعة كما في "تهذيب التهذيب" وكلام سفیان في آخره يشعر بذلك.

(١) وقع في المطبوع من رواية أحمد بن حنبل، والتصحيح من "إنحاف المهرة" (ج ٤ ص ٤٥٩)، "أطراف المسند"

(ج ٢ ص ٣٢١) وكلامهما للحافظ ابن حجر.

مُسْنَدُ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٢- قال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٣٠٨): أَخْبَرَنَا أَبُو زَكْرِيَّا الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ رَافِعِ ابْنِ خَدِيجٍ أَنَّهُ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ قَدْ خَلَا مِنْ سِنِّهَا فَتَزَوَّجَ عَلَيْهَا شَابَةً فَاتَرَ الْبِكَرَ عَلَيْهَا، فَأَبَتْ امْرَأَتُهُ الْأُولَى أَنْ تَقَرَّ عَلَى ذَلِكَ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً حَتَّى إِذَا بَقِيَ مِنْ أَجْلِهَا يَسِيرٌ قَالَ: إِنْ شِئْتَ رَاجَعْتُكِ وَصَبَرْتَ عَلَى الْأَثَرَةِ، وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْتُكِ حَتَّى يَخْلُوَ أَجْلُكَ؟ قَالَتْ: بَلْ رَاجِعْنِي أَصْبِرُ عَلَى الْأَثَرَةِ، فَرَاجَعَهَا ثُمَّ آثَرَ عَلَيْهَا فَلَمْ تَصْبِرْ عَلَى الْأَثَرَةِ فَطَلَّقَهَا الْأُخْرَى، وَآثَرَ عَلَيْهَا الشَّابَةَ، قَالَ: فَذَلِكَ الصُّلْحُ الَّذِي بَلَّغْنَا أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ فِيهِ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا﴾^(١).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يُخرجاه.

كذا قال الحاكم رحمه الله، ولكن الحافظ ابن كثير في "تفسيره" (ج ١ ص ٥٢٠) يقول: قال الشافعي رحمه الله: أنبأنا ابن عيينة، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب فذكره

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

مرسلاً. وذكر ابن كثير رحمه الله عن البيهقي أنه رواه من طريق شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، أخبرني سعيد بن المسيب وسليمان بن يسار: أن السنة في هاتين الآيتين اللتين ذكر الله فيهما نشوز المرأة وإعراضه عن امرأته في قوله: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾^(١) إلى تمام الآيتين، وذكر نحو ما تقدم عند الحاكم وكذا عزاه الحافظ ابن كثير إلى عبدالرحمن بن أبي حاتم عن أبيه، عن أبي اليمان، عن شعيب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، وسليمان بن يسار، قال ابن كثير رحمه الله: فذكره بطوله. اهـ

فعلم من هذا أن الراجح إرساله، فإن ابن عينة وشعيب بن أبي حمزة أرجح من معمر، ثم إننا لا نعتمد على الحاكم لكثرة أوهامه.

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨.

مُسْنَدُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كُنَاسَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ». هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدتهم كلهم ثقات، ولكن في «تهذيب التهذيب» في ترجمة محمد بن عبدالله المعروف بابن كناسة: روى له النسائي حديثه عن هشام، عن أخيه عثمان، عن أبيه عروة بن الزبير حديث: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ»، قال ابن معين: إنما هو عن عروة مرسل. وقال الدارقطني: لم يتابع عليه، رواه الحفاظ من أصحاب هشام بن عروة مرسلًا. اهـ

وذكره الإمام النسائي في «سننه» (ج ٨ ص ١٣٧) من حديث عيسى بن يونس، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «غَيِّرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ».

ومن حديث محمد بن كناسة بمثل ما عند الإمام أحمد، ثم قال: وكلاهما غير محفوظ.

١٣٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٥٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ بْنُ عُقْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ أَنَّهُ كَانَتْ عِنْدَهُ أُمُّ كُلْثُومِ بِنْتُ

عُقْبَةَ، فَقَالَتْ لَهُ وَهِيَ حَامِلٌ: طَيِّبْ نَفْسِي بِتَطْلِيْقَةٍ، فَطَلَّقَهَا تَطْلِيْقَةً، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ فَرَجَعَ وَقَدْ وَضَعَتْ. فَقَالَ: مَا لَهَا خَدَعَتْنِي، خَدَعَهَا اللَّهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: «سَبَقَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، اخْطُبْهَا إِلَى نَفْسِهَا».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا شيخ ابن ماجه وقد قال النسائي: لا بأس به. وقال محمد بن عبدالله الحضرمي: كان ثقة.

ولكن قال البوصيري في «مصباح الزجاجة»: هذا إسنادٌ رجاله ثقاتٌ، إلا أنه منقطعٌ، ميمونٌ هو ابن مهران أبوأيوب روايته عن الزبير مرسله. قاله المزني في «التهذيب». اهـ

مُسْنَدُ زِيَادِ بْنِ لَيْبِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٦٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ زِيَادِ بْنِ لَيْبِيدٍ قَالَ: ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ شَيْئًا فَقَالَ: «وَذَاكَ عِنْدَ أَوَّانٍ ذَهَابَ الْعِلْمُ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَكَيْفَ يَذْهَبُ الْعِلْمُ وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءَنَا، وَنُقْرِئُهُ أَبْنَاءُؤُنَا أَبْنَاءَهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ قَالَ: «تَكَلَّتْ أُمُّكَ يَا ابْنَ أُمِّ لَيْبِيدٍ، إِنْ كُنْتُ لَأَرَاكَ مِنْ أَفْقِهِ رَجُلٍ بِالْمَدِينَةِ، أَوْ لَيْسَ هَذِهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى يَقْرَأُونَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، لَا يَتَفَعَّلُونَ مِمَّا فِيهِمَا بِشَيْءٍ؟».

وقال الإمام أحمد رحمه الله ص (٢١٩) من هذا الجزء: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: سمعت سالم بن أبي الجعد يحدث عن ابن ليبيد الأنصاري به.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن الإمام الذهبي يقول في «الكاشف» في ترجمة زياد بن ليبيد: إن رواية سالم عنه مرسله.

والحديث صحيح من حديث عوف بن مالك كما في «مسند أحمد» (ج ٦ ص ٢٦).

وقد أخرجه في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين».

مُسْنَدُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٦- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٨١): حَدَّثَنَا ابْنُ السَّرْحِ،
أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو صَخْرٍ، عَنْ ابْنِ قُسَيْطٍ، عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ
ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمَعْنَاهُ.
أي: بمعنى الحديث السابق، وهو أن زيد بن ثابت قرأ على رسول الله
ﷺ النجم فلم يسجد فيها.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن أبا صخر -وهو
حميد بن زياد- خالف يزيد بن خصيفة وابن أبي ذئب، فهما يرويان عن ابن قُسيط عن
عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت أنه قرأ على النبي ﷺ. وهو يرويه عن ابن قُسيط عن
خارجة بن زيد عن أبيه به. وهما أرجح منه فيعتبر شاذًا.

راجع ما كتبه على "التتبع" ص (٤٦٨) وقد حصل لي وهمٌ هناك، سيبيّن إن شاء
الله في الطبعة الثالثة^(١).

(١) وهي الآن تحت الطبع. الناشر

مُسْنَدُ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٣٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١٩٢): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا».

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، عبد الملك هو ابن أبي سليمان، وعطاء هو ابن أبي رباح، وهو منقطع، ففي «جامع التحصيل» في ترجمه عطاء بن أبي رباح أن عطاء لم يسمع من زيد بن خالد الجهني.

وأخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٣٩٩).

١٣٨ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٣٠٤): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ سَالِمِ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ قَالَ: أَرْسَلُونِي إِلَى زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ أَسْأَلُهُ عَنِ الْمُرُورِ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي، فَأَخْبَرَنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ» قَالَ سُفْيَانُ: فَلَا أَدْرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً، أَوْ شَهْرًا، أَوْ صَبَاحًا، أَوْ سَاعَةً.

قال الحافظ المزي رحمه الله في «تحفة الأشراف» في ترجمة زيد بن خالد: إن المحفوظ حديث سالم أبي النضر عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم، ومن جعل الحديث من مسند زيد بن خالد فقد وهم. والله أعلم. اه مختصراً.

مسند زيد بن خالد الجهني/ الحديث ١٣٩

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «الفتح» (ج ١ ص ٥٨٤) في الكلام على رواية البخاري من طريق مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبد الله عن بسر بن سعيد أن زيد بن خالد أرسله إلى أبي جهيم الحديث.

قال الحافظ: هكذا روى مالك هذا الحديث في «الموطأ»، لم يختلف عليه فيه أن المرسل هو زيد، وأن المرسل إليه هو أبو جهيم، وتابعه سفيان الثوري، عن أبي النضر عند مسلم وابن ماجه وغيرهما، وخالفهما ابن عيينة عن أبي النضر فقال: عن بسر بن سعيد قال: قال: أرسلني أبو جهيم إلى زيد بن خالد أسأله، فذكر الحديث.

قال ابن عبد البر: هكذا رواه ابن عيينة مقلوباً. أخرجه ابن أبي خيثمة عن أبيه عن ابن عيينة، ثم قال ابن أبي خيثمة: سئل عنه يحيى بن معين فقال: هو خطأ، إنما هو أرسلني زيداً إلى أبي جهيم، كما قال مالك. اهـ المراد من «الفتح». وذكر الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ١ ص ٨٣) نحو ذلك.

١٣٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١١٦): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا يُيُوتُكُمْ قُبُورًا صَلُّوا فِيهَا، وَمَنْ فَطَرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الصَّائِمِ فِي أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ الْغَازِي فِي أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ».

الحديث رجاله رجال الصحيح، فإسحاق بن يوسف هو المعروف بالأزرق، وعبد الملك هو ابن أبي سليمان، وعطاء هو ابن أبي رباح، ولكن الحديث منقطع، قال علي بن المديني: عطاء بن أبي رباح لم يسمع من زيد بن خالد. اهـ من «جامع التحصيل».

وأخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٥٣٣) مقتصرًا على أجر التفطير.

١٤٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١١٤): حَدَّثَنَا يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدِ الْجُهَنِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْءٌ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ خَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ، كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الْغَازِي شَيْءٌ».

ويزيد^(١) قال: أَنبَأَنَا، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: مِنْ غَيْرِ أَنْ لَا يُتَقَصَّ.

الحديث رجاله رجال الصحيح، فيعلى هو ابن عبيد، وعبد الملك هو ابن أبي سليمان، وعطاء هو ابن أبي رباح.

والحديث منقطع، فعطاء بن أبي رباح لم يسمع من زيد بن خالد، قاله ابن المديني كما في "جامع التحصيل".

(١) الظاهر أنه يزيد بن هارون شيخ الإمام أحمد، ويكون شيخه عبد الملك.

مُسْنَدُ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤١ - قال الإمام أبو حاتم محمد بن حبان البستي رحمه الله ص (٤٧٩) من «الموارد»: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عُبَيْدٍ فِي غَزَاةٍ، فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ سَالِمٌ: السَّلَامُ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، فَوَجَدَ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ. فَقَالَ لَهُ سَالِمٌ: كَأَنَّكَ وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ. قَالَ: مَا كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ تَذْكُرَ أُمِّي بِخَيْرٍ وَلَا بِشَرٍّ. فَقَالَ سَالِمٌ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَيْرٍ فَعَطَسَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكُمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ، أَوْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَلْيَقُلْ لَهُ: يَرْحَمُكَ اللَّهُ، وَلْيَقُلْ هُوَ: يَغْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ».

هذا حديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الصحيح، إلا عبد الله بن محمد الأزدي، ولم أتمكن من البحث عنه، ولا يضر وليس هو المقصود من البحث، إذ الحديث في «سنن أبي داود» والترمذي من غير طريقه. قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ١٢، ١٣): هذا حديث قد اختلفوا في روايته عن منصور، وقد أدخلوا بين هلال بن يساف وبين سالم رجلاً.

وقال الإمام النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٢٤١) وص (٢٤٢) بعد ذكره

الاختلاف: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ آخَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ فِي سَفَرٍ فَقَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَطَسَ رَجُلٌ، نَحْوَهُ.

قال أبو عبد الرحمن (النسائي): وهذا الصواب عندنا، والأول خطأ، والله أعلم.

ثم قال النسائي رحمه الله: أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دِينَارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ هَلَالٍ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ عَرْفَطَةَ، عَنْ سَالِمِ ابْنِ عُبَيْدٍ.

مُسْنَدُ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٢- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٦٠): أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَا أُتْبِئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، الْمَغْلُوبُونَ الضُّعَفَاءُ، وَأَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَاطٍ مُسْتَكْبِرٍ».

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه.

وقال الحاكم رحمه الله (ج ٣ ص ٦١٩): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ الزَاهِدُ، ثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ بِهِ.

كذا قال الحاكم رحمه الله في الطريق الأول: إنه على شرط مسلم، ولكنه منقطع فقد رواه الإمام أحمد (ج ٤ ص ١٧٥) فقال: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْقُرَيْشِيُّ، ثَنَا مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: بَلَغَنِي عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ بْنِ جَعْشَمٍ الْمَدَلَجِيِّ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ. فَعَلِمَ مِنْ هَذَا أَنَّ عَلِيَّ بْنَ رَبَاحٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْ سُرَاقَةَ.

١٤٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٠٩): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ، سَمِعْتُ أَبِي

يَذْكُرُ عَنْ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ، ابْنَتُكَ مَرْدُودَةٌ إِلَيْكَ لَيْسَ لَهَا كَاسِبٌ غَيْرُكَ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا أنه منقطع، قال البوصيري في «مصابح الزجاجة»: عليُّ بن رباح لم يسمع من سراقۃ بن مالک.

مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٤ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥٥): أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ حَجَّاجٍ، قَالَ: سَمِعْتُ شُعْبَةَ يُحَدِّثُ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الْحُسَيْنَ يُحَدِّثُ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ أَنَّ أُمَّهُ مَاتَتْ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أُمِّي مَاتَتْ أَفَأَتَصَدَّقُ عَنْهَا؟ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَقْيُ الْمَاءِ»، فَتِلْكَ سِقَايَةُ سَعْدٍ بِالْمَدِينَةِ.

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجالاً الصحيح، إلا إبراهيم بن الحسن، وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق، وثقة النسائي، ولكن الحسن لم يدرك سعد بن عبادَةَ كما في «تهذيب التهذيب».

١٤٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢١٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ صَاحِبِ الدُّسْتَوَائِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «سَقْيُ الْمَاءِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجالاً الصحيح، إلا علي بن محمد، وقد توبع فرواه أبو داود في الزكاة عن محمد بن كثير، عن همام بن يحيى، عن قتادة به. وعن محمد بن عبد الرحيم، عن محمد بن عرعرة، عن شعبة، عن قتادة به.

فالحديث كما ترى رجاله رجالُ الصحيح، لكنه منقطع، سعيد بن المسيب لم يدرك

سعد بن عباد كما في «جامع التحصيل». و-الحسين بن سعيد كان يفتون رواية

قتادة بن سعيد بن المسيب جدا و كان انه يقول : لعل يسب

قتادة و سعيد بن المسيب بحسرة رجال

مُسْنَدُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٤٦ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ ابْنِ سَابِطٍ وَهُوَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ: قَدِمَ مُعَاوِيَةُ فِي بَعْضِ حَجَّاتِهِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ سَعْدٌ فَذَكَرُوا عَلَيْهِ، فَقَالَ مِنْهُ، فَعُذِبَ سَعْدٌ وَقَالَ: تَقُولُ هَذَا لِرَجُلٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي» وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ لِرَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم ثقات، ولكن يحيى بن معين يقول: إن عبد الرحمن بن سابط لم يسمع من سعد بن أبي وقاص كما في «جامع التحصيل».

١٤٧ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ١٠٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوَّارٍ الْمِصْرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةٍ، عَنْ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا بَايَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النِّسَاءَ قَامَتِ امْرَأَةٌ جَلِيلَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نِسَاءِ مُضَرَ، فَقَالَتْ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّا كُلُّ عَلَى آبَائِنَا وَأَبْنَاؤُنَا. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَأَرَى فِيهِ: وَأَزْوَاجُنَا- فَمَا يَحِلُّ لَنَا مِنْ أَمْوَالِهِمْ؟ فَقَالَ: «الرَّطْبُ، تَأْكُلْتُهُ وَتُهْدِيْتُهُ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: الرَّطْبُ: الْحُبْزُ وَالْبَقْلُ وَالرُّطْبُ. قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَكَذَا رَوَاهُ الثَّوْرِيُّ عَنْ يُونُسَ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، إلا محمد بن سوار بن راشد، وقد قال أبو حاتم: إنه صدوقٌ بل قد رواه سفيان الثوري عن يونس بن عبيد، فظاهر الحديث الصحة، ولكن الحافظ يقول في «تهذيب التهذيب» في ترجمة زياد بن جبير: قال أبو حاتم وأبوزرعة: روايته عن سعد بن أبي وقاص مرسلة.

١٤٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٥): أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نُجَيْحٍ، قَالَ: قَالَ مُجَاهِدٌ: قَالَ سَعْدٌ: رَجَعْنَا فِي الْحَجَّةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسَبْعِ حَصِيَّاتٍ، وَبَعْضُنَا يَقُولُ: رَمَيْتُ بِسِتٍّ، فَلَمْ يَعْزِمْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، ولكن أبا حاتم يقول: إن مجاهداً عن سعد مرسل كما في «تهذيب التهذيب»

١٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٨٤): حَدَّثَنَا سُريجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ يَعْنِي الدَّرَاوَرْدِيَّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالسِّنْتِهِمْ، كَمَا يَأْكُلُ الْبَقَرُ بِالسِّنْتِهَا».

الحديث ظاهر سنده الحسن، ولكن في «جامع التحصيل»: وقال أبوزرعة: زيد بن أسلم عن سعد يعني ابن أبي وقاص - مرسل. اه وفي «تهذيب التهذيب»: قال أبوزرعة: لم يسمع من سعد. اه

١٥٠- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٦٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ أَبِي

هَلَالٌ حَدَّثَهُ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَنْ أَبِيهَا أَنَّهُ دَخَلَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى امْرَأَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهَا نَوَى وَحَصَى تُسَبِّحُ. فَقَالَ: «أُخْبِرُكَ بِمَا هُوَ أَيْسَرُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا، أَوْ أَفْضَلُ؟ قَوْلُ: سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي السَّمَاءِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ فِي الْأَرْضِ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا بَيْنَ ذَلِكَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ مَا هُوَ خَالِقٌ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مِثْلَ ذَلِكَ، وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ مِثْلَ ذَلِكَ».

وأخرجه ابن حبان كما في «الموارد» ص (٥٧٩)، والحاكم (ج ١ ص ٥٤٧).

فأنت إذا نظرت في سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن إذا رجعت إلى «تهذيب التهذيب» لم تجد رواية لسعيد بن أبي هلال عن عائشة بنت سعد، فرجعنا إلى «تحفة الأشراف» فإذا هو يعزوه إلى أبي داود والترمذي والنسائي في «عمل اليوم والليلة»، من طريق سعيد بن أبي هلال عن خزيمة عن عائشة عن أبيها. وخزيمة هذا قال الإمام الذهبي في «الميزان»: لا يُعرف، تفرد عنه سعيد بن أبي هلال، حديثه في التسييح. اهـ.

مُسْنَدُ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٥١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٩٩): حَدَّثَنَا هَنَّادٌ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ». حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ نَحْوَهُ.

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، وَأَبُو حَمْزَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَابِرٍ وَهُوَ شَيْخُ بَصْرِيِّ. سُوَيْدٌ هُوَ ابْنُ نَصْرٍ، وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ فِي رِجَالِ هَذَا السَّنَدِ وَجَدْتَهُمْ رِجَالُ الصَّحِيحِ، إِلَّا أَبَا حَمْزَةَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَابِرٍ وَقَدْ وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِينٍ، وَلَكِنْ الْحَسَنُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ كَمَا فِي «جَامِعِ التَّحْقِيقِ».

١٥٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٤٠): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ الْأَوْدِيُّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ أَوْاقٍ صَدَقَةٌ». هَذَا الْحَدِيثُ إِذَا نَظَرْتَ فِي سَنَدِهِ وَجَدْتَهُمْ رِجَالُ الصَّحِيحِ، وَلَكِنْ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ وَهُوَ

سعيد بن فيروز لم يدرك أبا سعيد الخدري كما في «جامع التحصيل» عن أبي حاتم رحمه الله.

وقال أبو داود (ج ٤ ص ٤٢٢) عَقِبَ هذا الحديث: أبو البختري لم يسمع من أبي سعيد.

والحديث في «الصحيحين» من حديث أبي سعيد من غير هذه الطريق.

١٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٢٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِي، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخَدْرِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ وَرَأَيْتَ النَّاسَ﴾ قَالَ: قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا، وَقَالَ: «النَّاسُ حَيِّزٌ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيِّزٌ، وَقَالَ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ» فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: كَذَبْتَ، وَعِنْدَهُ رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَهُمَا قَاعِدَانِ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: لَوْ شَاءَ هَذَانِ لَحَدَّثَاكَ، وَلَكِنْ هَذَا يَخَافُ أَنْ تَنْزِعَهُ عَنْ عِرَافَةِ قَوْمِهِ، وَهَذَا يَخْشَى أَنْ تَنْزِعَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ، فَسَكْنَا، فَرَفَعَ مَرْوَانُ عَلَيْهِ الدَّرَّةَ لِيَضْرِبَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَالُوا^(١): صَدَقَ.

هذا حديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن أبا البختري وهو

سعيد بن فيروز لم يسمع من أبي سعيد حكاه في «جامع التحصيل» عن أبي حاتم.

١٥٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ، أَنْبَأَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ

(١) كذا في «المسند»، وفي «تفسير ابن كثير» (ج ٨ ص ٥٣١) نقلاً عن «المسند»: (قالا)، وفي «دلائل النبوة»

لليهنقي (ج ٥ ص ١١٠) (قال: صدقت)، والمناسب ما في «تفسير ابن كثير»: (قالا).

عَلِيٌّ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، قَالَ: حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

هذا الحديث ظاهر سنده أنه حسن، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله يقول (ج ٢ ص ٥٠) بعد ذكره الحديث وقد تكلم في إسناد حديث أبي سعيد: كان يحيى بن سعيد يتكلم في علي بن علي، وقال أحمد: لا يصح هذا الحديث. اهـ.

وقال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٤٧٨) بعد ذكره الحديث: وهذا الحديث يقولون هو من علي بن علي عن الحسن مرسلاً الوهم من جعفر. اهـ
وقد أورده أبوداود في «المراسيل» عن الحسن كما في «تحفة الأشراف».

١٥٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣٢٨): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَحْقِرُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ؟ قَالَ: «يَرَى أَمْرًا لِلَّهِ عَلَيْهِ فِيهِ مَقَالٌ ثُمَّ لَا يَقُولُ فِيهِ، فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ فِي كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: خَشْيَةُ النَّاسِ، فَيَقُولُ: فَإِنِّي كُنْتُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَى».

فأنت إذا نظرت إلى رجال هذا الحديث وجدتهم رجال الصحيح، وقد قال

البوصيري في «مصباح الزجاجة»: هذا إسناد صحيح. اهـ

ولكن أبا البخري وهو سعيد بن فيروز لم يدرك أبا سعيد كما في «جامع التحصيل» عن أبي أحاتم رحمه الله.

ثم وجدت الحديث في «المسند» (ج ٣ ص ٨٤) عن أبي البخري عن رجل عن أبي سعيد به. فصرح بالساقط وهو مبهم.

١٥٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٩٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ^(١)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى أَنْ يُنَى عَلَى الْقَبْرِ.

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، وإليك ما قاله البوصيري في «مصباح الزجاجة» (ج ٢ ص ٤١) قال رحمه الله: هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، القاسم بن مخيمرة لم يسمع من أبي سعيد. اهـ

وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة القاسم بن مخيمرة: وقال الدوري عن ابن معين: لم نسمع أنه سمع من أحد من الصحابة.

وقال ابن حبان في «الثقات»: ما أحسبه سمع من ابن أبي موسى يعني أبا بردة.

وقال في موضع آخر: سأل عائشة عما يلبس المحرم؟. اهـ

١٥٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٧١): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا الْمُحَارِبِيُّ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ عَنِ التَّشْبِيهِ فِي الصَّلَاةِ،

(١) في الأصل: وهب، والصواب ما أثبتناه كما في «تحفة الأشراف».

فَقَالَ: «لَا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، قال البوصيري رحمه الله في «مصابح الزجاجة» (ج ١ ص ٧٤): هذا إسناده رجاله ثقات، إلا أنه معلٌ برواية الحفاظ من أصحاب الزهري عنه، عن سعيد، عن عبدالله بن زيد. اهـ

وحديث عبدالله بن زيد بن عاصم في «الصحيحين» وأبي داود والنسائي، وحديث أبي سعيد رواه الإمام أحمد في «مسنده» وذكر العقيلي عن الإمام أحمد أنه كان يُنكرُ حديث المحاربي عن معمر. وقال العلائي في «المراسيل»: قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: لم نعلم أن عبدالرحمن بن محمد المحاربي سمع من معمر شيئاً، وبلغنا أنه كان يُدلسُ. اهـ

١٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَيَّاشٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الْمُتَحَابِّينَ لَتَرَى غُرْفَهُمْ فِي الْجَنَّةِ كَالْكُوكَبِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ أَوْ الْعَرَبِيِّ، فَيُقَالُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ الْمُتَحَابُّونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن أبا حازم وهو سلمة ابن دينار لم يسمع من أبي سعيد، ففي «جامع التحصيل» عن ولده عبدالعزيز: مَنْ حَدَّثَكَ أَنَّ أَبِي سَمِعَ وَاحِدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ غَيْرَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَلَا تُصَدِّقْهُ.

١٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٨٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلْوَةٌ، أَلَا فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ، أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ غَادِرٍ لَوَاءً، وَإِنَّ أَكْثَرَ ذَاكُمْ غَدَرًا أَمِيرُ الْعَامَّةِ» فَمَا نَسِيتُ رَفْعَهُ بِهَا صَوْتَهُ.

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن علي بن المديني

يقول: إن الحسن لم يسمع من أبي سعيد. كما في «جامع التحصيل».

١٦٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْعَزْلِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ ذَلِكَ، فَقَالَ: «أَنْتَ تَخْلُقُهُ؟ أَنْتَ تَرْزُقُهُ؟ أَقَرُّهُ قَرَارَهُ، أَوْ مَقَرُّهُ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، ولكن علي بن المديني يقول: إن الحسن لم يسمع من أبي سعيد كما في «جامع التحصيل».

١٦١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٦٨): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ اسْتِحْجَارِ الْأَجِيرِ حَتَّى يُبَيَّنَ أَجْرُهُ، وَعَنِ النَّحْشِ، وَاللَّمَسِ، وَالِقَاءِ الْحَجَرِ. وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٧١): ثنا حسن، ثنا حماد بن سلمة، عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي سعيد الخدري به.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، فسريج هو ابن النعمان وحماد هو ابن سلمة، وحماد شيخه هو ابن أبي سليمان، وإبراهيم هو ابن يزيد النخعي. ولكن الحديث منقطع، قال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»: إن إبراهيم لم يسمع من أبي سعيد. اهـ

وله علة أخرى هي أن النسائي رواه في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» عن حماد، عن إبراهيم، عن أبي سعيد: إذا استأجرت أجيرًا فأعلمه أجره. موقوف.

١٦٢ - قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١٣٢): وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ

أَحْمَدُ بْنُ بَالَوَيْه، ثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ^(١): ثَنَا أَبُو عُمَرَ^(٢) الضَّرِيرُ، ثَنَا حَسَّانُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ، وَتَحْلِيلُهَا التَّسْلِيمُ».

هذا حديثٌ صحيح الإسناد على شرطِ مسلمٍ ولم يخرجاه.

فأنت إذا نظرت إلى السند وجدته كما يقول الحاكم رحمه الله صحيحًا، ولكن ابن عدي رحمه الله يقول في ترجمة حسان بن إبراهيم: إنه وهم فيه، وإنما الحديث لأبي سفيان وهو طريف العدوي ثم ساقه بسنده. اهـ المراد منه.

وطريف هو ابن شهاب أبو سفيان، ضعفه ابن معين، وقال أحمد: ليس بشيء، وقال البخاري: ليس بالقوي عندهم، وقال النسائي: متروك. اهـ المراد من «الميزان».

١٦٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رَبَّنَا؟ قَالَ: «تَضَامُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟» قُلْنَا: لَا. قَالَ: «فَتَضَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ؟» قَالُوا: لَا. قَالَ: «إِنَّكُمْ لَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِ إِلَّا كَمَا تَضَارُونَ فِي رُؤْيَيْهِمَا».

(١) في «المستدرک»: (قالا) وهو خطأ.

(٢) أبو عمر هو حفص بن عمر وترجمته في «تذكرة الحفاظ».

وفي «الكامل» لابن عدي: أبو عمر الحوضي وهو حفص بن عمر وكلاهما قد روى عن حسان كما في «تهذيب الكمال».

ظاهر السند أنه على شرط الشيخين، ولكن إليك ما قاله الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٢٧٠) بعد ذكره الحديث من حديث جابر بن نوح، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعاً قال: وهكذا روى يحيى بن عيسى الرملي وغير واحد، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

وروى عبدالله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، عن النبي ﷺ، وحديث ابن إدريس، عن الأعمش غير محفوظ، وحديث أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أصح. وهكذا رواه سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، وقد روي عن أبي سعيد عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه، مثل هذا الحديث وهو حديث صحيح أيضاً. اهـ

يقول المباركفوري رحمه الله: أخرجه الشيخان من طريق عطاء بن يسار عن أبي سعيد. اهـ

وقد ذكر الحافظ رحمه الله كلام الترمذي في «النكت الظراف» وأقره عليه.

١٦٤ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٩٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ، أَخْبَرَنَا حَفْصٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصْحِي بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلَ يَنْظُرُ فِي سَوَادٍ، وَيَأْكُلُ فِي سَوَادٍ، وَيَمْشِي فِي سَوَادٍ.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٨٠) وقال: هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث حفص بن غياث. وأخرجه النسائي وابن ماجه.

قال أبو عبد الرحمن: ظاهر السند أنه على شرط مسلم، ولكن في «تهذيب التهذيب»: وقد قيل: إن رواية محمد بن علي عن جميع من سُمِّي هنا من الصحابة ما عدا ابن عباس، وجابر بن عبدالله، وعبدالله بن جعفر بن أبي طالب مرسله. اهـ وما وجدت له في «تحفة الأشراف» عن أبي سعيد إلا هذا الحديث مع أن محمداً رحمه الله من المكثرين.

١٦٥- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٨٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحِلُّ الصَّدَقَةُ لِعَنِي إِلَّا لِحَمْسَةٍ: لِعَامِلٍ عَلَيْهَا، أَوْ لِعَازٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لِعَنِيَّ اشْتَرَاهَا بِمَالِهِ، أَوْ فَقِيرٍ تُصَدَّقُ عَلَيْهِ فَأَهْدَاهَا لِعَنِيَّ، أَوْ غَارِمٍ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن ابن أبي حاتم: يسأل أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث (ج ١ ص ٢٢١) فقالوا: هذا خطأ، رواه الثوري عن زيد بن أسلم قال: حدثني الثبْتُ قال: قال النبي ﷺ وهو أشبهه، وقال أبي: فإن قال قائل: الثبْتُ من هو؟ أليس هو عطاء بن يسار؟ قيل له: لو كان عطاء لم يُكنَّ عنه. قلت لأبي زرعة: أليس الثبْتُ هو عطاء؟ قال: لا لو كان عطاء ما يُكنى عنه.

وقد رواه ابن عيينة عن زيد عن عطاء عن النبي ﷺ مرسل. قال أبي: والثوري أحفظ. اهـ من «العلل».

١٦٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٨٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ الطَّنَافِسيُّ، عَنْ إِدْرِيسَ الْأَوْدِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا».

هذا الحديث بهذا السند إذا نظرت إلى رجاله وجدته رجال الصحيح، ولكن في «تهذيب التهذيب» في ترجمة أبي البختري سعيد بن فيروز: وقال أبو داود: لم يسمع من أبي سعيد، وفيه أيضًا: وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل» عن أبيه: لم يدرك أبا ذر ولا أبا سعيد، ولا زيد بن ثابت، ولا رافع بن خديج، وهو عن عائشة مرسل. اهـ

١٦٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٧٠): أَخْبَرَنَا الْقَعْنَبِيُّ، أَخْبَرَنَا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيِّ.

وقال البخاري في «الأدب المفرد» ص (٣٨٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: أَدْنَى أَبُو سَعِيدٍ بِجَنَازَةٍ فَكَأَنَّهُ تَحَلَّفَ حَتَّى أَخَذَ الْقَوْمُ مَجَالِسَهُمْ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدُ فَلَمَّا رَأَاهُ الْقَوْمُ تَسَرَّعُوا وَقَامَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ لِيَجْلِسَ فِي مَجْلِسِهِ. فَقَالَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا»، ثُمَّ تَنَحَّى وَجَلَسَ فِي مَجْلِسٍ وَاسِعٍ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده ظننتهم رجالاً الصحيح، ومن ثم يقول الإمام النووي في «رياض الصالحين» ص (٣٣٩): رراه أبو داود بإسناد صحيح على شرط البخاري. ويقول الحاكم في «المستدرک» (ج ٤ ص ٢٦٩): هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه.

ولكن في «تهذيب التهذيب» عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري اثنان: أحدهما من رجال الجماعة، والآخر ذكره الحافظ تمييزاً، قال: وهو ابن أخي عبد الرحمن بن أبي عمرة.

وقال في ترجمة الأول الذي هو من رجال الجماعة: وما ادَّعاه المؤلف -يعني المزي- رحمه الله من أن ابن أبي الموالى روى عنه، ليس بشيء إنما روى عن ابن أخيه.

وقال في ترجمة التمييز: وما أظنه سمع منه -يعني من أبي سعيد-.

وعبد الرحمن بن أبي عمرة الذي ذكر تمييزاً روى عنه جماعة، وما وثقه معتبر فهو

هذا.

فالحديث ضعيف من أجل عبد الرحمن، ومن أجل قول الحافظ: وما أظنه سمع من

أبي سعيد. وقد كنتُ وهمتُ في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» وقلت: صحيحٌ على شرط البخاري، ثم نبهني بعض إخواني في الله على هذا، فجزاه الله خيرًا.

١٦٨- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٢ ص ٣٤٦): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عِيَّاضٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: كُنَّا نُورِثُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. يَعْنِي الْجَدَّ.

هذا الحديث ظاهره الصحة، فأبو بكر هو ابن أبي شيبة، وقبيصة هو ابن عقبة، وسفيان هو الثوري، وعيَّاض هو ابن عبد الله، ولكن أبا زرعة يقول كما في «العلل» لابن أبي حاتم (ج ٢ ص ٥٢): هذا خطأ، أخطأ فيه قبيصة، إنما هو: كُنَّا نُؤَدِّيْ صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ.

قال الإمام مسلم في «التميز» (ص ١٩٠): هذا خبرٌ صحَّف فيه قبيصة، وإنما كان الحديث بهذا الإسناد عن عيَّاض (يعني عن أبي سعيد) قال: كُنَّا نُؤَدِّيْهِ على عهد رسول الله ﷺ يعني في الطعام وغيره في زكاة الفطر، فلم يقرَّ قراءته، فقلب قوله، إلى أن قال: نُورِثُهُ. ثم قلب له معنى فقال: يعني الجد. اهـ

١٦٩- قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٣١١ بتحقيقنا): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ إِبَّاسٍ الْجُرَيْرِيُّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَجَدَّ ثَوْبًا سَمَّاهُ بِاسْمِهِ عِمَامَةً أَوْ قَمِيصًا أَوْ رِدَاءً ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ كَسَوْتَنِيهِ، أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهِ وَخَيْرِ مَا صُنِعَ لَهُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَشَرِّ مَا صُنِعَ لَهُ».

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم، حكَّم عليه بظاهر الحديث، ولكن الحافظ في «تنائج الأفكار»

(ج ١ ص ١٢٣) فءءر أن النساءى رواء من طرىق ءماء بن سلمة؁ عن الجررى؁ عن أبى العلاء بن عبءالله بن الشءفر؁ عن النبى ﷺ مرسلأ.

وقال: هذا أوى بالصواب من رواء عفسى بن فونس ؤعفى الذى فروفه عن سعفاء الجررى- فإنه سمع من الجررى بعء الاختلاط؁ وسماع ءماء عنه قءفم قبل اختلاطه. ثم قال الءافظ: وكذا أشار أبوءاوء إلى هذه العلة؁ وأفاء علة أخرى وهى أن عبءالوهاب الءقفى رواء عن الجررى؁ عن أبى نضرة مرسلأ؁ لم فءءر أبا سعفاء. ثم قال الءافظ رءمه الله: وغل ابن ءبان والءاكم عن علفه فصءءاه.

أءرفه ابن ءبان من رواء عفسى بن فونس؁ ومن رواء ءالء الطءان. وأءرفه الءاكم من رواء أبى أسامة كلهم عن الجررى؁ وكل من ءكرناه سوى ءماء والءقفى سمع من الجررى بعء اختلاطه. اه المرء منه.

مُسْنَدُ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٠- قال أبو بكر بن أبي شيبة كما في «المطالب العالية» (ج ١ ص ١٩٩) رقم (٤٥١): حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُخَيْمِرَةَ يَقُولُ: إِنَّ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدَّمَهُ قَوْمُهُ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ، فَأَبَى حَتَّى دَفَعُوهُ فَلَمَّا صَلَّى بِهِمْ قَالَ: أَكُلُّكُمْ رَاضٍ؟ قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةُ: الْمَرْأَةُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا بِغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا، وَالْعَبْدُ الْآبِقِ، وَالرَّجُلُ يُؤْمُ الْقَوْمَ وَهُمْ لَهُ كَارَهُونَ».

هذا سند رجاله ثقات فظاھرہ الصّحّة، لكن لم یسمع القاسم بن مخيمرة من أحد من الصحابة كما في «تهذيب التهذيب».

١٧١- قال الإمام البزار رحمه الله (ج ٦ ص ٤٨٤): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو ضَمْرَةَ، قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الْجَعْدِ الضَّمَرِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «رِبَاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ».

قال أبو بكر بن عبد الرحمن: هذا الحديث ظاهر سنده الحسن، ولكن ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ٣١٠) قال: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه أنس بن عياض،

عن محمد بن عمرو، عن عبدة بن سفيان، عن أبي الجعد الضمري، عن سلمان الفارسي، عن النبي ﷺ: «رَبَّاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ وَقِيَامِهِ». فقالوا: هذا خطأ، إنما هو محمد بن عمرو، عن مكحول، عن سلمان، كذا رواه يحيى القطان وإسماعيل بن جعفر قلتُ لهما: الوهم ممن هو؟ قالوا: من أبي ضمرة. اهـ

وقال الدارقطني رحمه الله في «أطراف الغرائب والأفراد» (ج ٣ ص ١١٩): تفرد به أبو ضمرة أنس بن عياض، عن محمد بن عمرو، عن عبدة بن سفيان الحضرمي، عن أبي الجعد^(١) عنه، أي عن سلمان. ووهم فيه وإنما رواه محمد بن عمرو، عن مكحول عن سلمان مرسلاً. اهـ

(١) في الأصل (ابن الجعد)، والصواب ما أثبتناه.

مُسْنَدُ سَفِينَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٢- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم (ج ٣ ص ٦٠٦): وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ، أَنبَأَ ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي أَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنَ عُثْمَانَ حَدَّثَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، أَنَّ سَفِينَةَ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: رَكِبْتُ الْبَحْرَ فَانْكَسَرَتْ سَفِينَتِي الَّتِي كُنْتُ فِيهَا، فَرَكِبْتُ لَوْحًا مِنْ أَلْوَاحِهَا، فَطَرَحَنِي اللَّوْحُ فِي أَجْمَةٍ فِيهَا الْأَسَدُ، فَأَقْبَلَ إِلَيَّ يُرِيدُنِي. فَقُلْتُ: يَا أَبَا الْحَارِثِ أَنَا مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. فَطَاطَأَ رَأْسَهُ، وَأَقْبَلَ إِلَيَّ فَلَدَفَعَنِي بِمَنْكِبِهِ حَتَّى أَخْرَجَنِي مِنَ الْأَجْمَةِ، وَوَضَعَنِي عَلَى الطَّرِيقِ وَهَمَّهُمْ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُودِّعُنِي، فَكَانَ ذَلِكَ آخِرَ عَهْدِي بِهِ.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم رحمه الله، وسكت عليه الذهبي، ومحمد بن عبد الله ما روى له مسلم، وأسامه بن زيد هو الليثي، قال الحاكم: واستدللت بكثرة روايته على أنه عنده -أي: عند مسلم- صحيح الكتاب.

على أن أكثر تلك الأحاديث مستشهدٌ بها، أو هو مقرونٌ في الإسناد. وقال ابن القطان الفاسي: لم يحتج به مسلم، وإنما أخرج له استشهاده.

ومحمد بن المنكدر قال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: روايته عن سفينة مرسل.

مُسْنَدُ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٦٤): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، أَخْبَرَنَا حَمَادٌ، أَخْبَرَنَا وَاصِلٌ مَوْلَى أَبِي عُيَيْنَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ يُحَدِّثُ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ أَنَّهُ كَانَتْ لَهُ عَصَا مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: وَمَعَ الرَّجُلِ أَهْلُهُ، قَالَ: فَكَانَ سَمُرَةُ يَدْخُلُ إِلَى نَخْلِهِ فَيَتَأَذَى بِهِ، وَيَشُقُّ عَلَيْهِ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يَبْعَهُ فَأَبَى، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُنَاقِلَهُ فَأَبَى، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَطَلَبَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبْعَهُ فَأَبَى، فَطَلَبَ إِلَيْهِ أَنْ يُنَاقِلَهُ فَأَبَى، قَالَ: «فَهَبْ لَهُ، وَلَكَ كَذَا وَكَذَا»، أَمْرًا رَغْبَةً فِيهِ فَأَبَى. فَقَالَ: «أَنْتَ مُضَارٌّ» فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِيِّ: «اذْهَبْ فَأَقْلَعْ نَخْلَهُ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكنه منقطع، ففي «تهذيب التهذيب» في وفاة سمرة بن جندب أنه توفي سنة ثمان وخمسين، وقيل: سنة تسع وخمسين.

وفيه في ولادة محمد بن علي أنه ولد سنة ستين، وقيل: سنة ست وخمسين. وأما ما جاء عن الواقدي أن مولده سنة خمس وأربعين فلم يرتضه الحافظ. والله أعلم.

١٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ١١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ،

حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ سَمُرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا حَدَّثْتُكُمْ حَدِيثًا فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيْهِ، -وَقَالَ-: أَرْبَعٌ مِنْ أَطْيَبِ الْكَلَامِ، وَهِنَّ مِنَ الْقُرْآنِ لَا يَضُرُّكَ بَابُهُنَّ بَدَأَتْ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، ثُمَّ قَالَ: لَا تُسَمِّنَنَّ غُلَامَكَ أَفْلَحَ، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا رَبَّاحًا، وَلَا يَسَارًا».

هذا حديثٌ إذا نظرت إلى سنده وجدته رجلاً صحيح، ولكن هل سمع هلال ابن يساف من سمرة بن جندب؟ وهلال يرسل عن بعض الصحابة كما في «تهذيب التهذيب» فمن ادّعى سماعه من سمرة فعليه أن يأتي برواية واحدة صحيحة ولو في غير هذا الحديث، أو بقول حافظ من الحفاظ أنه سمع منه.

وقد أخرجه أبو داود الطيالسي رقم (٨٩٩، ٩٠٠) مفرقاً، وأخرج قطعة منه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٢) وأخرجه النسائي في «عمل اليوم والليلة» ص (٤٨٧) وليس عندهم تصريح بالسماع، ثم أيضاً هلال بن يساف ليس له عن سمرة إلا هذا الحديث عند النسائي في «عمل اليوم والليلة» وقطعة منه عند ابن ماجه كما في «تحفة الأشراف».

ومما يدل على أن هلال بن يساف لم يسمعه من سمرة، أن الإمام أحمد رحمه الله رواه (ج ٥ ص ٧) فقال: ثنا محمد بن جعفر، ثنا شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن عميلة، عن سمرة، وذكر النهي عن التسمية.

وقال ص (١٠): ثنا حسن بن موسى، ثنا زهير، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن ربيع بن عميلة، عن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَرْبَعٌ». وذكر بقية الحديث المتقدم.

وقال الإمام مسلم رحمه الله (ج ٣ ص ١٦٨٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ عُمَيْلَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ، لَا يَضُرُّكَ بَابُهُنَّ بَدَأَتْ، وَلَا تُسَمِّنَنَّ غُلَامَكَ يَسَارًا، وَلَا

رَبَّاحًا، وَلَا نَجِيحًا، وَلَا أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَأَنْتُمْ هُوَ، فَلَا يَكُونُ. فَيَقُولُ: لَا، إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ فَلَا تَزِيدُنَّ عَلَيَّ».

وَحَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنِي جَرِيرٌ (ح) وَحَدَّثَنِي أُمَيَّةُ بْنُ بَسْطَامٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، وَهُوَ ابْنُ الْقَاسِمِ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَابْنُ بَشَّارٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، كُلُّهُمَا عَنْ مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِ زُهَيْرٍ، فَأَمَّا حَدِيثُ جَرِيرٍ وَرَوْحٍ فَكَمِثِلِ حَدِيثِ زُهَيْرٍ بِقِصَّتِهِ، وَأَمَّا حَدِيثُ شُعْبَةَ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا ذِكْرُ تَسْمِيَةِ الْغُلَامِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْكَلَامَ الْأَرْبَعَ. اهـ

ولا يقال: إن هلالاً سمعه من ربيع بن عميلة ثم سمعه من سمرة، أو سمعه من سمرة ثم ثبت فيه ربيع بن عميلة، وإنما يقال هذا فيمن ثبت سماعه من شيخ شيخه، ولو مرة واحدة، والله أعلم.

فالحاصل أن الحديث بذكر ربيع بن عميلة صحيح، وبجذبه معل.

١٧٥ - قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ٣ ص ٢٦٦): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدُبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالثِّيَابِ الْبَيَاضِ، فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ، وَكَفَّنُوا فِيهَا مَوْتَاكُمْ».

الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكن في «جامع التحصيل»: أبو قلابه عبد الله بن زيد الجرمي لم يسمع من سمرة. اهـ

وقد ذكرت الوسطة بينه وبين سمرة وهو أبو المهلب كما في «تحفة الأشراف» وعزاه للنسائي. وقد صح من حديث ابن عباس.

مُسْنَدُ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٧٦ - قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢ ص ١٠٠٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَلَّمُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا تُعَلِّمُوها». أبو بكر هو ابن أبي شيبة.

وهذا الحديث ظاهره الصحة، ولكنه منقطع ففي ترجمة سهل بن أبي حثمة من «تهذيب التهذيب» (ج ٤ ص ٢١٨): وأرسل عنه الزهري.

١٧٧ - قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ٢ ص ١٠٠٥): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، ثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي حَثْمَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدِّمُوا قُرَيْشًا وَلَا تَقْدِّمُوها». الحديث تقدم الكلام عليه في الذي قبله.

مُسْنَدُ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله في «مسنده» (ج ٤ ص ١٢٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ مَعْمَرٌ: أَخْبَرَنِي أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ، عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ الرَّحْبِيِّ، عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَإِنْ مُلِكَ أُمَّتِي سَيَلُغُ مَا زُوِيَ لِي مِنْهَا، وَإِنِّي أُعْطِيتُ الْكَنْزَيْنِ: الْأَبْيَضَ وَالْأَحْمَرَ، وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ لَا يُهْلِكُ أُمَّتِي بَسَنَةً بَعَامَةً، وَأَنْ لَا يُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا فَيُهْلِكَهُمْ بَعَامَةً، وَأَنْ لَا يُلْبِسَهُمْ شَيْعًا، وَلَا يُدِيقَ بَعْضُهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، وَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءَ فَإِنَّهُ لَا يُرَدُّ، وَإِنِّي قَدْ أُعْطِيتُكَ لَأُمَّتِكَ إِلَّا أَهْلَكَهُمْ بَسَنَةً بَعَامَةً، وَلَا أُسَلِّطَ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ سِوَاهُمْ فَيُهْلِكُوهُمْ بَعَامَةً، حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُهْلِكُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُ بَعْضًا، وَبَعْضُهُمْ يَسْبِي بَعْضًا». قَالَ: وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَإِنِّي لَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا الْأَئِمَّةَ الْمُضِلِّينَ، فَإِذَا وَضَعَ السَّيْفُ فِي أُمَّتِي لَمْ يُرْفَعْ عَنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ».

قال أبو عبد الرحمن: الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن قال الإمام البزار رحمه الله بعد إخراج الحديث من حديث شداد (ج ٨ ص ٤١٣): قال أحمد ابن منصور: فقلت لعبد الرزاق: إنما هذا عن ثوبان. فقال: لا، نظرت وهو هكذا. وهذا الحديث رواه حماد بن زيد، وعباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء،

عن ثوبان، عن النبي ﷺ وهو الصواب، ورواه قتادة، عن أبي قلابة، عن أبي أسماء، عن
ثوبان، عن النبي ﷺ. اهـ

فَعَلِمَ من هذا أن الحديث معل من حديث شداد، صحيح من حديث ثوبان.

مُسْنَدُ أَبِي أُمَامَةَ صَدِيِّ بْنِ عَجْلَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢٤٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، أَنَّ أَبَا أُمَامَةَ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ مَا أَحْصَى كِتَابُهُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءَ كُلِّ شَيْءٍ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلَهَا فَأَعْظَمَ ذَلِكَ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، لكنه منقطع، قال العلامة في «جامع التحصيل»: وحكى الترمذي في «العلل»^(١) عن البخاري أنه قال: سالم بن أبي الجعد لم يسمع من أبي أمامة ولا ثوبان، وسمع من جابر وأنس بن مالك رضي الله عنهم.

١٨٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٤٧١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الثَّقَفِيُّ الْمُرُوزِيُّ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الدُّعَاءِ

(١) في «العلل الكبير» (ج ٢ ص ٩٦٣).

أسمع؟ قال: «جوف الليل الآخر، ودبر الصلوات المكتوبات». هذا حديث حسن.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنه وجدته رجال الصحيح، ولكن في "تهذيب التهذيب" عن يحيى بن معين أن عبدالرحمن بن سابط لم يسمع من أبي أمانة.

مُسْنَدُ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ الْمُرَادِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨١- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ١ ص ٨٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: أَتَيْتُ صَفْوَانَ بْنَ عَسَّالٍ الْمُرَادِيَّ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكَ، قُلْتُ: أُنَبِّئُ الْعِلْمَ. قَالَ: فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ خَارِجٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا وَضَعَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَجْنَحَتَهَا رِضًا بِمَا يَصْنَعُ».

هذا الحديث بهذا السند ظاهره الحُسن، ولكن الإمام يحيى بن معين يقول: وحديث معمر عن ثابت، وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة، وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام. اهـ من «تهذيب التهذيب».

والحديث صحيح من حديث صفوان بن عسال من طريق أخرى، وقد ذكرته في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين».

مُسْنَدُ ضِرَارِ بْنِ الْأَزُورِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣١١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ ضِرَارِ بْنِ الْأَزُورِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَرَّ بِهِ وَهُوَ يَحْلُبُ، فَقَالَ: «دَعِ دَاعِيَ اللَّبَنِ».

إذا نظرت إلى سند الحديث وجدت رجاله ثقات، وظاهره الصحة، ولكن الإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم يقول كما في «العلل» (ج ٢ ص ٢٤٥): سألت أبي وأبا زرعة وذكر هذا الحديث: فقالا: روى هذا الحديث جماعة من الحفاظ عن الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور، بدلاً من عبدالله بن سنان، وهو الصحيح، قال أبي: خالف الثوري الخلق في هذا الحديث. وقال غير سفیان: الأعمش، عن يعقوب بن بحير، عن ضرار بن الأزور. اهـ

قلت: ويعقوب بن بحير قال الإمام الذهبي في «الميزان»: لا يعرف، ثم ذكر له هذا الحديث ثم قال: غريب فرد، والأعمش فمدلس، وما ذكر سماعاً ولا يعقوب ذكر سماعه من ضرار ولا أعرف لضرار سواه. اهـ المراد من «الميزان».

قلت: فالحديث لا يصح من الطريقتين. والله أعلم.

مُسْنَدُ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُضَرَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ: أَنَّ رَجُلَيْنِ قَدِمَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَكَانَ إِسْلَامُهُمَا جَمِيعًا، وَكَانَ أَحَدُهُمَا أَشَدَّ اجْتِهَادًا مِنْ صَاحِبِهِ، فَغَزَا الْمُجْتَهِدُ مِنْهُمَا فَاسْتُشْهِدَ، ثُمَّ مَكَثَ الْآخَرُ بَعْدَهُ سَنَةً ثُمَّ تُوفِّيَ. قَالَ طَلْحَةُ: فَرَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنِّي عِنْدَ بَابِ الْجَنَّةِ، إِذَا أَنَا بِهِمَا وَقَدْ خَرَجَ خَارِجٌ مِنَ الْجَنَّةِ، فَأَذِنَ لِلَّذِي تُوفِّيَ الْآخَرَ مِنْهُمَا، ثُمَّ خَرَجَ فَأَذِنَ لِلَّذِي اسْتُشْهِدَ، ثُمَّ رَجَعَا إِلَيَّ فَقَالَا لِي: ارْجِعْ فَإِنَّهُ لَمْ يَأْنِ لَكَ بَعْدُ. فَأَصْبَحَ طَلْحَةُ يُحَدِّثُ بِهِ النَّاسَ، فَعَجِبُوا لِذَلِكَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مِنْ أَيِّ ذَلِكَ تَعْجَبُونَ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا كَانَ أَشَدَّ اجْتِهَادًا، ثُمَّ اسْتُشْهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَدَخَلَ هَذَا الْجَنَّةَ قَبْلَهُ فَقَالَ: «أَلَيْسَ قَدْ مَكَثَ هَذَا بَعْدَهُ سَنَةً؟» قَالُوا: بَلَى. «وَأَدْرَكَ رَمَضَانَ فَصَامَهُ؟» قَالُوا: بَلَى. «وَصَلَّى كَذَا وَكَذَا سَجْدَةً فِي السَّنَةِ؟» قَالُوا: بَلَى. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: «فَلَمَّا بَيْنَهُمَا أَبْعَدُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن في «جامع

التحصيل» عن ابن معين أن أبا سلمة لم يسمع من طلحة.

مُسْنَدُ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٤- قال الحاكم رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ
الْعَدْلُ، ثنا هِشَامُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثنا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
سُلَيْمَانَ الْيَشْكُرِيِّ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: بَايَعَنَا
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَلَّا نَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَةً.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال، وسليمان لم يخرجاه له.

وإذا نظرت إلى سند هذا الحديث وجدته صحيحاً وليس كذلك، فقتادة لم يسمع
من سليمان اليشكري كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة سليمان بن قيس اليشكري.

مُسْنَدُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٥- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٤ ص ١٦٥): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ مُوسَى الطَّحَّانِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَابِطٍ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَكُنَّسَ زَمْزَمَ وَإِنْ فِيهَا مِنْ هَذِهِ الْجَنَانِ، يَعْنِي الْحَيَاتِ الصَّغَارَ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِقَتْلِهِنَّ.

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، إلا موسى بن مسلم، وقد وثقه ابن معين كما في «تهذيب التهذيب»، ولكن الحافظ المنذري يقول: كما في «عون المعبود»: في سماع عبد الرحمن بن سابط من العباس بن عبد المطلب نظر، والأظهر أنه مرسل.

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٨٦- قال الإمام عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائد «فضائل الصحابة» (ج ١ ص ٥٦): حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى. وَحَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ ثَعْلَبٍ أَبُو الْفَضْلِ إِمْلَاءً، قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ رَزِينَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى: شَكَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ، فَقَالَ: «يَا خَالِدُ لِمَ تُؤْذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ، لَوْ أَنْفَقْتَ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا لَمْ تُدْرِكَ عَمَلُهُ»^(١)، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ يَقْعُونَ فِي فَارْدُ عَلَيْهِمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُؤْذُوا خَالِدًا، فَإِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ اللَّهِ صَبَّهُ اللَّهُ عَلَى الْكُفَّارِ»^(٢).

هذا الحديث ظاهره الصحة، ولكن ابن أبي حاتم يقول في «العلل» (ج ٢ ص ٣٥٦): وحدَّثنا أبو زرعة، عن ابن الأصبهاني، عن عبد الله بن إدريس، عن إسماعيل، عن الشعبي،

(١) معناه في «الصحيحين» من حديث أبي سعيد الخدري:

(٢) معناه في «الصحيح» أن النبي ﷺ قاله في خالد حين أخذ الراية في غزوة مؤتة، وفي «الصحيح المسند» مما ليس في «الصحيحين» من حديث أبي قتادة.

عن النبي ﷺ مرسل. سمعت أبا زرعة يقول: الصحيح حديث ابن إدريس. اه
وقال الحافظ الذهبي متعقباً على الحاكم إذ قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه (ج ٣ ص ٢٩٨): قلت: رواه ابن إدريس، عن ابن أبي خالد، عن الشعبي مرسلًا وهو أشبه.

١٨٧ - قال الإمام أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني (ج ١ ص ٦١): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْأَزْرَقُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ».

هذا الحديث بهذا السند إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجالاً صحيحين، ولكن الصحيح أن الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، ففي «تهذيب التهذيب»: يقال: إنه مرسل. وكذا في «تحفة الأشراف».

وفي «تهذيب التهذيب» أيضاً: وقال أبو حاتم: لم يسمع من ابن أبي أوفى. اه
وفي «جامع التحصيل»: ذكر الترمذي أنه لم يسمع من أحد من الصحابة. اه
وفي «مصباح الزجاجة»: وإسناد ابن أبي أوفى رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، الأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى، قاله غير واحد. اه

هذا وأما أبو نعيم في «الحلية» (ج ٥ ص ٥٤) فقد قال: إن الأعمش رأى ابن أبي أوفى وسمع منه. اه وأبو نعيم ليس بمنزلة من نفى حتى يقال: المثبت مقدم على النافي، بل هو متساهلٌ جمع في «الحلية» ما هبَّ ودبَّ.

ثم إن إسحاق بن يوسف الأزرق قد خالفه عبدالله بن نمير، فرواه عن الأعمش، عن الحسين بن واقد، عن أبي غالب، عن أبي أمامة عن النبي ﷺ كما في «تحفة الأشراف».

وقد قال أبو نعيم في «الحلية» (ج ٥ ص ٥٦): ويذكر أنه مما تفرد به إسحاق، ورؤي من حديث الثوري عن الأعمش، ثم ساقه بسنده إلى سفيان، ولكن السند إلى سفيان يحتاج إلى نظرٍ في رجاله. والله المستعان. وللحديث سند آخر حسن، في «الصحيح المسند» مما ليس في الصحيحين» مسند عبدالله بن أبي أوفى.

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٨٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ١٨٢): أَخْبَرَنَا إِسْحَقُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: أَبَانَا وَهْبُ بْنُ حَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي يَعْقُوبَ، يُحَدِّثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَمَهَّلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ آلَ جَعْفَرٍ ثَلَاثَةَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ، ثُمَّ أَنَاهُمْ، فَقَالَ: «لَا تَبْكُوا عَلَيَّ أَحْيَى بَعْدَ الْيَوْمِ». ثُمَّ قَالَ: «ادْعُوا إِلَيَّ بَنِي أَخِي» فَجِئَ بَنَا كَانُوا أَفْرُخًا. فَقَالَ: «ادْعُوا إِلَيَّ الْخَلَاقَ» فَأَمَرَ بِخَلْقِ رُءُوسِنَا. مُخْتَصَرٌ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الصحيح، ولكن محمد بن أبي يعقوب وهو محمد بن عبد الله لم يسمع من عبد الله بن جعفر، رواه عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر كما في «مسند أحمد» (ج ١ ص ٢٠٤)، وكما في «تحفة الأشراف». والظاهر أنه سقط عند الطبع أو من النسخ التي طبع عليها، ولو كان من أصل النسائي لنبه عليه الحافظ المزي رحمه الله، وعندنا من النسائي نسختان في كليهما هذا السقط، ومن المؤكد أنه ليس من النسائي إذ قد عزاه إليه المزي في «تحفة الأشراف» من طريق محمد بن أبي يعقوب، عن الحسن بن سعد، عن عبد الله بن جعفر، فالله أعلم، فالحديث ليس معلاً، ولكني أبقيته ليعلم أن في نسختي النسائي سقطاً.

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيِّ الْخَثْعَمِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤١١): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: حَدَّثَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَلِيِّ الْأُرْدِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيِّ الْخَثْعَمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ». قِيلَ: فَأَيُّ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «طُولُ الْقُنُوتِ» قِيلَ: فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «جَهْدُ الْمُقْلِ» قِيلَ: فَأَيُّ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ» قِيلَ: فَأَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ» قِيلَ: فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: «مَنْ أَهْرَقَ دَمَهُ، وَعَقَرَ جَوَادَهُ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، فعلي هو ابن عبد الله البارقي، وقد روى له مسلم حديثاً واحداً كما في «تهذيب التهذيب».

ولكن الحديث قد اختلف فيه على عبيد بن عمر كما في «تاريخ البخاري» ترجمة عبد الله بن حبشي، ورجح الحافظ في «الإصابة» ما رواه البخاري في «تاريخه» قال رحمه الله: وقال زهير بن حرب حدثنا يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن صالح، قال: حدثنا ابن شهاب، عن عبد الله بن عبيد، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله.

قال الحافظ: وهذا أقوى.

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَوَالَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

١٩٠ - قال الإمام يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ٢ ص ٢٨٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو عَلْقَمَةَ نَصْرُ بْنُ عَلْقَمَةَ يَرُدُّ الْحَدِيثَ إِلَى جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَوَالَةَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَكُونَا إِلَيْهِ الْعَرِيَّ وَالْفَقْرَ وَقِلَّةَ الشَّيْءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبَشِّرُوا فَوَاللَّهِ لَأَنَا مِنْ كَثَرَةِ الشَّيْءِ أَحْوَفُ عَلَيْكُمْ مِنْ قِلَّتِهِ، وَاللَّهُ لَا يَزَالُ هَذَا الْأَمْرُ فِيكُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَرْضَ فَارِسٍ وَأَرْضَ الرُّومِ وَأَرْضَ حَمِيرَ، وَحَتَّى تَكُونُوا أَجْنَادًا ثَلَاثَةَ جُنْدًا بِالشَّامِ، وَجُنْدًا بِالْعِرَاقِ، وَجُنْدًا بِالْيَمَنِ، وَحَتَّى يُعْطَى الرَّجُلُ الْمِائَةَ فَيَسْخَطُهَا»، قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ الشَّامَ وَبِهِ الرُّومُ ذَوَاتُ الْقُرُونِ؟ قَالَ: «وَاللَّهُ لَيَفْتَحَنَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ وَلَيَسْتَخْلِفَنَّكُمْ فِيهَا حَتَّى تَنْظَلَ الْعَصَابَةُ الْبَيْضُ مِنْهُمْ قُمْصُهُمُ الْمُلْحَمَةُ أَقْفَاؤُهُمْ قِيَامًا عَلَى الرَّوَيْجِلِ الْأَسْيُودِ مِنْكُمْ الْمَحْلُوقِ، مَا أَمَرَهُمْ مِنْ شَيْءٍ فَعَلُوهُ، وَإِنَّ بِهَا الْيَوْمَ رِجَالًا لَأَنْتُمْ أَحَقُّرُ فِي أَعْيُنِهِمْ مِنَ الْقِرْدَانِ فِي أَعْجَازِ الْإِبِلِ». قَالَ ابْنُ حَوَالَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اخْتَرْ لِي إِنْ أَدْرَكَنِي ذَلِكَ؟ قَالَ: «إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ فَإِنَّهُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بِلَادِهِ، وَإِلَيْهِ يُحْشَرُ صَفْوَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ، يَا أَهْلَ الْيَمَنِ عَلَيْكُمْ بِالشَّامِ فَإِنَّ صَفْوَةَ

الله من أرضه الشام، ألا فمن أبي فليستق من غدر اليمن، فإن الله عز وجل قد تكفل بالشام وأهله». قال أبو علقمة: فسمعت عبد الرحمن بن جبير يقول: يعرف أصحاب رسول الله ﷺ نعت هذا الحديث في جزء بن سهيل السلمي وكان على الأعاجم في ذلك الزمان، فكان إذا راحوا إلى مسجد نظروا إليه وإليهم قياماً حوله، فعجبوا لنعت رسول الله ﷺ فيه وفيهم. قال أبو علقمة: أقسم رسول الله ﷺ في هذا الحديث ثلاث مرات لا نعلم أنه أقسم في حديث مثله.

هذا حديث ظاهره الصحة، فنصر بن علقمة وثقه دحيم كما في «تهذيب التهذيب» لكن في «المراسيل» لابن أبي حاتم رحمه الله (ص ١٧٦) أن أباه قال: نصر بن علقمة، عن جبير بن نفير مرسل. وفي موضع آخر: نصر بن علقمة لم يدرك جبير بن نفير. اهـ وذكر عبد الرحمن بن جبير في آخر الحديث لا يدل على أن عبد الرحمن أسنده عن أبيه جبير بن نفير، فتنبه.

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

۱۹۱- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمه الله (ج ۲ ص ۱۵۹): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ بْنِ هَانِيٍّ، ثَنَا السَّرِيُّ بْنُ خُزَيْمَةَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثَنَا وَهَيْبٌ، عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ، فَدَمَهُ هَدْرٌ».

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وأخرجه النسائي (ج ۷ ص ۱۱۷) فقال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أنبأنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا معمر، عن ابن طاوس به.

ثم أخرجه من حديث عبد الرزاق عن معمر به موقوفاً، ثم رواه من حديث ابن جريج عن ابن طاوس به موقوفاً.

فالظاهر ترجيح الموقوف، لأن معمرًا قد اختلف عليه في رفعه ووقفه، وابن جريج لم يختلف عليه فيه، والله أعلم.

۱۹۲- قال البزار رحمه الله (ج ۶ ص ۱۵۳): حَدَّثَنَا زُرَيْقُ بْنُ السَّحْتِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ».

قال أبو عبد الرحمن: هذا الحديث ظاهره الحسن. وقد تكلم عليه البزار قال: إن أحمد ابن إسحاق الحضرمي تفرد بهذا الحديث وخالف غيره.

وكذلك روي عن هذبة بن المنهال، عن عبد الملك بن عمير مختصراً، واختلف عن أبي عوانة فرواه أحمد بن إسحاق الحضرمي، عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن عبدالله بن الزبير.

ولكن كلام الدارقطني أوسع، فلذلك نحن ننقل الكلام عليه من «العلل» للدارقطني (ج ٨ ص ١٨) قال رحمه الله: يرويه عبد الملك بن عمير، واختلف عنه فرواه شيان بن عبد الرحمن وأبو حمزة السكري، وعبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وخالفه إبراهيم بن الحجاج فرواه عن أبي عوانة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة مرسلًا.

واختلف عن شريك فرواه جبارة عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة. وخالفه منجاب فرواه عن شريك عن عبد الملك، عن أبي سلمة مرسلًا. وقال محمد بن الطفيل عن شريك، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي سلمة، عن أم سلمة.

حدثنا ابن مخلد، ثنا حمدان بن عمر، ثنا يحيى بن أبي بكير، ثنا شيان، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ «المُسْتَشَارُ مُؤَمَّنٌ» وَوَهُمَ فِيهِ حَمْدَانُ، وَإِنَّمَا هَذَا فِي حَدِيثِ شَيَّانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَقَوْلُهُ: عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ وَهَمْ. وَقَالَ عَبْدِ الْحَكِيمِ بْنُ مَنْصُورٍ: عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيْهَانِ، وَيَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الْاضْطِرَابُ مِنْ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَالْأَشْبَهُ بِالصَّوَابِ قَوْلُ شَيَّانَ وَأَبِي حَمْزَةَ. اهـ

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٩٣ - قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٥): أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَلِيمٍ الْمُرُوزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُوَجَّه، حَدَّثَنَا يُونُسُ، عَنْ عِيسَى، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْعِيدَ فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ قَالَ: «إِنَّا نَخْطُبُ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَذْهَبَ فَلْيَذْهَبْ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث ظاهره الصحة كما قال الحاكم رحمه الله إلا أن أبا داود رحمه الله قال عقب الحديث (ج ٤ ص ١٦): وهذا مرسل عن عطاء عن النبي ﷺ.

وأخرجه البيهقي (ج ٣ ص ٣٠١) ثم عقبه بقول يحيى بن معين: هذا خطأ وإنما هو عن عطاء فقط، وإنما يغلط فيه الفضل بن موسى يقول: عن عبدالله بن السائب.

قال البيهقي رحمه الله: وساق بسنده عن قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال ﷺ ... وذكر الحديث. اهـ

وذكر صاحب «عون المعبود» عن النسائي أنه قال: هذا خطأ، والصواب أنه مرسل. اهـ

ومحاولة ابن الترمذي في «الجوهر النقي» وكذا بعض العصرين تقوية الحديث فماذا يقعان في مقابلة الحفاظ:

② أبوداود.

① يحيى بن معين.

④ البيهقي.

③ النسائي.

فأقول رحم الله امرأ عرف قدر نفسه، فالحفاظ يحفظون حديث المحدث، وحديث شيوخه، وحديث تلاميذه، فهم يعرفون وهم الشيخ، وهذا بخلاف الباحث العصري فهو لا يحكم إلا بما عنده من السند، فلا مقارنة بين باحث عصري وبين حافظ من المتقدمين.

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۱۹۴- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۷ ص ۱۸۷): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، وَابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَمِيلَةَ الْأَعْرَابِيِّ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَقِيلَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَجِئْتُ فِي النَّاسِ لَأَنْظُرَ إِلَيْهِ، فَلَمَّا اسْتَبْتَبْتُ وَجْهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَرَفْتُ أَنَّ وَجْهَهُ لَيْسَ بِوَجْهِ كَذَّابٍ، وَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ تَكَلَّمَ بِهِ أَنْ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ، وَصَلُّوا وَالنَّاسُ نِيَامَ، تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

ثم قال الترمذي: هذا حديثٌ صحيحٌ.

والحديث أخرجه ابن ماجه (ج ۱ ص ۴۲۳) و (ج ۲ ص ۱۰۸۳) والدارمي (ج ۲ ص ۳۵۷). والإمام أحمد (ج ۵ ص ۴۵۱) وعبد بن حميد في «المنتخب» ص (۴۴۴) والحاكم في «المستدرک» (ج ۳ ص ۱۳) وقال: هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه و (ج ۴ ص ۱۶۰) وقال: هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

والحديث يُتَوَقَّفُ فِي الْحُكْمِ عَلَى صِحَّتِهِ، حَتَّى يُعْلَمَ ثُبُوتُ سَمَاعِ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ، فَقَدْ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَمَّا سَأَلَهُ ابْنَهُ: مَا أَرَاهُ وَلَكِنْ يَدْخُلُ فِي الْمُسْنَدِ.

ولا يشكل على هذا ما وقع من التصريح عند ابن ماجه (ج ۲ ص ۱۰۸۳) بتحديث

عبد الله بن سلام لزرارة فإنه مخالفٌ لجميع الأصول التي نُقلتُ منها، فإن ابن ماجه يرويه (ج ٢ ص ١٠٨٣) من طريق أبي أسامة عن عوف مصرحًا بالتحديث. وقد رواه (ج ١ ص ٤٢٣) من طريق يحيى بن سعيد وهو القطان، وابن أبي عدي وعبد الوهاب ومحمد بن جعفر عن عوف، وليس فيه التصريح بالتحديث. والترمذي كما ترى. وزيادة على من لم يصرحوا بالتحديث سعيد بن عامر عند الدارمي، وابن حميد في «المنتخب» فالله أعلم التصريح في ابن ماجه من بعض النساخ، أو غلط مطبعي، أو وَهَمَ فيه بعض الرواة. والله أعلم.

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

١٩٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٧٩): حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ جَعَلَ الدِّيَّةَ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا، قَالَ: وَذَلِكَ قَوْلُهُ: ﴿وَمَا تَقْمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (١) قَالَ: بِأَخْذِهِمُ الدِّيَّةَ.

الحديث رواه الترمذي (ج ٤ ص ٦٤٦) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ الطَّائِفِيُّ بِهِ.

وأخرجه أبو داود (ج ٢ ص ٢٩٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَنْبَارِيُّ، أَخْبَرَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بِهِ.

الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بالحسن، لأن محمد بن مسلم مختلف فيه والظاهر أنه لا ينزل حديثه عن الحسن، ولكن أبا داود رحمه الله قال بعد ذكره الحديث من طريق محمد بن مسلم رواه ابن عيينة، عن عمرو، عن عكرمة، عن النبي ﷺ لم يذكر ابن عباس، وذكر الإمام الترمذي رحمه الله نحو كلام أبي داود.

وأنت خيرٌ أن ابن عيينة أثبت الناس في عمرو بن دينار، فيكون محمد بن مسلم

(١) سورة التوبة، الآية: ٧٤.

شاذًا، وقد وصله محمد بن ميمون عن ابن عيينة، كما في «عون المعبود» وقد قال فيه النسائي: إنه صالح كان أميًا مغفلًا.

فلا يُقبلُ منه الوصل والناس يرسلونه عن سفيان، ونقل صاحب «تحفة الأشراف» عن النسائي أنه قال: ومحمد بن ميمون أيضًا ليس بالقوي.

۱۹۶ - قال الإمام أبو عبد الله الحاكم (ج ۲ ص ۵۰۶): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ الْمَغِيرَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ فَكَأَنَّهُ رَقَّ لَهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ أَبَا جَهْلٍ، فَأَتَاهُ فَقَالَ: يَا عَمُّ إِنَّ قَوْمَكَ يَرَوْنَ أَنَّ يَجْمَعُوا لَكَ مَالًا، قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِيُعْطُوكَهُ، لِإِنَّكَ أَتَيْتَ مُحَمَّدًا لَتَعْرِضَ لِمَا قَبْلَهُ. قَالَ: قَدْ عَلِمْتَ قُرَيْشُ أَنِّي مِنْ أَكْثَرِهَا مَالًا!! قَالَ: فَقُلْ فِيهِ قَوْلًا يَبْلُغُ قَوْمَكَ أَنَّكَ مُنْكَرٌ لَهُ، أَوْ أَنَّكَ كَارِهِ لَهُ. قَالَ: وَمَاذَا أَقُولُ؟ فَوَاللَّهِ مَا فِيكُمْ رَجُلٌ أَعْلَمَ بِالْأَشْعَارِ مِنِّي، وَلَا أَعْلَمَ بِرَجَزٍ وَلَا بِقَصِيدَةٍ مِنِّي، وَلَا بِأَشْعَارِ الْجِنِّ، وَاللَّهِ مَا يُشْبِهُ الَّذِي يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا، وَاللَّهِ إِنَّ لِقَوْلِهِ الَّذِي يَقُولُ حَلَاوَةً، وَإِنَّ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةً، وَإِنَّهُ لَمُثْمِرٌ أَعْلَاهُ، مُغْدِقٌ أَسْفَلُهُ، وَإِنَّهُ لَيَعْلُو وَمَا يُعْلَى، وَإِنَّهُ لَيَحْطُمُ مَا تَحْتَهُ^(۱). قَالَ: لَا يَرْضَى عَنْكَ قَوْمُكَ حَتَّى تَقُولَ فِيهِ. قَالَ: فَدَعَنِي حَتَّى أَفْكَرَ، فَلَمَّا فَكَّرَ قَالَ: هَذَا سِحْرٌ يُؤَثِّرُ بِأَثَرِهِ عَنْ غَيْرِهِ. فَتَرَلْتُ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾^(۲).

هذا حديثٌ صحيحٌ الإسناد على شرط البخاري ولم يخرجاه.

(۱) كذا في «دلائل النبوة» لليهقي وفي «المستدرک»: (فاتحه)، وما أثبتناه هو المناسب للسياق، والله أعلم.

(۲) سورة المدثر، الآية: ۱۱.

وقد ذكره الحافظ ابن كثير رحمه الله في «البداية والنهاية» (ج ٣ ص ٦٠) فقال: قال إسحاق حدثنا عبدالرزاق به.

والحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته على شرط البخاري كما يقول الحاكم رحمه الله، ولكن الحافظ البيهقي بعد أن ذكره في «دلائل النبوة» (ج ٢ ص ١٩٨) قال: هكذا حدثناه موصولاً، وفي حديث حماد بن زيد، عن أيوب، عن عكرمة قال: جاء الوليد ثم ذكره ثم قال: وهذا فيما رواه يوسف بن يعقوب القاضي، عن سليمان بن حرب، عن حماد هكذا مرسلًا.

وكذلك رواه معمر عن عباد بن منصور، عن عكرمة مرسلًا. اهـ المراد منه. فمعمر كما ترى اختلف عليه فيه، وحماد بن زيد يرويه مرسلًا، وحماد بن زيد أثبت الناس في أيوب، فرواية معمر المتصلة تعتبر شاذة والله أعلم.

١٩٧- قال الإمام أبو عبدالله الحاكم رحمه الله في «مستدركه» (ج ٤ ص ١٢٨): أَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى النَّحْوِيِّ، عَنْ الزُّبَيْرِ ابْنِ الْحَارِثِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِكِينَ أَنْ يُؤْكَلَ. هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم ثقات، ولكن أبا داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٢٤) قال: حدثنا هارون بن زيد بن أبي الزرقاء، قال: أخبرني أبي، قال: أخبرنا جرير بن حازم، عن الزبير بن الحارث به.

ثم قال أبو داود: أكثر من رواه عن جرير لا يذكر فيه ابن عباس. وهارون النحوي ذكر فيه ابن عباس، وحماد بن زيد لم يذكر ابن عباس. اهـ

وذكر المناوي في «فيض القدير» نحو قول أبي داود، وزاد أن الحافظ الذهبي قال في

«الميزان»: صوابه مرسل.

وفي «عون المعبود» أن صاحب «المصايح» قال: والصحيح أنه عن عكرمة، عن النبي ﷺ مرسلًا.

١٩٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٧٢): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ يَعْنِي ابْنَ حَازِمٍ، عَنْ كُلْثُومِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَخَذَ اللَّهُ الْمِيثَاقَ مِنْ ظَهْرِ آدَمَ بِنِعْمَانَ، يَعْنِي: عَرَفَةَ، فَأَخْرَجَ مِنْ صُلْبِهِ كُلَّ ذُرِّيَّةٍ ذَرَأَاهَا، فَتَشَرَّهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ كَالذَّرِّ ثُمَّ كَلَّمَهُمْ قَبْلًا، ﴿قَالَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ ﴿أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ﴾»^(١).

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته على شرط مسلم، ولكن الإمام ابن مندة يقول في «الرد على الجهمية»: وهذا حديث تفرد به حسين بن محمد المروزي، عن جرير ابن حازم، وهو أحد الثقات، ورواه حماد بن زيد، وعبد الوارث، وابن علية، وربيعة بن كلثوم، كلهم عن كلثوم بن جبر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفًا. وكذا رواه حبيب بن أبي ثابت، وعلي بن بذيمة، وعطاء بن السائب كلهم عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس مثله. اهـ المراد منه.

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في «التفسير» (ج ٢ ص ٢٦٢) و«البداية» (ج ١ ص ٨٣) بعد سياق طريقه موقوفًا: فهذا أكثر وأثبت، والله أعلم.

١٩٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٧): أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ

إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ عُثَيْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ مَرَّتَ بِهِمَا جَنَازَةٌ فَقَامَ أَحَدُهُمَا وَقَعَدَ الْآخَرُ، فَقَالَ الَّذِي قَامَ: أَمَّا وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ قَامَ، قَالَ لَهُ الَّذِي جَلَسَ: لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَلَسَ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم ثقات رجال الصحيح، ولكن قال الحافظ في «تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ» في ترجمة أبي مجلز لاحق بن حميد: وقال ابن أبي خيثمة: سئل ابن معين عن حديث التيمي عن أبي مجلز أن ابن عباس والحسن بن علي مرت بهما جنازة فقال: مرسل.

٢٠٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٤٦): أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّ جَنَازَةَ مَرَّتْ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَامَ الْحَسَنُ وَلَمْ يَقُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ الْحَسَنُ: أَلَيْسَ قَدْ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِحَنَازَةِ يَهُودِيٍّ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: نَعَمْ، ثُمَّ جَلَسَ.

أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: مَرَّ بِجَنَازَةٍ عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَابْنِ عَبَّاسٍ، فَقَامَ الْحَسَنُ، وَلَمْ يَقُمْ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ الْحَسَنُ لَابْنِ عَبَّاسٍ: أَمَّا قَامَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَامَ لَهَا، ثُمَّ قَعَدَ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم ثقات أنبأنا، قد أخرج لهم البخاري ومسلم، ولكن الحديث منقطع، محمد بن سيرين لم يسمع من ابن عباس، قاله ابن المديني وأحمد كما في «جامع التحصيل».

٢٠١- قال النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٧٧): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنْ الْحَسَنِ

العَرَبِيَّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِذَا رَمَى الْجَمْرَةَ فَقَدْ حَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا النَّسَاءَ، قِيلَ: وَالطَّيْبُ؟ قَالَ: أَمَّا أَنَا فَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَضَمَّخُ بِالْمِسْكِ أَفْطِيبٌ هُوَ؟.

سَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذَا السَّنَدِ، وَهُوَ أَنَّ الْحَسَنَ الْعَرَبِيَّ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

٢٠٢- قَالَ الْإِمَامُ النَّسَائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٦ ص ٢): أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَلَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَقُ الْأَزْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أُخْرِجَ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَخْرِجُوا نَبِيَّهُمْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ، لِيَهْلِكُنَّ، فَتَزَلَتْ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾^(١) فَعَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَهِيَ أَوَّلُ آيَةٍ نَزَلَتْ فِي الْقِتَالِ.

هَذَا الْحَدِيثُ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى سَنَدِهِ وَجَدْتَهُمْ رِجَالًا صَحِيحِينَ، وَلَكِنْ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ (ج ٥ ص ٣٢٥) بِتَحْقِيقِ إِبْرَاهِيمَ عَطُودَ) بَعْدَ أَنْ حَسَنَهُ: وَقَدْ رَوَاهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ وَغَيْرُهُ عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَرْسَلًا، لَيْسَ فِيهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ.

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُسْلِمِ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مَرْسَلًا، لَيْسَ فِيهِ ابْنُ عَبَّاسٍ.

ثُمَّ ذَكَرَهُ أَيْضًا مِنْ طَرِيقِ أَبِي أَحْمَدَ الزَّيْبَرِيِّ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَرْسَلًا.

تنبيهات

الأول: وقع تخطيط بعد هذا الحديث في «تحفة الأحوذى» طبعة مصرية بتحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن عثمان علم بالمقابلة على الطبعة الهندية، والطبعة التي بتحقيق إبراهيم عطوة و«تفسير ابن كثير» (ج ٣ ص ٢٢٥).

الثاني: قد روى هذا الحديث ابن جرير (ج ١٧ ص ١٧٢)، والطبراني (ج ١٢ ص ١٦) من طريق قيس بن الربيع، عن الأعمش متصلًا، وقيس بن الربيع ضعيف. الثالث: عند الترمذي من طريق شيخه سفيان بن وكيع، زيادة (وكيع) مع إسحاق الأزرق فقال الترمذي (ج ٩ ص ١٥): حدثنا سفيان بن وكيع، أخبرنا أبي وإسحاق بن يوسف الأزرق به.

ولكن سفيان بن وكيع ضعيف، فالظاهر أنه تفرد بوصله إسحاق بن يوسف الأزرق، والله أعلم.

الرابع: قد روى هذا الحديث الإمام أحمد في «المسند» (ج ١ ص ٢١٦) والترمذي والنسائي والحاكم (ج ٢ ص ٦٦) وابن حبان كما في «الموارد» ص (٤٠٩) والطبراني في «الأوائل» ص (٥٨) كلهم من طريق سفيان عن الأعمش، وخالف الحاكم (ج ٣ ص ٧) فرواه من طريق شعبة، عن الأعمش به، فصار شعبة متابعًا لسفيان الذي اختلف عليه فيه، وقد بحثت حتى تعبت لعلي أجد طريق الحاكم عند غيره فلم أجد، ولا تطمئن النفس لما تفرد به الحاكم لكثرة أوهامه، على أن في السند علي بن سعيد وهما اثنان أحدهما حافظ متفق على جلالته، والآخر حافظ فيه ضعف، ولم يتميز لي أيهما، فالحاصل أني لا أعتد على الحاكم فيما تفرد به لكثرة أوهامه.

وقد تبعت من «المستدرک» الكثير من الأوهام التي سكبت عليها الإمام الذهبي وأنا إن شاء الله مستمر في إكمال الباقي ثم إخراجهم يسر الله ذلك.^(١)

(١) قد خرج الكتاب مطبوعًا بحمد الله.

٢٠٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٩): حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، وَيَحْيَى بْنُ مُوسَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ، فَصَلَّى ثَلَاثَ عَشْرَةَ رَكْعَةً، مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ، حَزَرْتُ قِيَامَهُ فِي كُلِّ رَكْعَةٍ بِقَدْرِ: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ﴾. لَمْ يَقُلْ نُوحٌ: مِنْهَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ.

هذا حديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم ثقات رجال الصحيح، إلا نوح بن حبيب، وهو موثق ومقرن، ولكن عكرمة بن خالد قال الإمام أحمد: لم يسمع من ابن عباس. كما في "تهذيب التهذيب".

٢٠٤- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٥ ص ٤١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا سَلَمَةُ بْنُ كَهِيلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَيْنِيِّ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدَّمْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْمُرْدَلَفَةِ أُعْغِلِمَةَ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَلَى حُمْرَاتٍ، فَجَعَلَ يَلْطَحُ أَفْخَاذَنَا وَيَقُولُ: «أُبَيِّنِي»^(١) لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: اللَّطْحُ: الضَّرْبُ اللَّيِّنُ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن في "تهذيب

(١) في "النهاية": بعد ذكره الحديث وقد اختلف في صيغتها ومعناها فقيل: إنه تصغير ابني كاعمي وأعمى، وهو اسم مفرد يدل على الجمع، وقيل: إن ابنا يجمع على أبنا مقصوراً أو ممدوداً، وقيل: هو تصغير ابن، وفيه نظر. وقال أبو عبيدة: هو تصغير بني جمع ابن مضافاً إلى النفس، فهذا يوجب أن تكون صيغة اللفظة في الحديث (أُبَيِّنِي)، بوزن (سريحي)، وهذه التقديرات على اختلاف الروايات: اهـ

التهذيب» في ترجمة الحسن بن عبدالله العربي : قال أحمد بن حنبل: العربي لم يسمع من ابن عباس شيئاً. وقال أبو حاتم: لم يُدرَكه. اهـ

٢٠٥- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٦ ص ٣٢١): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي أَبُو أَحْمَدَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سَمَاقٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَسْلَمْتُ امْرَأَةً عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَتَزَوَّجْتُ، فَجَاءَ زَوْجُهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ كُنْتُ أَسْلَمْتُ وَعَلِمْتُ بِإِسْلَامِي، فَانْتَزَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ زَوْجِهَا الْآخَرِ، وَرَدَّهَا إِلَى زَوْجِهَا الْأَوَّلِ.

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدته من رجال الصحيح، ولكن رواية سماك عن عكرمة مضطربة، قاله علي بن المديني كما في «تهذيب التهذيب».

٢٠٦- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٧٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ -يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ- عَنْ عَمْرِو -يَعْنِي ابْنَ أَبِي عَمْرِو- عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا لَزِمَ غَرِيمًا لَهُ بَعْشَرَةٌ ذَنَانِيرَ. فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا أَفَارِقُكَ حَتَّى تَقْضِيَنِي أَوْ تَأْتِيَنِي بِحَمِيلٍ. فَتَحَمَّلَ بِهَا النَّبِيُّ ﷺ فَأَتَاهُ بِقَدَرٍ مَا وَعَدَهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مِنْ أَيْنَ أَصَبْتَ هَذَا الذَّهَبَ؟» قَالَ: مِنْ مَعْدَنٍ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لَنَا فِيهَا لَيْسَ فِيهَا خَيْرٌ» فَقَضَاهَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

ظاهر هذا الحديث أنه حسن، لكن قال الحافظ ابن رجب في «شرح علل الحديث للترمذي» في الكلام على عمرو بن أبي عمرو: وقال البخاري: هو صدوق لكن روى عن عكرمة مناكير، ولم يذكر في شيء منها أنه سمعه من عكرمة. نقله عنه الترمذي في كتاب «العلل» إلى أن قال ابن رجب: وقال أحمد: كل أحاديثه عن عكرمة مضطربة، لكنه نسب الإضطراب إلى عكرمة، لا إلى عمرو.

٢٠٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّمَشَقِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، وَعِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ جَاءَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ: يَا أَبَا أُمِّی تَفَلَّتَ هَذَا الْقُرْآنُ مِنْ صَدْرِي، فَمَا أَجِدُنِي أَقْدِرُ عَلَيْهِ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ وَيَنْفَعُ بِهِنَّ مَنْ عِلْمَتُهُ، وَيُثَبِّتُ مَا تَعَلَّمْتَ فِي صَدْرِكَ؟» قَالَ: أَجَلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلَّمَنِي. قَالَ: «إِذَا كَانَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَقُومَ فِي ثُلُثِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنَّهَا سَاعَةٌ مَشْهُودَةٌ، وَالِدُعَاءُ فِيهَا مُسْتَجَابٌ، وَقَدْ قَالَ أَخِي يَعْقُوبُ لِبَنِيهِ: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي﴾ يَقُولُ: حَتَّى تَأْتِيَ لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي وَسْطِهَا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقُمْ فِي أَوَّلِهَا، فَصَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ، تَقْرَأُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ يَس، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّانِيَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿حَمْدِ الدُّخَانِ، وَفِي الرُّكْعَةِ الثَّالِثَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿الْمُتَزِيلِ﴾ السَّجْدَةِ، وَفِي الرُّكْعَةِ الرَّابِعَةِ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَ﴿تَبَارَكَ﴾ الْمُفْصَلِ، فَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ التَّشَهُّدِ فَاحْمَدِ اللَّهَ وَأَحْسِنِ الثَّنَاءَ عَلَى اللَّهِ، وَصَلِّ عَلَيَّ وَأَحْسِنِ وَعَلَى سَائِرِ النَّبِيِّينَ، وَاسْتَغْفِرِ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَإِخْوَانِكَ الَّذِينَ سَبَقُوكَ بِالْإِيمَانِ، ثُمَّ قُلْ فِي آخِرِ ذَلِكَ: اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِتَرْكِ الْمَعَاصِي أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَارْحَمْنِي أَنْ أَتَكَلَّفَ مَا لَا يَنْبَغِي، وَارْزُقْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيمَا يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ، أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَثَوَرِ وَجْهِكَ أَنْ تُلْزِمَ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَارْزُقْنِي أَنْ أَتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يُرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ بَدِيعَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ وَالْعِزَّةِ الَّتِي لَا تُرَامُ أَسْأَلُكَ يَا اللَّهُ يَا رَحْمَنُ بِجَلَالِكَ وَتَوَرُّ وَجْهِكَ أَنْ تُنَوِّرَ بِكِتَابِكَ بَصَرِي، وَأَنْ تُطْلِقَ بِهِ لِسَانِي، وَأَنْ تُفَرِّجَ بِهِ عَنْ قَلْبِي، وَأَنْ تَشْرَحَ بِهِ صَدْرِي، وَأَنْ تَغْسِلَ بِهِ بَدَنِي، فَإِنَّهُ لَا يُعِينُنِي عَلَى الْحَقِّ غَيْرُكَ، وَلَا يُؤْتِيهِ إِلَّا أَنْتَ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. يَا أَبَا الْحَسَنِ تَفَعَّلْ ذَلِكَ ثَلَاثَ جُمُعٍ، أَوْ خَمْسًا، أَوْ سَبْعًا، تُحِبُّ بِإِذْنِ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأَ مُؤْمِنًا قَطُّ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللَّهِ مَا لَبِثَ عَلَيَّ إِلَّا خَمْسًا أَوْ سَبْعًا حَتَّى جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ. فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي كُنْتُ فِيمَا خَلَا لَا أَخْذُ إِلَّا أَرْبَعَ آيَاتٍ وَنَحْوَهُنَّ، وَإِذَا قَرَأْتُهُنَّ عَلَى نَفْسِي تَفَلَّتَنَ وَأَنَا أَتَعَلَّمُ الْيَوْمَ أَرْبَعِينَ آيَةً وَنَحْوَهَا، وَإِذَا قَرَأْتُهَا عَلَى نَفْسِي فَكَأَنَّمَا كِتَابُ اللَّهِ بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَلَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ الْحَدِيثَ فَإِذَا رَدَدْتُهُ تَفَلَّتَنَ، وَأَنَا الْيَوْمَ أَسْمَعُ الْأَحَادِيثَ فَإِذَا تَحَدَّثْتُ بِهَا لَمْ أَحْرِمَ مِنْهَا حَرْفًا. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ ذَلِكَ: «مُؤْمِنٌ وَرَبُّ الْكَعْبَةِ أَبَا الْحَسَنِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ.

وَأَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (ج ١ ص ٣١٦) وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجَاهُ. فَتَعَقَّبَهُ الذَّهَبِيُّ فَقَالَ: قُلْتُ: هَذَا حَدِيثٌ مُنْكَرٌ شَاذٌ أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا، وَقَدْ حَبَّرَنِي وَاللَّهُ جُودَةُ سُنْدِهِ. اهـ

وَأَخْرَجَهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي «الْكَبِيرِ» (ج ١١ ص ٣١٧): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِيِّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَارٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْقُرَشِيُّ، حَدَّثَنِي أَبُو صَالِحٍ^(١)

(١) كَذَا فِي الْمَعْجَمِ وَصَوَابُهُ أَبُو صَالِحٍ عَنْ عِكْرَمَةَ، وَيَقُولُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ إِنَّ أَبَا صَالِحٍ إِسْحَاقُ بْنُ نَجِيحٍ الْمَلْطِيُّ.

وعكرمة، عن ابن عباس به.

وذكره الحافظ ابن كثير في «فضائل القرآن» وقال بعد قول الحاكم: صحيح على شرط الشيخين: ولا شك أن سنده من الوليد على شرط الشيخين، حيث صرح الوليد بالسماع والله أعلم فإنه من البين غرابته بل نكارته. اهـ

وذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» (ج ٢ ص ١٣٨) وذكر أن في سند الطبراني محمد بن إبراهيم القرشي مجروح، وأما بسند الوليد بن مسلم فقال: إن فيه محمد بن الحسن النقاش ونقل عن طلحة بن محمد بن جعفر أنه قال: كان النقاش يكذب. اهـ

وذكر الذهبي في ترجمة محمد بن إبراهيم القرشي أنه روى خبراً موضوعاً في الدعاء لحفظ القرآن.

قال أبو بكر **الرحمن**: كتبت هذا الحديث لأن ظاهره أنه حسن، كما قاله الترمذي وما علمت عالماً صححه من العلماء الأولين إلا الترمذي والحاكم وهما متساهلان، وقد رأيت ماذا قال أئمة النقد حول الحديث.

وقال الحافظ الذهبي في «ميزان الاعتدال» في ترجمة سليمان بن عبد الرحمن بعد أن أبان أنه ثقة مطلقاً ذكر له هذا الحديث ثم قال: وهو مع نظافة سنده حديث منكر جداً في نفسي منه شيء فإله أعلم. فلعل سليمان شبه له وأدخل عليه كما قال فيه أبو حاتم: لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم. اهـ

وقال في ترجمة الوليد بن مسلم: قلت: ومن أنكر ما أتى حديث حفظ القرآن رواه الترمذي. اهـ

وقال الحافظ ابن رجب رحمه الله في «شرح علل الترمذي» (ج ٢ ص ٧٧): ومنه قول أبي أحمد الحاكم في حديث علي الطويل لحفظ القرآن: أنه يشبه أحاديث القصاص. اهـ

٢٠٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٥): أخبرنا أحمد بن

عُثْمَانُ أَبُو الْجَوَزَاءِ - وَهُوَ ثَقَّةٌ بَصْرِيٌّ أَخُو أَبِي الْعَالِيَةِ - قَالَ: أَنْبَأَنَا حَبَّانُ بْنُ هَلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «صُومُوا لِرُؤُوتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤُوتِهِ، فَإِنْ غُمَّ عَلَيْكُمْ فَأَكْمِلُوا الْعِدَّةَ ثَلَاثِينَ».

هذا الحديث إذا نظرت إليه وجدت سنده رجال الصحيح، لكن النسائي رحمه الله روى بعده من طريق سفيان^(١) عن عمرو، عن محمد^(٢) بن جبير، عن ابن عباس.

وتابع سفيان ابن جريج، عن عمرو بن دينار به كما في «تحفة الأشراف» فعلى هذا فحديث حماد بن سلمة منقطع.

٢٠٩ - قال الإمام البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٤ ص ٩٤): حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ بَحْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، حَدَّثَنَا عِصَامُ بْنُ قِدَامَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِنِسَائِهِ: «لَيْتَ شِعْرِي، أَتَيْتُكِ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِ، تَخْرُجُ فَيَنْبَحُهَا كِلَابٌ حَوَابٌ يُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَتْلَى كَثِيرٌ، ثُمَّ تَنْجُو بَعْدَمَا كَادَتْ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ^(٣) بْنُ مُوسَى عَنْ عِصَامِ ابْنِ قِدَامَةَ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عِكْرِمَةَ.

قال الهيثمي: قلت: فذكر نحوه غير أنه قال: «تُقْتَلُ عَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَتْلَى كَثِيرَةٌ».

(١) وهو أثبت الناس في عمرو بن دينار.

(٢) في الأصل: محمد بن حنين، والصواب ما أثبتناه كما في «تحفة الأشراف».

(٣) في الأصل: (عبد الله)، والصواب ما أثبتناه كما في ترجمة محمد بن عثمان بن كرامة من «تهذيب الكمال».

قال البزار: لا نعلمه يُروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد.

قال أبو عبد الرحمن: وظاهره الحسن، سهل بن بحر ترجمه ابن أبي حاتم ثم قال: كتبت عنه بالري مع أبي وكان صدوقاً. اهـ. وبقية الرجال مترجم لهم في "تهذيب التهذيب" وسهل بن بحر متابع كما ترى، على أنه حسن الحديث ولو تفرد، ومخرج الحديث هو عصام بن قدامة، وأقل أحواله أنه حسن الحديث، كما في ترجمته من "تهذيب التهذيب".

ولكن ابن أبي حاتم يذكر في "العلل" (ج ۲ ص ۴۲۶) أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال: لم يرو هذا غير عصام وهو حديث منكر لا يروى من طريق غيره. اهـ قلت: والحديث صحيح من حديث عائشة في "مسند أحمد" والبزار كما في "كشف الأستار" (ج ۴ ص ۹۴)، وقد أخرجته في "الصحيح المسند" مما ليس في الصحيحين بمعناه.

۲۱۰- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ۲ ص ۳۹۹): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، وَحَفْصُ بْنُ عُمَرَ، قَالَا: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ الْجَزَّارِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُصَلِّي فَذَهَبَ جَدِّي يَمُرُّ بَيْنَ يَدَيْهِ فَجَعَلَ يَتَّقِيهِ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، وهو منقطع فيحيى بن الجزار لم يسمعه من ابن عباس كما في "تهذيب التهذيب".

وفي "المسند" (ج ۱ ص ۲۹۱): حَدَّثَنَا عَفَانٌ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، قَالَ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ الْجَزَّارِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لَمْ يَسْمَعْهُ مِنْهُ، وَذَكَرَ الْحَدِيثَ.

۲۱۱- قال الإمام أبو يعلى الموصلي رحمه الله في "المسند" (ج ۴ ص ۲۱۷): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَمِيلٍ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا رَبَاحُ بْنُ

زَيْدٌ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ أَبِي بَزَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمُ، وَأَمْرَهُ فَكَتَبَ كُلَّ شَيْءٍ».

الحديث ظاهره الصحة، فرجاله كلهم ثقات، أحمد بن جميل المروزي قال أبو حاتم: صدوق. وقال ابن معين: ليس به بأس. ومعنى ليس به بأس عند ابن معين: ثقة كما في «مقدمة ابن الصلاح» ص (١١١) لكن أحمد بن جميل سمع من ابن المبارك وهو صغير كان يقول: كنت أسمع منه وأنا أنظر إلى العصافير. اهـ من «تعجيل المنفعة».

وقد تابع أحمد بن جميل عليه نعيم بن حماد الخزازي، عند عثمان بن سعيد الدارمي ص (١٢١) وعند ابن جرير (ج ٢٩ ص ١٦) ونعيم بن حماد فيه كلام، ولكنه قد تابعهما علي بن الحسن بن شقيق عند الطبري في «التفسير» أيضاً، وتابعهم يعمر بن بشر عند ابن أبي عاصم في «السنة» (ج ١ ص ٥٠) ويعمر ترجمه ابن أبي حاتم فقال: روى عن ابن المبارك، وروى عنه أحمد بن سنان الواسطي، وحجاج بن حمزة وغيرهما. ولم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحاً ولا تعديلاً، فهو مستور الحال، يصلح في الشواهد والمتابعات.

وأما قول الشيخ ناصر الدين الألباني حفظه الله في «تخريج السنة»: إن يعمر بن بشر تابعه الإمام أحمد فهو وهم، فلعله توهم (أحمد بن جميل) (أحمد بن حنبل) واغتر بما في «الأسماء والصفات» للبيهقي من التصحيف، والله أعلم.

وبعد هذا البحث تعلم أن مخرج الحديث الإمام عبدالله بن المبارك يرويه عن رباح ابن زيد، عن عمر بن حبيب، عن القاسم بن أبي بزة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس به مرفوعاً.

وقد خالف هذه الطريق ما هو أرجح منها، وإليكها بالتفصيل.

قال الإمام عبدالله بن أحمد في «السنة» ص (١٣١): حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ ثُمَّ قَالَ لَهُ: اكْتُبْ. قَالَ: مَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.

عطاء بن السائب مختلط، وجرير بن عبد الحميد سمع منه بعد الاختلاط، ولكن الوقف له طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال عبدالله بن أحمد في «السنة» ص (١٣١): حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنَا مَنْصُورٌ يَعْنِي ابْنَ زَادَانَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عُتَيْبَةَ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ الْقَلَمَ قَالَ: فَأَمْرَهُ يَكْتُبُ مَا هُوَ كَائِنٌ. قَالَ: فَكُتِبَ فِيمَا كُتِبَ: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾

هذا الأثر صحيح، وأبو ظبيان اسمه حصين بن جندب.

قال ابن جرير رحمه الله (ج ٢٩ ص ١٦): حَدَّثَنَا ابْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ... وذكر الأثر موقوفاً، وسنده صحيح كما ترى، وأبو هاشم هو الرمانى.

ثم ذكره من حديث شعبة، ثنا أبو هاشم به، وفيه التردد في الصحابي أهو ابن عباس أو ابن عمر، ولا يضر التردد هنا فهو من طريق سفيان وهو الثوري مجزوم به أنه ابن عباس، فلا يضر التردد من شعبة، فسفيان أرجح من شعبة كما هو معلوم من ترجمتهما ومن قول شعبة: سفيان أحفظ مني. على أن الطريق المرفوعة تنتهي إلى القاسم بن أبي بزة وقد جاء في «السنة» لعبدالله بن أحمد ص (٣٦) بسند أصح من المرفوع، قال عبدالله رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامِ يَعْنِي الدِّسْتَوَائِيَّ، حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ ابْنُ أَبِي بَزَّةٍ، حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ عَامِرٍ، سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ... فذكره موقوفاً، فعلم بهذا أن المرفوع شاذ وأن الصحيح وقفه على ابن عباس رضي الله عنهما.

وقد صح الحديث مرفوعاً من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه، وقد كتبه بأسانيده في «الجامع الصحيح في القدر» ص (١٠٢، ١٠٣).

٢١٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٦٣٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ

النَّبِيِّ ﷺ أَفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ.

قال أبو عيسى: حديث ابن عباس حديث حسن صحيح.

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الصحيح، ولكن الإمام أحمد يقول: لم يسمع الحكم من مقسم إلا خمسة أحاديث ذكرها الحافظ في "تهذيب التهذيب" وليس هذا منها.

٢١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٤٦) رقم (٢٢١١): حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عِكْرَمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعًا: عُمرَةً مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَعُمرَةً الْقَضَاءِ فِي ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ قَابِلٍ، وَعُمرَةً الثَّالِثَةَ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، وَالرَّابِعَةَ الَّتِي مَعَ حَجَّتِهِ. وأخرجه أبو داود (ج ٥ ص ٤٧٠).

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الصحيح، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٥٤٧) بعد أن رواه من طريق داود بن عبد الرحمن قال: حديث ابن عباس حديث غريب، وروى ابن عيينة هذا الحديث عن عمرو بن دينار، عن عكرمة أن النبي ﷺ اعتمر أربع عُمر، ولم يذكر فيه ابن عباس. حدثنا بذلك سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة أن النبي ﷺ... فذكر نحوه. اهـ

وسفيان بن عيينة هو أثبت الناس في عمرو بن دينار، فتكون رواية داود بن عبد الرحمن شاذة والله أعلم.

قال البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٥ ص ١٢) بعد أن روى الحديث: قال أبو الحسن -يعني علي بن عبد العزيز-: ليس أحدٌ يقول في هذا الحديث عن ابن عباس إلا داود بن عبد الرحمن، قال البيهقي: قد رواه سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن عكرمة أن النبي ﷺ... مراسلاً. قال البخاري: داود بن عبد الرحمن صدوق إلا أنه ربما

يهم في الشيء.

٢١٤- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٨١): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْمُحَارِبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا غِيلَانُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ قَالَ: كَبُرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أُفَرِّجُ عَنْكُمْ، فَاَنْطَلَقَ فَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّهُ كَبُرَ عَلَى أَصْحَابِكَ هَذِهِ الْآيَةُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلَّا لِطَيْبٍ مَّا بَقِيَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ، وَإِنَّمَا فَرَضَ الْمَوَارِيثَ لِتَكُونَ لِمَنْ بَعْدَكُمْ» فَكَبَّرَ عُمَرُ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «أَلَا أَخْبِرُكَ بِخَيْرٍ مَّا يَكْنِزُ الْمَرْءُ، الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ إِذَا نَظَرَ إِلَيْهَا سَرَّتُهُ، وَإِذَا أَمَرَهَا أَطَاعَتْهُ، وَإِذَا غَابَ عَنْهَا حَفِظَتْهُ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الصحيح، وغيلان هو ابن جامع من رجال مسلم، فظاهره أنه على شرط مسلم، وقد كنت اغتررت بذلك حتى أفادني بعض إخواني في الله أن شعبة يقول: لم يسمع جعفر بن إياس من مجاهد كما في "تهذيب التهذيب".

ثم أوقفني بعض إخواني في الله على "سلسلة" الشيخ الضعيفة رقم (١٣١٩) فإذا الحديث فيه انقطاع بين غيلان وجعفر بن إياس، والساقط عثمان بن عمير أبو اليقظان، وهو ضعيف.

٢١٥- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٣ ص ٤٥٩): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَوْمِ عَاشُورَاءَ يَوْمِ الْعَاشِرِ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجالاً الصحيح، ولكنه منقطع، الحسن لم يسمع من ابن عباس كما في «جامع التحصيل» عن أحمد ويحيى وبهز بن أسد وابن المديني. وفي «عون المعبود» أن أصحاب الأطراف حملوا قول الترمذي: حسن صحيح على حديث قبله لابن عباس.

٢١٦- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ -يَعْنِي ابْنَ مُوسَى- عَنْ عَلِيِّ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ وَكَانَ النَّضِيرُ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ، فَكَانَ إِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْظَةَ رَجُلًا مِنَ النَّضِيرِ قَتَلَ بِهِ، وَإِذَا قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ فُودِيَ بِمِائَةِ وَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ قَتَلَ رَجُلٌ مِنَ النَّضِيرِ رَجُلًا مِنْ قُرَيْظَةَ، فَقَالُوا: ادْفَعُوهُ إِلَيْنَا نَقْتُلُهُ. فَقَالُوا: بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ النَّبِيُّ ﷺ، فَأَتَوْهُ فَتَزَلَّتْ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾^(١) وَالْقِسْطُ: النَّفْسُ بِالنَّفْسِ ثُمَّ تَزَلَّتْ: ﴿أَفَحُكَمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾^(٢).

قال أبو داود: قُرَيْظَةُ وَالنَّضِيرُ جَمِيعًا مِنْ وَلَدِ هَارُونَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام.

قال أبو بكر بن الحسن: هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكن رواية سماك عن عكرمة مضطربة.

٢١٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ١٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَتَى بِهِيمَةً فَاقْتُلُوهُ»

(١) سورة المائدة، الآية: ٤٢.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٠.

وَأَقْتُلُوهَا مَعَهُ» قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا شَأْنُ الْبَهِيمَةِ؟ قَالَ: مَا أَرَاهُ قَالَ ذَلِكَ إِلَّا أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُؤْكَلَ لَحْمُهَا وَقَدْ عَمِلَ بِهَا ذَلِكَ الْعَمَلُ.
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: لَيْسَ هَذَا بِالْقَوِيِّ.

قال أبو عبد الرحمن: تقدم ما قيل في رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة^(١).

٢١٨- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ١٥٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ النَّفِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلُ قَوْمِ لُوطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ».
قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو مِثْلَهُ، وَرَوَاهُ عَبَّادُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ، وَرَوَاهُ ابْنُ جُرَيْجٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحَصِينِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ.
الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بأنه حسن، ولكن رواية عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة مضطربة كما تقدم.

وعباد بن منصور ضعيف ومذلس، وقد دلس إبراهيم بن أبي يحيى وداود بن الحصين كما في «الميزان»، وإبراهيم بن أبي يحيى تالف.

وأحاديث داود بن الحصين عن عكرمة مناكير، قاله أبو داود كما في «الميزان».
وقد سأل ابن أبي حاتم أباه (ج ١ ص ٤٥٥) عن حديث إبراهيم بن أبي حبيبة عن داود عن عكرمة عن ابن عباس فقال: هذا حديث منكر لم يروه غير ابن أبي حبيبة.
قال أبو عبد الرحمن: وإبراهيم بن أبي حبيبة هو إبراهيم بن سالم بن أبي حبيبة مختلف فيه

(١) في التعليق على حديث ٢٠٦-.

والراجح ضعفه، وقد رأيت أن أبا حاتم حكم على حديثه بأنه منكر.

٢١٩- قال الإمام أبو عيسى الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٦٦): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الْجَوْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَطَاءٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ كُرَيْبٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ غَدَاةَ الْإِثْنَيْنِ فَأَنْتِي أَنْتَ وَلَوْلَاكَ حَتَّى أَدْعُوَ لَكَ بِدَعْوَةٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهَا وَلَوْلَاكَ»، فَعَدَا وَغَدَوْنَا مَعَهُ وَالْبَسْنَا كِسَاءً، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرِ لِلْعَبَّاسِ وَلَوْلَاكَ مَغْفِرَةً ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً لَا تُغَادِرُ ذَنْبًا، اللَّهُمَّ احْفَظْهُ فِي وَلَدِهِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

الحديث ظاهره الحسن، كما قال الإمام الترمذي رحمه الله، ولكن الحافظ المزني رحمه الله تعالى يقول في ترجمة عبد الوهاب بن عطاء: وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عنه، فقال: روى عن ثور بن يزيد حديثين ليسا من حديث ثور، وذكر عن يحيى هذين الحديثين فقال: لم يذكر فيهما الخبر.

وقال صالح بن محمد الأسدي: أنكروا على الخفاف حديثاً رواه عن ثور بن يزيد عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس حديثاً في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره، فكان يحيى بن معين يقول: هذا موضوع، وعبد الوهاب لم يقل فيه: حدثنا ثور، ولعله دلس فيه وهو ثقة، ثم ذكر الحافظ المزني هذا الحديث. اهـ

وكذا ذكر الحافظ الذهبي هذا الحديث في ترجمته يعني أنه تفرد به. والله المستعان.

٢٢٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٩١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ الْأَرْقَمِ بْنِ شَرْحَبِيلَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا مَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي مَاتَ فِيهِ كَانَ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ، فَقَالَ: «ادْعُوا لِي عَلِيًّا»، قَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ

نَدْعُو لَكَ أَبَا بَكْرٍ؟ قَالَ: «ادْعُوهُ» قَالَتْ حَفْصَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَدْعُو لَكَ عُمَرَ؟ قَالَ: «ادْعُوهُ» قَالَتْ أُمُّ الْفَضْلِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ نَدْعُو لَكَ الْعَبَّاسَ، قَالَ: «نَعَمْ» فَلَمَّا اجْتَمَعُوا رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ فَظَنَرَ فَسَكَتَ، فَقَالَ عُمَرُ: قَوْمُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. ثُمَّ جَاءَ بِلَالٌ يُؤَذِّنُهُ بِالصَّلَاةِ، فَقَالَ: «مُرُوا أَبَا بَكْرٍ فَلْيُصَلِّ بِالنَّاسِ» فَقَالَتْ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ رَقِيقٌ حَصِرٌ، وَمَتَى لَا يَرَاكَ يَكِي، وَالنَّاسُ يَكُونُونَ، فَلَوْ أَمَرْتَ عُمَرَ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ. فَخَرَجَ أَبُو بَكْرٍ فَصَلَّى بِالنَّاسِ فَوَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي نَفْسِهِ خَفَةً فَخَرَجَ يُهَادِي بَيْنَ رَجُلَيْنِ وَرَجُلَاهُ تَخْطَانِ فِي الْأَرْضِ، فَلَمَّا رَأَاهُ النَّاسُ سَبَّحُوا بِأَبِي بَكْرٍ، فَذَهَبَ لِيَسْتَخْرِجَهُ، فَأَوْمَأَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ أَي: مَكَانَكَ، فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ، وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَأْتُمُّ بِالنَّبِيِّ ﷺ، وَالنَّاسُ يَأْتُمُونَ بِأَبِي بَكْرٍ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْقِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ كَانَ بَلَغَ أَبُو بَكْرٍ. -قَالَ وَكَيْعٌ: وَكَذَا السَّنَةُ- قَالَ: فَمَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي مَرَضِهِ ذَلِكَ.

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدتهم ثقات، ولكن أبا إسحاق مدلس ولم يصرِّح بالتحديث، قال الإمام البخاري رحمه الله في «التاريخ» في ترجمة أرقم بن شرحبيل: ولم يذكر أبو إسحاق سماعاً منه.

٢٢١- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٨٩): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبٍ بْنُ أَبِي الْعَشْرِينَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يُخْبِرُ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ جُرْحٌ فِي رَأْسِهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَصَابَهُ احْتِلَامٌ فَأَمَرَ

بِالْإِسْتِغْسَالِ فَأَغْتَسَلَ فَكَرَّ^(١) فَمَاتَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: «قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ، أَوَلَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ؟» قَالَ عَطَاءٌ: وَبَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَوْ غَسَلَ جَسَدُهُ وَتَرَكَ رَأْسَهُ حَيْثُ أَصَابَهُ الْجِرَاحُ».

هشام بن عمار فيه كلام، وليس هو المقصود هنا، وبقية رجال السند ثقات، ولكن البوصيري يقول في «مصباح الزجاجة» (ج ١ ص ٨١): هذا إسناد منقطع، قال الدارقطني: الأوزاعي عن عطاء مرسل. انتهى. رواه أبوداود عن نصر بن عاصم الأنطاكي، حدثنا محمد بن شعيب، أخبرني الأوزاعي، أنه بلغه عن عطاء بن أبي رباح، فذكره بإسناده ومثله. اهـ المراد من «مصباح الزجاجة».

وقد ذكر للأوزاعي متابعا، ولنا بصدد صحة الحديث من ضعفه، ولكن المقصود بيان سند ظاهره الصحة وفيه كلام.

٢٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٠٧): حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ زَعَمَ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَسَمَ غَنَمًا يَوْمَ التَّحْرِ فِي أَصْحَابِهِ، وَقَالَ: «اذْبَحُوهَا لِعُمَرَاتِكُمْ فَإِنَّهَا تُجْزِي عَنْكُمْ» فَأَصَابَ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ تَيْسٌ.

هذا حديث إذا نظرت إلى ظاهره قلت: هو على شرط البخاري، ولكني رجعت إلى «تحفة الأشراف» فلم أجد في هذه الترجمة إلا حديثين خارج «الصحيحين»، فعلمت أن بهما شيئا، فرجعت إلى «جامع التحصيل» فإذا علي بن المديني يقول: لم يلق ابن جريج عكرمة، وما ذكر في «المسند»: (أخبرني عكرمة) يحمل على أنه وهم من حجاج ابن محمد ذلك لأنه لم يثبت أحد سماع ابن جريج من عكرمة، فعلم أن ما في «المسند» وهم. والله أعلم.

(١) الكر مرض يؤخذ من شدة البرد. كما في «مختار الصحاح».

٢٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٤٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «فِي السَّلَفِ فِي حَبْلِ الْحَبَلَةِ رَبًّا».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الشيخين، ولكن الإمام الترمذي بعد أن ذكره (ج ٤ ص ٤٢٣) فقال: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ حَبْلِ الْحَبَلَةِ.

ثم قال: حديث ابن عمر حديث حسن صحيح، إلى أن قال: وقد روى شعبة هذا الحديث عن أيوب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس.

وروى عبد الوهاب الثقفي وغيره عن أيوب، عن سعيد ونافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ وهذا أصح. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: وحديث ابن عمر متفق عليه، وحديث ابن عباس شاذ.

٢٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٣١): حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيُّ، عَنْ حَمَادٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أُرْسِلَتِ الْكَلْبُ فَأَكْلَ مِنَ الصَّيْدِ فَلَا تَأْكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى نَفْسِهِ، وَإِذَا أُرْسِلَتْهُ فَقَتَلَ وَلَمْ يَأْكُلْ فَكُلْ، فَإِنَّمَا أَمْسَكَ عَلَى صَاحِبِهِ».

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: وَكَانَ فِي كِتَابِ أَبِي عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ فَضْرَبَ عَلَيْهِ أَبِي، كَذَا قَالَ أَسْبَاطُ.

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدت رجاله رجال الصحيح، وحماد هو ابن أبي سليمان، ولكن الحديث ضعيف، لأن إبراهيم وهو ابن يزيد النخعي لم يسمع من ابن عباس ففي «تهذيب التهذيب»: وقال ابن المديني: لم يلق النخعي أحداً من أصحاب

رسول الله، فقلت^(١) له: فعائشة؟ قال: هذا لم يروه غير سعيد بن أبي عروبة، عن أبي معشر، عن إبراهيم، وهو ضعيف (يعني أبا معشر) وقد رأى أبا جحيفة وزيد بن أرقم وابن أبي أوفى، ولم يسمع من ابن عباس. اهـ

٢٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢١٥): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَافَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعَ.

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الشيخين، ومنصور هو ابن زاذان، ولكن في «جامع التحصيل» في ترجمة محمد بن سيرين: قال أحمد وابن المديني: لم يسمع من ابن عباس شيئاً، قال أحمد: إنما يقول: بُئْتُ عن ابن عباس. وقد سمع من أبي هريرة، وابن عمر. وقال خالد الحذاء: كل شيء قال ابن سيرين: (بُئْتُ عن ابن عباس) إنما سمعه من عكرمة، لقيه أيام المختار بالكوفة.

٢٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٩٤): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يُونُسَ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ مِائَةٍ، وَخَيْرُ الْجِيُوشِ أَرْبَعَةُ آلَافٍ، وَلَا يُغْلَبُ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا مِنْ قِلَّةٍ».

الحديث بهذا السند ظاهره أنه على شرط الشيخين، ولكن إليك ما ذكره ابن أبي حاتم (ج ١ ص ٣٤٧) قال: سألت أبي عن حديث رواه وهب بن جرير، عن أبيه، عن يحيى بن أيوب، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس فذكره.

(١) القائل (فقلت له): هو عماد بن أحمد البراء كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (٨) وفيه: وقد رأى أبا جحيفة وزيد بن أرقم وابن أبي أوفى يعني عبدالله ولم يسمع منهم. ولم يذكر ابن عباس.

ورواه لوين محمد بن سليمان، عن حبان بن علي أخي مندل، عن عقييل، عن الزهري به مسنداً، قال: ورواه ليث بن سعد، عن عقييل، عن ابن شهاب أن النبي ﷺ قال:....، فسمعتُ أبي يقول: مرسل أشبه، لا يحتمل هذا الكلام يكون كلام النبي ﷺ. اهـ المراد منه.

وقال الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٦٦) بعد ذكره الحديث: هذا حديث حسن غريب لا يسنده كبير أحد غير جرير بن حازم، وإنما روي هذا الحديث عن الزهري، عن النبي ﷺ مرسلًا. ثم ذكر ما تقدم من أنه قد رواه حبان بن علي مسنداً، وذكر رواية الليث المرسلة. اهـ المراد منه.

وذكره أبوداود في «المراسيل» من حديث عقييل، عن الزهري مرسلًا. قال أبوداود: قد أسند هذا الحديث ولا يصح، أسنده جرير بن حازم وهو خطأ. اهـ هذا وما ينبغي أن يعلم أن مراسيل الزهري رحمه الله من أضعف المراسيل. والله أعلم.

٢٢٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٨٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ عَمْرِو ابْنِ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ قَتَلَ فِي عَمِيَّةٍ أَوْ عَصَبِيَّةٍ بِحَجَرٍ أَوْ سَوْطٍ أَوْ عَصَا فَعَلَيْهِ عَقْلُ الْخَطَا، وَمَنْ قَتَلَ عَمْدًا فَهُوَ قَوْدٌ، وَمَنْ حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

الحديث أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٤٠) من هذه الطريق وأخرجه قبلها فقال: أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، قال: أنبأنا سليمان بن كثير به. وأخرجه (ج ١٢ ص ٢٨٢) فقال: حدثنا محمد بن أبي غالب، أخبرنا سعيد بن سليمان، عن سليمان بن كثير به.

هذا الحديث بهذا السند محتمل للتحسين، ولكن سليمان بن كثير خالف سفيان بن عيينة، قال أبو داود رحمه الله (ج ١٢ ص ٢٨١): حدثنا محمد بن عبيد، أخبرنا حماد (ح) وأخبرنا ابن السرح، أخبرنا سفيان، وهذا حديثه عن عمرو، عن طاوس قال: مَنْ قَتَلَ. وقال ابن عبيد قال: قال رسول الله ﷺ... الحديث.

فسليمان بن كثير شاذ، إذ قد خالف من هو أرجح منه، وهو سفيان بن عيينة وسفيان أثبت الناس في عمرو بن دينار، فيكون الراجح أنه من قول طاوس أو مرفوعاً مرسلًا. والله أعلم.

٢٢٨- قال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٣٩٦): حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أَنبَأَنَا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِيَّاسٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا﴾ قَالَ: أَخْطَأَ الْكَاتِبُ، (حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته على شرط الشيخين كما يقول الحاكم رحمه الله، ولكن في «تهذيب التهذيب» أن شعبة قال: لم يسمع جعفر بن إياس من مجاهد شيئاً إنما هي صحيفة. اهـ

وفي مقدمة «الفتح» أن الشيخين لم يخرجوا لجعفر عن مجاهد شيئاً.

والأثر ثابت من طريق شعبة وهشيم، عن جعفر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس كما في «تفسير ابن جرير».

٢٢٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، حَدَّثَنَا سِمَاكُ بْنُ

حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قُرَيْشًا أَتَوْا امْرَأَةً كَاهِنَةً فَقَالُوا لَهَا: أَخْبِرِينَا أَشْبَهَنَا أَثَرًا بِصَاحِبِ الْمَقَامِ؟ فَقَالَتْ: إِنْ أَنْتُمْ جَرَرْتُمْ كِسَاءً عَلَى هَذِهِ السَّهْلَةِ ثُمَّ مَشَيْتُمْ عَلَيْهَا أَنْبَأْتُكُمْ. قَالَ: فَجَرُّوا كِسَاءً ثُمَّ مَشَى النَّاسُ عَلَيْهَا، فَأَبْصَرَتْ أَثَرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: هَذَا أَقْرَبُكُمْ إِلَيْهِ شَبْهًا. ثُمَّ مَكُثُوا بَعْدَ ذَلِكَ عِشْرِينَ سَنَةً أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ.

قال البوصيري في «مصابح الزجاجة» (ج ٣ ص ٥٠): هذا إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقات، وله شاهدٌ من حديث عائشة رواه أصحاب الكتب الستة. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: سماك بن حرب رواه عن عكرمة مضطربة كما في «تهذيب التهذيب» عن علي بن المديني.

٢٣٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣٨٠): حَدَّثَنَا أَبُو عَمَارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَدْ ظَاهَرَ مِنْ امْرَأَتِهِ فَوَقَعَ عَلَيْهَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي ظَاهَرْتُ مِنْ امْرَأَتِي فَوَقَعْتُ عَلَيْهَا قَبْلَ أَنْ أَكْفَرَ، فَقَالَ: «وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ؟» قَالَ: رَأَيْتُ خُلُخَالَهَا فِي ضَوْءِ الْقَمَرِ. قَالَ: «فَلَا تَقْرَبُهَا حَتَّى تَفْعَلَ مَا أَمَرَكَ اللَّهُ بِهِ». قَالَ أَبُو عَيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ.

الحديث ظاهرٌ سنده أنه حسنٌ، ولكن الإمام النسائي رحمه الله ذكره من هذا الطريق (ج ٦ ص ١٦٧) ثم قال: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّازِقِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ الْحَكَمِ بْنِ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَرْسَلًا. ثم قال: أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَبَانُ الْمَعْتَمِرُ (ح) وَأَبَانُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَعْتَمِرُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَكَمَ بْنَ أَبَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عِكْرِمَةَ فَذَكَرَهُ مَرْسَلًا. ثم قال الإمام النسائي: المرسل

أولى بالصواب من المسند، والله سبحانه وتعالى أعلم.

وفي «سنن أبي داود» (ج ٦ ص ٣٠٦): رواه عن الحكم مرسلًا سفيان بن عيينة وإسماعيل بن علية.

وفيهما أيضًا: حدثنا أبو كامل أن عبدالعزيز بن المختار حدثهم أخبرنا خالد، حدثني محدث عن عكرمة فذكره مرسلًا. وخالد هو ابن مهران الخذاء.

فمعمّر بن راشد يعتبر شاذًا، على أنه قد رواه عنه عبدالرزاق مرسلًا، ولعل الوصل مما حدث به بالبصرة. والله أعلم.

٢٣١- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٩٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ تَرَ لِلْمُتَحَايَيْنِ مِثْلَ النِّكَاحِ».

الحديث رجاله رجال الصحيح، ومحمد بن مسلم هو الطائفي مختلف فيه والظاهر أن حديثه لا ينزل عن الحسن، ولكن الحاكم رحمه الله بعد إخراج الحديث من طريق محمد بن مسلم به قال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه لأن سفيان بن عيينة ومعمّر بن راشد وقفاه عن إبراهيم بن ميسرة على ابن عباس. اهـ

وقال ابن أبي شيبة (ج ٤ ص ٢٢٨): معاذ عن ابن جريج، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاووس قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

فعلّم أن وصله شاذ، وللحديث طريق أخرى ذكرها الشيخ ناصر حفظه الله في «الصحيحة» لا يرتقي بها الحديث إلى الحسن، والله أعلم.

٢٣٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ١٧٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ،

عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ: النَّمْلَةَ، وَالنَّحْلَةَ، وَالْهُدْهُدَ، وَالصُّرْدَ.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٧٤).

ثم إذا نظرت إلى سند الحديث وجدت رجائه رجال الصحيح، ولكن إليك ما قاله ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٣٠١) قال رحمه الله: سألت أبي وأبا زرعة عن حديث رواه عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، عن ابن عباس أن النبي ﷺ نَهَى عَنْ قَتْلِ النَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ، وَالْهُدْهُدِ، وَالصُّرْدِ.

قلتُ لهما: وقد روى هذا الحديث هشامُ الدستوائي، وأبانُ العطار، عن عبدالرحمن ابن إسحاق، عن الزهري أن النبي ﷺ ...

فقالا: رواه ابن جريج، عن عبدالله بن أبي ليبد، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس. وقالوا: سمعنا علي بن المديني يذكر عن يحيى بن سعيد عن الثوري قال: اطَّلَعْتُ فِي كِتَابِ ابْنِ جَرِيرٍ فَوَجَدْتُهُ فِيهِ: (عن عبدالله بن أبي ليبد، عن الزهري عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس). قال أبو زرعة: وهو أصحُّ.

ورواه رباح عن معمر، عن الزهري أن النبي ﷺ ... وروى أيوب بن سويد، عن ابن جريج، عن الزهري، عن سليمان بن يسار، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس. وأخطأ فيه ولم يسمع ابن جريج من الزهري هذا الحديث. وقد روى بعضهم عن ابن جريج هذا الحديث فقال: حَدَّثْتُ عَنْ الزَّهْرِيِّ.

وروى هذا الحديث حارثُ الخازن شيخُ بهمدان، عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري، عن عبيدالله، عن ابن عباس عن النبي ﷺ. وأخطأ فيه الشيخ يشبه أن يكون دخل له حديثٌ في حديث، وليس هذا الحديث من حديث إبراهيم بن سعد.

قلت لأبي زرعة: ما حال هذا الشيخ الهمداني؟ قال: كان شيخاً لم يبلغني عنه أنه حَدَّثَ بِحَدِيثٍ مَنكَرٍ إِلَّا هَذَا الْحَدِيثَ، وَقَدْ كَانَ كَتَبَ عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ حَدِيثًا كَثِيرًا.

قلتُ لأبي زرعة: فما وجهُ هذا الحديث عندك؟ قال: أخطأ فيه عبدالرزاق،

والصحيح من حديث معمر، عن الزهري أن النبي ﷺ ... مرسل. وأما نفس الحديث فالصحيح عندنا على ما روي في كتاب ابن جريج عن عبدالله بن أبي لبيد، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس عن النبي ﷺ.

قلت: أليس هشام وأبان رويَا عن عبدالرحمن بن أسحاق، عن الزهري أن النبي ﷺ قال: بلى، ولكن زيادة الحافظ على الحافظ تُقبل. اهـ

فالخاصل أن رواية عبدالرزاق معلقة، ورواية ابن جريج عن عبدالله بن أبي لبيد، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبدالله، عن ابن عباس عن النبي ﷺ صحيحة. والله أعلم.

٢٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢١٥): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ».

وقال (ص ٢٧١): حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي بَشْرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَ مُوسَى بِمَا صَنَعَ قَوْمُهُ فِي الْعَجَلِ فَلَمْ يُلَقِ الْأَلْوَاحَ، فَلَمَّا عَايَنَ مَا صَنَعُوا أَلْقَى الْأَلْوَاحَ فَانْكَسَرَتْ»

أخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٣٢١)، وابن حبان (١٤/ برقم ٦٢١٣)، وابن عدي في «الكامل» (ج ٧ ص ٢٥٩٦).

كلهم من طريق هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعاً. وساق ابن عدي سنده إلى يحيى بن حسان قال: هشيم لم يسمع حديث أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس: «لَيْسَ الْخَبْرُ كَالْمُعَايَنَةِ» إنما دلّسه. وقال ابن عدي: ويقال إن هذا لم يسمعه هشيم من أبي بشر إنما سمعه من أبي عوانة عن أبي بشر فدلبسه. اهـ

وطريق أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد، عن ابن عباس أخرجهما البزار كما في «كشف الأستار» (١/ برقم ٢٠٠)، وابن حبان (١٤/ برقم ٦٢١٤) من طريق أبي داود والحاكم (ج ٢ ص ٣٨٠) من طريق عفان، والطبراني في «الكبير» (١٢/ برقم ١٢٤٥١) من طريق محمد بن أبي نعيم الواسطي وابن عدي (ج ٧ ص ٢٥٩٦) من طريق يحيى بن حماد. كلهم عن أبي عوانة به.

وهذا حديث صحيح الإسناد. والله أعلم.

٢٣٤- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٦): أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ حَلِيمٍ^(١) الْمَرْوَزِيُّ، أَنبَأَ أَبُو الْمُوَجَّه، أَنبَأَ يُونُسُ بْنُ عِيسَى، وَأَبُو عَمَّارٍ قَالَا: ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هَنْدٍ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلْتَفِتُ فِي صَلَوَاتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا يَلْوِي عُنُقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط البخاري ولم يخرجاه.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بما حكم عليه الحاكم رحمه الله ولكن إليك ما ذكره المزي رحمه الله في «تحفة الأشراف» عقب هذا الحديث فبعد أن ذكره من حديث الفضل بن موسى من حديث أبي داود رحمه الله، ذكر عن أبي داود أنه ذكره عن هناد بن السري، عن وكيع، عن عبد الله بن سعيد، عن رجل، عن عكرمة، عن النبي ﷺ. قال -يعني أبا داود-: هذا أصح.

ثم ذكر المزي رحمه الله أنه قال في حديث الفضل: إنه غريب. وقال الترمذي: قد خالف وكيع الفضل، ثم قال الترمذي: عن محمود، عن وكيع، عن عبد الله بن سعيد، عن بعض أصحاب عكرمة، أن النبي ﷺ بنحوه، ولم يقل: عن عكرمة. اهـ

(١) في «المستدرک»: حکیم، والصواب ما أثبتناه، بعد الحاء لام من الحليم، وهو الحسن بن محمد بن حليم.

٢٣٥- قال الإمام الطبراني رحمه الله في «المعجم الكبير» (ج ١٢ ص ٦٣):
حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْعَدَّاسُ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ
ابْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾^(١).

وذكره في «المعجم الصغير» (ص ٤٦٠) وقال: لم يروه عن ابن خثيم إلا حماد، تفرد
به أبو صالح. اهـ

قلت: وأبو صالح هو عبدالغفار بن داود، كما في -السند في «الصغير»-

وشيوخ الطبراني ضعيف كما في «الميزان» و«اللسان»^(٢) ولكن رواه الحاكم (ج ٢
ص ٢٤٤) فقال: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا عُبيدُ بْنُ شَرِيكٍ^(٣) الْبَزَّارُ، حَدَّثَنَا
أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ،
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقْرَأُ: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾.
هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه.

الحديث ظاهره كما يقول الحاكم رحمه الله، ولكن إليك ما قاله الطحاوي رحمه الله
في «مشكل الآثار» (ج ١ ص ٢٥٥-٢٥٦) قال رحمه الله: حدثنا علي بن عبدالرحمن^(٤)
ابن محمد بن المغيرة، حدثنا عبدالغفار بن داود الحراني، حدثنا حماد بن سلمة به.
ثم قال رحمه الله: وكأنَّ هذا الحديث مما لم يرفعه أحدٌ من حديث حماد بن سلمة

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٦.

(٢) في «اللسان» نسبة الوليد بن العباس البصريُّ إلى البصرة، والصواب المصري إلى مصر كما في المصادر
الأخرى منها «الميزان».

(٣) هو عبيد بن عبدالواحد بن شريك.

(٤) قال الحافظ في «التقريب»: صدوق.

غير عبدالغفار بن داود، وهو مما يخطئه فيه أهل الحديث ويقولون: إنه موقوف على ابن عباس، وقد خالفه فيه أصحاب حماد فلم يرفعوه، فممن خالفه منهم خالد بن عبدالرحمن الخراساني، وحجاج بن منهال الأنماطي، كما حدثنا محمد بن الحجاج بن سليمان الحضرمي أبو جعفر، حدثنا خالد بن عبدالرحمن، حدثنا حماد بن سلمة، عن عبدالله بن عثمان، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عباس، أنه كان يقرأها ﴿فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ﴾. يهملها. وكما حدثنا محمد بن خزيمة، حدثنا حجاج بن منهال، حدثنا حماد، عن عبدالله بن عثمان، فذكر بإسناده مثله، ولم يرفعه. اهـ المراد منه.

قال أبو عبد الرحمن: وقد رواه غير حماد أيضاً موقوفاً.

قال ابن جرير رحمه الله (ج ١٦ ص ١١): حدثنا محمد بن المثني، قال: ثنا ابن أبي عدي، عن داود، عن عكرمة، عن ابن عباس: ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ﴾ قال: في طين أسود.

حدثنا ابن المثني، قال: ثنا عبدالأعلى، قال: ثنا داود، عن عكرمة، عن ابن عباس أنه كان يقرأ ﴿فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ﴾، قال: ذات حمأة.

حدثنا الحسين بن الجنيد، قال: ثنا سعيد بن مسلمة، قال: ثنا إسماعيل بن عليه، عن عثمان بن حاضر، قال: سمعتُ عبدالله بن عباس يقول: قرأ معاوية هذه الآية فقال: ﴿فِي عَيْنِ حَامِيَّةٍ﴾. فقال ابن عباس: إنها عين حمئة، قال: فجعلنا كعباً بينهما، قال: فأرسلنا إلى كعب الأخبار فسألاه، فقال كعب: أما الشمس فإنها تغيب في ثأط. فكانت على ما قال ابن عباس، والثأط: الطين.

حدثنا يونس، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: ثني نافع بن أبي نعيم، قال: سمعتُ عبدالرحمن الأعرج يقول: كان ابن عباس يقول: ﴿فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ﴾. ثم فسرها: ذات حمأة، قال نافع: وسئل عنها كعب فقال: أنتم أعلم بالقرآن مني، ولكني أجدها في الكتاب تغيب في طينة سوداء.

حدثني محمد بن سعد، قال: ثني أبي، قال: ثني عمي، قال: ثني أبي، عن أبيه، عن

ابن عباس ﴿وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنِ حَمَّةٍ﴾ قال: هي الحمأة.

قال: وأخبرني عمرو بن دينار، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: قرأت ﴿فِي عَيْنِ حَمَّةٍ﴾، وقرأ عمرو بن العاص ﴿فِي عَيْنِ حَامِيَةٍ﴾. فأرسلنا إلى كعب فقال: إنها تغربُ في حمأة طينة سوداء.

حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: ثنا مروان بن معاوية، عن ورقاء، قال: سمعتُ سعيد بن جبير قال: كان ابن عباس يقرأ هذا الحرف ﴿فِي عَيْنِ حَمَّةٍ﴾^(١). ويقول: حمأة سوداء تغرب فيها الشمس.

هذا وقد جاء الحديث مرفوعاً من حديث ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ ولكنه لا يثبت فهو من طريق محمد بن دينار الطاحي، يرويه عن سعد بن أوس، عن مصدح أبي يحيى كما في «مشكل الآثار» (ج ١ ص ٢٥٧) ومحمد بن دينار الطاحي قال فيه الحافظ في «التقريب»: صدوق سيء الحفظ رمي بالقدر، وتغير قبل موته. وقال الحافظ في مصدح أبي يحيى: مقبول.

فعلم بهذا أن الحديث لا يثبت مرفوعاً. والحمد لله.

٢٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٦١): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدِ بْنِ جَبْرِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَانَ أَهْدَى جَمَلٍ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ اسْتَلَبَ يَوْمَ بَدْرٍ، فِي رَأْسِهِ بُرَّةً مِنْ فِضَّةٍ عَامَ الْحُدَيْيَةِ فِي هَدِيَّةٍ. وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: لِيَغِيظَ بِذَلِكَ الْمُشْرِكِينَ.

هذا الحديث ظاهرٌ سنده الحسن، ولكن الإمام البيهقي رحمه الله يقول في «السنن الكبرى» (ج ٥ ص ٢٣٠) عَقَبَ الحديث: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني محمد بن

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٦.

صالح الهاشمي، ثنا أبو جعفر المستعيني، ثنا عبد الله بن علي بن المديني، حدثني أبي، قال: كُنْتُ أَرَى أَنَّ هَذَا مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِ ابْنِ إِسْحَاقَ، فَإِذَا هُوَ قَدْ دَلَّسَهُ؛ حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنِي مَنْ لَا أَتَّهِمُ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ عَلِيٌّ: فَإِذَا الْحَدِيثُ مُضْطَرَبٌ. اهـ

وَلَا يُعْتَرَضُ عَلَى هَذَا بِالتَّصْرِيحِ بِالتَّحْدِيثِ عِنْدَ الْإِمَامِ أَحْمَدَ، فَقَوْلُ الْحَافِظِ مُقَدِّمٌ عَلَى نَسْخَةٍ يَجُوزُ أَنَّهُ دَخَلَهَا التَّحْرِيفُ أَوْ الْوَهْمُ مِنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ.

ثُمَّ وَجَدْتُهُ فِي «سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ» (ج ۳ ص ۳۲۲) طَبَعَ دَارُ الصَّحَابَةِ: (وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي نَجِيحٍ) غَيْرَ مُصْرَحٍ بِالتَّحْدِيثِ، وَمِثْلُهُ فِي الطُّبْرَانِيِّ (ج ۱۱ ص ۹۱-۹۲) وَكَذَا فِي «سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ» (ج ۲ ص ۳۶۰)، فَعُلِّمَ صَحَّةُ قَوْلِ ابْنِ الْمَدِينِيِّ إِذْ أَعْلَاهُ بِتَدْلِيلِ ابْنِ إِسْحَاقَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَفِي «الْمُسْنَدِ» (ج ۱ ص ۱۶۰): ثَنَا يَعْقُوبُ، ثَنَا أَبِي، عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَجِيحٍ بِهِ.

طريق أخرى إلى ابن أبي نجيح:

۲۳۷- قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ۱ ص ۲۷۳): حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَهْدَى فِي بُدْنِهِ بَعِيرًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ.

هَذَا الْحَدِيثُ ظَاهِرُهُ الصَّحَّةُ، قَالَ الْحَافِظُ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ۵ ص ۲۳۰) عَقَبَ هَذَا الْحَدِيثَ: وَهَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَزَوْنَ أَنَّ جَرِيرَ بْنَ حَازِمٍ أَخَذَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ ثُمَّ دَلَّسَهُ، فَإِنْ بُيِّنَ فِيهِ سَمَاعُ جَرِيرٍ مِنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ صَارَ الْحَدِيثُ صَحِيحًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْحَاكِمُ (ج ۱ ص ۴۶۷) وَقَالَ: صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ.

وَعَلَيْهِ فِيهِ ثَلَاثُ مُوَاضِعَاتٍ:

الأولى: أن مسلماً لم يعتمد على ابن إسحاق، وما روى إلا قدر خمسة أحاديث في الشواهد والمتابعات.

الثانية: أن أحمد بن عبد الجبار العطاردي ليس من رجال مسلم كما في «التقريب».

الثالثة: أنه معل كما ترى.

٢٣٨- قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «موارد الظمان» ص(٤٥١):
أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ الْيَشْكُرِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ
الْوَاسِطِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بْنُ حَازِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا رَجَاءَ الْعُطَارِدِيَّ،
قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَزَالُ
أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُوَاتِيًّا أَوْ مُقَارِبًا مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا فِي الْوِلْدَانِ وَالْقَدَرِ».

هذا حديثٌ صحيحٌ رجاله رجالُ الصحيح، إلا يزيد بن صالح اليشكري، وقد قال
ابن أبي حاتم عن أبيه: إنه مجهول. فتعقبه الذهبي في «الميزان» فقال: وكان ورعاً مجتهداً
كبير القدر. قال الحسن بن سفيان: فأتني لأجل أمي يحيى بن يحيى فعوضني الله بأبي خالد
الفرد. ثم ذكر الذهبي قول أبي حاتم الرازي أنه مجهول فقال: قلت: وثقه غيره. اهـ
وهو مقرون بمحمد بن أبان الواسطي، وقد وثقه مسلمة كما في «تهذيب التهذيب»
وقد قيل فيه: إنه من شيوخ البخاري.

وأما الحسن بن سفيان وإن كان أنزل من رجال الصحيح طبقة فإنه إمام عظيم
الشان.

هذا ما قررته على ظاهر السند ثم رأيت في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٣٦) قال
البيزار: قد رواه جماعة فوثقوه على ابن عباس. اهـ

٢٣٩- قال ابن أبي حاتم كما في «تفسير ابن كثير» (ج ٧ ص ٣١٢ طبعة
الشعب): حَدَّثَنَا أَبِي، نَحْنَا يَحْيَى بْنُ الْمُغِيرَةِ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

عُثْمَانُ بْنُ خَثِيمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْحَجَرِ: «وَاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يَنْظُرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِقُ بِهِ، وَيَشْهَدُ عَلَى مَنْ اسْتَلَمَهُ بِالْحَقِّ، فَمَنْ اسْتَلَمَهُ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهَ». ثُمَّ قَرَأَ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾.

قلت: هذا إسناد حسن، غير أن زيادة: «فَمَنْ اسْتَلَمَهُ فَقَدْ بَايَعَ اللَّهَ» شاذة، تفرد بها يحيى بن المغيرة وهو حسن الحديث، وقد خالف قتبية بن سعيد، عن جرير به دون الزيادة، أخرج حديثه الترمذي في كتاب الحج رقم (٩٦١) وتابعه متابعة قاصرة وهي لجرير تامة جماعة منهم:

١- حماد بن سلمة عند أحمد (ج ١ ص ٢٩١ و ٣٠٧ و ٣٧١)، والدارمي رقم (١٨٣٩)، وابن خزيمة رقم (٢٧٣٤)، والبيهقي (ج ٥ ص ٧٥).

٢- ثابت بن يزيد أبو يزيد الأحول عند أحمد (ج ١ ص ٢٦٦)، وابن خزيمة رقم (٢٧٣٦)، والحاكم (ج ١ ص ٤٥٧).

٣- عبدالرحيم بن سليمان الرازي عند ابن ماجه رقم (٢٩٤٤).

٤- علي بن عاصم عند أحمد (ج ١ ص ٢٤٧).

٥- فضيل بن سليمان عند ابن خزيمة رقم (٢٧٣٥)، وابن حبان رقم (٣٧١١) و (٣٧١٢).

٦- عمران بن عبدالله عند أبي نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص ٢٤٣).

جميعهم عن عبدالله بن عثمان بن خثيم به، دون الزيادة المذكورة، فعلم من هذا أن الزيادة شاذة تفرد بها ابن المغيرة وخالف جمعا.

أفادنا بهذا أحمد بن سعيد.

٢٤٠- قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٩): أنبأ أبو الحسن أحمد بن

مَحْبُوبِ الرَّمْلِيِّ بِمَكَّةَ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ نَصْرِ الرَّمْلِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي سُهَيْلٍ^(١) بْنِ مَالِكٍ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ عَلَى الْمُعْتَكِفِ صِيَامٌ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ».

أخرجه البيهقي في "سننه" (ج ٤ ص ٣١٩) مرفوعاً وقال: تفرد به عبدالله بن محمد ابن نصر الرملي هذا. ثم أخرجه موقوفاً على ابن عباس وقال: هذا هو الصحيح موقوف ورفعه وهم.

قال الدارقطني (١٩٩/٢) بعد أن روى الحديث: رفعه هذا الشيخ وغيره لا يرفعه. قال في "التنقيح": والشيخ هو عبدالله بن محمد الرملي، ذكره ابن القطان في كتابه "بيان الوهم والإيهام" ثم قال: وعبدالله بن محمد بن نصر الرملي لا أعرفه (٤٤٢/٣) رقم (١١٩٨).

عبدالله بن محمد بن نصر قال فيه الذهبي في "تاريخ الإسلام" (٣٠٠-٣١٠) ص (٣١٦): الحافظ كثير الحديث واسع الرحلة.

فائدة:

حديث عمر بن الخطاب «اعتكف وصم يوماً».

ذكر هذا الحديث ابن عدي في «الكامل» ثم قال: لا أعلم ذكر الصوم مع الاعتكاف إلا من رواية عبدالله بن بديل... وعبدالله بن بديل له غير ما ذكرت مما ينكر عليه من الزيادة في متن أو في إسناد. (ج ٤ ص ١٥٣٠).

قال أبو بكر النيسابوري: هذا حديث منكر لأن الثقات من أصحاب عمرو بن دينار لم يذكروه ومنهم ابن جريج وابن عيينة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وغيرهم وابن

(١) في الأصل: أبو سهل، وهو خطأ وصوابه: أبو سهيل كما في «تهذيب الكمال» والبيهقي (ج ٤ ص ٣١٩).

بدليل ضعيف الحديث. (ج ٤ ص ٣١٦).

أخرج البخاري ومسلم هذا الحديث ولم يذكرا الصوم بل فيه: «أوف بنذكرك»
«نصب الراية» (ج ٢ ص ٤٨٨).

أفادنا بهذا خالد بن علي.

٢٤١ - قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٣ ص ٥٢ و ٥٣)
رقم (٢٢١٩): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى وَمُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ، حَدَّثَنَا
عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ يُحِبُّ امْرَأَةً
فَاسْتَأْذَنَ النَّبِيَّ ﷺ فِي حَاجَةٍ فَأَذِنَ لَهُ، فَانْطَلَقَ فِي يَوْمٍ مَطِيرٍ فَإِذَا هُوَ بِالْمَرَأَةِ
عَلَى غَدِيرٍ تَغْتَسِلُ فَلَمَّا جَلَسَ مِنْهَا مَجْلِسَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرَأَةِ ذَهَبَ يُحِرِّكُ ذِكْرَهُ
فَإِذَا هُوَ هُدْبَةٌ، فَقَامَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ:
«صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿اقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ
وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾^(١).

قال البزار: لا نعلم بهذا اللفظ إلا عن ابن عباس ولا نعلم رواه عن ابن
عينة إلا عبيد الله بن موسى. اهـ

الحديث ظاهره الصحة، ولكن قال الإمام أحمد رحمه الله وقد سئل عن هذا الحديث
فقال: ما أرى هذا إلا كَذَابٌ أَوْ كَذِبٌ وَأَنْكَرَهُ جَدًّا. اهـ المراد من «العلل» (ج ٢
ص ٢١٠) رقم (٢٠٣٩).

وقال أبو حاتم الرازي وقد سأله عن هذا الحديث ولده كما في «العلل» (ج ٢

ص ٥٨) رقم (١٦٥٩): هذا خطأ، حدثنا ابن أبي عمر. قال: حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن يحيى بن جعدة، عن النبي ﷺ وذكر الحديث. اهـ

وقال يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ٢ ص ٢١٠): حدثنا الحميدي. قال: حدثنا سفيان، حدثنا عمرو بن دينار، أخبرني يحيى بن جعدة: أن رجلاً استأذن النبي ﷺ في يوم مطير.

وعبيدالله بن موسى روى هذا الحديث عن ابن عيينة بإسناد عَجَب. والصحيح ما ذكرنا عن الحميدي، وعبيدالله عند أصحابنا قد غلط فيما ذكر. اهـ

وقال عبدالرزاق في «تفسيره» (ج ٢ ص ٣١٥): عن محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار، عن يحيى بن جعدة، وذكر الحديث. اهـ

فالصحيح أن الحديث مرسل، والمرسل من قسم الضعيف.

أفادنا بهذا الأخ أبو أحمد الحربي

مُسْنَدُ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عُمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢٤٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٢٧): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّسَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَحْيَى وَهُوَ ابْنُ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَجَّةَ الْوَدَاعِ وَمَعَهُ امْرَأَتُهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ الْحُثَمِيَّةُ، فَلَمَّا كَانُوا بِذِي الْحُلَيْفَةِ وَلَدَتْ أَسْمَاءُ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ، فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَأْمُرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ ثُمَّ تُهَلَّ بِالْحَجِّ، وَتَصْنَعَ مَا يَصْنَعُ النَّاسُ إِلَّا أَنَّهَا لَا تَطُوفُ بِالْبَيْتِ.

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا أحمد بن فضالة، وقد قال النسائي ومسلمة ابن قاسم: لا بأس كان بخطي.

لكن محمد بن أبي بكر لم يسمع من أبيه، فقد كان عمره حين توفي أبوه أبو بكر ثلاث سنين، وذكر العلاني أن القاسم لم يدرك أباه أيضاً. اهـ من «جامع التحصيل».

وقد بسط القول أبو محمد بن حزم رحمه الله في كتابه «حجة الوداع» في تضعيف هذا الحديث وعدم ثبوته، فراجع إن شئت.

٢٤٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٨): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ،

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ: قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعَامٍ، فَقَالَ: قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَقَامِي عَامَ الْأَوَّلِ فَقَالَ: «سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالصَّدْقِ وَالْبِرِّ فَإِنَّهُمَا فِي الْجَنَّةِ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ وَالْفُجُورَ فَإِنَّهُمَا فِي النَّارِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن أبا عبيدة وهو عامر بن عبد الله بن مسعود لم يدرك أبا بكر.

٢٤٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٨): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ يُوْنُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطُوا فِي الدُّنْيَا خَيْرًا مِنَ الْيَقِينِ وَالْمُعَافَاةِ، فَسَلُّوهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكنه منقطع الحسن بن أبي الحسن ولد لستين من خلافة عمر كما في «تهذيب التهذيب»، فعلى هذا فهو لم يدرك أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

٢٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٩): حَدَّثَنَا بِهِزُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا سَلِيمُ بْنُ حَيَّانَ، قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَنَا فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ فِيْنَا عَامَ أَوَّلٍ فَقَالَ: «أَلَا إِنَّهُ لَمْ يُقَسِّمْ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءَ أَفْضَلَ مِنَ الْمُعَافَاةِ بَعْدَ الْيَقِينِ، أَلَا إِنَّ الصَّدْقَ وَالْبِرَّ فِي الْجَنَّةِ، أَلَا إِنَّ الْكَذِبَ وَالْفُجُورَ فِي النَّارِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، وحيد بن عبد الرحمن هو الحميري كما في «العلل» للدارقطني (ج ١ ص ١٦٦) و«العلل» لابن أبي حاتم (ج ٢ ص ٢٠٤) وما رأيت في «تهذيب التهذيب» رواية للحميري عن عمر وما أظنه أدركه.

على أنه قد رُوِيَ عن سليم، عن قتادة، عن ابن عباس، عن عمر، عن أبي بكرٍ كما في «العلل» للدارقطني.

وفي «العلل» لابن أبي حاتم (ج ۲ ص ۲۰۵): سألتُ أبي عن هذا الحديث؟ أي الذي هو حميدٌ سمعتُ أبا بكرٍ يخطب، فقال: هذا خطأ إنما هو حميد عن ابن عباس، قال: سمعتُ أبا بكرٍ. اهـ

فالحاصل أن هذا الحديث اختلف فيه على حميد، ولعلَّ الأرجح ما ذكره أبو حاتم رحمه الله، والله أعلم.

٢٤٦- قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۹۷۵): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ الْحِزَامِيُّ، وَيَعْقُوبُ بْنُ حُمَيْدٍ بْنِ كَاسِبٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فَدْيِكٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَرْبُوعٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ: أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «الْعَجُّ وَالشُّجُّ».

الحديث ظاهرة أنه صالح للحجية. ولكن قال الإمام الترمذي رحمه الله في «سننه» (ج ۳ ص ۱۹۰) بعد أن ذكر الحديث: حديث أبي بكر حديثٌ غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، ومحمد بن المنكدر لم يسمع من عبدالرحمن بن يربوع، وقد روى محمد بن المنكدر عن سعيد بن عبدالرحمن بن يربوع، عن أبيه غير هذا الحديث.

وروى أبو نعيم الطحان ضرار بن صرد هذا الحديث عن ابن أبي فديك، عن الضحاك بن عثمان، عن محمد بن المنكدر، عن سعيد بن عبدالرحمن بن يربوع، عن أبيه، عن أبي بكر عن النبي ﷺ. وأخطأ فيه ضرار.

قال أبو عيسى: سمعتُ أحمدَ بنَ الحسن يقول: قال أحمدُ بن حنبل: من قال في هذا الحديث: عن محمد بن المنكدر، عن ابن عبدالرحمن بن يربوع، عن أبيه فقد أخطأ.

قال: وسمعتُ محمدًا يقول: وذكرت له حديث ضرار بن سرد، عن ابن أبي فديك فقال: هو خطأ. فقلتُ: قد رواه غيره عن ابن أبي فديك أيضًا مثل روايته! فقال: لا شيء. إنما رَوَاهُ عن ابن أبي فديك، ولم يذكروا فيه عن سعيد بن عبد الرحمن، ورأيتُه يُضعِفُ ضرار بن سرد.

والعج: هو رفع الصوت بالتلبية. والنج: هو نحر البدن.

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢٤٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٧٦): أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَّاضٍ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّادٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَجُلًا رَأَى فِيمَا يَرَى النَّائِمُ قِيلَ لَهُ: بِأَيِّ شَيْءٍ أَمَرَكُم نَبِيُّكُمْ ﷺ؟ قَالَ: أَمَرَنَا أَنْ نُسَبِّحَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنَحْمَدَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ، وَنُكَبِّرَ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ. قَالَ: سَبَّحُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَاحْمَدُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَكَبِّرُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، وَهَلَّلُوا خَمْسًا وَعِشْرِينَ، فَتِلْكَ مِائَةٌ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «افْعَلُوا كَمَا قَالَ الْأَنْصَارِيُّ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بالحسن، وعبد العزيز بن أبي رواد هو حسن الحديث، لكن روايته عن نافع فيها ضعف بل قال ابن حبان: روى عن نافع عن ابن عمر نسخة موضوعة كما في «الميزان».

٢٤٨- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٠): أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَنَى

إِلَى عَرَفَةَ، فَمِنَّا الْمَلَبِّي، وَمِنَّا الْمَكْبَرُ.

أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى عَرَفَاتٍ، فَمِنَّا الْمَلَبِّي وَمِنَّا الْمَكْبَرُ.

هذا الحديث بهذا السند رجاله رجال الصحيح، ولكنه منقطع، فقد رواه مسلم عن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه، وعبد الله بن أبي سلمة يرسل ولم يُتَيَقَّنْ سماعه من ابن عمر، بل لم يذكر له في الأمهات الست عن ابن عمر إلا هذا الحديث، ولو ثبت سماعه لقلنا: يُحْتَمَلُ أَنَّهُ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ بِوَسْطَةِ ثَمَّ رَوَاهُ عَنْهُ مُبَاشَرَةً وَلَكِنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٢٤٩- قال الإمام أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي رحمه الله في «سننه» (ج ١ ص ٩): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ طَرِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو حَيَّانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيْنَ تُرِيدُ؟» قَالَ: إِلَى أَهْلِي. قَالَ: «هَلْ لَكَ فِي خَيْرٍ؟» قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: «تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ» قَالَ: وَمَنْ يَشْهَدُ عَلَيَّ مَا تَقُولُ؟ قَالَ: «هَذِهِ السَّلَامَةُ» فَدَعَاها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ بِشَاطِئِ الْوَادِي فَأَقْبَلْتُ تَخُذُ الْأَرْضَ خَذًّا، حَتَّى قَامَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَاسْتَشْهَدَهَا ثَلَاثًا فَشَهِدَتْ ثَلَاثًا أَنَّهُ كَمَا قَالَ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى مَنْبَتِهَا، وَرَجَعَ الْأَعْرَابِيُّ إِلَى قَوْمِهِ وَقَالَ: إِنْ اتَّبَعُونِي أَتَيْتُكَ بِهِمْ وَإِلَّا رَجَعْتُ مَكْبُتٌ مَعَكَ.

أبو حيان هو يحيى بن سعيد التيمي، وعطاء يحتمل أنه ابن أبي رباح، ويحتمل أنه ابن

وأنت إذا نظرت في رجاله وجدتهم رجال الصحيح، فهذا السند ظاهره أنه حسن، ولكن ابن أبي حاتم قال في «العلل» (ج ٢ ص ٣٩٢) إن أباه قال: أنا أنكر هذا، لأن أبا حيان لم يسمع من عطاء، ولم يرو عنه، وليس هذا الحديث من حديث عطاء. اهـ المراد منه.

٢٥٠- قال أبو داود رحمه الله (ج ٨ ص ٤٦٤): حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده قلت: هو في غاية من الصحة وإليك ما قاله الإمام الترمذي رحمه الله حول هذا الحديث (ج ٤ ص ٨٨) بعد أن ساقه بسنده من طريق سفيان ابن عيينة متصلاً ثم قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنْ مَنْصُورٍ وَبَكْرِ الْكُوفِيِّ، وَزِيَادٌ وَسُفْيَانُ كُلُّهُمْ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ.

قال الزهري: وأخبرني سالم أن أباه كان يمشي أمام الجنائز.

قال أبو عيسى: حَدَّثَنَا ابْنُ عَمْرٍو هَكَذَا رَوَى ابْنُ جَرِيرٍ وَزِيَادُ بْنُ سَعْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ نَحْوَ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. وَرَوَى مَعْمَرٌ وَيُونُسُ بْنُ يَزِيدَ وَمَالِكٌ وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْحَفَازِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَمْشِي أَمَامَ الْجَنَازَةِ. وأهل الحديث كلهم يرون أن المرسل في ذلك أصح.

قال أبو عيسى: وسمعتُ يحيى بن موسى يقول: سمعتُ عبدالرزاق يقول: قال ابن المبارك: حديث الزهري في هذا مرسلٌ أصح من حديث ابن عيينة، قال ابن المبارك:

وأرى ابنَ جريج أخذَه عن ابنِ عيينة.

قال أبو عيسى: وروى همامُ بن يحيى هذا الحديث عن زيادٍ هو ابن سعد ومنصور وبكر وسفيان، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وإنما هو سفيانُ بن عيينة، روى عنه همام. اهـ

يقصد الترمذي من هذا أن همام بن يحيى وهم فيه، وقال النسائي (ج ٤ ص ٥٢): هذا خطأ والصوابُ مرسلٌ. اهـ

وراجع «التلخيص الجبير» للحافظ ابن حجر رحمه الله، وهذا الحديث كما ترى مما سكتَ عنه أبوداود، فعلى هذا فقوله رحمه الله تعالى: وما سكتُ عنه فهو صالحٌ يحتاج إلى بحثٍ، فقد سكتَ عن أحاديثٍ وتعبه الحافظ المنذري، وسكتَ المنذري عن أشياء فتعبه الحافظ ابن القيم كما يعلم من كتابيهما.

٢٥١- قال الإمام أبوداود رحمه الله (١١ ص ٣٠٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدِ الْحِمَصِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عُتْبَةَ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَانِيٍّ الْعَنْسِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ: كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَذَكَرَ الْفِتْنَ فَكَثُرَ فِي ذِكْرِهَا، حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ. فَقَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ؟ قَالَ: «هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخْنُهَا مِنْ تَحْتِ قَدَمِي رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي، يَزْعُمُ أَنَّهُ مِنِّي وَلَيْسَ مِنِّي، وَإِنَّمَا أَوْلِيَايَ الْمُتَّقُونَ، ثُمَّ يَصْطَلِحُ النَّاسُ عَلَى رَجُلٍ كَوْرِكَ عَلَى ضِلَعٍ، ثُمَّ فِتْنَةُ الدُّهِيْمَاءِ لَا تَدْعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتُهُ لَطْمَةً، فَإِذَا قِيلَ: انْقَضَتْ تِمَادَتِ، يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا، حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ، فُسْطَاطِ إِيْمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ، وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيْمَانَ فِيهِ، فَإِذَا كَانَ ذَاكُم فَانْتَظِرُوا الدَّجَالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت بصحته، ولكن الحافظ ابن أبي حاتم يسأل أباه عن هذا الحديث كما في «العلل» (ج ٢ ص ٤١٧) فيقول أبوه بعد ذكره الحديث: روى هذا الحديث ابن جابر، عن عمير بن هانئ عن النبي ﷺ مرسل، والحديث عندي ليس بصحيح كأنه موضوع.

٢٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٨٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَأَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى عُمَرَ ثَوْبًا أبيضَ فَقَالَ: «أَجْدِيدُ ثَوْبِكَ أَمْ غَسِيلٌ؟» فَقَالَ: فَلَا أُدْرِي مَا رَدَّ عَلَيْهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الْبَسْ جَدِيدًا، وَعِشْ حَمِيدًا، وَمُتْ شَهِيدًا» أَظْنَتُهُ قَالَ: «وَيَرْزُقُكَ اللَّهُ قُرَّةَ عَيْنٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ».

هذا الحديث إذا نظرت إليه تقول: هو صحيح على شرط الشيخين، ولكن ابن أبي حاتم يذكره في «العلل» (ج ١ ص ٤٩٠) ثم قال بعد أن سأل أباه عنه: ورواه عبد الرزاق أيضاً عن الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مثله، فأنكر الناس ذلك، وهو حديث باطل. فالتمس الحديث: هل رواه أحد؟ فوجدوه قد رواه ابن إدريس، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي الأشهب النخعي، عن رجلٍ من مزينة، عن النبي ﷺ فذكر مثله.

وقال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (ج ٥ ص ٣٩٧): قال حمزة بن محمد الكنايني الحافظ: لا أعلم أحداً رواه عن الزهري غير معمر، وما أحسبه بالصحيح. والله أعلم.

وقال الحافظ في «النكت الظراف»: قلت: قال النسائي: هذا حديث منكر أنكره يحيى القطان على عبد الرزاق ولم يروه عن معمر غيره. وقد روي عن معقل واختلف عليه فيه، فقل: عنه عن إبراهيم بن سعد، عن الزهري مرسلًا، وليس هذا الحديث من حديث الزهري. هكذا وقع في رواية ابن الأحرر. اهـ

قلت: وهو كذلك في «عمل اليوم والليلة» ص (٢٧٦).

وقال الترمذي رحمه الله في «العلل الكبير» ص (٣٧٣) عقب الحديث: سألت محمداً (يعني البخاري) عن هذا الحديث قال: قال سليمان الشاذكوني: قدمت على عبدالرزاق فحدثنا بهذا الحديث عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه. ثم رأيت عبدالرزاق يحدث بهذا الحديث عن سفيان الثوري، عن عاصم بن عبيد الله، عن سالم، عن ابن عمر. قال محمد: وقد حدثونا بهذا عن عبدالرزاق، عن سفيان أيضاً، قال محمد: وكلا الحديثين لا شيء. وأما حديث سفيان فالصحيح ما حدثنا به أبونعيم عن سفيان، عن ابن أبي خالد، عن أبي الأشهب أن النبي ﷺ رأى على عمر ثوباً جديداً، مرسل. قال محمد: واسم أبي الأشهب هذا زاذان، قال ابن إدريس: أنا ذهبت بابن أبي خالد إليه. اهـ فالحاصل أنه حديث منكر كما قاله النسائي.

٢٥٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٣): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُوْقَةَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ حَفْصٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَذْنِبْتُ ذَنْبًا كَبِيرًا، فَهَلْ لِي تَوْبَةٌ؟ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَلَمْكَ وَالِدَانِ؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَلَكَ خَالَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَبَرِّهَا إِذَا».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله ذكره (ج ٦ ص ٣٠) ثم قال: حدثنا ابن أبي عمر، حدثنا سفيان بن عيينة، عن محمد بن سوقة، عن أبي بكر بن حفص، عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر فيه ابن عمر. وهذا أصح من حديث أبي معاوية. اهـ يعني الإرسال.

٢٥٤- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٢٥٥): حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، سَمِعْتُ مُجَاهِدًا يُحَدِّثُ عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي التَّحِيَّاتِ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ

عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ - قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: زِدَتْ فِيهَا: وَبَرَكَاتُهُ - السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ - قَالَ ابْنُ عُمَرَ زِدَتْ فِيهَا: وَحَدَّثَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ - وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، وقد قال الدارقطني (ج ١ ص ٣٥١): هذا إسنادٌ صحيحٌ، وقد تابعه - يعني علي بن نصر - على رفعه ابن أبي عدي، عن شعبة، ووقفه غيرهما. اهـ

ولم أكتبه من أجل قول الدارقطني فإننا لا ندري من وقفه أهو أرجح أم علي بن نصر وابن أبي عدي؟، ولكن كتبتُه هنا لأن في «تهذيب التهذيب» أن الإمام أحمد قال: كان شعبة يضعفُ حديث أبي بشر عن مجاهد قال: لم يسمع منه شيئاً. وقال ابن معين: طعن عليه شعبة في حديثه عن مجاهد قال: من صحيفة. اهـ

هذا وأما التصريح هنا بالسماع من مجاهد، فيحتمل أنه من وهم أبي بشر أو غيره والله أعلم.

ولا أقصد أن الحديث لم يصح بحال، ولكني أقصد أن هذه الطريق معلة لأن الحديث قد ورد في «مسند الإمام أحمد» (ج ٧ ص ١٩٣) بتحقيق أحمد شاكر: حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يُزَيْدٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَابِي الْمَكِّيُّ، قَالَ: صَلَّيْتُ إِلَى جَنْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: فَلَمَّا قَضَى الصَّلَاةَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى فَخِذِهِ فَقَالَ: أَلَا أَعْلَمُكَ نَحِيَّةَ الصَّلَاةِ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُعَلِّمُنَا، فَتَلَا عَلَيَّ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ، يَعْنِي قَوْلَ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ فِي التَّشَهُّدِ.

هذا حديثٌ صحيحٌ رجاله رجال الصحيح.

٢٥٥ - قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٩١): حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ أَبِي سَهْلٍ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَبُو السَّكَنِ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بالصحة، وسهل بن أبي سهل هو سهل بن زنجلة حافظٌ كما في «تهذيب التهذيب» وقال أبو حاتم: صدوق، وقال مسلمة: رازي ثقة.

ولكن في «تهذيب التهذيب» في ترجمة سهل: وسئل أبو إسحاق الحربي عن هذا الحديث فأنكره، قال الخطيب: وقد قال مكي: حدثهم بالبصرة عن مالك، عن نافع يعني بهذا الحديث وهو خطأ إنما حدثنا مالك، عن الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة. اهـ

٢٥٦- قال الإمام أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٩٥): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَحْزَمَ، وَأَبُو بَدْرِ عَبْدُ بْنُ الْوَلِيدِ، قَالَا: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْهُنَّائِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمُبَارَكِ الْهُنَّائِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ السَّخْتِيَّانِيِّ، عَنْ خَالِدِ بْنِ دُرَيْكٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لَغَيْرِ اللَّهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ، فَلْيَتَّبِعْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

وأخرجه الإمام الترمذي (ج ٥ ص ٣٣ بتحقيق إبراهيم عطوة).

ظاهر هذا السند أن الحديث حسن، ولكن الحافظ العلائي يقول في ترجمة خالد بن دريك: روى عن ابن عمر وعائشة رضي الله عنهما ولم يدركهما. قاله شيخنا المزي. اهـ المراد منه.

وأما ما نقله الحافظ في «النكت الظراف» قال: حَكَمَ ابْنُ الْقَطَانِ بِصِحَّتِهِ، فَكَانَ عِنْدَهُ مُتَّصِلٌ، أَوْ اكْتَفَى بِالْمُعَاصِرَةِ. اهـ فأقول: يجوز أن ابن القطان اكتفى بظاهر السند، والله أعلم.

٢٥٧- قال ابن ماجه (ج ١ ص ٦١): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى ابْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ، كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ»

قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلَّمَا خَرَجَ قَرْنٌ قُطِعَ أَكْثَرُ مِنْ عِشْرِينَ مَرَّةً، حَتَّى يَخْرُجَ فِي عِرَاضِهِمُ الدَّجَالُ».

قال البوصيري في «مصابح الزجاجة» (ج ١ ص ٢٦): هذا إسنادٌ صحيحٌ احتج به البخاري بجميع رواته. اهـ

ولكن في «تهذيب التهذيب» وقال أبو زرعة الدمشقي: لا يصح للأوزاعي عن نافع شيء، وكذا قال عباس عن ابن معين: لم يسمع من نافع شيئاً. اهـ

٢٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١١٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَمَادٌ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ: «فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا؟» فَقَالَ: لَا وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فَعَلْتُ. قَالَ: «بَلَى قَدْ فَعَلْتَ، وَلَكِنْ غُفِرَ لَكَ بِالْإِحْلَاصِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن قد تقدم في «المسند» (ج ٧ ص ١٩٤) وسيأتي فيه أيضاً (ج ٨ ص ٢٣٢) أن حماد بن سلمة قال: لم يسمع هذا من ابن عمر -يعني ثابتاً- بينهما رجل. فعلم أن الحديث بهذا السند منقطع، والحمد لله.

٢٥٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٩٨): حَدَّثَنَا حُجَيْنُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُمَثَّلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ مَالُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شُجَاعًا أَفْرَعَهُ لَهُ زَيْبَتَانِ، ثُمَّ يَلْزَمُهُ يُطَوَّقُهُ يَقُولُ: أَنَا كَنْزُكَ، أَنَا كَنْزُكَ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن في «تحفة الأشراف» بعد أن ذكره قال: رواه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن أبي

صالح، عن أبي هريرة، قال النسائي: رواية عبدالرحمن أشبه بالصواب، وعبدالعزیز أثبت عندنا من عبدالرحمن. اهـ

وذكر نحو هذا الحافظ ابن كثير رحمه الله في «تفسيره» عن النسائي ثم عقبه بقوله: قلت: لا منافاة بين الروایتين فقد يكون عند عبدالله بن دينار من الوجهين والله أعلم.

قال أبو عبد الرحمن: الحديث في النسائي (ج ٥ ص ٣٩) ولم أجد هذا الكلام، فلعله سقط من النسخة المطبوعة: وكذا لم أجد في طبعة الحلبي (ج ٥ ص ٢٨) فلعله سقط أيضاً.

وقول الحافظ ابن كثير: (ولا منافاة فقد يكون عند عبدالله بن دينار على الوجهين) مقبول لو لم يكن هناك قرينة تدل على وهم عبدالعزيز بن عبدالله بن أبي سلمة بن الماجشون، أما وقد وجدت القرينة وهي الظاهر أنه سلك الجادة وعبدالرحمن سلك غير الجادة، فترجح رواية من سلك غير الجادة كما في «فتح المغيث» والله أعلم.

وقال الحافظ في «الفتح» (ج ٣ ص ٢٦٩): قوله عن أبي صالح: كذا رواه عبدالرحمن وتابعه زيد بن أسلم، عن أبي صالح، عند مسلم وساقه مطولاً وكذا رواه مالك عن عبدالله بن دينار، ورواه ابن حبان من طريق ابن عجلان، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، لكنه وقفه على أبي هريرة وخالفهم عبدالعزيز بن أبي سلمة فرواه عن عبدالله بن دينار ورجحه^(١) لكن قال ابن عبد البر: إن رواية عبدالعزيز خطأً بين، لأنه لو كان عند عبدالله بن دينار عن ابن عمر ما رواه عن أبي صالح أصلاً. انتهى.

وفي هذا التعليق نظر، وما المانع أن يكون له فيه شيخان، نعم الذي يجري على طريقة أهل الحديث أن رواية عبدالعزيز شاذة لأنه سلك الجادة ومن عدل عنها دل على مزيد حفظه. اهـ

(١) ينظر في قوله (رجحه) بل الذي في «تفسير ابن كثير» و«تحفة الأشراف» أن النسائي رجح رواية عبدالرحمن عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعاً.

قال أبو بكر بن عمر: فالخاصل أن الحديث صحيح عن أبي هريرة وشاذ من حديث ابن عمر.

٢٦٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٧١): حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَطْلُ الْعَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أُحِلَّتْ عَلَى مَلِيٍّ فَاتَّبَعَهُ، وَلَا يَبْعَثَنَّ فِي وَاحِدَةٍ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجال الصحيح، ولكن في «تهذيب التهذيب» في ترجمة يونس بن عبيد: وقال ابن أبي خيثمة: قلت لابن معين: سمع يونس من نافع؟ قال: لا. -وفيه أيضاً:- وقال أحمد وأبو حاتم: لم يسمع من نافع شيئاً. وفيه أيضاً قال الترمذي: قال البخاري: ما أراه من نافع.

وما دُكر في «جامع التحصيل» أن أبا زرعة قال: أتوهم أن في حديثه شيئاً يدل على أنه سمع منه. فلا يقبل التوهم مع التصريح من أحمد ويحيى بن معين وأبي حاتم أنه لم يسمع منه. والله أعلم.

٢٦١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: أَشْتَرِي الذَّهَبَ بِالْفِضَّةِ؟ فَقَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ وَاحِدًا مِنْهُمَا فَلَا يُفَارِقَكَ صَاحِبُكَ وَبَيْنَكَ وَبَيْنَهُ لَبْسٌ».

وقال الإمام أحمد (ج ٧ ص ١٥٦): حدثنا وكيعٌ حدثنا إسرائيل به.

وقال أيضاً ص (٢٦٤): حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل به.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله يتبعه كما في تحقيق أحمد شاكر رحمه الله (ج ٧ ص ٥٠) من «المسند» بقوله:

هذا حديثٌ لا نعرفه مرفوعاً إلا من حديث سماك بن حرب، عن سعيد بن جبیر، عن ابن عمر.

وروی داود بن أبی هند هذا الحديث عن سعيد بن جبیر، عن ابن عمر موقوفاً.
ثم قال أحمد شاکر رحمہ اللہ: وقال المنذري: قال البيهقي: والحديث تفرد برفعه
سماک بن حرب. وقال شعبة: رفعه لنا سماک بن حرب، وأنا أفرقه. اه
ومعنى أفرقه: أي أخافه.

فعلى هذا فالحدیث شاذٌّ، ومحاولة أحمد شاکر رحمہ اللہ تصحيحه أن زیادة الثقة
مقبولة، هذا إذا لم يخالف من هو أرجح منه، أما وقد خالف سماکاً داود بن أبی هند
فوقه، فسماک يعتبر شاذّاً لأن داود أرجح منه، واللہ أعلم.

۲۶۲- قال الإمام أحمد رحمہ اللہ (ج ۲ ص ۲۵): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا
عبد اللہ بن سَعِيدٍ بن أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ إِذَا دَخَلَ مَكَّةَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْ مَنَائِنَا بِهَا حَتَّى تُخْرِجَنَا مِنْهَا».
وقال الإمام أحمد رحمہ اللہ أيضاً (ج ۸ ص ۲۲۳): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن ربيعة، عن عبد اللہ
ابن سعيد به.

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجال الصحيح بالسند الأول، وفي
الثاني رجاله رجال الصحيح، إلا محمد بن ربيعة وهو ثقة، ولكن سعيد بن أبی هند يرسل
ولم يصرح بالتحديث، ولا ندرى أسمع من ابن عمر أم لم يسمع، ولم يُذكر في شيوخه
ابن عمر كما في «تهذيب الكمال» وهكذا لم تُذكر له ترجمة في «تحفة الأشراف» عن
ابن عمر، فنحن نتوقف في ثبوت الحديث. واللہ أعلم.

۲۶۳- قال الإمام أحمد رحمہ اللہ (ج ۲ ص ۸): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا
الأوزاعيُّ، حَدَّثَنِي الْمُطَّلِبُ بن عبد اللہ بن جَنْطَبٍ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يَتَوَضَّأُ

ثَلَاثًا ثَلَاثًا، وَيُسْنِدُ ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث إذا نظرت إلى سنده وجدت رجاله رجال الصحيح، ولكن أبا حاتم يقول: إن رواية المطلب بن عبدالله بن حنطب عن ابن عمر مرسله. كما في «تهذيب التهذيب».

۲۶۴- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۹۱۸): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ الطَّائِفِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ يِعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ.

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، وإليك ما قاله أبوزرعة الرازي كما في «العلل» لابن أبي حاتم (ج ۲ ص ۵۳) قال: الصحيح: عبيد الله، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعاً، ثم ذكره بسنده إلى حماد بن سلمة، عن عبيد الله بن عمر، عن عبدالله بن دينار به. وبسنده إلى عبدالله بن نمير، عن عبيد الله، عن عبدالله به. اهـ المراد منه.

قال أبو بكر بن عمر: وحديث عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ في الصحيحين ولا يعرف الحديث إلا من طريق عبدالله بن دينار حتى قال مسلم في «صحيحه»: الناس عيال في هذا على عبدالله بن دينار.

۲۶۵- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۸۴۴): حَدَّثَنَا رَاشِدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّمْلِيُّ، وَعُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْجَهْمِ الْأَنْمَاطِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بأنه حسن، ولكن في «تهذيب التهذيب» في ترجمة ضمرة بن ربعة -بعد ذكر أنه وثقه أحمد وابن معين والنسائي وابن سعد- ذكر أن الإمام أحمد أنكّر على ضمرة هذا الحديث ورده رداً شديداً، وقال: لو

قال رجل إن هذا كَذِبٌ لما كان مُخْطِئًا، وأخرجه الترمذي وقال: لا يُتابع ضمرةً عليه وهو خطأ عند أهل الحديث. اهـ

وذكر الحافظ الذهبي في «الميزان» أن ضمرة تفرد بهذا الحديث.

وقال النسائي (٤٨٩٧): بعد إخراج الحديث: وهو حديث منكر. والله أعلم. اهـ

٢٦٦- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٨٤٥): حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ (ح) وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، جَمِيعًا عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ الْأَشَّجِّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالَ الْعَبْدِ لَهُ إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ السَّيِّدُ مَالَهُ، فَيَكُونَ لَهُ».

وَقَالَ ابْنُ لَهِيْعَةَ: «إِلَّا أَنْ يَسْتَتْنِيَهُ السَّيِّدُ».

وقال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ٥٠٣): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا ابْنُ وَهَبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ لَهِيْعَةَ، وَاللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ بِهِ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، وابن لهيعة متابع كما ترى، ولكن إليك ما قاله الحافظ ابن القيم رحمه الله في «تهذيب السنن» (ج ١٠ ص ٥٠٣ مع «عون المعبود») قال رحمه الله: وهذا الحديث يعد في أفراد عبيد الله هذا، وقد أنكره عليه الأئمة. قال الإمام أحمد وقد سئل عنه: يرويه عبيد الله بن أبي جعفر عن أهل مصر وهو ضعيف في الحديث كان صاحب فقه، وأما في الحديث فليس هو بالقوي. وقال أبو الوليد: هذا الحديث خطأ.

ثم قال ابن القيم: وهذا كما قاله الأئمة، فإن الحديث المحفوظ عن سالم إنما هو في البيع «مَنْ بَاعَ عَبْدًا فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ، إِلَّا أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُبْتَاعُ» هذا هو المحفوظ عنه. إلى أن قال: وأما قصة العتق فإنها وهم من ابن أبي جعفر خالف فيها الناس.

قال البيهقي في روايته: وهي خلاف رواية الجماعة. اه المراد من «تهذيب السنن».

٢٦٧- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٢٨): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَسْلَمَ غِيلَانُ بْنُ سَلَمَةَ وَتَحْتَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «خُذْ مِنْهُنَّ أَرْبَعًا».

الحديث ظاهر سنده الصحة، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله بعد أن ذكره (ج ٤ ص ٣٧٨) من طريق هنادٍ أخبرنا عبدة، عن سعيد بن أبي عروبة، عن معمر به. قال: هكذا رواه معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، وسمعتُ محمد بن إسماعيل يقول: هذا حديثٌ غير محفوظ، والصحيح ما روى شعيب بن أبي حمزة وغيره عن الزهري وحمزة قال: حَدَّثْتُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوَيْدٍ الثَّقَفِيِّ أَنَّ غِيلَانَ بْنَ سَلَمَةَ أَسْلَمَ وَعِنْدَهُ عَشْرُ نِسْوَةٍ.... قال محمد: وإنما حديث الزهري عن سالم عن أبيه أن رجلاً من ثقيف طلق نساءه فقال له عمر: لتراجعن نساءك أو لأرجعن قبرك كما رُجِمَ قبر أبي رغال. اه
وراجع بقية الكلام على هذا الحديث في «نيل الأوطار» (ج ٦ ص ١٧٠) تجد أن أبا حاتم وأبا زرعة وأحمد قد أعلوا هذا الحديث. والله أعلم.

٢٦٨- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٧٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: سَمِعَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلًا يَحْلِفُ: لَا وَالْكَعْبَةِ. فَقَالَ لَهُ ابْنُ عُمَرَ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكنه منقطع قال البيهقي (ج ١٠ ص ٢٩): وهذا مما لم يسمعه سعد بن عبيدة من ابن عمر، أخبرنا أبو عبدالله الحافظ، أنبأ أحمد بن جعفر، هو القطيعي، ثنا عبدالله بن أحمد بن حنبل، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنصُورٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُمْتُ وَتَرَكْتُ رَجُلًا عِنْدَهُ مِنْ كِنْدَةَ فَأَتَيْتُ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: فَجَاءَ الْكِنْدِيُّ فَرِغًا. فَقَالَ: جَاءَ ابْنُ عُمَرَ رَجُلٌ، فَقَالَ: أَحْلَفُ بِالْكَعْبَةِ؟ فَقَالَ: لَا، وَلَكِنْ أَحْلَفُ بِرَبِّ الْكَعْبَةِ، فَإِنَّ عُمَرَ كَانَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَحْلِفُ بِأَبِيكَ، فَإِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ».

وجاء بيان المجهول أنه محمد الكندي كما في «مسند أحمد» (ج ٢ ص ٦٩) ومحمد الكندي ترجمته في «الجرح والتعديل» لابن أبي حاتم (ج ٨ ص ١٣٢) وهو مجهول، قاله أبو حاتم.

وأما ما رواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥٨) فقال: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عُمَرَ فِي حَلَقَةٍ، قَالَ: فَسَمِعَ رَجُلًا فِي حَلَقَةٍ أُخْرَى وَهُوَ يَقُولُ: لَا وَابِي، فَرَمَاهُ ابْنُ عُمَرَ بِالْحَصَى فَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ يَمِينُ عُمَرَ، فَتَهَاؤُ النَّبِيِّ ﷺ عَنْهَا وَقَالَ: «إِنَّهَا شِرْكٌ».

وكذا ذكره ص (٦٠) سندًا ومُتْنًا، فهذه الرواية محمولة على رواية منصور إذ في رواية منصور أنه لم يَسْمَعْهُ، إذ يحتمل أنه سمع رجلاً في حلقة أخرى لم يكن فيها، ثم منصور أثبت وأتقن من الأعمش، والأعمش أيضاً مدلس.

وقال الإمام الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج ٢ ص ٣٠٠) بعد ذكره من طريق منصور: فوقفنا على أن منصور بن المعتمر قد زاد في إسناده هذا الحديث على الأعمش وعلى سعيد بن مسروق عن سعد بن عبيدة رجلاً مجهولاً بينه وبين ابن عمر في هذا الحديث ففسد بذلك إسناده. إله المراد منه.

فعلم أن الحديث ضعيفٌ، والحمد لله.

٢٦٩ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٩١): حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ الْخَدَّادُ،

عَنْ عَاصِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنِ الْوَحْدَةِ، أَنْ يَبْتَغِيَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ، أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ.

أبو عبيدة اسمه عبدالواحد بن واصل، وهو من رجال البخاري كما في «تهذيب التهذيب» فرجاله رجال الصحيح، ولكنه شاذ، فقد خالف أبا عبيدة هاشم بن القاسم عند أحمد (ج ٢ ص ١٢٠)، ومحمد بن عبيد وهو الطنافسي عند أحمد (ج ٢ ص ٢٤) وص (٦٠)، وسفيان بن عيينة عند أحمد (ج ٢ ص ٨٦)، وأبو الوليد وهو هشام بن عبد الملك الطيالسي عند البخاري (ج ٦ ص ١٣٧)، وأبونعيم وهو الفضل بن دكين عند البخاري أيضاً (ج ٦ ص ١٣٧)، والهيثم بن جميل عند الدارمي (ج ٢ ص ٢٨٩)، وبشر بن المفضل عند الحاكم (ج ٢ ص ١٠١)، ووکیع كما في «الموارد» ص (٤٨٤).

فهؤلاء ثمانية منهم من هو بمفرده أرجح من أبي عبيدة عبدالواحد بن واصل. ثم أيضاً عمر بن محمد يتابع أخاه عاصماً كما عند أحمد (ج ٢ ص ١١٢)، وعند النسائي في «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» والراوي عنه عند أحمد، مؤمل بن إسماعيل، وهو ضعيف ولكنه تابعه محمد بن ربيعة عند النسائي. ففي «التحفة»: وعن المغيرة بن عبد الرحمن الحزامي، عن محمد بن ربيعة، عن عمر ابن محمد بن زيد العمري، عن أبيه به.

سند المتابعة عند النسائي كما في «تحفة الأشراف»:

المغيرة بن عبد الرحمن: وثقه النسائي ومسلمة كما في «تهذيب التهذيب».

ومحمد بن ربيعة وثقه ابن معين والنسائي والدارقطني كما في «تهذيب التهذيب».

وعمر بن محمد بن زيد من رجال الشيخين كما في «تهذيب التهذيب».

فلمتابعة صحيحة والحمد لله.

واللفظ المحفوظ: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ، مَا سَارَ رَاكِبٌ بَلِيلٍ وَحْدَةً»

لفظ البخاري.

٢٧٠- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٧٥): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ

مُحَمَّدٍ الدَّمَشَقِيُّ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ، أَنْبَأَنَا

عبدالله بن العلاء بن زبر، عن سالم بن عبدالله، عن عبدالله بن عمر، أن النبي ﷺ صلى صلاةً فقرأ فيها فلبس عليه، فلما انصرف قال لأبي: «أصليت معنا؟» قال: نعم، قال: «فما منعك؟».

أي: أن تفتح عليّ، كما في «عون المعبود» وعزاه لابن حبان وهو في «تقريب الإحسان إلى صحيح ابن حبان» (ج ٦ ص ١٣، ١٤).

هذا حديث ظاهره الصحة، وقد كتبه في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» فعسى الله أن يسر حذفه، وذلك أن ابن أبي حاتم قال (ج ١ ص ٧٧): سألت أبي عن حديث رواه هشام بن إسماعيل فذكره. قال أبي: هذا وهم دخل لهشام بن إسماعيل حديث في حديث، نظرت في بعض أصناف محمد بن شعيب فوجدت هذا الحديث رواه محمد بن شعيب، عن محمد بن يزيد البصري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، أن النبي ﷺ صلى فترك آية. هكذا مرسل.

ورأيت بجنبه حديث عبدالله بن العلاء، عن سالم، عن أبيه، عن النبي ﷺ أنه سئل عن صلاة الليل فقال: «مَتْنِي مَتْنِي، فَإِذَا خَشِيتَ الصُّبْحَ...» فعلمت أنه سقط على هشام ابن إسماعيل متن حديث عبدالله بن العلاء، وبقي إسناده، وسقط إسناده حديث محمد بن يزيد البصري، فصار متن حديث محمد بن يزيد البصري بإسناده حديث عبدالله بن العلاء ابن زبر، وهذا حديث مشهور يرويه الناس عن هشام بن عروة.

فلما قدمت السفارة الثانية رأيت هشام بن عمار يحدث به عن محمد بن شعيب فظننت أن بعض البغداديين أدخلوه عليه، فقلت له: يا أبا الوليد ليس هذا من حديثك؟ فقال: أنت كتبت حديثي كله؟ فقلت: أما حديث محمد بن شعيب فإني قدمت عليك سنة بضعة عشر، فسألتني أن أخرج لك مسند محمد بن شعيب، فأخرجت إليّ حديث محمد بن شعيب فكتبت لك مسنده. فقال: نعم هي عندي بخطك قد أعلمت الناس أن هذا بخط أبي حاتم، فسكت. اهـ

٢٧١- قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٢٠٢):
 حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ النَّبِيِّ
 ﷺ قَالَ: «لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ، وَلَا
 يُؤْخَذُ الرَّجُلُ بِجَرِيرَةٍ أَبِيهِ، وَلَا بِجَرِيرَةِ أَخِيهِ».
 وَحَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ مُوسَى الشَّامِيُّ، ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
 عِيَّاشٍ.

قال الهيثمي قلت: فذكر نحوه.

قال البزار: لا نعلمه بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، وقد روي نحوه من وجه آخر
 وروي بالفاظ من وجوه مختلفة.

هذا الحديث بالسند الأول رجاله رجال الصحيح، والحديث في النسائي (ج ٧ ص
 ١٢٦، ١٢٧) واستفدنا منه فوائد.

الأولى: أن الحديث في النسائي فليس من شرط «زوائد البزار».

الثانية: أن عبد الله هو ابن عمر، وكان المتبادر إلى الذهن أنه ابن مسعود، لأن هذه
 السلسلة تنتهي إلى ابن مسعود كثيرًا.

الثالثة: أن الراجح في الحديث من هذه الطريق الإرسال، فقد ذكره النسائي من
 حديث شريك وأبي بكر بن عياش، عن الأعمش ثم قال: هذا خطأ، والصواب: مرسل،
 ثم ذكره من طريق أبي معاوية ويعلى بن عبيد عن الأعمش مرسلًا.

٢٧٢- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٣): حَدَّثَنَا أَبُو السَّائِبِ سَلَمُ
 ابْنُ جُنَادَةَ الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ،
 عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي،

وَتَشْرَبُ وَتَحْنُ قِيَامًا.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، وَرَوَى عِمْرَانُ بْنُ حُدَيْرٍ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ أَبِي الْبَزَرِيِّ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ وَأَبُو الْبَزَرِيِّ اسْمُهُ يَزِيدُ بْنُ عَطَّارٍ.

هذا الحديث ظاهره الحسن.

وأخرجه الدارمي (٢١٢٦)، وابن حبان (٥٣٢٥، ٥٣٢٢)، وابن أبي شيبة (٢٤١٠٨)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار»، وأحمد (٥٨٧٤)، وابنه في «الزوائد» بنفس الرقم، والخطيب في «التاريخ» (ج ٨ ص ١٩٥-١٩٦) من طرق عن حفص بن غياث عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به.

وقد تابع سلم بن جنادة في روايته عن حفص بن غياث أبو بكر بن أبي شيبة، ومن خلال الطرق يثبت أن مدار هذا الحديث على حفص بن غياث، وهذا إسناد ظاهره الصحة إلا أنه معل بعلّة خفية عجيبة، فقد جاء في «علل الترمذي الكبير» (ج ٢ ص ٧٩١) قال الترمذي رحمه الله: ما جاء في الرخصة في الشرب قائماً: حدثنا أبو السائب حدثنا حفص بن غياث.. فذكر الحديث، ثم قال: فسألت محمداً عن هذا الحديث، فقال: هذا حديث فيه نظر! ثم قال الترمذي: لا يعرف عن عبيد الله إلا من وجه رواية حفص، وإنما يعرف من حديث عمران بن حدير عن أبي البزري عن ابن عمر. اهـ

وإن كنت تريد المزيد على الحديث راجعت «تاريخ الخطيب» (ج ٨ ص ١٩٥). اهـ مختصراً من كلام رضا المصري.

٢٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (٦٢٠١): حَدَّثَنَا أَبُو الْجَوَّابِ، حَدَّثَنَا عَمَارُ بْنُ رُزَيْقٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْمُؤَدِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ، وَيَشْهَدُ لَهُ كُلُّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ سَمِعَ صَوْتَهُ».

قال الحافظ في «التلخيص الخبير» (١/٢٥٥ ح ٣٠٠): رواه البيهقي من وجهين عن الأعمش فقال تارة عن أبي صالح، وتارة عن مجاهد عن أبي هريرة، ومن طريق أخرى عن مجاهد، عن ابن عمر. وقال الدارقطني: الأشبه أنه عن مجاهد مرسل. اهـ

٢٧٤- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَأَبُو كُرَيْبٍ، وَأَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَهَا فَسَلَّمَ فِي الرُّكْعَتَيْنِ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْصُرْتَ أَمْ نَسِيتَ؟ قَالَ: «مَا قْصُرْتُ وَمَا نَسِيتُ»، قَالَ: إِذَا فَصَلَّيْتَ رُكْعَتَيْنِ، قَالَ: «أَكْمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ، فَتَقَدَّمَ فَصَلَّى رُكْعَتَيْنِ، ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ سَجَدَ سَجْدَتِي السَّهْوِ.

وأخرجه أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَابِتٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو أُسَامَةَ، (ح) أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، سَمِعْتُ أَسْمَةَ، أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بِهِ.

هذا حديث ظاهره الصحة، ولكن ابن أبي حاتم رحمه الله يقول في «العلل» (ج ١ ص ٩٩): سألت أبي عن حديث رواه أبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر عن النبي ﷺ في قصة ذي اليدين. قال أبي: هذا حديث منكر، أخاف أن يكون أخطأ فيه أبو أسامة.

٢٧٥- قال الإمام الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٧ ص ٨٣): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي دَاوُدَ^(١) قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُمَحِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: جَاءَ

(١) مترجم في «السير» (ج ١٢ ص ٦١٢) وصفه الذهبي بأنه حافظ متقن.

رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: أَوْصِنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا، وَتُقِيمِ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ، وَتَعْتَمِرَ، وَتَسْمَعُ وَتُطِيعَ، وَعَلَيْكَ بِالْعَلَانِيَةِ، وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ».

هذا الحديث ظاهره الصحة، ولكن الإمام البخاري رحمه الله يقول في «التاريخ» (ج ٣ ص ٤٩٤) في ترجمة سعيد بن عبدالرحمن الجمحي: قال ابن صباح: حدثنا سعيد، عن عبيدالله، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال: «عليك بالعلانية». وقال محمد ابن بشر، عن عبيدالله، عن يونس، عن الحسن، عن عمر، قوله مثله، وهذا أصح.

وذكره ابن عدي (ج ٣ ص ١٢٣٥) في ترجمة سعيد بن عبدالرحمن الجمحي من طريق البخاري به. وذكر عن البخاري أنه قال: وإرساله أصح. اهـ

وذكر الحاكم (ج ١ ص ٥١) عن محمد بن يحيى الذهلي مثل قول البخاري. اهـ

وذكر ابن أبي حاتم في «العلل» عن أبي زرعة أنه قال: يروى هذا الحديث عن عبيدالله عن يونس عن الحسن قال: جاء رجل إلى عمر... فذكر الحديث. اهـ

٢٧٦- قال الحاكم رحمه الله (ج ٤ ص ٢٤٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقِ الْخَوْلَانِي، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَنَسُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَامَ بَعْدَ أَنْ رَجَمَ الْأَسْلَمِيَّ، فَقَالَ: «اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَادُورَةَ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا فَمَنْ أَلَمَ فَلْيَسْتَرِ بِسِتْرِ اللَّهِ وَلْيَتَّبِعْ إِلَى اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يُدِلَّنَا صَفْحَتَهُ نُقِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. اهـ

كذا قال الحاكم رحمه الله، وأسد بن موسى لم يخرج له البخاري إلا تعليقاً، ولم يخرج له مسلم كما في «التقريب». وله متابع عند البيهقي (ج ٨ ص ٣٣٠): عبدالوهاب

الثقفي متابعة قاصرة، ومتابع آخر عند البيهقي أيضاً هارون بن موسى الفروي، وهو لا بأس به كما في «التقريب».

وقال الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ١ ص ٨٦): وما قد حدثنا يونس -وهو ابن عبد الأعلى الصدفي- أخبرني أنس بن عياض الليثي، عن يحيى، حدثني عبدالله بن دينار مولى ابن عمر، أنه بلغه أن رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث حرفاً حرفاً. قلت: وهذا مرسل.

وقال عبدالرزاق في «المصنف» (ج ٧ ص ٣٢٠) قال ابن جريج: فأخبرني يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن دينار مولى ابن عمر، أنه بلغه أن رجلاً من أسلم جاء النبي ﷺ فذكر الحديث. وهذا مرسل كما ترى.

وقال عبدالرزاق (ج ٧ ص ٣٢٣): قال ابن عينة: فأخبرني عبدالله بن دينار، قال: قام النبي ﷺ وذكر الحديث. فسفيان بن عينة يخالف يحيى بن سعيد الأنصاري، وسفيان أرجح من يحيى بن سعيد، ويحيى بن سعيد قد اختلف عليه فيه كما ترى.

والحديث ذكره العقيلي في «الضعفاء» في ترجمة عبدالله بن دينار (ج ٢ ص ٢٤٨) وأنه اضطرب فيه عبدالله بن دينار فقال: حدثنا روح بن الفرج القطان، قال: حدثنا أبوسعيد قال: حدثنا عبدالرحيم بن سليمان. قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن دينار. قال الجعفي: أراه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ لما رَجَمَ الأسلمي الذي أخبره عن نفسه أنه زنا، فرجه قام في الناس فقال: «اجْتَنِبُوا هَذِهِ الْقَادُورَاتِ الَّتِي نَهَى اللَّهُ عَنْهَا وَمَنْ أَلَمَ فَلَيْسَتْ بِسِتْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ».

حدثنا إبراهيم بن محمد، قال: حدثنا أبويعلى محمد بن الصلت التوزي، قال: حدثنا أبوضمرة، عن يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر أن النبي ﷺ لما رَجَمَ الأسلمي خطب فقال: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ نَرَا لَكُمْ أَنْ تَنْتَهَوْا عَنْ هَذِهِ الْقَادُورَةِ الَّتِي نَهَاكَمُ اللَّهُ عَنْهَا فَمَنْ أَلَمَ بِشَيْءٍ فَلَيْسَتْ بِسِتْرِ اللَّهِ، فَإِنَّهُ مَنْ يَدِّ لَنَا صَفْحَتَهُ نُقِمَ عَلَيْهِ كِتَابُ اللَّهِ».

حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: أخبرنا عبدالرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج. وحدثنا محمد بن إسماعيل، قال: حدثنا حسين بن حسن، قال: حدثنا عبدالوهاب الثقفي، قال: سمعت يحيى بن سعيد، وقال ابن جريج: أخبرنا يحيى بن سعيد يقول: أخبرني عبدالله بن دينار، أنه بلغه أن النبي ﷺ لما رجم الأسلمي فذكر نحوه.

حدثنا بشر بن موسى، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال، حدثنا بهذا الحديث يحيى بن سعيد، عن عبدالله بن دينار، ثم سألت ابن دينار عنه، فقال: قال رسول الله ﷺ على المنبر: «اجتنبوا هذه القاذورة».. فذكره.

وقد تقدم أن العقيلي قال: إن عبدالله بن دينار اضطرب فيه. اهـ

وتعقبه الحافظ الذهبي في «الميزان» في ترجمة عبدالله بن دينار وقال: إن الاضطراب من غيره. فالحافظ الذهبي يقر الاضطراب ولكنه ينفيه عن عبدالله بن دينار.

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في «التلخيص الحبير» (ج ٤ ص ١١٦) وذكره الدارقطني في «العلل» وقال: روي عن عبدالله بن دينار مسنداً ومرسلاً والمرسل أشبه. اهـ

٢٧٧- قال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٥٧): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا الْخَصِيبُ بْنُ نَاصِحٍ، ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورِدِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

هذا الحديث ظاهر سنده الحجة، وموسى بن عقبة ثقة حجة إمام في المغازي من رجال الجماعة كما في «التقريب».

لكن قد رواه البيهقي (ج ٥ ص ٢٩٠) من طريق موسى عن نافع به، ولم يسم موسى ثم قال: موسى هذا هو ابن عبدة الربذي وشيخنا أبو عبدالله -أي الحاكم- قال في روايته: عن موسى بن عقبة، وهو خطأ، والعجب من أبي الحسن الدارقطني شيخ

عصره روى هذا الحديث في كتاب «السنن» عن أبي الحسن علي بن محمد المصري هذا، فقال: عن موسى بن عقبة، وشيخنا أبو الحسن رواه لنا عن أبي الحسن المصري في الجزء الثالث عن سنن المصري فقال: عن موسى غير منسوب، ثم أردفه المصري بما أخبرنا... وساق الحديث عن أبي عبدالعزيز الربذي، عن نافع، عن ابن عمر به... أبو عبدالعزيز الربذي هو موسى بن عبيدة، اهـ

ثم قال بعد سند آخر: قال أبو أحمد: وهذا معروف بموسى بن عبيدة عن نافع. قال الشيخ رحمه الله -أي البيهقي- وقد رواه عبيد الله بن موسى وزيد بن الحباب وغيرهما عن موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. اهـ

موسى بن عبيدة قال أحمد: لا يكتب حديثه. وقال النسائي وغيره: ضعيف، قال ابن معين: ليس بشيء، وقال مرة: لا يحتج بحديثه. اهـ المراد من «الميزان».

وقد ذكر ابن عدي الحديث في «الكامل» (ج ٦ ص ٢٣٣٥) ثم قال في آخر الترجمة (ص ٢٣٣٦): وهذه الأحاديث التي ذكرتها لموسى بن عبيدة بأسانيد مختلفة عامتها مما ينفرد بها من يرويها عنه وعامتها متونها غير محفوظة، وله غير ما ذكرت من الحديث، والضعف على رواياته بين. اهـ

وقال الشيخ الألباني في «الإرواء» (ج ٥ ص ٢٢١) نقلاً عن «التلخيص»: وقد جزم الدارقطني في «العلل» بأن موسى بن عبيدة تفرد به، فهذا يدل على أن الوهم في قوله: موسى بن عقبة، من غيره. اهـ

قال الشيخ الألباني: وأنا أظن أن الوهم من ابن ناصح، فهو الذي قال ذلك لأن توهيمه أولى من توهيم حافظين مشهورين: الدارقطني والحاكم والله أعلم. ثم ذكر الحافظ عن الشافعي أنه قال: أهل الحديث يوهنون الحديث.

وعن الإمام أحمد قال: ليس في هذا حديث يصح، لكن إجماع الناس على أنه لا يجوز بيع دين بدين. وقال الحافظ في «بلوغ المرام»: رواه إسحاق والبخاري بإسناد ضعيف. اهـ المراد.

٢٧٨- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٣١): حَدَّثَنَا
عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ
سَالِمٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى
السَّمَاءِ أَنْ تَلْتَمِعَ». يَعْنِي: فِي الصَّلَاةِ.

هذا حديث ظاهره الحسن، فطلحة بن يحيى وهو الأنصاري الدمشقي الظاهر أن
حديثه لا ينزل عن الحسن. لكن قال أبو حاتم كما في «العلل» لولده (ج ١ ص ١٣٠):
وَهُمْ يُونُسُ بْنُ يَزِيدٍ رَوَى بِالْحِجَازِ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.
وأخطأ فيه، وروى مرة عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن رجل من أصحاب
النبي ﷺ وهو الصحيح. اهـ

قلت: وحديث يونس عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن رجل من أصحاب
النبي ﷺ قد ذكرته في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين». والحمد لله.

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٢٧٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُونُسَ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عُلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ الْقَاسِمِ يَعْنِي ابْنَ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ فَقَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ مَا كَانَ يَعْمَلُ مِنْ خَيْرٍ مَا كَانَ فِي وَثَاقِي».

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، ولكن في «تهذيب التهذيب» وقال الدوري: عن ابن معين: لم نسمع أنه سمع من أحد من الصحابة. اهـ يعني أن قاسماً لم يسمع من أحد من الصحابة.

وأما ما ذكر ابن حبان أنه سأل عائشة عما يلبس المحرم؟، فإن ثبت كان مخصّصاً بعائشة، والله أعلم.

٢٨٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ١٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ ثُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا رَأَيْتُمْ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ: إِنَّكَ أَنْتَ ظَالِمٌ، فَقَدْ تُؤَدِّعُ مِنْهُمْ». وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ، وَمَسْحٌ، وَقَذْفٌ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، والحسن بن عمرو وهو الفقيمي ولكن أبا الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس المكي قال العلاني في ترجمته: إن ابن معين وأبا حاتم قالا: لم يسمع من عبدالله بن عمرو بن العاص.

٢٨١- قال عبدالرزاق رحمه الله (١٧١٣): عَنِ الثَّوْرِيِّ، عَنْ خَالِدِ الْحَذَاءِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ رَيْعَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ أَوْسِ السَّدُوسِيِّ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ، وَتَصَرَّ عَبْدُهُ، وَهَزَمَ الْأَحْزَابَ وَحْدَهُ، أَلَا إِنَّ كُلَّ مَأْثَرَةٍ، تُعَدُّ وَتُدْعَى وَمَالٌ وَدَمٌ تَحْتَ قَدَمَيَّ هَاتَيْنِ إِلَّا سِدَانَةَ الْبَيْتِ وَسِقَايَةَ الْحُجَّاجِ، أَلَا إِنَّ قَتِيلَ الْخَطَا قَتِيلُ السَّوْطِ وَالْعَصَا»، قَالَ الْقَاسِمُ: مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا. قَالَ خَالِدٌ: وَقَالَ غَيْرُ الْقَاسِمِ: مِائَةٌ، مِنْهَا أَرْبَعُونَ فِي بُطُونِهَا أَوْلَادُهَا.

ورواه أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١١-٤١٢) عن إسماعيل، عن خالد به نحوه، غير أنه قال عن رجل^(١) من أصحاب النبي ﷺ.

وروى نحوه أبو داود (٤٥٤٧) عن سليمان بن حرب، ومسدد، عن حماد، عن خالد به وقال فيه: عن عبدالله بن عمرو.

ورواه أيضاً النسائي (ج ٨ ص ٤١) نحوه، عن يحيى بن حبيب بن عربي عن حماد عن خالد به، وقال عن عبدالله بن عمرو.

وروى نحوه ابن ماجه (ج ٢ ص ٨٧٧) عن محمد بن يحيى عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن خالد به. وقال فيه: عن عبدالله بن عمرو أيضاً.

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدته صالحاً للحجية، على اختلاف على خالد

(١) الصحابي المبهم هو عبدالله بن عمرو كما في الطريق الأخرى.

الحذاء، بوب عليه النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٤٠-٤١) ولا يضر.

وقد ذكره ابن ماجه عن أيوب بدل خالد بسند صحيح لكن سقط منه عقبه بن أوس فقد رواه عن القاسم بن ربيعة عن عبدالله بن عمرو مباشرة.

والحديث مغل فقد قال الحافظ العلائي في "جامع التحصيل" ترجمة (٥٢٨): عقبه ابن أوس، عن عبدالله بن عمر أو عبدالله بن عمرو، قال ابن الغلابي فيما رواه إبراهيم بن عبدالله بن الجنيدي: لم يسمع منه.

مُسْنَدُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ قَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۲۸۲- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۴ ص ۳۹۹): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ، (قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ: وَسَمِعْتُهُ أَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ) حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبِي مَجْلَزٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَوْضُوءٍ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي، وَوَسِّعْ عَلَيَّ فِي ذَاتِي، وَبَارِكْ لِي فِي رِزْقِي».

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدته رجال الصحيح، وقد صحَّحه النووي كما في «تخريج عمل اليوم والليلة» للنسائي قال المخرج: وخالفه الحافظ ابن حجر فقال: لأن أبا مجلز في سماعه من أبي موسى نظر، وقد عهد منه الإرسال عن لم يلقه. اهـ المراد منه.

۲۸۳- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ۵ ص ۳۸۳): حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَمِيرٍ، حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ سَعِيدِ ابْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «حُرِّمَ لِبَاسُ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي، وَأُحِلَّ لِأَنَائِهِمْ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

إذا نظرت في السند وجدته رجال الصحيح، ولكن الحديث منقطع قال الحافظ

العلائي في «جامع التحصيل» في ترجمة سعيد بن أبي هند: قال أبو حاتم: لم يلقَ أبا موسى الأشعري. اهـ

والحديث في «مسند أحمد» (ج ٤ ص ٣٩٢) و (٣٩٣) عن سعيد بن أبي هند، عن رجلٍ عن أبي موسى.

٢٨٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٨٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ لَعِبَ بِالنَّرْدِ فَقَدْ عَصَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ». هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، إلا موسى بن ميسرة وقد وثقه ابن معين والنسائي كما في «تهذيب التهذيب» على أنه قد توبع، قال ابن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٣٧): حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان، وأبو أسامة، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن سعيد بن أبي هند، عن أبي موسى فذكره.

فهذا السند ظاهره أنه على شرط الشيخين، ولكن في «جامع التحصيل» أن سعيد ابن أبي هند لم يلقَ أبا موسى الأشعري قاله أبو حاتم.

٢٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤١٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ، فَأَمَّا عَرَضَتَانِ فَجِدَالٌ وَمَعَاذِيرُ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَطِيرُ الصُّحُفُ فِي الْأَيْدِي، فَآخِذٌ بِيَمِينِهِ، وَآخِذٌ بِشِمَالِهِ».

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدته رجالاً صحيحين، إلا علي بن علي بن رفاعة، وقد وثقه ابن معين وأبو زرعه كما في «تهذيب التهذيب»، وتكلم فيه أبو حاتم وأبو حاتم رحمه الله من المتشددين في الجرح، ولكن الحديث ضعيف من أجل أن الحسن

لم يسمع من أبي موسى، قاله ابن المديني كما في "تهذيب التهذيب".

٢٨٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٣١١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَنَانَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، وَسَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا تَقَى الْمُسْلِمَانِ بِسَيْفَيْهِمَا فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ الْمَقْتُولِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ أَرَادَ قَتْلَ صَاحِبِهِ».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، وقد قال البوصيري في الزوائد: هذا إسناد صحيح ورجاله ثقات. اهـ

ثم نظرت في "تهذيب التهذيب" فوجدت أن الحسن لم يسمع من أبي موسى، قاله علي بن المديني. وفيه أيضاً: وقال البزار: ولا أحسبه سمع من أبي موسى. اهـ
والحديث في "الصحيحين" من حديث الحسن عن الأحنف عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ فيزداد حديث أبي موسى ضعفاً لشذوذه.

٢٨٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٨): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي دَابَّةٍ لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةٌ، فَقَضَىٰ بَهَا بَيْنَهُمَا نِصْفَيْنِ.

هذا حديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن الحافظ المزري ذكر ما فيه من الاختلاف ثم قال: والصحيح عن سماك بن حرب مرسلًا عن النبي ﷺ والله أعلم. وتراجع "تحفة الأشراف".

٢٨٨- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٧٧): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَّانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبِي: يَا بُنَيَّ لَوْ

رَأَيْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ أَصَابَتْنَا السَّمَاءُ حَسِبْتُ أَنْ رِيحَنَا رِيحُ الضَّأْنِ.

الحديث أخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١١٨٠) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الحسن بن موسى، عن شيان، عن قتادة به.

وعزه الحافظ المزني في «تحفة الأشراف» إلى الترمذي من طريق قتيبة، عن أبي عوانة بسند أبي داود، فأنت إذا نظرت إلى سند الحديث وجدتهم رجال الصحيح، ولكن ذكر الحافظ العلائي في «جامع التحصيل» عن الإمام يحيى بن معين أنه قال: ولا أعلم سمع من أبي بردة. اهـ. يعني أنه لا يعلم أن قتادة سمع من أبي بردة.

٢٨٩- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٩٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، أَخْبَرَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ أَبَاهُ حَدَّثَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي نُحُورِهِمْ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن الحافظ العلائي يذكر في «جامع التحصيل» عن الإمام يحيى بن معين أنه قال: ولا أعلم سمع من أبي بردة يعني قتادة.

والحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤١٤): ثنا سليمان بن داود، قال: أنا عمران، عن قتادة، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن النبي ﷺ فذكره. وعمران هو ابن داود القطان.

ثم قال الإمام أحمد رحمه الله: ثنا علي بن عبد الله، قال: ثنا معاذ، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي بردة بن عبد الله بن قيس أن نبي الله ﷺ فذكره، وهذه علة أخرى للحديث وهي الإرسال.

٢٩٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٤١٢): حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْهَاشِمِيُّ، قَالَ: ثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، عَنْ الْمُطَّلِبِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى».

حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ الْخُزَاعِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ الْمُطَّلِبِ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضَرَّ بِآخِرَتِهِ، وَمَنْ أَحَبَّ آخِرَتَهُ أَضَرَّ بِدُنْيَاهُ، فَأَثَرُوا مَا يَبْقَى عَلَى مَا يَفْنَى».

هذا الحديث ظاهره الصحة إذ رجاله رجال الصحيح، ولكن الحافظ الذهبي يقول في «تلخيص المستدرک» (ج ٤ ص ٣٠٨) بعد أن قال الحاكم: صحيح على شرط الشيخين، فقال الذهبي: فيه انقطاع. ويعني الحافظ الذهبي أن المطلب بن عبد الله بن حنطب لم يسمع من أبي موسى الأشعري.

٢٩١- قال الإمام النسائي رحمه الله في «السنن الكبرى» (ج ٦ ص ٣٦٣): قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الْأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ﴾^(١)، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، نَا خَالِدٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يَسْمَعُ بِي مِنْ أُمَّتِي أَوْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ لَا يُؤْمِنُ بِي إِلَّا دَخَلَ النَّارَ».

قال أبو بكر بن خزيمة: هذا حديث ظاهره الصحة، فرجاله رجال الصحيح، وخالد هو

ابن الحارث كما في ترجمة شعبة من «تهذيب الكمال»، ولكن الإمام البزار رحمه الله يقول في «مسنده» (ج ٨ ص ٥٩): وهذا الكلام لا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو موسى بهذا الإسناد. ولا أحسب سمع سعيد بن جبير من أبي موسى.

قال أبو عبد الرحمن: وقد نظرنا إلى مخرجي الحديث. أحمد في «المسند» (ج ٤ ص ٣٩٦). والطيالسي (ص ٦٩). والبزار (ج ٨ ص ٥٨)، فليس عند أحد منهم التصريح بالتحديث وأيضًا نظرنا في «تحفة الأشراف» فلم نجد لسعيد بن جبير رواية عن أبي موسى إلا هذا الحديث، فالظاهر صحة ما قاله البزار رحمه الله.

ثم وجدتُ الحافظ في «التقريب» يقول: وروايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسله. اهـ.

٢٩٢- قال الحاكم رحمه الله (ج ٢ ص ٤٧٦ بتحقيقنا): حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ بِالكُوفَةِ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْحَاقَ الزَّهْرِيُّ، ثنا أَبُو نَعِيمٍ، ثنا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ أَنَّهُ ثَلَا قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي إِلَيْكُمْ مُتَّبِعُونَ﴾^(١) الْآيَاتِ، فَقَالَ أَبُو بَرْدَةَ بْنُ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَعْرَابِيٍّ فَأَكْرَمَهُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَعَهَّدْنَا ائْتِنَا» فَأَتَاهُ الْأَعْرَابِيُّ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا حَاجَتُكَ؟» قَالَ: نَاقَةٌ بَرَحِلُهَا وَبَحْرُ لَبْنِهَا أَهْلِي. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَجَزَ هَذَا أَنْ يَكُونَ كَعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ»، فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ: مَا عَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَقَالَ: «إِنَّ مُوسَى حِينَ أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ ضَلَّ عَنْهُ الطَّرِيقُ، فَقَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: مَا هَذَا؟ قَالَ: فَقَالَ لَهُ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ:

إِنَّ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَخَذَ عَلَيْنَا مَوْثِقًا مِنْ اللَّهِ أَلَّا نَخْرُجَ مِنْ مِصْرَ حَتَّى تُنْقَلَ عِظَامُهُ مَعَنَا. فَقَالَ مُوسَى: أَيُّكُمْ يَدْرِي أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ؟ فَقَالَ عُلَمَاءُ بَنِي إِسْرَائِيلَ: مَا يَعْلَمُ أَحَدٌ مَكَانَ قَبْرِهِ إِلَّا عَجُوزٌ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مُوسَى فَقَالَ: دُلِّينَا عَلَى قَبْرِ يُوسُفَ؟ قَالَتْ: لَا وَاللَّهِ حَتَّى تُعْطِيَنِي حُكْمِي. فَقَالَ لَهَا: مَا حُكْمُكَ؟ قَالَتْ: حُكْمِي أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الْجَنَّةِ. فَكَأَنَّهُ كَرِهَ ذَلِكَ قَالَ: فَقِيلَ لَهُ: أَعْطِهَا حُكْمَهَا. فَأَعْطَاهَا حُكْمَهَا فَانْطَلَقَتْ بِهِمْ إِلَى بُحَيْرَةِ مُسْتَنْقَعَةٍ مَاءٍ، فَقَالَتْ لَهُمْ: انْضُبُّوا هَذَا الْمَاءَ. فَلَمَّا انْضَبُّوا، قَالَتْ لَهُمْ: احْفَرُوا. فَحَفَرُوا فَاسْتَخْرَجُوا عِظَامَ يُوسُفَ، فَلَمَّا أَنْ أَقْلَوْهُ مِنَ الْأَرْضِ إِذَا الطَّرِيقُ مِثْلُ ضَوْءِ النَّهَارِ».

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ولعلَّ واهماً يتوهم أن يونس ابن أبي إسحاق سمع من أبي بردة حديث: «لا نكاح إلا بولي» كما سمعه أبوه. اه
وقال الحاكم رحمه الله تعالى (ج ٢ ص ٥٧١): حدثنا أحمد بن سهل الفقيه ببخارى، ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ، ثنا أحمد بن عمران الأحمسي، ثنا محمد بن فضيل، ثنا يونس بن أبي إسحاق به. فذكره وقال في آخره: هذا حديثٌ صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اه

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته صالحاً للحجية، ولكن الحافظ ابن كثير رحمه الله يقول في «تفسيره» (ج ٣ ص ٣٥٥) بعد ذكره هذا الحديث: وهذا حديثٌ غريبٌ جداً والأقرب أنه موقوف، والله أعلم.

قول الحاكم: ولعلَّ واهماً يتوهم أن يونس بن أبي إسحاق سمع من أبي بردة حديث: «لا نكاح إلا بولي» كما سمعه أبوه. اه غير مفهوم وفيه سقط أدخل بتركيب الكلام والظاهر أنه: (ولعلَّ واهماً يتوهم أن الحديث منقطع بين يونس بن أبي إسحاق وبين أبي بردة وليس كذلك فقد سمع يونس بن أبي إسحاق من أبي بردة حديث: «لا نكاح إلا

بولي» كما سمعه أبوه).

وكلام الذهبي في «التلخيص» يرشد إلى ذلك.

٢٩٣ - قال البيهقي رحمه الله (ج ١٠ ص ١٤٦): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّشٍ أَدَّ الْعَدْلُ، ثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى بْنِ مُعَاذِ بْنِ مُعَاذِ الْعَنْبَرِيِّ، ثَنَا أَبِي، ثَنَا أَبِي، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ فَرَّاسٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ: رَجُلٌ كَانَتْ تَحْتَهُ امْرَأَةٌ سَيِّئَةُ الْخُلُقِ فَلَمْ يُطَلِّقْهَا، وَرَجُلٌ كَانَ لَهُ عَلَى رَجُلٍ مَالٌ فَلَمْ يَشْهَدْ عَلَيْهِ، وَرَجُلٌ آتَى سَفِيهَاً مَالَهُ، وَقَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ﴾»^(١).

الحديث بهذا السند ظاهره الصحة.

وقد أخرج الحاكم^(٢) الحديث (ج ٢ ص ٣٠٢) ثم قال عقبه: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه لتوقيف أصحاب شعبة هذا الحديث على أبي موسى، وإنما أجمعوا على سند حديث شعبة بهذا الإسناد: «ثَلَاثَةٌ يُؤْتُونَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ»، واتفقا جميعاً على إخرجاه. اهـ قول الحاكم.

وقال الذهبي في «التلخيص»: ولم يخرجاه، لأن الجمهور رَوَاهُ عَنْ شُعْبَةَ مَوْقُوفًا وَرَفَعَهُ مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ عَنْهُ. اهـ

ونقل المناوي في «فيض القدير» (ج ٣ ص ٣٣٦) عن الذهبي قوله في «تهذيب

(١) سورة النساء، الآية: ٥.

(٢) وقع عند الحاكم سقط وتخلیط ففيه: حدثني علي بن حمشاذ، ثنا أبو المثنى معاذ بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا شعبة.. الخ. وصوابه: ثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري، ثنا أبي، ثنا أبي، ثنا شعبة. كما في «سنن البيهقي».

السنن للبيهقي: "هو مع نكارتِه إسناده نظيف. وقد رواه ابن جرير من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به موقوفاً، وهو صحيح على شرطهما.

وكذا رواه أبو نعيم في مسانيد أبي يحيى فراس الحمداني من طريق داود بن إبراهيم الواسطي وهو متروك كما في "الجرح والتعديل" (ج ٣ ص ٤٠٧) من طريق عمرو بن حكيم وهو ضعيف. وكذا الطحاوي من طريق عمرو بن حكيم مرفوعاً.

ورواه أبو نعيم كذلك عن عثمان بن عمر موقوفاً، وقال: ورواه غندر وروح موقوفاً. اهـ

والمعلق على كتاب مسانيد أبي يحيى فراس ص (٩٤) يعزو إلى ابن أبي شيبة إخراجَه للحديث من طريق يحيى بن سعيد، عن شعبة موقوفاً أيضاً. اهـ

فالخاصل أنه: تفرد به مَن يعتد به معاذ بن معاذ. وخالفه: غندر عند ابن جرير وأبي نعيم، وروح وعثمان بن عمر عند أبي نعيم أيضاً، ويحيى بن سعيد القطان عند ابن أبي شيبة.

مُسْنَدُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

۲۹۴- قال أبو داود رحمه الله (ج ۱ ص ۴۸۷): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ بَدِيمَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ النَّقْصُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَ الرَّجُلُ يَلْقَى الرَّجُلَ فَيَقُولُ: يَا هَذَا اتَّقِ اللَّهَ وَدَعْ مَا تَصْنَعُ، فَإِنَّهُ لَا يَحِلُّ لَكَ ثُمَّ يَلْقَاهُ مِنَ الْعَدِّ فَلَا يَمْنَعُهُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَكِيلَهُ، وَشَرِيَهُ، وَقَعِيدَهُ، فَلَمَّا فَعَلُوا ذَلِكَ ضَرَبَ اللَّهُ قُلُوبَ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ ثُمَّ قَالَ: ﴿لَعَنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ﴾^(۱) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَاسْقُون﴾ ثُمَّ قَالَ: «كَلَّا وَاللَّهِ لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَلَتَأْخُذُنَّ عَلَى يَدَيِ الظَّالِمِ وَلَتَأْطُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ أَطْرًا، وَلَتَقْصُرُنَّهُ عَلَى الْحَقِّ قَصْرًا».

حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ الْحَنَاطُ، عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِهِ زَادَ: «أَوْ لَيَضْرِبَنَّ اللَّهُ بِقُلُوبِ بَعْضِكُمْ عَلَى بَعْضٍ، ثُمَّ لَيَلْعَنَنَّكُمْ كَمَا

لَعَنَهُمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ الْمُحَارِبِيُّ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ مَرْثَةَ، عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ.

ورواه خَالِدُ الطَّحَّانُ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ. الحديث قال فيه الإمام الترمذي (ج ٩ ص ٤١٣) هذا حديثٌ حسنٌ غريب. وهو كما يقول الترمذي رحمه الله أو أعلى، لولا أن أبا عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه.

وقد جاء الحديث في «مجمع الزوائد» من حديث أبي موسى، فقال الهيثمي: إن رجاله رجال الصحيح. ذلك لأنه جاء عن أبي عبيدة عن أبي موسى، وأبو عبيدة قد سمع من أبي موسى، ولكن ابن أبي حاتم رحمه الله يقول (ج ٢ ص ١٠٣) من «العلل»: سألتُ أبي عن حديثٍ رواه خَالِدٌ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَهُ، قَالَ أَبِي: لَا أَعْرِفُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ، وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ بَزِيمَةَ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. ويرويه عن الْعَلَاءِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ مَرْثَةَ عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. والحديث من جميعه إلى أبي عبيدة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ. اهـ

٢٩٥- قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٢ ص ١٠٣): حَدَّثَنَا هَنَادٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: أَلَا أُصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَصَلَّى فَلَمْ يَرْفَعْ يَدَيْهِ إِلَّا فِي أَوَّلِ مَرْثَةٍ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته كما يقول الترمذي رحمه الله، ولكن إليك ما يقول أبو داود رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٨) قال رحمه الله: هذا حديثٌ مختصرٌ من حديث

طويل، وليس هو بصحيح على هذا اللفظ.

حدثنا الحسن بن علي، أخبرنا معاوية وخالد بن عمرو وأبو حذيفة، قال: أخبرنا سفيان بإسناده فقال: فرغ يديه في أول مرة، وقال بعضهم: مرة واحدة. اهـ

وقال الإمام البخاري رحمه الله في «جزء رفع اليدين» بعد ذكره هذا الحديث بصيغة التمريض، وقال أحمد بن حنبل: عن يحيى بن آدم، قال: نظرت في كتاب عبد الله بن إدريس، عن عاصم بن كليب، ليس فيه (ثم لم يعد) فهذا أصح، لأن الكتاب أحفظ عند أهل العلم لأن الرجل يحدث بشيء ثم يرجع إلى الكتاب فيكون كما في الكتاب.

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الرَّبِيعِ، حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ الْأَسْوَدِ، حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: عَلَّمَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ وَكَبَّرَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ، ثُمَّ رَكَعَ وَطَبَّقَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَهُمَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ سَعْدًا فَقَالَ: صَدَّقَ أَخِي كُنَّا نَفْعَلُ ذَلِكَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَمَرْنَا بِهِذَا.

قال البخاري: وهذا هو المحفوظ عند أهل النظر من حديث عبد الله بن مسعود.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ٩٦): سألت أبي عن حديث رواه الثوري فذكره، فقال أبي: هذا خطأ يقال: وَهَمَ فِيهِ الثوري، وروى هذا الحديث عن عاصم جماعة، فقالوا كلهم: إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ افْتَتَحَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ ثُمَّ رَكَعَ فَطَبَّقَ وَجَعَلَهَا بَيْنَ رُكْبَتَيْهِ. ولم يقل أحد ما رواه الثوري. اهـ

٢٩٦ - قال الإمام الطبراني رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٥٦): حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التَّسْتَرِي، وَعَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يَرْفَعُهُ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ، وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ يُخْفِيهَا مِنْ شِمَالِهِ، وَرَجُلٌ كَانَ فِي سَرِيَّةٍ فَأَنْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، فَاسْتَقْبَلَ الْعَدُوَّ».

قال الحافظ الهيثمي (ج ٢ ص ٢٥٥): رجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الترمذي (ج ٧ ص ٢٨٩) فقال: حدثنا أبو كريب به. ثم أعقبه فقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه غير محفوظ، والصحيح ما روى شعبة وغيره عن منصور، عن ربعي بن حراش، عن زيد بن ظبيان، عن أبي ذر، عن النبي ﷺ وأبوبكر بن عياش كثير الغلط. اهـ

وقال ص (٢٩٣): من حديث شعبة عن منصور سمعت ربعياً يحدث عن زيد بن ظبيان رفعه إلى أبي ذر وذكر الحديث، ثم قال الترمذي: هذا حديث صحيح، وهكذا روى شيبان عن منصور نحو هذا، وهذا أصح من حديث أبي بكر. اهـ

قال أبو طاهر: لا حديث ابن مسعود صحيح لما رأيت، ولا حديث أبي ذر، فإن زيد بن ظبيان ما روى عنه إلا ربعي ولم يوثقه معتبر كما في "تهذيب التهذيب".

٢٩٧- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤١٢): حدثنا محمد بن يحيى، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن منصور، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رجل لرسول الله ﷺ: كيف لي أن أعلم إذا أحسنت وإذا أسأت؟ قال النبي ﷺ: «إذا سمعت جيرانك يقولون: أن قد أحسنت فقد أحسنت، وإذا سمعتهم يقولون: قد أسأت فقد أسأت».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكن ابن أبي حاتم يذكره في "العلل" (ج ٢ ص ١٠٠) ويقول: إنه سأل أباه وأبا زرعة وأنهما قالوا: هذا خطأ، رواه حماد بن شعيب عن منصور عن جامع بن شداد عن الحسن^(١) بن مسلم عن النبي ﷺ مرسل، قالوا: وهذا هو الصحيح.

(١) كذا في ابن ماجه قبل هذا الحديث: (جامع بن شداد، عن كلثوم الخزاعي) والظاهر أنه تصحّف في "العلل" لابن أبي حاتم.

٢٩٨- قال الإمام جعفر بن محمد الفريابي في كتابه "صفات النفاق وذي المنافقين" ص(٨): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنِي مَنصُورٌ، سَمِعْتُ أَبَا وَائِلٍ يَحْدُثُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «آيَةُ الْمُنَافِقِ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أَوْثَمِنَ خَانَ».

قال عمرو بن علي: لا أعلم أحداً تابع أبا داود على هذا، وأبوداود ثقة.

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، وقد تفرد برفعه أبوداود وقد رواه جرير عن منصور به موقوفاً.

ورواه زهير وهو ابن معاوية، عن منصور عند النسائي (ج ٨ ص ١١٧) موقوفاً أيضاً.

ورواه عاصم بن بهدلة عن أبي وائل به موقوفاً.

ورواه الأعمش عن عمارة بن عمير، عن عبدالرحمن بن يزيد قال: قال عبدالله: فذكره موقوفاً. كل هذا عند المؤلف رحمه الله إلا رواية زهير فعند النسائي.

وأخرج ابن جرير رحمه الله (ج ١ ص ١٩١) حديث الأعمش عن عمارة بن عمير به موقوفاً، والحديث رواه أبونعيم (ج ٥ ص ٤٣) من طريق المؤلف ثم قال: تفرد برفعه أبوداود عن شعبة، ورواه غندر وغيره عن شعبة موقوفاً، ورواه أبوعوانة وزهير بن معاوية عن منصور نحوه موقوفاً. اهـ

وقال البزار كما في "كشف الأستار" (ج ١ ص ٦٢): وهذا لا نعلم أسنده إلا أبوداود بهذا الإسناد وغيره يرويه موقوفاً. اهـ

فعلم بهذا شنود أبي داود سليمان بن داود الطيالسي رحمه الله.

والحديث متفق عليه من حديث أبي هريرة.

٢٩٩- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٨ ص ٣٦٣): حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ،

أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ جَامِعٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي رَاشِدٍ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَعْيَنَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ يُلْغُ بِهِ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: «مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ، إِلَّا جَعَلَ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِي عُنُقِهِ شُجَاعًا»، ثُمَّ قَرَأَ عَلَيْنَا مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَخْلُونُ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ الْآيَةَ. وَقَالَ مَرَّةً: قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ: ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾^(١) «وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَمِينٍ، لَقِيَ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانٌ» ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِصْدَاقَهُ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ﴾^(٢) الْآيَةَ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده توهمته صحيحًا، فظاهره أنه على شرط مسلم. نعم قوله: (من اقتطع) إلى آخره في «الصحيحين» من حديث ابن مسعود، وما قبله يعتبر رفعه شاذًا؛ ذلك لأنه قد خالف سفيان بن عيينة من هو أرجح منه فرواه الطبري (ج ٧ ص ٤٣٦) من حديث سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي وائل، عن عبدالله قوله.

ومن طريق شعبة، عن أبي إسحاق، سمعتُ أبا وائل يحدث أنه سمع عبدالله به. ورواه الحاكم (ج ٢ ص ٢٩٨) من حديث أبي بكر بن عياش، ثنا أبو إسحاق، ثنا أبو وائل قال: قال عبدالله به. فالثوري وشعبة وأبو بكر بن عياش يروونه موقوفًا، وسفيان بن عيينة يرفعه، فسفيان يعتبر شاذًا كما ترى، والله أعلم.

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٠.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ٧٧.

٣٠٠- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣٣٠): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي النَّعْلَيْنِ وَالْخُفَّيْنِ. هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالات الصحيح، ولكن أبا إسحاق مختلط، وزهير بن معاوية ممن روى عنه بعد الاختلاط، وأبو إسحاق أيضاً مدلس، والظاهر أنه هنا قد دلس ففي «مسند الإمام أحمد» رحمه الله (ج ١ ص ٤٦٠): ثنا حسن ابن موسى، ثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن علقمة بن قيس - ولم يسمعه منه، وسأله رجل عن حديث علقمة-، فهو هذا الحديث أن عبدالله بن مسعود أتى أبا موسى الأشعري... وذكر الحديث.

وهكذا عند ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٤١٧)، والطحاوي في «شرح معاني الآثار» (ج ١ ص ٥١١).

وأخرجه الطيالسي (ج ١ ص ٨٤ من «ترتيب المسند») فقال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن حدثه عن عبدالله، فقد أبهم من حدثه ودلس علقمة بن قيس كما ترى.

٣٠١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي قَرِيبٍ مِنْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ، لَيْسَ فِيهِمْ إِلَّا قُرَشِيٌّ، لَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ صَفِيحَةً وَجُوهَ رِجَالٍ قَطُّ أَحْسَنَ مِنْ وَجُوهِهِمْ يَوْمَئِذٍ، فَذَكَرُوا النِّسَاءَ فَتَحَدَّثُوا فِيهِنَّ، فَتَحَدَّثَ مَعَهُمْ، حَتَّى أَحْبَبْتُ أَنْ يَسْكُتَ، قَالَ: ثُمَّ أَتَيْتُهُ، فَتَشَهَّدْتُ ثُمَّ قَالَ: «أَمَّا بَعْدُ، يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ فَإِنَّكُمْ أَهْلُ هَذَا الْأَمْرِ، مَا لَمْ تَعْصُوا اللَّهَ، فَإِذَا عَصَيْتُمُوهُ بَعَثَ عَلَيْكُمْ مَنْ يَلْحَاكُمْ كَمَا يُلْحَى هَذَا الْقَضِيبُ» لِقَضِيبٍ فِي يَدِهِ، ثُمَّ لَحَا

قَضِيَّهٖ، فَإِذَا هُوَ أَيْضُ يَصِلْدُ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال صحيح، ولكن رواية عبدالله عن عبدالله بن مسعود مرسله، كما في «تهذيب التهذيب».

وفي «تحفة الأشراف» في ترجمة عبدالله عن عبدالله: ولم يدركه.

٣٠٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٤٤٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بَطْعَانٍ وَلَا بِلْعَانٍ وَلَا الْفَاحِشِ الْبَذِيءِ» وَقَالَ ابْنُ سَابِقٍ مَرَّةً: «بِالطَّعَانِ وَلَا بِاللَّعَانِ».

هذا حديث إذا نظرت في سنده وجدته رجال صحيح، ولكن في «تهذيب التهذيب» بعد أن ذكر أن ابن أبي شيبة رواه من طريق محمد بن سابق، قال: إن كان ابن أبي شيبة حفظه فهو غريب، وقال ابن المديني: هذا حديث منكر من حديث إبراهيم عن علقمة، وإنما روى هذا أبووائل عن عبدالله من غير حديث الأعمش عنه. اه مختصراً من ترجمة محمد بن سابق.

٣٠٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٩): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُعَاوِيَةَ الدُّهْنِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ابْنُ سُمَيَّةَ مَا عُرِضَ عَلَيْهِ أَمْرَانِ قَطُّ، إِلَّا اخْتَارَ الْأَرْشَدَ مِنْهُمَا».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال صحيح، ولكن في «جامع التحصيل» في ترجمة سالم بن أبي الجعد قال ابن المديني: لم يلق ابن مسعود، ولم يلق عائشة.

٣٠٤- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٤٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ أَبِي

الأحوص، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَلَيْكُمْ بِالشَّفَاءَيْنِ: الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، إلا علي بن سلمة وهو اللبقي وقد وثقه البخاري ومسلم كما في «تهذيب التهذيب» ولكن ابن جرير في «تفسيره» (ج ۱ ص ۱۴۱) يقول: حدثنا سفيان بن وكيع، قال ثنا أبي عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله فذكر نحوه موقوفاً.

وسفيان بن وكيع ضعيف، ولكن الحافظ ابن كثير يذكر هذا في «تفسيره» عقب حديث ابن ماجه ثم يقول: وله شبه. اهـ كذا ولعله: (ولعله أشبه).

ويقول المناوي في «فيض القدير»: قال الحاكم: على شرطهما، وقال البيهقي في «الشعب»: الصحيح موقوفٌ على ابن مسعود. اهـ

ثم رأيت الحديث في «المستدرک» (ج ۴ ص ۲۰۰) فإذا سفيان بن وكيع قد توبع، تابعه أبو بكر بن أبي شيبة، ثم قال الحاكم رحمه الله: وحدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن غفان، ثنا محمد بن عبيد، ثنا الأعمش، عن خيثمة، والأسود، قالوا: قال عبد الله: عليكم بالشفاءين القرآن والعسل.

فَعَلِمَ أَنَّ الصَّحِيحَ وَقَفَهُ، وَأَنَّ زَيْدَ بْنَ الْحَبَابِ الَّذِي رَفَعَهُ يَعتَبرُ شاذًّا.

۳۰۵- قال الإمام ابن حبان رحمه الله كما في «موارد الظمان» ص (۴۴۱):
أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، ^(۱) حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنَّ أَبَانَ حَيَوَةَ بْنَ شَرِيحٍ، عَنْ
عُقَيْلِ بْنِ خَالِدٍ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ
مَسْعُودٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ

(۱) أبو همام هو يونس بن عبد الأعلى، ويقال له أيضًا: أبو عمدة كما في «الكنى» للدولابي.

عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مِنْ سَبْعَةِ أَبْوَابٍ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، زَجَرٌ، وَأَمْرٌ، وَحَلَالٌ، وَحَرَامٌ، وَمَحْكَمٌ، وَمُتَشَابِهٌ، وَأَمْثَالٌ، فَأَحِلُّوا حَلَالَهُ، وَحَرَّمُوا حَرَامَهُ، وَافْعَلُوا مَا أَمَرْتُمْ بِهِ، وَانْتَهُوا عَمَّا نُهِيتُمْ عَنْهُ، وَاعْتَبَرُوا بِأَمْثَالِهِ، وَاعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وَآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ، وَقُولُوا آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا».

الحديث أخرجه ابن جرير (ج ۱ ص ۳۰) فقال: حدثني بذلك يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأنا ابن وهب به.

ظاهر السند أنه حسن، وقد أخرجه الحاكم (ج ۱ ص ۵۵۳): وقال: صحيح الإسناد. ولكن الإمام الطحاوي رحمه الله يقول في «مشكل الآثار» (ج ۴ ص ۱۸۵): وكان أهل العلم بالأسانيد يدفعون هذا الإسناد بانقطاعه في إسناده، لأن أبا سلمة لا يتهيأ في سننه لقاء عبد الله بن مسعود ولا أخذه إياه عنه.

۳۰۶- قال الدولابي رحمه الله في «الكنى» (ج ۱ ص ۱۵۵): أخبرني أحمد بن ابن شعيب، قال أنبأنا عبد الحميد بن محمد، قال: حدثنا مخلد، قال: حدثنا بشير أبو إسماعيل، عن سيار أبي الحكم، عن طارق، عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «افتربت الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا إلا حرصاً».

هذا حديث إذا نظرت إلى سنده حكمت له بالحسن، فأحمد بن شعيب هو النسائي الإمام، وعبد الحميد بن محمد وثقه النسائي.

ومخلد هو ابن يزيد لا ينزل حديثه عن الحسن، وبشير هو ابن سلمان أبو إسماعيل، وأما سيار فالصحيح أنه أبو حمزة، وليس بأبي الحكم، وقد كان بشير بن سلمان يهمل فيه ويقول: أبو الحكم. وأبو الحكم من رجال الجماعة، وأما سيار أبو حمزة فمستور الحال.

وإن كنت تريد المزيد راجعت ترجمة سيار أبي الحكم من «تهذيب التهذيب» وترجمة سيار أبي حمزة من «تهذيب الكمال».

فالحديث ضعيف لأن سياراً أبا حمزة لا يرتقي إلى الحجية، لكن يصلح في الشواهد

والتابعات. والله أعلم.

٣٠٧- قال الحاكم رحمه الله في «المستدرک» (ج ١ ص ٢٠-٢١): حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ بْنِ حَرْبٍ. وَأَخْبَرَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، قَالَا: ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ، ثَنَا عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ. وَحَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَافِظُ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَحْلِيُّ، قَالَ: ذَكَرَ عَبْدِ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ فَأَهْتَجَرَا، كَانَ أَحَدُهُمَا خَارِجًا مِنَ الْإِسْلَامِ حَتَّى يَرْجِعَ الظَّالِمُ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين جميعاً ولم يخرجاه وعبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد ثقة مأمون وقد خرّجاً جميعاً له غير حديث تفرد به عن أبيه وشعبة وغيرهما.

قال أبو عبد الرحمن: الحديث ظاهره أنه على شرط مسلم، ولكن الإمام الدارقطني لما سئل عنه كما في «العلل» (ج ٥ ص ٢٧٥) قال: يرويه الأعمش وطلحة بن مصرف، عن زيد بن وهب، رفعه عبد الصمد، عن شعبة، عن الأعمش. ووقفه غيره. والموقوف أشبه. اهـ

٣٠٨- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٣): حَدَّثَنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ السَّحْزِيُّ بَيْغَدَادَ، ثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ، وَصَالِحُ بْنُ مُقَاتِلٍ، وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَادَ، ثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ^(١)، وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ^(٢)

(١) في الأصل: (العنزي)، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل: (أحمد بن سفيان)، والصواب ما أثبتناه.

ابن حَمْدَوَيْهَ الْفَقِيهَ بُيُخَارِي، ثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَبِيبِ الْحَافِظِ، قَالُوا: ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابِ الْمِصْيَصِيِّ، ثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الدُّنْيَا مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ، وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ».

هذا حديث صحيح الإسناد تفرد به أحمد بن حنبل المصيصي، وهو شرط من شرطنا في هذا الكتاب أنا نخرج أفراد الثقات إذا لم نجد لها علة، وقد وجدنا لعيسى بن يونس فيه متابعين أحدهما من شرط هذا الكتاب وهو سفيان بن عتبة أخو قبيصة.

حدثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ، أنبأ مهران بن هارون الرازي، ثنا الفضل بن العباس وهو فضلك الرازي، ثنا إبراهيم بن محمد بن حمويه الرازي، ثنا سفيان بن عتبة أخو قبيصة، عن حمزة الزيات، وسفيان الثوري، عن زبيد، عن مرة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ يُعْطِي الْمَالَ مَنْ يُحِبُّ وَمَنْ لَا يُحِبُّ وَلَا يُعْطِي الْإِيمَانَ إِلَّا مَنْ يُحِبُّ، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا أَعْطَاهُ الْإِيمَانَ».

وأما المتابع الذي ليس من شرط هذا الكتاب فعبد العزيز بن أبان، والحديث معروف به فقد صح بمتابعين لعيسى بن يونس ثم بمتابع الثوري عن زبيد وهو حمزة الزيات. اهـ
الحديث إذا نظرت إلى سنده فأقل أحواله أنه يحسن، ولكن إليك ما قاله الدارقطني رحمه الله في «العلل» (ج ٥ ص ٢٦٩): وقد سئل عن هذا الحديث فقال: يرويه زبيد عن مرة، عن عبد الله واختلف عنه، فرفعه أحمد بن حنبل، عن عيسى بن يونس، عن الثوري، عن زبيد، وتابعه عبد الرحمن بن زبيد عن أبيه. ووقفه عبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير عن الثوري عن زبيد. وكذلك رواه محمد بن طلحة وزهير بن معاوية. وروى عن حمزة الزيات عن زبيد مرفوعاً أيضاً.

ورواه الصباح بن محمد الهمداني -وهو كوفي أحسبي ليس بقوي- عن مرة عن

عبد الله مرفوعاً أيضاً والصحيح موقوف. اهـ

٣٠٩- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ١٣٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الرَّقِّيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ الرَّقِّيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أَنَسَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: أَرَادَ الضُّحَّاكُ بْنُ قَيْسٍ أَنْ يَسْتَعْمَلَ مَسْرُوقًا فَقَالَ لَهُ عُمَارَةُ بْنُ عُقْبَةَ: أَتَسْتَعْمَلُ رَجُلًا مِنْ بَقَايَا قَتْلَةِ عُثْمَانَ، فَقَالَ لَهُ مَسْرُوقٌ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَكَانَ فِي أَنْفُسِنَا مَوْثُوقُ الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا أَرَادَ قَتْلَ أَبِيكَ قَالَ: مَنْ لِلصَّبِيَةِ؟ قَالَ: «النَّارُ». فَقَدْ رَضِيتُ لَكَ مَا رَضِيَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (ج ١١ ص ٤٠٢) وعنده عمارة بن عقبة بن أبي معيط. وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ١٢٤) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث ظاهره الصحة إلا أن إبراهيم وهو ابن يزيد النخعي كما في ترجمة عمرو ابن مرة من «تهذيب الكمال» لم يسمع من أحد من الصحابة كما في «المراسيل» لابن أبي حاتم، وعمار بن عقبة بن أبي معيط صحابي كما في ترجمته من «الإصابة».

والضحاك بن قيس أثبت البخاري صحبته كما في «الإصابة» واختلفوا في صحة سماعه من رسول الله ﷺ، قال الحافظ في «الإصابة»: ولا بعد فيه -أي في سماعه من النبي ﷺ- فإن أقل ما قيل في سنه عند موت النبي ﷺ أنه كان ابن ثمان سنين. اهـ المراد من «الإصابة».

٣١٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٢٤): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ الْجَحْدَرِيُّ، وَعُمَرُ بْنُ شَبَّةَ بْنِ عُبَيْدَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَلِيٍّ، أَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

مَسْعُودٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أَوْثَبَتْهُ إِلَيْهَا الْحَاجَّةُ، فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ قَبْضَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ، فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَبِّ هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي».

وأخرجه ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ١ ص ١٣٧) فقال: حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حزم القطعي، حدثنا عمر بن علي، عن إسماعيل بن أبي خالد به.

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤١، ٤٢) من طريق عمر بن علي المقدمي، عن إسماعيل به. ومن طريق محمد بن خالد الوهبي عن إسماعيل به، ومن طريق هشيم، عن إسماعيل به.

ثم قال الحاكم: قد أسند هذا الحديث ثلاثة من الثقات عن إسماعيل، ووثقه عنه سفيان بن عيينة فنحن على ما شرطنا من إخراج الزيادة من الثقة في الوصل والسند. اهـ

فأنت إذا نظرت إلى هذا السند وجدته يستحق أن يحكم له بالصححة، ولكن ابن أبي حاتم ذكره في «العلل» (ج ١ ص ٣٦٢) فقال رحمه الله: سألتُ أبي عن حديث رواه محمد ابن خالد الوهبي، عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، عن عبدالله بن مسعود، عن النبي ﷺ وذكر الحديث... ثم قال: قال أبي: الكوفيون لا يرفعونه.

قال أبو محمد: هذا الحديث معروف بعمر بن علي بن مقدم، تفرد به عن إسماعيل ابن أبي خالد، وتابعه على روايته محمد بن خالد الوهبي. اهـ

وذكره الدارقطني رحمه الله في «العلل» (ج ٥ ص ٢٣٨) فقال: وقد سُئِلَ عن الحديث: يرويه إسماعيل بن أبي خالد فرفعه عنه عمر بن علي المقدمي، ومحمد بن خالد الوهبي، وهشيم من رواية موسى بن حيان عن ابن مهدي عنه، وغيره يرويه عن هشيم ولا يرفعه، وكذا رواه ابن عيينة ويحيى القطان وغيرهما عنه موقوفاً وهو الصواب.

حدثنا أحمد بن عبدالله الوكيل، ثنا عمر بن شبة، ثنا يحيى، ثنا إسماعيل، عن قيس قال: قال عبدالله: إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أَتَى لَهُ الْحَاجَّةُ، فَيَعْمَدُ إِلَيْهَا وَإِذَا كَانَ أَقْصَى أَثَرِهِ قَبِضَ فَتَقُولُ الْأَرْضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: هَذَا مَا اسْتَوْدَعْتَنِي. اهـ

٣١١- قال الحاكم رحمه الله في «المستدرک» (ج ٢ ص ٤٥٦) حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَافِظُ، أُنْبَأَ عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ، ثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: هَبَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِيَطْنِ نَخْلَةٍ، فَلَمَّا سَمِعُوهُ قَالُوا: أَنْصِتُوا. قَالُوا: صَهْ، وَكَانُوا تِسْعَةً أَحَدُهُمْ زَوْبَعَةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجَنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنْصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ﴾^(١).

صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وسكت عليه الذهبي، وأخرجه تلميذه في «الدلائل» (ج ٢ ص ٢٢٨) من طريق الحاكم به.

قلت: أبو أحمد اسمه محمد بن عبدالله ثقة، إلا أنه متكلم في روايته عن الثوري، فأقل أحوال هذا الإسناد أنه حسن، ولكن أبا أحمد قد خالف جماعة: يحيى القطان عند إسحاق البستي رقم (٨٧٧)، والطبري رقم (٣١٣١٢) في «تفسيريهما»، ووكيع ويحيى ابن يمان عند أبي نعيم في «الدلائل» (ج ٢ ص ٤٦٤) رقم (٢٥٣)، ووافقه في رواية أخرى وهي الراجحة البستي رقم (٨٧٩) والطبري رقم (٣١٣١٣)، والبخاري (ج ٣ ص ٦٨) كما في «كشف الأستار»، والدارقطني في «العلل» (ج ٥ ص ٥٥)، فرووه عن الثوري، عن عاصم، عن زر به مراسلاً وهو الراجح، فرواية الوصل تعتبر شاذة أو منكراً، وأنظر أيضاً «علل الدارقطني» (ج ٥ ص ٥٤-٥٥) رقم (٧٠١).

٣١٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (٣٨٦١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا

سَعِيدٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ (ح) وَعَبْدُ الْوَهَّابِ، عَنْ ابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي: اللَّهُ أَكْبَرُ، اللَّهُ أَكْبَرُ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «عَلَى الْفِطْرَةِ»، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «خَرَجَ مِنَ النَّارِ»، قَالَ: فَابْتَدَرْنَاهُ فَإِذَا هُوَ صَاحِبُ مَا شِئْنَا أَدْرَكْتُهُ الصَّلَاةُ فَنَادَى بِهَا. أنت إذا نظرت في الحديث وجدت رجاله رجال الشيخين، ولكن قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» (ص ١٤٢): سمعت أبي يقول: قتادة عن أبي الأحوص مرسل.

مُسْنَدُ عَبَّءِ اللّٰهٖ بنِ الْمَغْلِّ، رَضِيَ اللّٰهٖ عَنْهٖ

٣١٣- قال الإمام أبوءاوء رحمه الله (ج ١١ ص ٢١٦): ءءننا مسءء
أءبرنا يءى عن هشام بن ءسان، عن الءسن، عن عبء الله بن مغل المزنى
أن رسول الله ﷺ نهى عن الترجل إلا غباء.

هذا الءء إذا نظرت إلى سنده وءءتهم رجال الصءىء، ولكن رواءة هشام بن
ءسان عن الءسن ضءفة، قال ابن علفة: ما كنا نءء هشامًا فى الءسن شفاء. اه من
”تهذىب التهذىب“.

مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٨٨): حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ النَّاسَ يَوْمَ حُنينٍ يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ فَأُتِيَ بِسَكْرَانٍ، فَأَمَرَ مَنْ كَانَ مَعَهُ أَنْ يَضْرِبُوهُ بِمَا كَانَ فِي أَيْدِيهِمْ. ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عُمَرَ، قَالَ: ثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ يُحَدِّثُ: أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ.. الحديث.

الحديث أخرجه أبو داود (ج ٣ ص ٤٧٥) والحميدي في "المسند" (ج ٣ ص ٣٩٨) والبخاري في "التاريخ" (ج ٥ ص ٣٤٠) والطبري في "التاريخ" (ج ١٣ ص ٤٣) ويعقوب الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (ج ٣ ص ٣٨٣). وقد أُلْزِمَ الدارقطني البخاري ومسلمًا أن يخرجاه.

هذا الحديث ظاهره الصحة، ولكن قال عبدالرحمن بن أبي حاتم في "العلل" (ج ١ ص ٤١٦): سَأَلْتُ أَبِي وَأَبَا زُرْعَةَ عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأَنَا غُلَامٌ شَابٌّ وَأُتِيَ بِشَارِبٍ وَأَمَرَهُمْ فَضْرِبُوهُ فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَ بِنَعْلِهِ... وَذَكَرْتُ لهما الْحَدِيثَ، فَقَالَا: لَمْ يَسْمَعْ الزُّهْرِيُّ هَذَا الْحَدِيثَ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ يَدْخُلُ بَيْنَهُمَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ، قُلْتُ لهما: مَنْ يَدْخُلُ بَيْنَهُمَا ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَزْهَرَ؟ قَالَا: عُقِيلٌ

ابن خالد. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: وعبدالله بن عبدالرحمن بن أزهر: قال الحافظ في «التقريب»: مقبول، أي: إذا توبع وإلا فليّن، فعلى هذا فالحديث لا يصح والله أعلم.

والإمام أحمد رحمه الله يقول كما في «تهذيب التهذيب» في ترجمة الزهري: ما أراه سمع من عبدالرحمن بن أزهر إنما يقول الزهري: كان عبدالرحمن بن أزهر يحدث. فيقول معمر وأسماء عنه: سمعت عبدالرحمن. ولم يصنعنا عندي شيئاً. اهـ

وذكر ابن أبي حاتم في «المراسيل» في ترجمة الزهري نحوه وقد تصحف معمر في «المراسيل» إلى (نعم)، ومن «المراسيل» زيادة: ما أراه حفظ وقد أدخل بينه وبينه طلحة ابن عبدالله بن عوف. اهـ

أي أدخل الزهري بينه وبين عبدالرحمن بن أزهر.

مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣١٥- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٣١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى الْحِمَصِيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ عِيَّاضٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو ابْنِ عَلْقَمَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ».

هذا حديث حسن.

قال أبو عبد الله: هذا حديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بالحسن، ولكن قال الدارقطني في «العلل» (ج ٤ ص ٢٨٧-٢٨٨) رقم (٥٧٠) وسئل عن حديث إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، عن النبي ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصَلُّونَ الصُّفُوفَ»، فقال: يرويه محمد بن مصفى وانفرد به عن أنس بن عياض، عن محمد بن عمرو، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه ووهم فيه. وإنما رواه محمد بن عمرو، عن محمد بن إبراهيم التيمي مرسلًا. اهـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ١٧٢): سألتُ أبي عن حديث رواه محمد ابن المصفى، عن أبي ضمرة، عن محمد بن عمرو، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى الَّذِينَ يَصَلُّونَ فِي الصُّفُوفِ الْأَوَّلِ».

قال أبي: هذا خطأ بهذا الإسناد. الصحيح ما رواه الدراوردي عن ابن عجلان، عن

إبراهيم بن عبدالله بن حنين، عن أبيه، عن النبي ﷺ. اهـ

أفادنا بهذا أبو الفضل الليثي.

٣١٦- قال الإمام أحمد رحمه الله في «المسند» (ج ١ ص ١٩٣ رقم ١٦٧٥ بتحقيق أحمد شاكر): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّرَّاورديُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ فِي الْجَنَّةِ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ فِي الْجَنَّةِ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ فِي الْجَنَّةِ».

هذا الحديث ظاهر إسناده الحسن، لكنه شاذٌ وسيأتي بيانه، وأخرجه الترمذي (ج ٥ ص ٦٤٧) رقم (٣٧٤٧) فقال رحمه الله: حدثنا قتيبة به. ثم قال: أخبرنا مصعب^(١) قراءةً عن عبدالعزيز بن محمد، عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه، ولم يذكر فيه عن عبدالرحمن بن عوف.

قلت: يعني أرسله ولكن رواية الوصل أرجح، لعلو مرتبة قتيبة على أبي مصعب، ثم أيضاً قتيبة توبع كما ذكر ذلك الحافظ في «نكته على الأطراف» حيث قال: قلت: تابعه إسحاق بن إبراهيم والحمامي على وصله. اهـ المراد، انظر «تحفة الأشراف» (ج ٧ ص ٢٠٩).

ثم قال الترمذي: وقد رُوِيَ هذا الحديث عن عبدالرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ نحوه هذا، وهذا أصح من الحديث الأول.

(١) كذا في الأصل، والصواب: أبو مصعب وأسمه: أحمد بن أبي بكر الزهري. انظر «تحفة الأحوذى» و«تحفة الأشراف» وترجمته من «التهذيب» وغيرها.

قلتُ: يعني من حديث عبد الرحمن بن عوف هذا، ثم ذكر حديث سعيد بن زيد بسنده من طريق عمر بن سعيد - وهو ابن أبي حسين النوفلي المكي ثقة - عن عبد الرحمن ابن حميد، عن أبيه عنه به، ثم قال: وسمعتُ محمدًا - يعني البخاري - يقول: هو أصح من الحديث الأول. اهـ

وانظر «تحفة الأشراف» مع النكت عليها (ج ٧ ص ٢٠٩)، وأخرج الحديث أيضًا النسائي في «الكبرى» (ج ٥ ص ٥٦) رقم (٨١٩٤) قال: أخبرنا قتيبة بن سعيد به. والبعوي في «شرح السنة» (ج ١٤ ص ١٢٨) رقم (٣٩٢٥) من طريق قتيبة به.

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٣٦٦) رقم (٢٦١٣): سألتُ أبي عن حديثٍ رواه عبد العزيز الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد... فذكره، ثم قال: ورواه موسى بن يعقوب الزمعي، عن عمر بن سعيد بن شريح، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ، قلتُ لأبي: أيهما أشبه؟ قال: حديث موسى أشبه، لأن الحديث يروى عن سعيد من طرقٍ شتى، ولا يعرف عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ في هذا شيء. اهـ

فعلِمَ من هذا أن حديث ابن عوف شذ به الدراوردي فسلك به الجادة، وخالف في ذلك من هو أرجح منه - وهو عمر بن سعيد النوفلي - والله أعلم.

تنبيه: حديث العشرة صحيح بمجموع طرقه من حديث سعيد بن زيد أبي الأعور وهو أحدهم.

أفادنا بهذا الأئمة أحمد بن سعيد.

٣١٧- قال الإمام البزار رحمه الله تعالى في «مسنده» (ج ٣ ص ٢٤١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ. قَالَ: نَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ حَبِوَةَ - يعني ابن شريح - عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَعَنَهُ اللَّهُ»،

قال: «لَنْ يَنْفَلِتَ مِنْ ابْنِ آدَمَ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ: أَخَذَ الْمَالَ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ وَوَضَعَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ أَوْ يَمْنَعَهُ مِنْ حَقِّهِ».

قلت: رجاله ثقات غير عبدة بن عبد الله هو الصفار الجزاعي فترجمته في «الجرح والتعديل» (ج ٦ ص ٩٠). قال أبو حاتم: صدوق. ولكن قال يحيى بن معين والبخاري: أبوسلمة لم يسمع من أبيه شيئاً، زاد ابن معين: ولا من طلحة بن عبيد الله. اهـ

مُسْنَدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣١٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٢٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ بُكَيْرِ بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته ثقات، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله يقول في «العلل» (ج ١٠ ص ٥٢٧) بعد ذكره الحديث بسنده: هذا حديث غريب من قبل إسناده، ولا نعلم أحداً حدث به عن شعبة غير شبابة. وقد روي عن النبي ﷺ من أوجه كثيرة أنه نهى أن يُتَبَذَّ في الدُّبَاءِ وَالْمُرْقَاتِ، وحديث شبابة إنما يستغرب لأنه تفرد به شعبة، وقد روى شعبة وسفيان الثوري بهذا الإسناد، عن بكير بن عطاء عن عبد الرحمن بن يعمر عن النبي ﷺ أنه قال: «الْحَجُّ عَرَفَةُ». فهذا الحديث المعروف صح عند أهل الحديث بهذا الإسناد. اهـ

وقال البخاري في «التاريخ الكبير» في ترجمة بكير بن عطاء: وقال عبد الرزاق: قال الثوري: كان عند بكير حديثان سمع شعبة أحدهما، ولم يسمع الآخر. وروى شعبة عن شعبة عن بكير عن ابن يعمر: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الْجَرِّ، ولم يصح. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: حديث: «الْحَجُّ عَرَفَةُ»، من الأحاديث التي أُلْزِمَ الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجاها.

مُسْنَدُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣١٩- قال أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله كما في «المطالب العالية» (ج ١ ص ٢٠٧) رقم (٤٨٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ ابْنِ خَثِيمٍ، حَدَّثَنِي دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَاصِمٍ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: وَقَّتَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَأَشْبَاهِهَا مِنَ الْقُرْآنِ.

هذا حديثٌ سنده حسن. ولكن قال ابن المديني كما في «جامع التحصيل»: داود بن أبي عاصم عن عثمان بن أبي العاص هو مرسل.

مُسْنَدُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٢٠- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٧ ص ٤): حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، أَخْبَرَنَا حُرَيْثُ بْنُ السَّائِبِ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: حَدَّثَنِي حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَيْسَ لَابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ الْخِصَالِ: بَيْتٍ يَسْكُنُهُ، وَتَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَتَهُ، وَجِلْفٍ الْخُبْزِ وَالْمَاءِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَهُوَ حَدِيثُ الْحُرَيْثِ بْنِ السَّائِبِ.

ظاهر هذا السند أن الحديث حسن ورجاله رجال الصحيح، إلا حريث بن السائب وقد قال ابن معين: صالح. وقال مرة: ثقة. وقال أبو حاتم: ما به بأس، فمثل هذا يحسن حديثه، ولا يضره إدخال الساجي إياه في «الضعفاء» مع قول ابن معين وأبي حاتم، ولكن الحافظ يقول في «تهذيب التهذيب» بعد ذكره ما تقدم: قال الساجي: قال أحمد: روى عن الحسن، عن حمران، عن عثمان حديثاً منكراً. يعني الذي أخرجه الترمذي، وقد ذكر الأثر عن أحمد علته فقال: سئل أحمد عن حريث؟ فقال: هذا شيخ بصري روى حديثاً منكراً عن الحسن عن حمران عن عثمان: «كُلُّ شَيْءٍ فَضَّلَ عَنْ ظِلِّ بَيْتٍ، وَجِلْفِ الْخُبْزِ، وَتَوْبٍ يُوَارِي عَوْرَةَ ابْنِ آدَمَ فَلَا حَقَّ لَابْنِ آدَمَ فِيهِ». قال: قلت: قتادة يخالفه؟ قال: نعم، سعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن حمران، عن رجلٍ من أهل الكتاب، قال أحمد: حدثنا روح، ثنا سعيد، يعني عن قتادة به.

٣٢١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٦٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الْخَفَّافُ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ حُمْرَانَ بْنِ أَبَانَ، أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا مِنْ قَلْبِهِ إِلَّا حُرِّمَ عَلَى النَّارِ» فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَا أُحَدِّثُكَ مَا هِيَ، هِيَ كَلِمَةُ الْإِحْلَاصِ الَّتِي أَلْزَمَهَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّقْوَى الَّتِي أَلْزَمَهَا عَلَيْهَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ: شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

يقول الفاضل أحمد شاكر: إسناده صحيح، وهو في «مجمع الزوائد» (ج ١ ص ١٥) وقال: رجاله ثقات. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: لكنه منقطع ففي «تهذيب التهذيب» في ترجمة مسلم بن يسار وقال القطان: لم يسمع قتادة منه. اهـ

وفي «جامع التحصيل» في ترجمة قتادة: وقال يحيى بن سعيد: لم يسمع قتادة من مسلم بن يسار شيئاً. اهـ

وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة قتادة وقال ابن معين: لم يسمع من ابن أبي مليكة، ولا من حميد بن عبد الرحمن الحميري، ولا من مسلم بن يسار. اهـ

٣٢٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ١٠٣): أَخْبَرَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ إِيَّابٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ بُسْرِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِثَلَاثٍ: أَنْ يَزْنِيَ بَعْدَ مَا أُحْصِنَ، أَوْ يَقْتُلَ إِنْسَانًا

(١) الأضاح عليها عمة أي أداره عليها وراوده فيها، وعمة هو أبو طالب. اهـ من تحقيق أحمد شاكر.

فَيَقْتَلُ، أَوْ يَكْفُرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ فَيَقْتَلُ».

هذا حديثٌ إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، إلا مؤمل بن إهاب، والظاهر أن حديثه لا ينزل عن درجة الحسن، ولكن الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول في «النكت الطراف»: قال ابن أبي حاتم في «العلل»: سمعت أبي يقول: بسر بن سعيد عن عثمان مرسل. اهـ

والحديث صحيح عن عثمان من غير هذه الطريق، وقد أخرجه في «الصحيح المسند» مما ليس في الصحيحين».

٣٢٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٦٢): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ يَعْنِي ابْنَ الْفَضْلِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، قَالَ: دَعَا عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ عَمَارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ: إِنِّي سَأَلْتُكُمْ وَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ تَصْدُقُونِي، تَشَدُّتُكُمْ اللَّهُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُؤْثِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ، وَيُؤْثِرُ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى سَائِرِ قُرَيْشٍ؟ فَسَكَتَ الْقَوْمُ. فَقَالَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَوْ أَنَّ بِيَدِي مَفَاتِيحَ الْجَنَّةِ لَأَعْطَيْتُهَا بَنِي أُمَيَّةَ حَتَّى يَدْخُلُوا مِنْ عِنْدِ آخِرِهِمْ. فَبَعَثَ إِلَى طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ، فَقَالَ عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَلَا أُحَدِّثُكُمَا عَنْهُ -يَعْنِي: عَمَارًا- أَقْبَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ آخِذًا بِيَدِي تَتَمَشَّى فِي الْبَطْحَاءِ، حَتَّى أَتَى عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَعَلَيْهِ يُعَذِّبُونَ، فَقَالَ أَبُو عَمَارٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ الدَّهْرَ هَكَذَا؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «اصْبِرْ -ثُمَّ قَالَ-: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ، وَقَدْ فَعَلْتُ».

هذا حديثٌ إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن أحمد شاكر يقول: إسناده ضعيف لانقطاعه، ونقل عن الحافظ أنه قال في «الإصابة»: لم يدرك ثوبان ولا أبا الدرداء، ولا عمرو بن عبسة، فضلاً عن عثمان، فضلاً عن عمر، فضلاً عن أبي بكر. اهـ.

مُسْنَدُ عَدِيِّ بْنِ عَمِيرَةَ الْكَنْدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٢٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٠٢): حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ الْمِصْرِيُّ، أَنْبَأَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَدِيٍّ الْكَنْدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الَّتِيبُ تُعَرِّبُ عَنْ نَفْسِهَا، وَالْبِكْرُ رِضَاهَا صَمْتُهَا».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكن في «تهذيب التهذيب» في ترجمة عدي ابن عدي وقال ابن أبي حاتم: عن أبيه: روى عن أبيه مراسلاً لم يسمع من أبيه، يدخل بينهما العرس بن عميرة.^(١) اهـ.

وقال البوصيري في «مصابيح الزحاجة» (ج ٢ ص ١٠١): هذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع، عدي لم يسمع من أبيه عدي بن عميرة يدخل بينهما العرس بن عميرة، قاله أبو حاتم وغيره. اهـ المراد من «مصابيح الزحاجة».

وأخرجه الإمام أحمد (ج ٤ ص ١٩٢) و (ج ٤ ص ٤٩٢) وفيه العله المتقدمة.

(١) قلت: هو في «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (١٢٦).

مُسْنَدُ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرِ الْجُهَنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٢٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٤٨): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَائِدٍ -رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ- قَالَ: انْطَلَقَ عُقْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْجُهَنِيُّ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى لِيُصَلِّيَ فِيهِ، فَاتَّبَعَهُ نَاسٌ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قَالُوا: صُحْبَتُكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحْبَبْنَا أَنْ نَسِيرَ مَعَكَ، وَنُسَلِّمَ عَلَيْكَ. قَالَ: انْزِلُوا فَصَلُّوا، فَتَزَلُّوا فَصَلُّوا وَصَلُّوا مَعَهُ. فَقَالَ حِينَ سَلَّمَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا لَمْ يَتَنَبَّأْ بِدَمٍ حَرَامٍ، إِلَّا دَخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ شَاءَ». الحديث ظاهره الصحة، ولكن عبد الرحمن بن عائد لم يسمع من عقبة بن عامر، كما في «تحفة الأشراف».

٣٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٥٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ بْنُ يَزِيدَ الْعَطَّارُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ اكْفِنِي أَوَّلَ النَّهَارِ بِأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ، أَكْفِكَ بِهِنَّ آخِرَ يَوْمِكَ». هذا حديث ظاهره الصحة، ولكن قتادة يرسل كثيراً.

قال الإمام أحمد: ما أعلم قتادة سمع من أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا من أنس

ابن مالك، قيل له: فعبد الله بن سرجس؟ فكأنه لم يره سماعاً، قال حرب: فقلت لأحمد: شيخ يقال له دغفل بن جنظلة له صحبة يروي عنه قتادة؟ قال: ما أعرفه. وصحح أبو زرعة سماعه من عبد الله بن سرجس وزاد ابن المديني: أبا الطفيل. اهـ مختصراً من "جامع التحصيل".

٣٢٧- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٤١٣): حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكنه منقطع، الحسن لم يسمع من عقبة بن عامر كما في "جامع التحصيل" عن علي بن المديني.

وكذا في "المراسيل" لابن أبي حاتم ص (٤٢) اهـ.

وقال الخطابي في "اختصار السنن": وَضَعَفَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَهْدَةَ الثَّلَاثِ فِي الرَّقِيقِ، وَقَالَ: لَا يَثْبُتُ فِي الْعَهْدَةِ حَدِيثٌ. وقالوا: لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئاً، والحديث ^(١) مشكوك فيه، فمرة قال: عن سمرة، ومرة قال: عن عقبة. اهـ

ويزداد ضعفاً أنه في "مصنف ابن أبي شيبة" (ج ٨ ص ٤٠٦) عن الحسن مرسلاً.

(١) في الأصل: (فالحديث)، وفي التعليق على متن "سنن أبي داود" (ج ٧ ص ٧٦): (والحديث) وهو الصواب،

لأنه ابتداء كلام.

مُسْنَدُ أَبِي مَسْعُودِ الْأَنْصَارِيِّ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٢٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١١٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الْمُثَنَّى، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدَّسْتَوَائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرِو الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَأَوْسَطَهُ، وَآخِرَهُ. هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، إلا أبا عبد الله الجدلي، وقد وثقه أحمد وابن معين كما في «تهذيب التهذيب».

والحديث ظاهره الصحة، ولكنه منقطع، ففي «جامع التحصيل» في ترجمة إبراهيم ابن يزيد النخعي وقال شعبة: لم يسمع إبراهيم النخعي من أبي عبد الله الجدلي. اهـ وأخرجه أحمد أيضاً (ج ٥ ص ٢٧٢) من هذه الطريق المعلقة.

٣٢٩- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٣١٥): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَوْ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ لِأَبِي مَسْعُودٍ: مَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي (زَعَمُوا)؟ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ (زَعَمُوا)».

قال أبو داود: أبو عبد الله هذا حَذِيفَةٌ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن صاحب «عون المعبود» ينقل عن المنذري عن أبي مسعود الدمشقي في الأطراف أن أبا قلابة لم يسمع منهما يعني حذيفة وأبا مسعود رضي الله عنهم. اهـ

وقال المناوي في «فيض القدير» قال الذهبي في «المهذب»: فيه إرسال، وقال ابن عساكر في «الأطراف»: حديث منقطع لأنه من رواية عبد الله بن زيد الجرمي وهو لم يسمع منه. اهـ

وقال العلاءي في «جامع التحصيل»: وقد ذكر جماعة من الصحابة في ترجمة أبي قلابة منهم حذيفة والظاهر في ذلك كله الإرسال. اهـ

فقول هؤلاء الأئمة مقدم على وجادات الشيخ ناصر الدين الألباني حفظه الله التصريح بالتحديث عند الطحاوي في «مشكل الآثار» وعند ابن مندة في «المعرفة» لأن هذين الكتائبين غير مسموعين له، والكتب قد دخلها التصحيف، وهذه قاعدة لنا أن قول الحافظ مقدم على ما نجده في الكتب لأن الكتب ليست مسموعة لنا، والله أعلم.

ثم وجدت الحافظ رحمه الله قد ذكره في «النكت الظرف» فقال بعد ذكره كلام المزني: إن أبا القاسم قال: إن أبا قلابة لم يسمع منهما، فقال الحافظ: قلت: في تفسير أبي عبد الله في هذا الحديث بأنه حذيفة نظر، لأن الوليد بن مسلم روى هذا الحديث عن الأوزاعي أنه حدثه قال ثنا يحيى بن أبي كثير، ثنا أبو قلابة، حدثني أبو عبد الله هكذا أخرج الحسن بن سفيان، عن دحيم عن الوليد، فعلى هذا فأبو عبد الله آخر غير حذيفة لأن أبا قلابة ما أدرك حذيفة.

وقد اختلف فيه على يحيى بن أبي كثير اختلافاً آخر، فرواه يحيى بن عبد العزيز، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي قلابة، عن أبي المهلب أن عبد الله بن عامر قال: يا أبا مسعود فذكره. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: والحديث من الطريقتين في «الأدب المفرد» ص (٢٦٨) فعلم بما قرره الحافظ رحمه الله أن يحيى بن أبي كثير قد اضطرب في شيخ أبي قلابة ولا تزال أيضاً علة

الانقطاع، لأنه لم يسمع من أبي مسعود، والله أعلم.

۳۳۰- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۱۱۰۰): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَكَلَّمَهُ فَجَعَلَ تُرْعَدُ فَرَائِصُهُ، فَقَالَ لَهُ: «هُوَ عَلَىكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ».

قال أبو عبد الله: إِسْمَاعِيلُ وَحْدَهُ وَصَلَّه.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، إلا إسماعيل بن أسد، وقد قال ابن أبي حاتم: كتب عنه مع أبي وهو ثقة صدوق. كما في «تهذيب التهذيب». ولكن في «مصباح الزجاجة»: هذا الحديث معدود في أفراد ابن ماجه، وقد استغربه حجاج بن الشاعر، وأشار على إسماعيل يعني ابن أسد ألا يحدث به إلا مرة في السنة لغرابته، إلى أن قال حاكياً عن ابن عدي: ورواه زهير وابن عيينة ويحيى القطان عن ابن أبي خالد مرسلًا، والمحفوظ عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس مرسلًا من غير ذكر أبي مسعود. اهـ

وقال الإمام البيهقي في «دلائل النبوة» (ج ۵ ص ۶۹) بعد ذكره موصولاً قال: وقد أخبرنا أبو بكر بن أبي إسحاق المزكي، قال: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب، قال: حدثنا محمد بن عبد الوهاب، قال: أنبأنا جعفر بن عون، قال: أنبأنا إسماعيل، عن قيس قال: جاء رجلٌ إلى النبي ﷺ يكلمه فأرعد الرجل فقال له: «هُوَ عَلَىكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا ابْنُ امْرَأَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ كَأَنَّ تَأْكُلُ الْقَدِيدَ».

هذا مرسل وهو المحفوظ. اهـ

وأخرجه ابن سعد مرسلًا (ج ۱ ص ۲۳) فقال: أخبرنا يزيد بن هارون، وعبد الله بن غير، قال: أخبرنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم أن رجلاً أتى رسول الله

ﷺ فذكر الحديث.

فأنت ترى أن زهير بن معاوية، ويحيى بن سعيد القطان، وابن عينة، ويزيد بن هارون، وعبدالله بن نمير يرسلونه ولم يخالفهم من هو مماثل لهم، فعلى هذا فالوصل شاذ والله أعلم.

وقد خالف الجميع عباد بن العوام عند الحاكم (ج ٢ ص ٤٦٦)، فرواه عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس، عن جرير بن عبدالله به سلك الجادة، وهو يعتبر شاذاً والله أعلم.

مُسْنَدُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٣١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٣٥): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَنبَأَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: جُعْتُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ جُوعًا شَدِيدًا، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْعَمَلَ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدْرًا فَظَنَنْتُهَا تُرِيدُ بَلَهُ، فَأَتَيْتُهَا فَقَاطَعْتُهَا كُلَّ ذَنْوَبٍ عَلَى تَمْرَةٍ، فَمَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنْوَبًا حَتَّى مَجَلَّتْ يَدَايَ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا فَقُلْتُ بِكَفِّي هَكَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا، -وَبَسَطَ إِسْمَاعِيلُ يَدَيْهِ وَجَمَعَهُمَا- فَعَدَّتْ لِي سِتَّ عَشْرَةَ تَمْرَةً، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ، فَأَكَلَ مَعِيَ مِنْهَا.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، لكن في «جامع التحصيل» عن أبي زرعة: مجاهد عن علي مرسل.

٣٣٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١١٦): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَنبَأَنَا يُونُسُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ الصَّغِيرِ حَتَّى يَبْلُغَ، وَعَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَقِظَ، وَعَنِ الْمَصَابِ حَتَّى يُكْشَفَ عَنْهُ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن الحسن لم يسمع من علي ففي «جامع التحصيل» وقال الترمذي: لا نعرف للحسن سماعًا من علي وقد

روى عنه حديث: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ»: وقد أدركه ولكننا لا نعلم له سماعاً منه. اهـ

٣٣٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١١٢): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، حَدَّثَنِي شَرِيحُ يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدٍ، قَالَ: ذَكَرَ أَهْلُ الشَّامِ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْعِرَاقِ. فَقَالُوا: الْعَنَهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، قَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْأَبْدَالُ يَكُونُونَ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا، كُلَّمَا مَاتَ رَجُلٌ أَبْدَلَ اللَّهُ مَكَانَهُ رَجُلًا، يُسْقَى بِهِمُ الْعَيْثُ، وَيُنْتَصَرُ بِهِمُ عَلَى الْأَعْدَاءِ، وَيُصْرَفُ عَنْ أَهْلِ الشَّامِ بِهِمُ الْعَذَابُ».

هذا حديثٌ إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجالاً الصحيح، ولكن شريح بن عبيد لم يدرك علياً، كما أفاده الشيخ أحمد شاكر رحمه الله.

٣٣٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٩٤): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «يُودَى^(١) الْمُكَاتَبُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجالاً الصحيح، ولكن الحافظ العلاءي يقول في «جامع التحصيل»: وقال أبو زرعة: عكرمة عن أبي بكر الصديق وعن علي رضي الله عنهما مرسل. اهـ

وفي «تحفة الأشراف» أن الترمذي بعد ما ذكره تعليقاً قال: روى خالد عن عكرمة عن علي قوله. ثم ذكر المزي أن النسائي رواه في «الكبرى» من طريق وهيب بالسند المتقدم عند أحمد ثم قال: ومن طريق إسماعيل بن علية عن أيوب به ولم يرفعه. إلى أن قال المزي رحمه الله: قال النسائي: ابن علية أثبت في أيوب من وهيب وحديثه أشبه

(١) يودى من الدية.

بالصواب. اهـ

فعلم أن الحديث معلٌ بالانقطاع وبالوقف. وفيه غير ذلك راجع «تحفة الأشراف» (ج ٥ ص ١١١).

٣٣٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٨٣): حَدَّثَنِي يَحْيَى، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، وَأَنَا حَدِيثُ السِّنِّ قَالَ: قُلْتُ: تَبْعَنِي إِلَى قَوْمٍ يَكُونُ بَيْنَهُمْ أَحْدَاثٌ، وَلَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ؟ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ، وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ». قَالَ: فَمَا شَكَّكَ فِي قَضَاءِ بَيْنَ اثْنَيْنِ بَعْدُ.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، ويحيى هو ابن سعيد القطان، وقد أخرجه الحاكم في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٣٥) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، وسكت عليه الحافظ الذهبي.

قال أبو عبد الرحمن: الحديث منقطع لأن أبا البختري وهو سعيد بن فيروز لم يسمع من علي، وقد أخرجه الإمام أحمد (ج ١ ص ١٣٦) فقال فيه أبوالبختري: أخبرني من سمع علياً فذكره.

وقال أبو عبد الرحمن النسائي في «الخصائص» ص (٥٧): أبوالبختري لم يسمع من علي شيئاً.

٣٣٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٩٤): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ يُحَدِّثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّاسِ: مَا تَرَوْنَ فِي فَضْلِ فَضْلٍ عِنْدَنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ؟ فَقَالَ النَّاسُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ شَغَلْنَاكَ عَنْ أَهْلِكَ وَضَيْعَتِكَ وَتِجَارَتِكَ، فَهُوَ لَكَ. فَقَالَ لِي: مَا تَقُولُ أَنْتَ؟

فَقُلْتُ: قَدْ أَشَارُوا عَلَيْكَ. فَقَالَ لِي: قُل. فَقُلْتُ: لِمَ تَجْعَلُ يَقِينَكَ ظَنًّا؟ فَقَالَ: لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ. فَقُلْتُ: أَجَلٌ وَاللَّهِ لَأَخْرُجَنَّ مِنْهُ، أَتَذْكُرُ حِينَ بَعَثَكَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ سَاعِيًا، فَأَتَيْتَ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَمَنَعَكَ صَدَقَتَهُ، فَكَانَ بَيْنَكُمَا شَيْءٌ، فَقُلْتُ لِي: انْطَلِقْ مَعِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَوَجَدْنَاهُ خَائِرًا فَرَجَعْنَا، ثُمَّ غَدَوْنَا عَلَيْهِ فَوَجَدْنَاهُ طِيبَ النَّفْسِ، فَأَخْبَرْتُهُ بِالَّذِي صَنَعَ، فَقَالَ لَكَ: «أَمَّا عَلِمْتَ أَنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ» وَذَكَرْنَا لَهُ الَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ خُثُورِهِ فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ، وَالَّذِي رَأَيْنَاهُ مِنْ طِيبِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَقَالَ: «إِنَّكُمْ أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَقَدْ بَقِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ دِينَارَانِ، فَكَانَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ خُثُورِي لَهُ، وَأَتَيْتُمَانِي الْيَوْمَ وَقَدْ وَجَّهْتُهُمَا فَذَلِكَ الَّذِي رَأَيْتُمَا مِنْ طِيبِ نَفْسِي»، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: صَدَقْتَ وَاللَّهِ، لَأَشْكُرَنَّ لَكَ الْأُولَى وَالْآخِرَةَ.

هذا حديث إذا نظرت في سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكنه منقطع أبوالبختري وهو سعيد بن فيروز لم يسمع من علي، ففي «جامع التحصيل» في ترجمة أبي البختري سعيد بن فيروز: قال شعبة: كان أبوإسحاق (يعني السبيعي) أكبر من أبي البختري ولم يدرك أبوالبختري عليًا ولم يره. وكذلك قال البخاري وأبوزرعة وغيرهما.

٣٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ١٥١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، قَالَ: قِيلَ لِعَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِنَّ رَسُولَكُمْ كَانَ يَخْصُكُمْ بِشَيْءٍ دُونَ النَّاسِ عَامَةً؟ قَالَ: مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصَّ بِهِ النَّاسَ، إِلَّا بِشَيْءٍ فِي قِرَابِ سَيْفِي هَذَا، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَسْنَانِ الْإِبِلِ، وَفِيهَا: «أَنَّ الْمَدِينَةَ حَرَمٌ مِنْ بَيْنِ ثَوْرٍ إِلَى عَائِرٍ، مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا،

فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ، وَمَنْ تَوَلَّى مَوْلًى بَغْيٍ إِذْ نَهِىَهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ، لَا يُقْبَلُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفٌ وَلَا عَدْلٌ».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن الدارقطني رحمه الله سئل عنه في «العلل» (ج ٤ ص ١٥٣-١٥٤). فقال: يرويه الأعمش عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي حدث به عنه الثوري، وأبومعاوية، وابن فضيل، ويعلى بن عبيد، وزيد بن أبي أنيسة، وغيرهم، وخالفهم شعبة فرواه عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن الحارث بن سويد، عن علي. والمحفوظ قول الثوري ومن تابعه. اهـ المراد منه.

وذكره الحافظ في «الفتح» (ج ٤ ص ٨٥) وأقر الدارقطني على قوله.

٣٣٨- قال الحاكم رحمه الله في «المستدرک» (ج ٣ ص ٥٩): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ بِهَمْدَانٍ، ثنا إبراهيم بن نصر الرازي، وإبراهيم ابن ديزيل، قالا: ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن علي رضي الله عنه قال: غَسَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنَ الْمَيِّتِ، فَلَمْ أَرَ شَيْئًا، وَكَانَ طَيِّبًا حَيًّا وَمَيِّتًا ^{عَلَيْهِ السَّلَامُ} _{عَلَيْهِ السَّلَامُ}.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

إذا نظرت إلى سند الحديث وجدته كما يقول الحاكم رحمه الله. ولكن إليك ما قاله الدارقطني رحمه الله في «العلل» (ج ٣ ص ٢١٩) قال بعد أن ذكر الحديث: حدث به سليمان بن أرقم، عن الزهري، عن ابن المسيب، عن علي.

وقال عبدالواحد بن زياد: وصفوان بن عيسى، عن معمر، عن الزهري، عن سعيد ابن المسيب قال: قال علي. وأرسله ابن المبارك وعبدالرزاق، عن معمر، وكذلك قال صالح بن كيسان والأوزاعي عن الزهري، والمرسل أصح. اهـ

وأيضاً رواية عبدالواحد بن زياد، وحماد بن زيد، وعيسى بن صفوان تعتبر من رواية البصريين عن معمر، وما حدث به بالبصرة ففيه ضعف والله أعلم.

٣٣٩- قال الإمام الطحاوي رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٣): حَدَّثَنَا جَعْفَرُ الْفَرِيَّابِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ الْحَكَمِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عَلِيٍّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ».

وأخرجه عبدالله بن أحمد في «زوائد المسند» (٩٠٣) وابن ماجه (ج ١ ص ١٥).
الحديث ظاهر سنده الحسن، ولكن إليك ما قاله الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٣٦ بتحقيق كمال يوسف الحوت) قال رحمه الله: وروى شعبة عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن سمرة، عن النبي ﷺ هذا الحديث.
وروى الأعمش وابن أبي ليلى^(١) عن الحكم، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن علي، عن النبي ﷺ وكان حديث عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن سمرة عند أهل الحديث أصح. اهـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» وقد سأل أبا زرعة عن هذا الحديث، فقال أبو زرعة: هذا خطأ، ثم ذكر أن الصحيح أنه عن ابن أبي ليلى، عن سمرة. اهـ المراد منه.

(١) هو محمد، وهو ضعيف.

مُسْنَدُ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٤٠- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ ثَوْرٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ: جِيْفَةُ الْكَافِرِ، وَالْمُتَضَمِّخُ بِالْخُلُقِ، وَالْجَنْبُ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن الحسن لم يسمع من عمار، قاله الحافظ المزني في «تحفة الأشراف» وفي «تهذيب الكمال» وقاله المنذري كما في «عون المعبود».

٣٤١- قال أبو يعلى رحمه الله (ج ٣ ص ٢١٢): حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ قَزَعَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أُنْزِلَتِ الْمَائِدَةُ مِنَ السَّمَاءِ خُبْرًا وَلَحْمًا فَأَمَرُوا أَلَّا يَخُونُوا، وَلَا يَذْخِرُوا لِعَدٍ، فَخَانُوا، وَادْخَرُوا، وَرَفَعُوا، فَمَسَحُوا قَرَدَةً وَخَنَازِيرًا».

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٨ ص ٣٤٣) مع «التحفة» وقال: هذا حديث غريب. ورواه أبو عاصم وغير واحد، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن خلاس، عن عمار

موقوفًا، ولا نعرفه مرفوعًا إلا من حديث الحسن بن قزعة.

ثم قال الترمذي رحمه الله: حدثنا حميد بن مسعدة، أخبرنا سفيان بن حبيب، عن سعيد بن أبي عروبة نحوه، ولم يرفعه وهذا أصح من حديث الحسن بن قزعة، ولا نعلم للحديث المرفوع أصلًا.

وأخرجه البزار (ج ٤ ص ٢٥٠) وقال: حدثنا الحسن بن قزعة به، وقال عَقَبَ الحديث: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمار مرفوعًا إلا من هذا الوجه.

٣٤٢- قال ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٤٨ رقم ٤٢٩): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ أَبِي أُمَيَّةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ (ح) وَحَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ. قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ حَسَّانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ.

أنت إذا نظرت إلى ظاهر سند الحديث حكمت عليه بالحسن، فرجاله رجال مسلم سوى حسان بن بلال وهو حسن الحديث، وعبدالكريم أبوأمية ضعيف ولكنه متابع كما ترى.

ولكن الإمام البخاري يقول في «تاريخه» (ج ١ ص ٣١) ترجمة حسان بن بلال: لم يسمع عبدالكريم من حسان، وقال ابن عيينة مرة: عن سعيد عن قتادة عن حسان عن عمار عن النبي ﷺ ولا يصح حديث سعيد. اهـ.

قال الحافظ في «التلخيص» (ج ١ ص ١٤٩): لم يسمعه ابن عيينة من سعيد ولا قتادة من حسان. اهـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ٣٢): سألت أبي عن حديث رواه ابن عيينة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن حسان بن بلال عن عمار عن النبي ﷺ في تخليل اللحية، قال أبي: لم يحدث بهذا أحد سوى ابن عيينة عن ابن أبي عروبة. قلت: صحيح؟

قال: لو كان صحيحًا لكان في مصنفات ابن أبي عروبة، ولم يذكر ابن عيينة في هذا الحديث، وهذا أيضًا مما يوهنه. اهـ

٣٤٣- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٥١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي خَلْفٍ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى النَّيْسَابُورِيُّ فِي آخَرِينَ، قَالُوا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ صَالِحٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَّسَ بِأَوَّلَاتِ الْجَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ فَأَنْقَطَعَ عَقْدُ لَهَا مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ^(١)، فَحُبِسَ النَّاسُ ابْتِغَاءَ عَقْدِهَا ذَلِكَ حَتَّى أَضَاءَ الْفَجْرُ وَلَيْسَ مَعَ النَّاسِ مَاءٌ، فَتَغَيَّطَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ وَقَالَ: حَبَسْتُ النَّاسَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ ﷺ رُحَصَةً التَّطَهُّرِ بِالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبُوا بِأَيْدِيهِمْ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ وَلَمْ يَقْبِضُوا مِنَ التُّرَابِ شَيْئًا فَمَسَحُوا بِهَا وَجُوهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ إِلَى الْمَنَاكِبِ وَمِنْ بَطُونِ أَيْدِيهِمْ إِلَى الْآبَاطِ.

زَادَ ابْنُ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ: قَالَ ابْنُ شِهَابٍ فِي حَدِيثِهِ: وَلَا يَعْتَبَرُ بِهَذَا النَّاسُ. اهـ

هذا الحديث ظاهره الصحة، ولكن إليك ما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ٣٢) وقد سأل أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا: هذا خطأ رواه مالك وابن عيينة عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله، عن أبيه، عن عمار وهو الصحيح وهما أحفظ. قلت: قد رواه يونس وعقيل وابن أبي ذئب عن الزهري، عن عبيد الله، عن عمار، عن النبي ﷺ وهم أصحاب الكتب، فقالا: مالكٌ صاحبُ كتابٍ وصاحبُ

(١) اسم مكان وراء ذي الحليفة كما في «عون المعبود».

حفظ. اهـ

واعلم أن هذا الحديث قد جاء عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن عمار وهو منقطع عبيدالله لم يسمع من عمار، وجاء عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود، عن أبيه، عن عمار، وظاهره الصحة ولكنه شاذ، والصحيح عن عمار -أخرجه البخاري ومسلم- المسح على الكفين فحسب والله أعلم.

مُسْنَدُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٤٤- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٠ ص ١٠٥): حَدَّثَنَا عُبَادُ بْنُ مُوسَى الْحُتْلِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ -يَعْنِي ابْنَ جَعْفَرٍ- عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ تَجْرِيمُ الْخَمْرِ قَالَ عُمَرُ: اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتٌ شِفَاءٌ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي الْبَقَرَةِ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾^(١) الْآيَةُ قَالَ: فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، قَالَ: اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتٌ شِفَاءٌ، فَنَزَلَتِ الْآيَةُ الَّتِي فِي النِّسَاءِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^(٢) فَكَانَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ يُنَادِي: أَلَا لَا يَقْرَبَنَّ الصَّلَاةَ سُكَارَانُ، فَدُعِيَ عُمَرُ فَقُرِئَتْ عَلَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ بَيْنَ لَنَا فِي الْخَمْرِ بَيِّنَاتٌ شِفَاءٌ، فَنَزَلَتِ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾^(٣) قَالَ عُمَرُ: انْتَهَيْنَا.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجاله الصحيح، ولكنه منقطع ففي «جامع التحصيل» في ترجمة عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة قال أبو زرعة: حديثه عن عمر

(١) سورة البقرة، الآية: ٢١٩.

(٢) سورة النساء، الآية: ٤٣.

(٣) سورة المائدة، الآية: ٩١.

مرسل.

وأيضاً رواه الإمام الترمذي (ج ٨ ص ٤١٦) عن أبي ميسرة عن عمر، ثم رواه عن أبي ميسرة أن عمر بن الخطاب قال: اللهم بين لنا في الخمر بيانا شفاءً ثم قال: وهذا أصح من حديث محمد بن يوسف. اهـ يعني رحمه الله أن المرسل أصح.

هذا قول الترمذي وفيه نظر، فإن محمد بن يوسف قد توبع، فقد تابعه إسماعيل بن أبي جعفر كما ترى عند أبي داود، وخلف بن الوليد عند الإمام أحمد، قال الحافظ ابن كثير رحمه الله (ج ٢ ص ٩٢): إنه مروى من طريق إسرائيل. اهـ فيبقى الحديث على الانقطاع، والله أعلم.

٣٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٤٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، أَنبَأَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ الْخَرَّيْتِ، عَنْ أَبِي لَبِيدٍ، قَالَ: خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ طَاحِيَةِ مُهَاجِرًا يُقَالُ لَهُ: بَيْرُحُ بْنُ أَسَدٍ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِأَيَّامٍ، فَرَأَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَعَلِمَ أَنَّهُ غَرِيبٌ فَقَالَ لَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: مِنْ أَهْلِ عُثْمَانَ. قَالَ: مِنْ أَهْلِ عُثْمَانَ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَأَخَذَ يَدَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: هَذَا مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ الَّتِي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا عُثْمَانُ، يَنْضَحُ بِنَاحِيَتِهَا الْبَحْرُ، بِهَا حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ لَوْ أَنَّهُمْ رَسُولِي مَا رَمَوْهُ بِسَهْمٍ وَلَا حَجَرٍ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الصحيح، إلا لمازاة بن زبارة وقد وثقه ابن سعد، فشيخ الإمام أحمد هو يزيد بن هارون، وجريرو هو ابن حازم وقد قال الحافظ الهيثمي في «المجمع» (ج ١ ص ٥٢): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح، غير لمازاة ابن زبارة وهو ثقة، قال: ورواه أبو يعلى كذلك. اهـ

وقال أحمد شاكر في تحقيق «المسند»: إسناده صحيح. اهـ.

هذا قول الهيثمي وأحمد شاكر ولكن في «تهذيب التهذيب» في ترجمة لمازاة: وقال

المفضل بن غسان الغلابي: إن أبا لبيد لما زة لم يلقَ عمر. فعلم أن الحديث منقطع.

٣٤٦- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٩ ص ٤٤٣): حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرِو بْنِ جَرِيرٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَأَنَاسًا مَا هُمْ بِأَنْبِيََاءَ وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيََاءُ وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا، فَوَاللَّهِ إِنْ وُجِّهَهُمْ لَتُورٍ، وَإِنَّهُمْ لَعَلَى ثُورٍ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزَنَ النَّاسُ» وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (١).

هذا حديثٌ إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجالاً الصحيح، لكنه منقطع أبوزرعة أرسل عن عمر كما في «تهذيب التهذيب».

وقال الحافظ المزني في «تحفة الأشراف»: إن أبا زرعة لم يدرك عمر.

٣٤٧- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٥٩): حَدَّثَنَا عَلْقَمَةُ بْنُ عَمْرِو الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عَطَاءٍ الْبَجَلِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ الْجُهَنِيِّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، إِلَّا فَتَحَتْ لَهُ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ

(١) سورة يونس، الآية: ٦٢.

الجنة يدخل من أيها شاء».

علقمة بن عمرو الدارمي لم يوثقه إلا ابن حبان، ولم أكتب الحديث من أجله، فهو متابع، قال عبدالرزاق في «المصنف» (ج ١ ص ٤٥): عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن عطاء، عن عقبة بن عامر الجهني به. ولكني كتبت من أجل الانقطاع بين عبدالله بن عطاء، وعقبة بن عامر، فإن عبدالله قد أسقط ثلاثة.

وإليك بيان ذلك: قال ابن أبي حاتم رحمه الله في مقدمة «الجرح والتعديل» (ج ١ ص ١٦٧): نا علي بن الحسين بن الجنيد، قال: قال علي بن المديني: نا بشر بن الفضل، قال: قدم علينا إسرائيل فحدثنا عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن عطاء، عن عقبة بن عامر بحديثين فذهبت إلى شعبة فقلت: ما تصنع شيئاً، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبدالله بن عطاء، عن عقبة بن عامر بكذا، فقال: يا مجنون هذا حدثنا به أبو إسحاق، فقلت لأبي إسحاق: من عبدالله بن عطاء؟ قال: شاب من أهل البصرة قدم علينا، فقدمت البصرة فسألت عنه، فإذا هو جليس فلان، وإذا هو غائب في موضع، فقدم فسألته فحدثني به فقلت: من حدثك؟ قال: حدثني زياد بن مخرق، فأحالني على صاحب حديث فقلت زياد بن مخرق فسألته فحدثني به قال: حدثني بعض أصحابنا عن شهر بن حوشب. اهـ

وأما تكم القصة الطويلة التي وقعت في «الرحلة» للخطيب، وفي «الكفاية» للخطيب أيضاً فضعيفة جداً، لأنها من طريق نصر بن حماد وهو كذاب.

٣٤٨- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٠٣): حدثنا الحسين بن مهدي، حدثنا عبدالرزاق، أنبأنا معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «اتدبوا بالزيت وادهنوا به، فإنه من شجرة مباركة».

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجال الصحيح، إلا الحسين بن مهدي،

وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق كما في «تهذيب التهذيب» وقد توبع عند الترمذي (ج ٥ ص ٥٨٤) فقال الترمذي رحمه الله (ج ٥ ص ٥٨٤): حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا عبد الرزاق به.

ولكن الإمام الترمذي رحمه الله بعد أن ذكره بسنده قال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق، عن معمر، وكان عبد الرزاق يضطرب في رواية هذا الحديث، فرمما ذكر فيه (عن عمر، عن النبي ﷺ) وربما رواه على الشك فقال: أحسبه عن عمر، عن النبي ﷺ. وربما قال: عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن النبي ﷺ مرسلًا.

حدثنا أبو داود سليمان بن معبد، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن النبي ﷺ نحوه. ولم يذكر فيه (عن عمر). اهـ

وفي «علل الترمذي الكبير» رقم (٣٣١): سألت محمدًا عن هذا الحديث فقال: هو حديث مرسل. قلت له: رواه آخر عن زيد بن أسلم غير معمر؟ قال: لا أعلمه.^(١)

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ١٥): وسمعت -يعني أباه- يقول: وذكر الحديث بسنده من طريق عبد الرزاق متصلًا فقال: حدث به مرة عن زيد بن أسلم عن أبيه أن النبي ﷺ. هكذا رواه دهرًا.

ثم قال بعد: زيد بن أسلم عن أبيه، أحسبه عن عمر، عن النبي ﷺ ثم لم يمت حتى جعله عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر، عن النبي ﷺ بلا شك. اهـ.

وأخرجه البزار (ج ١ ص ٣٩٧) وقال عَقَبَهُ: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر عن النبي ﷺ إلا من هذا الوجه، ولا رواه عن زيد إلا معمر، وزيد بن سعد، ورواه غير واحد عن عبد الرزاق، عن معمر، عن زيد عن أبيه، ولا أعلمه إلا عن عمر، ورواه غير واحد بلا شك. اهـ

(١). وقد تصحف هذا الكلام في «فيض القدير» تصحيفًا شديدًا ففيه: قلت له: ورواه أحمد عن زيد بن أسلم عن عمر؟ قال: لا أعلمه. اهـ والله المستعان.

وذكره ابن طاهر في أطراف «غرائب الدارقطني» (ج ١ ص ٩٦) ثم قال: إن الدارقطني قال: غريب من حديث زيد عن أبيه حدث به عنه معمر، وتابعه زياد بن سعد. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: وما يؤكد أن الصحيح في الحديث الإرسال أنه في «جامع معمر» (ج ١٠ ص ٤٢٢) من آخر «مصنف عبدالرزاق». عن معمر، عن زيد بن أسلم، عن أبيه أن النبي ﷺ قال.. وذكر الحديث. اهـ

٣٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ١ ص ٢٤٠ بتحقيق أحمد شاكر): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، حَدَّثَنِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَسَمِعَهُ يَقُولُ: أَلَا وَإِنْ أَنَا سَأَ يَقُولُونَ: مَا بَالُ الرَّجْمِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْجُلْدُ، وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا^(١) بَعْدَهُ، وَلَوْلَا أَنْ يَقُولَ قَائِلُونَ، أَوْ يَتَكَلَّمُ مُتَكَلِّمُونَ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَادَ فِي كِتَابِ اللَّهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ، لَأُثْبِتَهَا كَمَا نَزَلَتْ.

هذا حديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجال الصحيح، ولكن في رواية هشيم عن الزهري ضعف، ضاعت صحيفة هشيم التي سمعها من الزهري وقيل: جاءت الريح فأخذتها من يده، وقيل: إنه ذاكر شعبة بحديث الزهري ولم يكن شعبة كتب عن الزهري، فأخذ شعبة الصحيفة فألقاها في دجلة. فكان هشيم يروي عن الزهري من حفظه. اهـ مختصراً من «تهذيب التهذيب».

وقد وهم ههنا هشيم في ذكر عبدالرحمن بن عوف في السند، قال الحافظ المزي في «الأطراف» في ترجمة عبدالرحمن بن عوف عن عمر بعد أن ذكره من روايه شعبة، عن

(١) في الأصل: (ورجمناه) بعده، وفي «المستدرک» طبعة الحلبي (ج ١ ص ٢٩) (ورجمنا) كما أثبتناه.

سعد بن إبراهيم، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن عبد الرحمن بن عوف، عن عمر: رواه جماعة فلم يذكروا عبد الرحمن بن عوف في إسناده وهو الصواب.

۳۵۰- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۱ ص ۲۱): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، أَنبَأَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَمًا مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ: «أَلْقِ ذَا»، فَأَلْقَاهُ، فَتَخْتَمُ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ، فَقَالَ: «ذَا شَرٌّ مِنْهُ» فَتَخْتَمُ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ، فَسَكَتَ عَنْهُ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الصحيح، ولكن عمار بن أبي عمار لم يدرك عمر، كما في «جامع التحصيل» عن أبي زرعة، وكذا في «المراسيل» لابن أبي حاتم ص (۱۸۵).

۳۵۱- قال الحاكم رحمه الله في «المستدرک» (ج ۱ ص ۱۱۳): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ بَكْرُ بْنُ حَمْدَانَ الصَّيْرَفِيُّ بِمَرَوْ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ هِلَالٍ الْبُورْجَرْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ شَقِيقٍ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ الْفَقِيهَ الْبُخَارِيُّ بِنَيْسَابُورَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمَوْجِهَ، أَنبَأَنَا عَبْدَانُ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ. وَحَدَّثَنِي أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْقَارِي وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، أَنبَأَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، أَنبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَوْقَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: خَطَبَنَا عُمَرُ بِالْجَلَايَةِ فَقَالَ: إِنِّي قُمْتُ فِيكُمْ كَمَقَامِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِينَا فَقَالَ: «أَوْصِيكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ الَّذِينَ يُلُونَهُمْ، ثُمَّ يَفْشُوا

الكذب، حَتَّى يَحْلِفَ الرَّجُلُ وَلَا يُسْتَحْلَفُ، وَيَشْهَدَ وَلَا يُسْتَشْهَدُ، فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ بُحْبُوحَةً^(١) الْجَنَّةِ فَلْيَلْزِمِ الْجَمَاعَةَ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ، وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا لَا يَخْلُونَ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ إِلَّا كَانَ ثَالِثَهُمَا الشَّيْطَانُ -قَالَهَا ثَلَاثًا- وَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الْاِثْنَيْنِ أَبْعَدُ، أَلَا وَمَنْ سَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ، وَسَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ، فَهُوَ مُؤْمِنٌ».

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ الشيخين، فإني لا أعلمُ خلافاً بين أصحابِ عبد الله بن المبارك في إقامةِ هذا الإسنادِ عنه ولم يخرجاه. ثم ذكر له الحاكم شاهدين عن محمد بن سوجه.

الحديث أخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٢٠٧) مع «التحفة» طبعة هندية، وقال الترمذي: هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ من هذا الوجه، وقد رواه ابن المبارك عن محمد بن سوجه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن عمر عن النبي ﷺ. اهـ

فأنت إذا نظرت إلى سند الحديث وجدته كما يقول الحاكم والترمذي رحمهما الله ولكن الإمام البخاري رحمه الله يقول في «التاريخ» (ج ١ ص ١٢٠) في ترجمة محمد بن سوجه: وقال ابن المبارك: أخبرنا محمد بن سوجه، عن ابن دينار، عن ابن عمر، عن عمر عن النبي ﷺ قال: «خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي» بطوله. وقال لنا عبد الله بن صالح: حدثني الليث، قال: حدثني يزيد بن الهاد، عن ابن دينار، عن ابن شهاب، أن عمر، عن النبي ﷺ نحوه. وقال بعضهم: عن ابن دينار، عن أبي صالح، وحديث ابن الهاد أصح وهو مرسل بإرساله أصح. اهـ

وقد رواه ابن ماجه (ج ٢ ص ٧٩١) من حديث عبد الملك بن عمير، عن جابر بن سمرة، وقد اضطرب فيه عبد الملك بن عمر كما في «العلل» للدارقطني، وهو ثقةٌ تغير

(١) أي: التمكن فيها والحلول بها وأراد أن يسكن وسطها وحيارها.

حفظه ربما دلس، فلعل هذا الحديث مما تغير حفظه فيه، ويراجع ما كتبه في تخريج أحاديث «الرسالة الوازنة للمعتدين عن سب صحابة سيد المرسلين» فإن الظاهر أن الحديث بمجموع طرقه صحيح والله أعلم، وتعليل الحديث من طريق أو طريقين لا يعني أنه معل من جميع طرقه، إلا إذا جزم حافظ من الحفاظ أنه لا يصح بوجه من الوجوه.

٣٥٢- قال الإمام البزار رحمه الله (ج ١ ص ٢٩١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى ابْنُ السَّكَنِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبَّانُ بْنُ هِلَالٍ، وَأَمْلَأَهُ عَلَيْنَا مِنْ كِتَابِهِ، عَنْ هَمَّامٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِي هَذَا، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى».

قال أبو بكر بن عمر: هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، ولكن الإمام البزار قال عقب الحديث: وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عمر إلا من هذا الوجه من هذا الإسناد، وهو خطأ أتى خطؤه من حبان لأن هذا الحديث إنما يرويه همام وغيره عن قتادة، عن قزعة، عن أبي سعيد.

ثم قال الحافظ ابن كثير كما في «مسند الفاروق» (ج ١ ص ٣٢٧) قلت: وروى الإسماعيلي من حديث الثوري، عن أبي سنان ضرار، عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: سمعتُ عمر خطبنا بالروحاء فقال: لا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ. هكذا رواه موقوفاً على عمر رضي الله عنه.

٣٥٣- قال الإمام البخاري رحمه الله في «التاريخ الكبير» (ج ٤ ص ٢٩) ترجمة (١٨٥٧) سليمان بن عتيق الحجازي: قال الحميدي: نا ابن عيينة، عن زياد بن سعد، عن سليمان بن عتيق، عن ابن الزبير، سمع عمر يقول: صلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة فيما سواه.

قال إسحاق بن نصر: أنا عبدالرزاق، أنا ابن جريج، وسليمان بن عتيق سمعا ابن

الزبير قوله. وقال عارم: حدثنا حماد بن زيد عن حبيب المعلم عن عطاء عن ابن الزبير عن النبي ﷺ. وقال إبراهيم بن نافع: عن سليمان بن عتيق، عن ابن الزبير، عن عمر، عن النبي ﷺ. وقال يحيى بن يوسف: نا عبيد الله، عن عبد الكريم، عن عطاء، عن جابر، عن النبي ﷺ ولا يصح. وقال عبد الكريم: عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ ولا يثبت. اهـ

٣٥٤- قال الطحاوي رحمه الله في «شرح معاني الآثار» (ج ٤ ص ٢٩٥):
حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَمُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْبَاغْدِيدِيُّ، حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حُرَيْثٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحًا خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْرًا».

الحديث أخرجه البزار (ج ١ ص ٣٦٨) فقال: حدثنا زهير بن محمد وأحمد بن إسحاق -اللفظ لزهير- قالا: حدثنا خلاد بن يحيى به. ثم قال البزار: وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن إسماعيل، عن عمرو بن حريث، عن عمر موقوفًا، ولا نعلم أسنده إلا خلاد بن يحيى، عن سفیان. اهـ

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٢٣٥) وذكر أنه سأل أباه وأبا زرعة عن هذا الحديث فقالا: هذا خطأ، وهم فيه خلاد إنما هو عن عمر قوله. اهـ
وقال الدارقطني في «العلل» (ج ٢ ص ١٨٩) وقد سئل عن هذا الحديث فقال: أسنده خلاد بن يحيى، عن الثوري، عن إسماعيل رفعه إلى النبي ﷺ، ووقفه غيره عن الثوري، وكذلك رواه يحيى القطان، وأبو معاوية، وأبو أسامة وغيرهم عن إسماعيل موقوفًا. وهو الصحيح. اهـ المراد منه.

٣٥٥- قال النسائي رحمه الله في «الكبرى» (ج ١ ص ١٨٢): أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ وَهُوَ ابْنُ حَبِيبٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ زُبَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

ابن أبي ليلى، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: صَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، وَالْفِطْرِ رَكْعَتَانِ، وَالنَّحْرُ رَكْعَتَانِ، وَالسَّفَرُ رَكْعَتَانِ، تَمَامٌ غَيْرُ قَصْرِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ ﷺ.
 وقال رحمه الله (ص ١٨٣): أَنبَأَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ زَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: صَلَاةُ الْمُسَافِرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْأَضْحَى رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْفِطْرِ رَكْعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَانِ، تَمَامٌ وَلَيْسَ بِقَصْرِ عَلَى لِسَانِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديثٌ ظاهره الصحة، ولكن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من عمر على الصحيح من أقوال أهل العلم، فالبخاري في «تاريخه الكبير» لم يذكر عمر من شيوخ ابن أبي ليلى، وذكر عن أحمد وهو ابن سعيد الدارمي، عن النضر، عن شعبة، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى: ولدت لست سنين بقيت من خلافة عمر رضي الله عنه.

وأحمد هو ابن سعيد الدارمي أبو جعفر، ففي «المعرفة والتاريخ» للفسوي (ج ١ ص ٣٢١) أثر أحمد بن أبي الحجاج الدارمي أبو جعفر، وهو أحمد بن سعيد الدارمي، إمام كبير رحمه الله مترجم في «تهذيب التهذيب».

النافون لسماعه من عمر:

أحمد بن زهير بن حرب قال: قد رُوِيَ سماعه عن عمر من طرق وليس بصحيح «تهذيب التهذيب».

وقال الخليلي في «الإرشاد»: الحفاظ لا يثبتون سماعه من عمر «تهذيب التهذيب».

وقال ابن المديني: كان شعبة ينكر أن يكون سمع من عمر.

وقال عباس الدوري: سئل يحيى بن معين، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى، عن عمر؟ فقال: لم يره، قال فقلت له: الحديث الذي يروي كذا مع عمر تتراءى الهلال؟ فقال: ليس بشيء. اهـ

أقول: هذه القصة ذكرها الذهبي رحمه الله في «السير» (ج ٤ ص ٢٦٦) وقال: تفرد

به إسرائيل. اه المراد منه.

قلتُ: وعبدالأعلى في السند شيخ إسرائيل، والراوي عن عبدالرحمن بن أبي ليلى هو عبدالأعلى بن عامر الثعلبي وهو ضعيف، راجع «تهذيب التهذيب». فعلى هذا فقول أبي حاتم كما في «تهذيب التهذيب» أن عبدالرحمن بن أبي ليلى رأى عمر محمول على هذه القصة ولا يقال: المثبت مقدم على النافي، لأن المثبت معتمد على حديث ضعيف. والله أعلم.

وكذا ما جاء في «العلل» للدارقطني (ج ٢ ص ١١٦) تصريح عبدالرحمن بالسماع من عمر قال الدارقطني: لم يتابع يزيد بن هارون على قوله هذا.

وكذا ما جاء أنه عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن عمر كما في النسائي في «الكبرى» وابن ماجه، فهو حديث معلوم كما في «العلل» للدارقطني (ج ٢ ص ١١٥) وابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ١٨٣).

فالصحيح أن الحديث عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن عمر.

٣٥٦- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٤٣): حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ^(١)
الْقَاسِمُ بْنُ مَالِكِ الْمَزْنِيِّ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهَبٍ، قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: إِذَا كَانَ نَفَرٌ ثَلَاثَةٌ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ، ذَاكَ أَمِيرٌ أَمْرُهُ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

هكذا يقول الحاكم رحمه الله، ولكن الإمام البزار رحمه الله يقول في «البحر الزخار» (ج ١ ص ٤٦٢): حدثنا عمار بن خالد، قال: نا القاسم بن مالك المزني فذكره. ثم قال:

(١) هنا سقط في السند استدرك من «إنحاف المهرة»: قال الحاكم رحمه الله تعالى: حدثنا أبو محمد المزني حدثنا جعفر بن أحمد بن سنان حدثنا عمار بن خالد. فذكره عن القاسم بن مالك به.

وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر موقوفاً ولا نعلم أسنده إلا القاسم بن مالك، عن الأعمش. اهـ

وقال الدارقطني رحمه الله في «العلل» (ج ٢ ص ١٥١) وقد سُئِلَ عن الحديث: هو حديث يرويه القاسم بن مالك المزني، والحسين بن علوان، وهو ضعيف، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عمر قوله^(١).

وخالفهما عبدالواحد بن زياد، وأبومعاوية، وغيرهما فرووه عن الأعمش، عن زيد ابن وهب، عن عمر قوله وهو الصواب. اهـ

٣٥٧- قال الإمام الطحاوي رحمه الله في «مشكل الآثار» (ج ١ ص ٢٠١): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِزَى، أَنَّ عُمَرَ كَبَرَ عَلَى زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ أَرْبَعًا، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ: مَنْ يُدْخِلُ هَذِهِ قَبْرَهَا؟ قُلْنَ: مَنْ كَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا فِي حَيَاتِهَا، وَقَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «أَسْرَعُكُنَّ بِي لِحَاقًا أَطْوَلُكُنَّ يَدًا» فَكُنَّ يَتَطَاوَلْنَ بِأَيْدِيهِنَّ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ أَنَّهَا كَانَتْ صِنَاعًا، يَعْنِي بِمَا يُقِيمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

وأخرجه البزار (ج ١ ص ٣٦٠) فقال: حدثنا علي بن نصر، ومحمد بن معمر، واللفظ لمحمد بن معمر، قالوا: نا وهب بن جرير به.

ثم قال عقبه: وهذا الحديث قد روي عن رسول الله ﷺ من وجوه ولا نعلم رواه عن رسول الله ﷺ أجل من عمر. وقد رواه غير واحد، عن إسماعيل، عن الشعبي مرسلًا، وأسنده شعبة فقال: عن ابن أبي ليلي ولا نعلم حدث به عن شعبة إلا وهب.

(١) كذا في «علل الدارقطني» وصواب العبارة: (مرفوعًا) فإن القاسم بن مالك يرويه مرفوعًا.

الحديث ظاهرة الصحة ولكن إليك ما ذكره الدارقطني رحمه الله في «العلل» (ج ٢ ص ١٧٦) فقال رحمه الله وقد سئل عنه: هو حديث يرويه إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبيزى، عن عمر.

رواه عن إسماعيل جماعة منهم: زائدة، وزهير، وأبوشهاب، وعبيد الله بن موسى، وأبو حمزة السكري، ويحيى القطان، وابن فضيل، وابن عيينة، ويزيد بن هارون، ويعلى بن عبيد، وغيرهم فرووه عن إسماعيل موقوفاً غير مرفوع.

ورواه شعبة من رواية وهب بن جرير عنه، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن ابن أبيزى، عن عمر. وذكر فيه كلاماً رفعه إلى النبي ﷺ أغرب به وهب بن جرير، عن شعبة وهو قوله: كان رسول الله ﷺ يقول: «أسرعكن بي لحوفاً أطولكن يداً».

ورواه غندر عن شعبة فوقه وقال: عن ابن أبي ليلى. ورواه فراس، عن الشعبي، عن ابن أبيزى، عن عمر. ورواه زكرياء، عن الشعبي، عن حدثه، عن عمر. ورواه منصور ابن عبد الرحمن الأشل، عن الشعبي مرسلاً عن عمر. ورواه حجاج بن أرطاة، عن الشعبي، عن ابن أبي ليلى، عن عمر قوله، والمحفوظ قول زائدة ومن تابعه عن إسماعيل.

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد الوكيل، ثنا عمر بن شبة، ثنا يحيى، ثنا إسماعيل، ثنا عامر، حدثني عبد الرحمن بن أبيزى قال: صليت مع عمر رضي الله عنه بالمدينة على زينب فكبر عليها أربعاً، ثم أرسل إلى أزواج النبي ﷺ أن من تأمرن أن يدخلها القبر؟ قال: فكان عمر يعجبه أن يكون هو يلي ذلك، قال فأرسلن إليه: انظر من كان يراها في حياتها فليكن هو الذي يدخلها القبر، فقال عمر: صدقن.

٣٥٨- قال الإمام أحمد رحمه الله في «المسند» (١٤٣) بتحقيق شاکر: حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا دَيْلَمُ بْنُ غَزْوَانَ عَبْدِيٌّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ الْكُرْدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِيُّ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافُ عَلَى أُمَّتِي كُلِّ مُتَافِقٍ عَلِيمٍ اللِّسَانِ».

الحديث أخرجه البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ٩٧).

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ، ثَنَا حُسَيْنُ الْمَعْلَمُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَرِيدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كُلُّ مُتَافِقٍ عَلَيْهِمُ اللِّسَانِ.

قال البزار: لا نحفظه إلا عن عمر وإسناد عمر صالح فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران. اهـ

هذا الحديث ظاهر إسناده الصحة، ولكن سئل الدارقطني في «العلل» (ج ٢ ص ١٧٠) عن حديث عبد الله بن بريدة عن عمر عن النبي ﷺ: «إِنَّ أَخَوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِنْ كُلِّ مُتَافِقٍ عَلَيْهِمُ اللِّسَانِ». فقال: هو حديث رواه حسين المعلم واختلف عنه فرواه معاذ بن معاذ، عن حسين المعلم عن ابن بريدة عن عمران بن حصين عن النبي ﷺ. ووهم فيه.

ورواه عبد الوهاب بن عطاء وروح بن عباد وغيرهما عن حسين عن ابن بريدة، عن عمر بن الخطاب وهو الصواب في قصة طويلة. اهـ

وابن بريدة لم يسمع من عمر قال أبو زرة: مرسل كما في «جامع التحصيل» رقم (٢٥٢).

وسئل أيضا الدارقطني (ج ٢ ص ٢٤٦) عن حديث أبي عثمان النهدي عن عمر قوله: «أَخَوَفُ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُلُّ مُتَافِقٍ عَلَيْهِمُ اللِّسَانِ». فقال: رواه المعلى بن زياد عن أبي عثمان، عن عمر موقوفاً غير مرفوع. وكذلك رواه حماد بن زيد، عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان، عن عمر قوله.

وخالفه ديلم بن غزوان، ويكنى أبا غالب عن ميمون الكردي، عن أبي عثمان، عن عمر، عن النبي ﷺ.

وتابعه الحسن بن أبي جعفر الجفري عن ميمون الكردي فرفعه أيضاً إلى النبي ﷺ. والموقوف أشبه بالصواب. اهـ

مُسْنَدُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٥٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٦٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، قَالَ: عَرَضْتُ^(١) النَّهْشَةَ مِنْ الْحَيَّةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا.

إذا نظرت في سند هذا الحديث وجدتهم رجال الصحيح، ولكنه منقطع كما حكاه البوصيري في «مصباح الزجاجة» نقلاً عن المزني من «تحفة الأشراف» نقلاً عن الترمذي. وفي «تحفة الأشراف»: هذا مرسل، أبو بكر هو ابن محمد بن عمرو بن حزم، ولم يدرك جده.

(١) هنا سقط ففي «تحفة الأشراف»: (عرضت رقية الحية من النهشة على النبي ﷺ).

مُسْنَدُ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٠- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٤٧): أَخْبَرَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرُوزِيُّ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ خَارِجَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ قَدْ أَعْطَى كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ، وَلَا وَصِيَّةَ لِرِوَارِثِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم ثقات، ولكن قَتَادَةَ لم يسمع من عمرو ابن خارجة، ولم يذكروا لقَتَادَةَ سماعًا من أحدٍ من الصحابة إلا من أنس، واختلفوا في سماعه من عبد الله بن سرجس، فنظرنا في السند الذي قبله في النسائي وفي «مسند أحمد» (ج ٤ ص ١٨٦ و ٢٣٨) فوجدنا قَتَادَةَ قد دلس عند أن حدث إسماعيل بن أبي خَالِدٍ، دلس شهر بن حوشب وعبدالرحمن بن غنم، فقد رواه عن شهر، عن عبدالرحمن بن غنم، عن عمرو بن خارجة. والله أعلم.

مُسْنَدُ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦١- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٤٣٤): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَلَامٍ الْأَسْوَدَ قَالَ: سَمِعْتُ عَمْرَو بْنَ عَبْسَةَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَعِيرٍ مِنَ الْمَغْنَمِ، فَلَمَّا سَلَّمَ أَخَذَ وَبَرَةً مِنْ جَنْبِ الْبَعِيرِ ثُمَّ قَالَ: «وَلَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مِثْلُ هَذَا، إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ فِيكُمْ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، إلا الوليد بن عتبة وهو ثقة، وأبوسلام وهو ممتطور الحبشي قد صرح بالسماع من عمرو بن عبسة، ولكن أبا حاتم يقول كما في «العلل» لولده (ج ١ ص ٣٠٣): ما أدري ما هذا لم يسمع أبوسلام من عمرو بن عبسة شيئاً، إنما روى عن أبي أمامة عنه. اهـ

وعند ابن أبي حاتم أيضاً تصريح أبي سلام بالسماع كما عند أبي داود، فلم يعتبره شيئاً وعده وهماً من بعض الرواة.

مُسْنَدُ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٢٣): حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي رَزِينٍ^(١)، عَنْ عَمْرِو بْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، قَالَ: جِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كُنْتُ ضَرِيرًا شَاسِعَ الدَّارِ، وَلِي قَائِدٌ لَا يُلَاقِيَنِي، فَهَلْ تَجِدُ لِي رُحْصَةً أَنْ أُصَلِّيَ فِي بَيْتِي؟ قَالَ: «أَتَسْمَعُ النَّدَاءَ؟» قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: «مَا أَجِدُ لَكَ رُحْصَةً».

الحديث ظاهره الحسن، ولكن في «تهذيب التهذيب» أن ابن القطان أنكر سماع أبي رزين من ابن أم مكتوم.

وفي «جامع التحصيل»: وقال يحيى بن معين: أبو رزين عن عمرو بن أم مكتوم مرسل.

(١) أبو رزين هو: مسعود بن مالك.

مُسْنَدُ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٩٩): حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ انْتَهَبَ تُهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن في «تهذيب التهذيب» أن ابن معين قال: إن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين، وفيه أيضاً: وقال ابن المديني: سمعت يحيى يعني القطان وقيل: كان الحسن يقول: سمعت عمران قال: أما عن ثقة فلا. اهـ

والحديث صحيح عن أنس وعن جابر رضي الله عنهما.

٣٦٤- قال أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٤٧): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، أَخْبَرَنَا عَنَسَةُ (ح) وَحَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ، عَنْ حُمَيْدِ الطَّوِيلِ، جَمِيعًا عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ». زَادَ يَحْيَى فِي حَدِيثِهِ: «فِي الرَّهَانِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن ابن أبي حاتم

يقول في «المراسيل» ص (٤٠):

(رواية الحسن البصري عن عمران بن حصين رضي الله عنه)

حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، ثنا علي بن المديني، قال: سمعت يحيى، وقيل له: كان الحسن يقول: سمعت عمران بن حصين، فقال: أما عن ثقة، فلا.

حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل، قال: قال أبي: قال بعضهم: عن الحسن، حدثني عمران بن حصين -يعني إنكاراً عليهم أنه لم يسمع الحسن من عمران بن حصين- وليس يصح ذلك من وجهٍ يثبت.

سمعت أبي يقول: لم يسمع الحسن من عمران بن حصين، وليس يصح من وجه يثبت.

حدثنا محمد بن سعيد بن بلج، قال: سمعت عبدالرحمن بن الحكم يقول: سمعتُ جريراً يسأل بهزاً عن الحسن: مَنْ لقي من أصحاب النبي ﷺ؟ قال: سمع من ابن عمر حديثاً، ولم يسمع من عمران بن حصين شيئاً.

سمعت أبي يقول: الحسن لا يصح له سماعٌ من عمران بن حصين، يدخل قتادة عن الحسن عن هياج بن عمران البصري عن عمران بن حصين وسمرة. وذكره أبي عن إسحاق بن منصور. قلتُ ليحيى: ابن سيرين والحسن سمعا من عمران بن حصين؟ قال: ابن سيرين نعم. يعني أن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين. اهـ

٣٦٥ - قال أبو داود رحمه الله (ج ٣ ص ٣٥٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ فَارِسٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى، ^(١) حَدَّثَنِي أَشْعَثُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ خَالِدٍ يَعْنِي الْخِذَاءَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ، ثُمَّ تَشَهَّدَ، ثُمَّ سَلَّمَ.

(١) وقع في «عون المعبود» طبعة مصرية تقدم وتأخير صححناه من الطبعة الهندية، ومن «جامع الترمذي».

الحديث أخرجه الترمذی (ج ٢ ص ٤١٢) وقال: هذا حديث حسن.

وقال الحافظ في «الفتح» (ج ٣ ص ٩٨) بعد عزوه لأبي داود والترمذی وابن حبان والحاكم: قال الترمذی: حسنٌ غريب. وقالَ الحاكم: صحيحٌ على شرطِ الشيخين. وقال ابن حبان: ما روى ابن سيرين عن خالد غير هذا الحديث. انتهى وهو من رواية الأكاثر عن الأصاغر، وضعّفه البيهقي وابن عبد البر وغيرهما، وهُمّوا رواية أشعث لمخالفته غيره من الحفاظ عن ابن سيرين، فإن المحفوظ عن ابن سيرين في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد.

وروى السراج من طريق سلمة بن علقمة أيضًا في هذه القصة قلتُ: لابن سيرين: فالتشهد؟ قال: لم أسمع في التشهد شيئًا.

وقد تقدم في باب تشبيك الأصابع من طريق ابن عون عن ابن سيرين قال: نبئت أن عمران بن حصين... قال: ثم سَلَّم، وكذا المحفوظ عن خالد الحذاء بهذا الإسناد في حديث عمران ليس فيه ذكر التشهد كما أخرجه مسلم.

فصارت زيادة أشعث شاذة، ولهذا قال ابن المنذر: لا أحسب التشهد في سجود السهو يثبت. ولكن قد ورد في التشهد في سجود السهو عن ابن مسعود عند أبي داود والنسائي وعن المغيرة عند البيهقي وفي إسنادهما ضعفٌ، فقد يقال: إن الأحاديث الثلاثة باجتماعها ترتقي إلى درجة الحسن. قال العلائي: وليس ذلك ببعيد، وقد صَحَّ ذلك عن ابن مسعود من قوله أخرجه ابن أبي شيبه. اهـ

قال أبو بكر الحارثي: أشعث هو ابن عبد الملك الحمري ثقة فقيه كما في «التقريب»، ولكن حُكِمَ على روايته بالشذوذ لمخالفته غيره من الحفاظ كما تقدم في كلام الحافظ رحمه الله، وقد ذكر منهم البيهقي في «السنن» (ج ٢ ص ٣٥٥) شعبة وهيبًا وابن عليّة والثقفى وهشيمًا وحماد بن زيد ويزيد بن زريع، ثم قال: وغيرهم عن خالد الحذاء لم يذكر أحد منهم ما ذكر أشعث عن محمد، ثم قال البيهقي: ورواه أيوب عن محمد قال: أخبرت عن عمران، فذكر السلام دون التشهد، وفي رواية هشيم ذكر التشهد قبل

السجدين، وذلك يدل على خطأ أشعث فيما رواه. اهـ

وأما حديث ابن مسعود الذي أشار إليه الحافظ فقد رواه أبو داود (ج ٣ ص ٣٣٨) فقال رحمه الله: حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ خُصِيفٍ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا كُنْتَ فِي صَلَاةٍ فَشَكَّكَتَ فِي ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ، وَأكْبَرُ ظَنِّكَ عَلَى أَرْبَعٍ تَشْهَدْتَ، ثُمَّ سَجَدْتَ سَجْدَتَيْنِ وَأَنْتَ جَالِسٌ قَبْلَ أَنْ تُسَلِّمَ، ثُمَّ تَشْهَدْتَ أَيْضًا، ثُمَّ تُسَلِّمَ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: رَوَاهُ عَبْدُ الْوَاحِدِ، عَنْ خُصِيفٍ وَلَمْ يَرْفَعْهُ، وَوَافَقَ عَبْدُ الْوَاحِدِ أَيْضًا سُفْيَانَ وَشَرِيكَ وَإِسْرَائِيلَ^(١) وَاخْتَلَفُوا فِي الْكَلَامِ فِي مَتْنِ الْحَدِيثِ وَلَمْ يُسْنِدُوهُ. اهـ

قال أبو بكر^{الرحمن}: فتحصل من هذا أن في الحديث ثلاث علل: الشذوذ، شذ محمد ابن سلمة فرفعه، وقد خالف عبد الواحد وهو ابن زياد، وسفيان وهو الثوري وشريك وهو ابن عبد الله النخعي وإسرائيل وهو ابن يونس بن أبي إسحاق.

وفيه أيضًا ضعف خصيف وهو ابن عبد الرحمن الجزري، وفيه الانقطاع أبو عبيدة هو عامر بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من عبد الله بن مسعود فمثل هذا الحديث لا يستشهد به.

وأما حديث المغيرة بن شعبة فقد رواه البيهقي (ج ٢ ص ٣٥٥) وقال: هذا يتفرد به محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن الشعبي ولا يُفْرَحُ بما يتفرد به والله أعلم. اهـ
فَعُلِمَ أَنَّهُ لَمْ يَثْبُتْ فِي التَّشْهَدِ فِي سَجُودِ السَّهْوِ شَيْءٌ، وَلَا تَصْلُحُ الْأَحَادِيثُ بِمَجْمُوعِهَا لِلْحُجَّةِ، وَحَسْبُهَا أَنَّهَا مُخَالِفَةٌ لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الَّتِي فِي «الصَّحِيحَيْنِ» وَغَيْرِهَا إِذْ لَيْسَ فِيهَا تَشْهَدٌ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

وأما أثر عبد الله بن مسعود فليس بحجة قال أبو بكر بن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣١):

(١) وكذا محمد بن فضيل عند ابن أبي شيبة (ج ٢ ص ٣١).

حدثنا محمد بن فضيل، عن خصيف، عن أبي عبيدة، عن عبد الله قال: يَتَشَهُدُ فِيهِمَا.
حدثنا عباد بن العوام، عن حصين، عن إبراهيم، عن عبد الله، قال: فِيهِمَا تَشَهُدُ. اه
فأما الأثر الأول فخصيف ضعيف وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.
وأما الأثر الثاني لإبراهيم هو ابن يزيد النخعي ولم يسمع من عبد الله بن مسعود.
والحمد لله.

٣٦٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ٢ ص ١١٥٥): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورٍ وَيُونُسَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ، قَالَ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْكَيِّ، فَاكْتَوَيْتُ فَمَا أَفْلَحْتُ وَلَا أَنْجَحْتُ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجالاً الصحيح، إلا عمرو بن رافع، وقد قال أبو حاتم: قُلْ مَنْ كَتَبْنَا عَنْهُ أَصْدَقُ لَهْجَةً أَوْ أَصَحُّ حَدِيثًا مِنْهُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ الطَّنَافِسي عَنْهُ. اه من "تهذيب التهذيب".

ولكن الحسن لم يسمع من عمران بن حصين فهو منقطع.

مُسْنَدُ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٦٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٤٤٤): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ جَابِرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَدْرُونَ مَا خَيْرِي رَبِّي اللَّيْلَةَ؟ قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: «فَإِنَّهُ خَيْرِي بَيْنَ أَنْ يَدْخُلَ نِصْفُ أُمَّتِي الْجَنَّةَ، وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ، فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ». قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنْ أَهْلِهَا. قَالَ: «هِيَ لِكُلِّ مُسْلِمٍ».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجالاً الصحيح، ولكن الإمام ابن خزيمة رواه في «التوحيد» ص (٢٦٣) وقال ص (٢٦٤): أخاف أن يكون قوله: سمعت عوفاً وهماً وأن بينهما معدي كرب. ثم ساقه بسنده إلى سليم بن عامر، عن معدي كرب، عن عوف بن مالك. اهـ المراد منه.

وأخرج الحديث يعقوب الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ٢ ص ٣٣٧) بسنده إلى سليم بن عامر، عن معدي كرب، عن عوف به. اهـ

وفي «تهذيب التهذيب» في ترجمة سليم: وقال ابن أبي حاتم في «المراسيل»: روى عن عوف بن مالك مرسلاً ولم يلقه. اهـ وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٢١٣) عن أبيه: لم يسمع سليم بن عامر من عوف بن مالك شيئاً، بينه وبين عوف نفسان. اهـ المراد منه. ويراجع ما كتبه في «الشفاعه» على هذا الحديث ص (٨٤).

مُسْنَدُ أَبِي الدَّرْدَاءِ عُوَيْرٌ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ

٣٦٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤٤): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ لَا تَخْتَصَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ بِقِيَامٍ دُونَ اللَّيَالِي، وَلَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصِيَامٍ دُونَ الْأَيَّامِ».

عاصم هو ابن سليمان الأحول، والحديث ظاهر سنده أنه صحيح على شرط الشيخين، ولكن في «جامع التحصيل» في ترجمة محمد بن سيرين عن أبي حاتم: ولا أظنه سمع من أبي الدرداء، ذاك بالشام، وذاك بالبصرة. وفيه أيضاً: وقال في «التهذيب»: إن روايته عن حذيفة وأبي الدرداء مرسله. اهـ

٣٦٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤٣): حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، قَالَ: سَمِعْتُ يُوسُفَ يُحَدِّثُ عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تَذَاكَرُ مَا يَكُونُ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ فَصَدَّقُوا، وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِرَجُلٍ تَغَيَّرَ عَنْ خُلُقِهِ فَلَا تُصَدِّقُوا بِهِ، وَإِنَّهُ يَصِيرُ إِلَى مَا جَبَلَ عَلَيْهِ».

الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكنه منقطع الزهري لم يسمع من أبي الدرداء كما في «فيض القدير» عن الهيثمي والسخاوي.

۳۷۰- قال الإمام إبراهيم بن إسحاق الحربي رحمه الله في «إكرام الضيف» ص (۲۸): حَدَّثَنَا سُرَيْجٌ^(۱) نَا ابْنُ عَلِيَّةَ، عَنْ يُونُسَ، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ تَضَيَّفَهُمْ ضَيْفٌ، فَأَبْطَأَ أَبُو الدَّرْدَاءِ حَتَّى نَامَ الضَّيْفُ طَاوِيًا، وَنَامَ الصَّبِيَّةُ، فَجَاءَ أَبُو الدَّرْدَاءِ وَالْمَرْأَةُ غَضَبِي تَلْظِي، فَقَالَتْ: لَقَدْ شَقَقْتَ عَلَيْنَا مِنْذُ اللَّيْلَةِ، أَبْطَأْتَ عَلَيْنَا حَتَّى بَاتَ ضَيْفُنَا طَاوِيًا، وَنَامَ صَبِيَانُنَا جِيَاعًا. فَغَضِبَ وَقَالَ: لَا أَطْعَمُهُ اللَّيْلَةَ. وَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: لَا أَطْعَمُ حَتَّى تَطْعَمَ. فَاسْتَيْقِظَ الضَّيْفُ وَقَالَ: أَلَا تَرَاهَا تَجَرُّ عَلَى الذُّنُوبِ إِنِّي أَحْتَسِبُ فِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ الضَّيْفُ: وَأَنَا وَاللَّهِ حَتَّى تَطْعَمَاهُ. وَالطَّعَامُ مَوْضُوعٌ، فَلَمَّا رَأَيْتُ الضَّيْفَ جَائِعًا وَالصَّبِيَّةَ جِيَاعًا، قَدَّمْتُ يَدِي فَأَكَلْتُ وَأَكَلُوا مَعِيَ، فَبَرُّوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفَجَّرْتُ، قَالَ: «بَلْ أَنْتَ أَبرُّهُمْ وَأَخَيْرُهُمْ».

هذا حديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكن في «تهذيب التهذيب» عن أبي زرعة: الحسن عن أبي الدرداء مرسل.

۳۷۱- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۸۹۸): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ، قَالَ: قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ فَيَبْصَدُقُ بِهِ، إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً، أَوْ حَطَّ عَنْهُ بِهِ خَطِيئَةٌ» سَمِعْتُهُ أَذْنَائِي، وَوَعَاهُ قَلْبِي.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، إلا علي بن محمد والظاهر أنه الطنافسي وهو ثقة، ولا بن ماجه شيخ آخر اسمه علي بن محمد، وهو

(۱) في الأصل: (شريح) والصواب ما أثبتناه، وهو سريج بن النعمان من مشايخ الإمام أحمد.

صدوق، وكلاهما يرويان عن وكيع، ولكن الطنافسي أشهر، ورواية ابن ماجه عنه أكثر. ولكن الترمذي رحمه الله أخرج هذا الحديث (ج ٤ ص ٦٥٠) ثم قال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، ولا أعرف لأبي السفر سماعاً من أبي الدرداء، وأبو السفر اسمه سعيد بن أحمد ويقال: سعيد بن يحمى الثوري. اهـ

وقال الحافظ المزى رحمه الله في «تحفة الأشراف» في ترجمة أبي السفر عن أبي الدرداء: ولم يسمع منه.

٣٧٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٤٠): حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شَرِيحُ بْنُ عُبَيْدٍ الْحَضْرَمِيُّ وَغَيْرُهُ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَعْجَزَنَّ مِنَ الْأَرْبَعِ رَكَعَاتٍ مِنْ أَوَّلِ نَهَارِكَ، أَكْفِكَ آخِرَهُ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح ثقات، فأبو المغيرة هو عبد القدوس بن الحجاج وصفوان هو ابن عمرو. والحديث منقطع ففي «تهذيب الكمال» أن محمد بن عوف سئل: هل سمع شريح بن عبيد من أبي الدرداء؟ فقال: لا، قيل له: فسمع من أحد أصحاب النبي ﷺ؟ قال: ما أظن ذلك، وذلك أنه لا يقول في شيء من ذلك: (سمعت) وهو ثقة. اهـ

وفي «تهذيب التهذيب»: روى عن ثوبان وأبي الدرداء وأبي أمامة، ثم ذكر جماعة وقال: ولم يدرهم.

٣٧٣- قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى في «المطالب العالية» (ج ٥ ص ١٥): قال الطيالسي: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، قَالَ: إِنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ: أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا كُنْتَ فِي أَرْضٍ

فَسَمِعَتْ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي شَيْرٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخْرُجَ مِنْهَا، قَالَ: فَخَرَجَ أَبُو الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَى الشَّامَ.

هو في "مسند الطيالسي" (ص ١٣٢)، وقد قال البوصيري: رواه أبوداود الطيالسي ورواته ثقات. اهـ

نعم هو كما يقول، لكن أبا الدرداء مات قبل أن يولد يزيد بن أبي حبيب بسنوات.

٣٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (٨٦٦٨) بتحقيق أحمد شاكر رحمه الله تعالى: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَرْمَلَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ يَقْصُ عَلَى الْمِنْبَرِ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾^(١)، فَقُلْتُ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾، فَقُلْتُ: الثَّانِيَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٌ﴾، فَقُلْتُ: الثَّالِثَةَ: وَإِنْ زَنَى وَإِنْ سَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ! فَقَالَ: «نَعَمْ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ».

وأخرجه النسائي في "التفسير" (ج ٢ ص ٢٢٢) فقال: حدثنا علي بن حجر، نا إسماعيل نا محمد بن أبي حرملة به. وأخرجه ابن جرير في "التفسير" (ج ٢٧ ص ١٤٦). فقال: وحدثني زكرياء بن يحيى بن أبان المصري، قال: ثنا ابن أبي مريم، قال: أخبرنا محمد ابن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة به.

هذا الحديث ظاهره الصحة، ولكن الحافظ ابن حجر رحمه الله في "الفتح" (ج ١١ ص ٢٦٧) في الكلام على حديث أبي ذر المتفق عليه: وزاد حفص بن غياث في روايته

عن الأعمش، قال الأعمش: قلت لزيد بن وهب: إنه بلغني أنه أبو الدرداء قال: أشهد فحدثني أبوذر بالربذة، قال الأعمش: وحدثني أبو صالح عن أبي الدرداء نحوه.

وأخرجه أحمد، عن ابن نمير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي الدرداء بلفظ: «أَنَّهُ مَن مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ» نحوه وفيه: «وَأَنَّ رَغَمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ».

قال البخاري في بعض النسخ عَقِبَ رواية حفص: حديث أبي الدرداء مرسل لا يصح إنما أردنا للمعرفة. أي: إنما أردنا أن نذكره للمعرفة بحاله، قال: والصحيح حديث أبي ذر، قيل له: فحديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء؟ فقال: مرسل أيضاً لا يصح. ثم قال: اضربوا على حديث أبي الدرداء. قال الحافظ: قلت: فلهذا هو ساقط من معظم النسخ ويثبت في نسخة الصغاني وأوله: قال أبو عبد الله: حديث أبي صالح عن أبي الدرداء مرسل، فساقه.. الخ. اهـ المراد من «الفتح».

قال أبو عبد الرحمن: وهذا الذي ذكره الحافظ موجود في «الطبعة الحلبية» مع «الفتح» (ج ١٤ ص ٣٩)، قال البخاري رحمه الله: قال أبو عبد الله -وهو البخاري-: حديث أبي صالح، عن أبي الدرداء مرسل لا يصح، إنما أردنا المعرفة، والصحيح حديث أبي ذر. قيل لأبي عبد الله: حديث عطاء بن يسار عن أبي الدرداء؟ قال: مرسل أيضاً لا يصح، والصحيح حديث أبي ذر، وقال: اضربوا على حديث أبي الدرداء. اهـ

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله في «الميزان» في ترجمة عطاء بن يسار عن أبي الدرداء قال البخاري: هو مرسل. ثم ساق الحديث بسند سعيد بن أبي مريم، وفيه أن عطاء قال: أخبرني أبو الدرداء. اهـ

قلت: لعل التصريح وَهْمٌ من بعض الرواة، ثم إن الحديث له طرق أخرى ذكرها الحافظ في «الفتح» من غير طريق أبي صالح وعطاء بن يسار، تحتاج إلى نظر في أسانيدنا.

٣٧٥- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (ج ١ ص ١٩٨) حديث ٢٧١ تحقيق الجوابرة: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ».

الوليد بن مسلم قد صرح بالتحديث عند البزار كما في «كشف الأستار» (ج ٢

ص ٨٢)، وعند أبي نعيم في «الحلية» (ج ٦ ص ٨٦).

فظاهر السند أنه صالح للحجة، ولكن ابن الجوزي رحمه الله يقول في «العلل المتناهية» (ج ٢ ص ٨٠٠): قال الدارقطني: وقد روي موقوفاً وهو الصواب. اه وقال المناوي رحمه الله في «فيض القدير» (ج ٢ ص ٣٤١): قال الدارقطني والبيهقي: وقفه أصح من رفعه. وقال ابن عدي: هو بهذا الإسناد باطل. اه

مُسْنَدُ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٢٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «تَخْرُجُ رِيحٌ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تُقَبِّضُ فِيهَا أَرْوَاحُ كُلِّ مُؤْمِنٍ». هذا حديثٌ إذا نظرت في سنده وجدتهم رجالاً الصحيح، ولكن في «الإصابة» في ترجمة عياش بن أبي ربيعة أن نافعاً أرسل عنه.

مُسْنَدُ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٧٧- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٨٥): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهِيلٍ، عَنِ الْقَاسِمِ ابْنِ مَخِيمَرَةَ، عَنْ أَبِي عَمَّارٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ قَبْلَ أَنْ تُنْزَلَ الزَّكَاةُ، فَلَمَّا نَزَلَتِ الزَّكَاةُ لَمْ يَأْمُرْنَا وَلَمْ يَنْهَنَا، وَنَحْنُ نَفْعَلُهُ.

أبو عمار هو عريب بن حميد، وثقه أحمد ويحيى كما في «تهذيب الكمال» وبقية السند معروفون ثقات، فأنت إذا نظرت في هذا السند وجدتهم ثقات، ولكن الإمام النسائي رحمه الله بعد أن أخرجه من طريق شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن القاسم بن مخيمرة، عن عمرو بن شرحبيل، عن قيس بن سعد بن عبادة به، ثم ذكر هذه الطريق التي هي من طريق سلمة بن كهيل، عن القاسم بن مخيمرة، عن أبي عمار، عن قيس بن سعد به. قال: والحكم أثبت من سلمة بن كهيل، يريد رحمه الله أن رواية الحكم هي المحفوظة، ورواية سلمة بن كهيل هي الشاذة، والله أعلم.

مُسْنَدُ قَيْسِ بْنِ عَائِذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٨- قال الإمام عبد الله بن أحمد رحمه الله في «زوائد المسند» (ج ١ ص ٥٨٥): حَدَّثَنِي سُرَيْجُ بْنُ يُونُسَ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ الْمُؤَدَّبُ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَائِذٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَةٍ خَرَمَاءَ، وَعَبْدٌ حَبَشِيٌّ مُمَسِكٌ بِخِطَامِهَا. وَهَلَكَ قَيْسٌ أَيَّامَ الْمُخْتَارِ.

وقال الإمام أحمد (ج ٤ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عَائِذٍ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ النَّاسَ عَلَى نَاقَةٍ، وَحَبَشِيٌّ مُمَسِكٌ بِخِطَامِهَا.

وقال ابن ماجه (ج ١ ص ٤٠٨): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ، ثنا محمد بن عبيد، ثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن عائذ، هو أبو كاهل وذكر الحديث.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ٢ ص ٢٢٥) من حديث محمد بن عبيد

به.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته ثقات، وأبو إسماعيل المؤدب هو إبراهيم ابن سليمان حسن الحديث، وهو متابع كما ترى، تابعه محمد بن عبيد الطنافسي وهو ثقة، فظاهر الحديث الصحة، ولكن الحديث أخرجه النسائي (ج ٣ ص ١٥١) من طريق يحيى بن أبي زائدة قال: أخبرني إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه عن أبي كاهل الأحمسي.

وفي «الكبرى» كما في «تحفة الأشراف» من طريق أبي أسامة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي كاهل به.

وأخرجه الدولابي (ج ١ ص ٥٠) من طريق أبي أسامة به، وذكر أن اسم أخيه أشعث.

وأخرجه ابن ماجه (ج ١ ص ٤٠٨) من حديث وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي كاهل به. ورواه أحمد (ج ٤ ص ٣٠٦) من حديث وكيع أيضاً عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه، عن أبي كاهل به.

وأخرجه الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (ج ٢ ص ٢٢٥) من حديث وكيع به. ورواه البخاري في «التاريخ الكبير» (ج ٧ ص ١٤٢) من حديث عيسى بن يونس عن إسماعيل، قال: أخبرني سعيد أخي عن أبي كاهل قيس بن عائد الأحمسي به. فعلم من هذه الطرق إلى إسماعيل أن هناك واسطة بين إسماعيل وأبي كاهل. قال الدولابي في «الكنى»: سمعتُ العباس بن محمد قال: سمعتُ يحيى بن معين قال: إسماعيل بن أبي خالد، عن أخيه عن أبي كاهل.

أما سعيد بن أبي خالد أخو إسماعيل فترجمته في «تهذيب التهذيب» ولم يذكر عنه رايًا إلا أخاه إسماعيل على اختلاف عنه فيه، ولم يؤثقه معتبر.

قال الحافظ في «تهذيب»: ولأبي خالد ابنان غير هذين وهما النعمان وأشعث. إه وأما أشعث الذي عند الدولابي فلم أجد ترجمته، فالحديث لم يصح لأن إسماعيل لم يسمعه من أبي كاهل، والواسطة غير موثقة من معتبر والله أعلم.

مُسْنَدُ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ ابْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ، قَالَ: ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنَّعٌ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا يَوْمُئِذٍ عَلَى الْهُدَى» فَوَثِبْتُ فَأَخَذْتُ بِضَبْعِي عُثْمَانَ ثُمَّ اسْتَقْبَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا؟ قَالَ: «هَذَا».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، إلا علي بن محمد شيخ ابن ماجه، وهو الطنافسي، وقد قال أبو حاتم فيه: كان ثقة صدوقاً، وهو أحب إلي من أبي بكر بن أبي شيبة في الفضل والصلاح، وأبو بكر أكثر حديثاً وأفهم. اهـ من "تهذيب التهذيب".

على أن علي بن محمد قد توبع، قال أبو بكر بن أبي شيبة في "المصنف" (ج ١٢ ص ٤١): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ هِشَامٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ رَجُلَهُ رَجُلَهُ الصَّحِيحَ.

ولكن الحديث منقطع، محمد بن سيرين لم يسمع من كعب بن عجرة كما في "زوائد البوصيري" (ج ١ ص ١٨). اهـ وفي "جامع التحصيل" عن أبي حاتم أنه قال: لم يسمع محمد بن سيرين من كعب ابن عجرة شيئاً.

مُسْنَدُ كَعْبِ بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٠- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله (ج ١٠ ص ٢١٩): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ، قَالَ: قُلْنَا لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يَا كَعْبُ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَسْقِ اللَّهُ لِمُضَرَ. قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مَرِيئًا مَرِيئًا، عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ» قَالَ: فَمَا جَمَعُوا حَتَّى أُجِيبُوا، فَأَتَوْهُ فَشَكَوْا إِلَيْهِ الْمَطَرَ، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدِمَتِ الْبُيُوتُ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَنْقَطِعُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدته رجالاً الصحيح، ولكن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من شرحبيل بن السمط، قاله أبو داود كما في «جامع التحصيل».

٣٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله في «المسند» (ج ٤ ص ٢٣٥): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يَا كَعْبُ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْذَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ارْمُوا أَهْلَ صُنْعٍ، مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً» قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي

النَّحَامِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَبْتَةٍ أُمَّك، وَلَكِنَّهَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةٌ عَامٌ».

قَالَ: يَا كَعْبُ بْنُ مُرَّةٍ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْذَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فَكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمٍ مِنْهُ عَظْمًا مِنْهُ، وَمَنْ أَعْتَقَ امْرَأَتَيْنِ مُسْلِمَتَيْنِ كَانَتْمَا فَكَأَكُهُ مِنَ النَّارِ، يُجْزَى بِكُلِّ عَظْمَيْنِ مِنْهُمَا عَظْمًا مِنْهُ. وَمَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

قَالَ: يَا كَعْبُ بْنُ مُرَّةٍ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْذَرِ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً».

وَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: اسْتَسْقِ اللَّهَ لِمُضَرٍّ. قَالَ: فَقَالَ: «إِنَّكَ لَجَرِيٌّ، أَلْمُضَرُّ؟» قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتَنْصَرْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَنَصَرَكَ، وَدَعَوْتَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَأَجَابَكَ، قَالَ: فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَيْهِ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا، مَرِيْعًا مَرِيْثًا، طَبَقًا غَدَقًا، عَاجِلًا غَيْرَ رَآثٍ، نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ». قَالَ: فَأُحْيُوا. قَالَ: فَمَا لَبِثُوا أَنْ أَتَوْهُ فَشَكُّوا إِلَيْهِ كَثْرَةَ الْمَطَرِ، فَقَالُوا: قَدْ تَهَدَّمَتِ الْبُيُوتُ؟ قَالَ: فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا» قَالَ: فَجَعَلَ السَّحَابُ يَتَقَطَّعُ يَمِينًا وَشِمَالًا.

هذا الحديث إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم رجال الصحيح، ولكن أبا داود يقول: لم يسمع سالم بن أبي الجعد من شرحبيل بن السمط، كما في «جامع التحصيل».

٣٨٢- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٦ ص ٢٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

الْعَلَاءِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ شَرْحِبِيلِ بْنِ السَّمْطِ، قَالَ لِكَعْبِ بْنِ مُرَّةَ: يَا كَعْبُ حَدَّثَنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاحْذَرِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، كَانَتْ لَهُ نُورًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». قَالَ لَهُ حَدَّثْنَا عَنْ النَّبِيِّ ﷺ وَاحْذَرِ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «ارْمُوا، مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسَهْمٍ رَفَعَهُ اللَّهُ بِهِ دَرَجَةً» قَالَ ابْنُ النَّحَّامِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الدَّرَجَةُ؟ قَالَ: «أَمَّا إِنَّهَا لَيْسَتْ بِعَبَّةٍ أُمَّكُ، وَلَكِنْ مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مِائَةُ عَامٍ».

هذا الحديث إذا نظرت الى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن أبا داود رحمه الله تعالى يقول بعد إخراج الحديث (ج ١٠ ص ٥١٤): سألتم لم يسمع من شرحبيل مات شرحبيل بصفين. اهـ ونقله الحافظ العلائي في "جامع التحصيل" وسكت عليه.

مُسْنَدُ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٣- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٠٦٠): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَيْفِيٍّ، قَالَ: ذَبَحْتُ أَرْنَبَيْنِ بِمَرُورَةٍ فَأَتَيْتُ بِهِمَا النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَنِي بِأَكْلِهِمَا.

هذا الحديث إذا نظرتُ إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن الحافظ يذكر في «الإصابة» في ترجمة محمد بن صيفي: وأخرج البغوي من طريق الأعمش وغيره عن الشعبي، عن محمد بن صيفي، وذكر الحديث، ثم قال: وقال البغوي: هذا وهم، والصواب محمد بن صفوان. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: وقد أخرجه أبوداود والنسائي وابن ماجه من حديث محمد بن صفوان.

وقد أخرجته في «الصحيح المسند» مما ليس في الصحيحين.

مُسْنَدُ مُرَّةَ بْنِ وَهَبٍ الثَّقَفِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٤- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٢٢): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلَى ابْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَرَادَ أَنْ يَقْضِيَ حَاجَتَهُ، فَقَالَ لِي: «إِنَّ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ تَيْنِ» - قَالَ وَكِيعٌ: يَعْنِي النَّخْلَ الصَّغَارَ - «فَقُلْ لَهُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمَا أَنْ تَجْتَمِعَا»، فَاجْتَمَعَتَا، فَاسْتَرَّ بِهِمَا فَقَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَالَ لِي: «إِنَّهُمَا قُلْ لَهُمَا: لِيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا إِلَى مَكَانِهَا»، فَقُلْتُ لَهُمَا فَرَجَعَتَا.

وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ١٧٢).

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده كان ظاهره الحسن، ولكن الحافظ يقول في ترجمة منهال بن عمرو في «تهذيب التهذيب»: وأرسل عن يعلى بن مرة.

وقوله: (يعلى بن مرة عن أبيه)، في زيادة (عن أبيه) خلافاً، قال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»: رواه أبو بكر بن أبي شيبة، عن وكيع، فلم يقل (عن أبيه)، وهو الصحيح، قال البخاري: قال وكيع: (عن يعلى عن أبيه) وهو وهم.

وذكر الحافظ في «تهذيب التهذيب» نحو هذا، ثم قال: قلت: وقد تابع علياً -يعني شيخ ابن ماجه- علي بن مسلم، وقد تابع وكيعاً على ذلك محاضر بن المورع، ويحيى بن عيسى الرملي، ويونس بن بكير، والله تعالى أعلم، وقد روى البغوي في «معجم

الصحابة» ما يدل على أن له صحبة بغير هذا الحديث المختلف فيه، فروى من طريق أم يحيى بنت يعلى بن مرة عن أبيها قال: جئتُ بأبي يومَ الفتحِ فقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْهُ عَلَى الْمِجْرَةِ؟ فَقَالَ: «لَا مِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ». الحديث وإسناده جيد.

وأقول: الذي يظهر لي أن الحديثين ضعيفان، أما الأولُ فلأن المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلى، وأما الثاني: فلأن أم يحيى بجهولة، ولم أرَ ما ثبتت صحبتها، وإن كان قد ذكرها الحافظ في «الإصابة».

٣٨٥- قال الإمام أحمد رحمه الله في «المسند» (ج ٤ ص ١٧١): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِيهِ (قَالَ وَكِيعٌ: مُرَّةَ يَعْنِي الثَّقَفِيَّ، وَلَمْ يَقُلْ مُرَّةَ: عَنْ أَبِيهِ) أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَعَهَا صَبِيٌّ لَهَا بِهِ لَمَمٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «اخْرُجْ عَدُوَّ اللَّهِ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: فَبَرَأَ فَأَهْدَتْ إِلَيْهِ كَبْشَيْنِ وَأَقِطَ وَشَيْئًا مِنْ سَمْنٍ، قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذِ الْأَقِطَ وَالسَّمْنَ، وَأَحْذِ الْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا الْآخَرَ».

المنهال بن عمرو لم يسمع من يعلى بن مرة كما في «تهذيب التهذيب».

مُسْنَدُ مُعَاذِ بْنِ جَبَل رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٦- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّيِّعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَبَّاسٍ الْقَتْبَانِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ يَوْمًا فَوَجَدَ مُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عِنْدَ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَبْكِي. فَقَالَ: مَا يُبْكِيكَ يَا مُعَاذُ؟ قَالَ: يُبْكِينِي حَدِيثُ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «الْيَسِيرُ مِنَ الرِّيَاءِ شَرُّهُ، وَمَنْ عَادَى أَوْلِيَاءَ اللَّهِ فَقَدْ بَارَزَ اللَّهَ بِالْمَحَارَبَةِ، إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْأَبْرَارَ الْأَتْقِيَاءَ الْأَخْفِيَاءَ، الَّذِينَ إِنْ غَابُوا لَمْ يُفْتَقَدُوا، وَإِنْ حَضَرُوا لَمْ يُعْرَفُوا، قُلُوبُهُمْ مَصَابِيحُ الْمُهْدَى، يَخْرُجُونَ مِنْ كُلِّ غَبَاءٍ مُظْلِمَةٍ».

هذا حديثٌ صحيحٌ ولم يخرجاه في «الصحاحين» وقد احتجا جميعاً بزيد بن أسلم عن أبيه عن الصحابة. وأتفقا جميعاً على الاحتجاج بحديث الليث بن سعد، عن عياش ابن عباس القتباني، وهذا إسنادٌ مصريٌّ صحيحٌ، ولا يحفظ له علة.

كذا قال وقد أخرجه (ج ٤ ص ٣٢٨)، والطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٥ ص ٤٨) من طريق عياش بن عباس، عن عيسى بن عبد الرحمن، عن زيد بن أسلم به. فعلم أن الساقط من السند عيسى بن عبد الرحمن، وهو تالفٌ فقد قال البخاري فيه: منكر الحديث. كما في «تهذيب التهذيب».

٣٨٧- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٨٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَامِرِ بْنِ وَائِلَةَ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ آخَرَ الظُّهْرِ حَتَّى يَجْمَعَهَا إِلَى الْعَصْرِ، فَيُصَلِّيهِمَا جَمِيعًا، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ زَيْغِ الشَّمْسِ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ جَمِيعًا ثُمَّ سَارَ، وَكَانَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، آخَرَ الْمَغْرِبِ حَتَّى يُصَلِّيَهَا مَعَ الْعِشَاءِ، وَإِذَا ارْتَحَلَ بَعْدَ الْمَغْرِبِ عَجَّلَ الْعِشَاءَ فَصَلَّاهَا مَعَ الْمَغْرِبِ.

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَمْ يَرَوْهُ هَذَا الْحَدِيثَ إِلَّا قُتَيْبَةُ وَحْدَهُ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته ثقات أنباء، ولكن الحاكم رحمه الله تعالى يذكره في «معرفه علوم الحديث» ص (١٢٠) فقال: هذا حديث رواته أئمة ثقات، وهو شاذ الإسناد والمتن، لا نعرف له علة نعلله بها، ولو كان الحديث عند الليث عن أبي الزبير عن أبي الطفيل لعلنا به الحديث، ولو كان عند يزيد بن أبي حبيب عن أبي الزبير لعلنا به، فلما لم نجد له العلتين خرج عن أن يكون معلولاً، ثم نظرنا فلم نجد ليزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل رواية، ولا وجدنا هذا المتن بهذه السياقة عند أحد من أصحاب أبي الطفيل ولا عند أحد ممن رواه عن معاذ بن جبل، فقلنا: الحديث شاذ.

وقد حدثونا عن أبي العباس الثقفي قال: كان قتيبة بن سعيد يقول لنا: على هذا الحديث علامة أحمد بن حنبل وعلي بن المديني، ويحيى بن معين وأبي بكر بن أبي شيبة وأبي خيثمة، حتى عد قتيبة أسامي سبعة من أئمة الحديث كتبوا عنه هذا الحديث. وقد أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي، قال: ثنا قتيبة فذكره.

قال أبو عبد الله: فائمة الحديث إنما سمعوه من قتيبة تعجباً من إسناده ومتنه، ثم لم يبلغنا عن واحد منهم أنه ذكر للحديث علة، وقد قرأ علينا أبو علي الحافظ هذا الباب،

وحدثنا به عن أبي عبد الرحمن النسائي وهو إمام عصره عن قتيبة، ولم يذكر أبو عبد الرحمن ولا أبو علي للحديث علة فنظرنا فإذا الحديث موضوع، وعتيبة بن سعيد ثقة مأمون.

حدثني أبو الحسن محمد بن موسى بن عمران الفقيه، قال: ثنا محمد بن إسحاق بن خزيمة قال: سمعتُ صالح بن حفصويه النيسابوري -قال أبو بكر: وهو صاحب حديث- يقول سمعتُ محمد بن إسماعيل البخاري يقول: قلتُ لعتيبة بن سعيد مع من كتبت عن الليث بن سعد حديث يزيد بن أبي حبيب عن أبي الطفيل؟ فقال: كتبت مع خالد المدائني. قال البخاري: وكان خالد المدائني يدخل الأحاديث على الشيوخ. اهـ

قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في «العلل» (ج ٢ ص ٧٠٦) بعد ذكره الحديث: وهو غريب جدًا فاستتركه الحفاظ، ويقال: إنه سمعه مع خالد بن الهيثم فأدخله على الليث وهو لا يشعر كذا ذكره الحاكم في «علوم الحديث». اهـ

وقوله: (خالد بن الهيثم) الظاهر أنه غلط مطبعي، وهو خالد بن القاسم أبو الهيثم كما في «ميزان الاعتدال».

٣٨٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٨٠): حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْمِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ وَقَالَ لَهُ: «خُذِ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ، وَالْبَعِيرَ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْبَقَرَةَ مِنَ الْبَقَرِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، ولكن في «تهذيب التهذيب» في ترجمة عطاء بن يسار: روى عن معاذ وفي سماعه منه نظر.

وقال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٨٨): هذا إسناد صحيح على شرط الشيخين إن صحَّ سماعُ عطاء بن يسار من معاذ بن جبل فأني لا أتقنه.

فتعقبه الذهبي فقال: قلت: لم يلقه.

٣٨٩- قال ابن جرير رحمه الله في «التفسير» (ج ١٢ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ، قَالَ: ثَنَا أَبُو سَامَةَ وَحُسَيْنُ الْجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذٍ، قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ لَقِيَ امْرَأَةً لَا يَعْرِفُهَا فَلَيْسَ يَأْتِي الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَتِهِ شَيْئًا إِلَّا قَدْ أَتَاهُ مِنْهَا غَيْرَ أَنَّهُ لَمْ يُجَامِعْهَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرْتِ لِلذَّاكِرِينَ﴾ (١)، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَوَضَّأْتَ ثُمَّ صَلَّيْتَ»، قَالَ مُعَاذٌ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ؟ قَالَ: «بَلِ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَّةٌ».

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ مَا دُونَ الْجَمَاعِ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنْ ذَلِكَ، فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ أَنْزَلَتْ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرْتِ لِلذَّاكِرِينَ﴾. فَقَالَ مُعَاذٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَهُ خَاصَّةٌ أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ؟ قَالَ: «هِيَ لِلنَّاسِ عَامَّةٌ».

حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُثَنَّى، قَالَ: ثَنَا أَبُو دَاوُدَ، قَالَ: ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَذَكَرَ نَحْوَهُ.

الحديث بالسند الأول من طريق زائدة وهو ابن قدامة، ظاهره الصحة، وذكره

الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١٣٥) فقال: ومنها ما أخبرني عبدالله بن محمد بن موسى ^(١)، أنبا محمد بن أيوب ^(٢)، أنبا إبراهيم بن موسى، ويحيى بن المغيرة، قالوا: ثنا جرير، عن عبدالمملك، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي، عن معاذ بن جبل، فذكره. ثم قال الحاكم: إنه صحيح.

وكذا من طريق جرير وهو ابن عبد الحميد، وأما من طريق شعبة فهو مرسل، والحديث الذي ظاهره الاتصال قد حكم العلماء بأنه منقطع، قال الإمام الترمذي رحمه الله مع «تحفة الأحوذى» (ج ٨ ص ٤٢٦) بعد ذكره الحديث من طريق زائدة: هذا حديث ليس إسناده بمتصل، عبدالرحمن بن أبي ليلي لم يسمع من معاذ بن جبل، ومعاذ ابن جبل مات في خلافة عمر، وقتل عمر وعبدالرحمن بن أبي ليلي غلام صغير ابن ست سنين، وقد روى ^(٣) عن عمر وراة، وروى شعبة هذا الحديث عن عبدالمملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي، عن النبي ﷺ مرسلًا. اهـ

وقال ابن المديني: لم يسمع من معاذ، وكذا قال الترمذي في «العلل الكبير» وابن خزيمة. اهـ من «تهذيب التهذيب».

وقال الحافظ البيهقي رحمه الله بعد ذكره من طريق جرير، عن عبدالمملك بن عمير، عن عبدالرحمن بن أبي ليلي، عن معاذ بن جبل به: قال: وهكذا رواه زائدة بن قدامة وأبو عوانة، عن عبدالمملك - يعني عن ابن أبي ليلي عن معاذ - وفيه إرسال ^(٤) عبدالرحمن بن أبي ليلي لم يدرك معاذ بن جبل. اهـ

وفي «جامع التحصيل» للعلاني في ترجمة عبدالرحمن بن أبي ليلي وبخط الحافظ

(١) هو الكعي.

(٢) هو ابن الضريس وكلاهما مترجم في «رجال الحاكم الذين ليسوا في التهذيب».

(٣) روى عنه ولم يسمع منه راجع «تهذيب التهذيب» ترجمة عبدالرحمن بن أبي ليلي.

(٤) في الأصل (عن عبدالرحمن)، فحذفنا (عن) عمدًا.

الضياء: أنه لم يسمع من معاذ بن جبل رضي الله عنهم. اهـ

كذا: (رضي الله عنهم) ولعله يعني ابن أبي ليلى وأباه ومعاذ بن جبل.

٣٩٠- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١٣ ص ١٣٨): حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا حَتَّى خِيلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَزَّعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنِّي لَأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْغَضَبِ» فَقَالَ: مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ: فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ فَأَبَى وَمَحَكَ وَجَعَلَ يَزْدَادُ غَضَبًا.

الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكن عبدالرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ

كما في «جامع التحصيل» والحديث متفق عليه من حديث سليمان بن صرد.

مُسْنَدُ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٩١- قال أبو داود رحمه الله: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، أَنَّهُ سَمِعَ مُطَرِّفًا، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، قَالَ: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث معلق كما في «علل الدارقطني» (ج ٧ ص ٦٥) وسُئِلَ عن حديث مطرف بن عبد الله بن الشخير عن معاوية أن النبي ﷺ قال: «لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ». فقال: يرويه معاذ بن معاذ مرفوعاً، وكذلك قال فهد بن سليمان، عن عمرو بن مرزوق، وعباد ابن زياد الساجي، عن عثمان بن عمر، عن شعبة. ولا يصحُّ عن شعبة مرفوعاً.

وهذا الذي رجحه ابن القطان كما في «الوهم والإيهام» (ج ٢ ص ٥١٧) وقال الحافظ في «بلوغ المرام»: رواه أبو داود والراجح وقفه.

مُسْنَدُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٩٢- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٨٢): حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا ثَوْرُ بْنُ يَزِيدَ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ حَيَوَةَ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَسَحَ أَعْلَى الْخُفِّ وَأَسْفَلَهُ.

هشام بن عمار فيه كلام لكنه متابع، قال الترمذي رحمه الله: حدثنا أبو الوليد الدمشقي، حدثنا الوليد بن مسلم به.

وأبو الوليد اسمه: أحمد بن عبد الرحمن بن بكار.

وقال أبو داود رحمه الله: حدثنا موسى بن مروان، ومحمود بن خالد الدمشقي المعنى قالا: حدثنا الوليد به.

فأنت إذا نظرت إلى رجال السند وجدتهم ثقات، ولكن أبا عيسى الترمذي رحمه الله يقول (ج ١ ص ٣٢٣): وهذا حديث معلول لم يسنده عن ثور بن يزيد غير الوليد بن مسلم.

قال أبو عيسى: وسألت أبا زرعة ومحمد بن إسماعيل عن هذا الحديث فقالا: ليس بصحيح لأن ابن المبارك روى هذا عن ثور عن رجاء بن حيوة قال: حَدَّثْتُ عَنْ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ... مرسل عن النبي ﷺ ولم يذكر فيه المغيرة. اهـ

وقال أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٢٨٢): وبلغني أنه لم يسمع هذا الحديث ثور من

رجاء. اهـ

٣٩٣- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٤ ص ٥٦): أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ بَكَّارٍ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ عَمِّهِ زِيَادِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ حَيَّةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا، وَالطِّفْلُ يُصَلِّي عَلَيْهِ».

هذا الحديث أخرجه الترمذي (ج ٤ ص ١١٨) فقال: حدثنا بشر بن آدم ابن بنت أزهر السمان، أخبرنا إسماعيل بن سعيد بن عبيد الله، قال: أخبرني أبي، عن زياد بن جبير به.

ثم قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وروى إسرائيل وغير واحد عن سعيد بن عبيد الله، لكن الحافظ ابن حجر رحمه الله يقول في «التلخيص الحبير» (ج ٢ ص ١١٤) بعد ذكره مخرجه وقول الحاكم: (صحيح على شرط البخاري): لكن رواه الطبراني موقوفاً على المغيرة، وقال: لم يرفعه سفيان ورجح الدارقطني في «العلل» الموقوف.

مُسْنَدُ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٩٤- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١ ص ٣٥٦): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي النَّضْرِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ الْأَسْوَدِ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَرَهُ أَنْ يَسْأَلَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنِ الرَّجُلِ إِذَا دَنَا مِنْ أَهْلِهِ فَخَرَجَ مِنْهُ الْمَذْيُ، مَاذَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عِنْدِي ابْنَتُهُ وَأَنَا أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَهُ. قَالَ الْمُقَدَّادُ: فَسَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ: «إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ، فَلْيَنْضَحْ فَرْجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ».

هذا الحديث إذا نظرت إليه وجدت رجاله ثقات أثباتاً، ولكن في «عون المعبود»: قال الإمام الشافعي رضي الله عنه: حديث سليمان بن يسار عن المقداد مرسل لا نعلم سمع منه شيئاً. قال البيهقي: هو كما قال. اهـ

وأيّد ذلك الحافظ رحمه الله في «تهذيب التهذيب».

مُسْنَدُ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٩٥ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٣٢): حَدَّثَنَا أَبُو الْمُغِيرَةِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سُلَيْمٍ الْكِنَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ جَابِرٍ الطَّائِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْمِقْدَامَ بْنَ مَعْدِي كَرَبَ الْكِنْدِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءً شَرًّا مِنْ بَطْنٍ، حَسَبُ ابْنِ آدَمَ أَكْلَاتُ يُقِمِّنَ صُلْبَهُ، فَإِنْ كَانَ لَا مَحَالَةَ فَتُلْتُ طَعَامٍ، وَتُلْتُ شَرَابٍ، وَتُلْتُ لِنَفْسِهِ».

هذا حديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، إلا سليمان بن سليم، وقد وثقه أحمد وابن معين وغيرهما كما في «تهذيب التهذيب»، ولكن في «تهذيب التهذيب» و«الجرح والتعديل» و«جامع التحصيل» أن رواية يحيى بن جابر عن المقدام مرسلّة والتصريح هنا بالسماع لا يعتمد عليه إذ يحتمل أنه وقع في الكتاب تصحيف أو وهم من بعض الرواة، وجزم الحفاظ بأن فلاناً لم يسمع من فلان، ولم يعارضهم من يثبت سماعه مقدم على التصريح بالسماع في نسخة غير مسموعة لنا والله أعلم.

على أنه قد اختلف على سليمان بن سليم كما في «تحفة الأشراف» فتارة يرويه عن يحيى بن جابر، وتارة عن صالح بن يحيى كما عزاه المزي رحمه الله إلى عشرة النساء للنسائي في «الكبرى».

وصالح بن يحيى بن المقدام قال البخاري: فيه نظر. وقال موسى بن هارون الحمال: لا يعرف صالح ولا أبوه إلا بجده. اه مختصراً من «تهذيب التهذيب».

وللحديث طريق آخرى عزاها المزي رحمه الله في «تحفة الأشراف» إلى ابن ماجه من طريق محمد بن حرب، عن أمه، عن أمها، عن المقدام فذكره.

ووالدة محمد بن حرب ترجم لها الإمام الذهبي في «الميزان» في عداد النساء المجهولات وقال: تفرد عنها ولدها.

وجدته يُنظر في حالها.

مُسْنَدُ نَافِعِ بْنِ عَبْدِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٩٦- قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة في «مصنفه» (ج ١٢ ص ٥٥):
 حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: قَالَ
 نَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَائِطًا مِنْ حِيطَانِ الْمَدِينَةِ، وَقَالَ
 لِي: «أَمْسِكْ عَلَيَّ الْبَابَ»، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْقَفِّ وَذَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْرِ،
 فَضْرِبَ الْبَابُ. فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا
 أَبُو بَكْرٍ. قَالَ: «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ. قَالَ:
 فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَفِّ وَذَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْرِ، ثُمَّ ضْرِبَ
 الْبَابُ، فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ فَقَالَ: عُمَرُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عُمَرُ. قَالَ:
 «إِذْنُ لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ»، قَالَ: فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْقَفِّ وَذَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْرِ. قَالَ: ثُمَّ ضْرِبَ الْبَابُ،
 فَقُلْتُ: مَنْ هَذَا؟ قَالَ: عُثْمَانُ. فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا عُثْمَانُ. قَالَ: «إِذْنُ
 لَهُ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلَاءٌ»، فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ، فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 ﷺ عَلَى الْقَفِّ وَذَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبَيْرِ.

الحديث أخرجه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٣ ص ٤٠٨) فقال: ثنا يزيد بن هارون به.

ثم قال: ثنا عفان، ثنا وهيب، حدثني موسى بن عقبة، قال: سمعت أبا سلمة يحدث.

ولا أعلمه إلا عن نافع بن عبد الحارث به.

وأخرجه أبو داود (ج ١٤ ص ٩١) فقال: حدثنا يحيى بن أيوب يعني المقابري أخبرنا إسماعيل يعني ابن جعفر، أخبرنا محمد بن عمرو به.

وأخرجه النسائي ص (١١) من "فضائل الصحابة" مفردًا من "الكبرى" فقال: أخبرنا علي بن حجر، أنا إسماعيل، عن محمد بن عمرو به، وفيه: أن النبي ﷺ قال لبلال: «أمسك عليّ الباب».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، إلا محمد بن عمرو بن علقمة، فروى له البخاري مقروناً بغيره، ومسلم في المتابعات كما في "تهذيب التهذيب" وهو حسن الحديث، والذي يظهر لي أنه قد وهم في هذا الحديث، وقد قال يحيى بن معين: ما زال الناس يتقون حديثه، قيل له: وما علة ذلك؟ قال: كان يحدث مرة عن أبي سلمة بالشيء من روايته ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وقد تابعه موسى بن عقبة وليس جازماً به كما ترى، وخالفهما أبو الزناد كما في "فضائل الصحابة" للنسائي ص (١١) فرواه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أن عبد الرحمن بن نافع بن مالك الخزاعي، أخبره أن أبا موسى الأشعري أخبره أن رسول الله ﷺ كان في حائط بالمدينة فذكره، وهذا هو المحفوظ من حديث أبي موسى كما في "الصحيحين" والله أعلم.

ثم وجدت الحافظ في "الفتح" (ج ٧ ص ٣٧) قد تكلم على هذا، قال رحمه الله: ووقع نحو قصة أبي موسى لبلال، وذلك فيما أخرجه أبو داود من طريق إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن نافع بن عبد الحارث الخزاعي قال: دخل رسول الله ﷺ حائطاً من حوائط المدينة، فقال لبلال: «أمسك^(١) عليّ الباب» فجاء أبو بكر يستأذن... فذكر نحوه. وأخرج الطبراني في "الأوسط" من حديث أبي سعيد نحوه

(١) قال أبو بكر بن عبد الرحمن: هذا في النسائي وليس في أبي داود.

وهذا إن صح حُملَ على التعدد.

ثم ظهر لي أن فيه وهماً من بعض رواته، فقد أخرجه أحمد عن يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو، وفي حديثه أن نافع بن عبد الحارث هو الذي كان يستأذن وهو وهم أيضاً، فقد رواه أحمد من طريق موسى بن عقبة عن أبي سلمة، عن نافع، فذكره وفيه فجاء أبوبكر فاستأذن فقال لأبي موسى^(١) فيما أعلم: «اأذن له». وأخرج النسائي من طريق أبي الزناد عن أبي سلمة عن نافع^(٢) بن عبد الحارث عن أبي موسى وهو الصواب، فرجع الحديث إلى أبي موسى واتحدت القصة. والله أعلم.

(١) ليس في «المسند»: فقال لأبي موسى.

(٢) الذي في النسائي: عن عبد الرحمن بن نافع بن عبد الحارث عن أبي موسى، وكذا في «تحفة الأشراف».

مُسْنَدُ نُبَيْطِ بْنِ شَرِيطَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٩٧- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ٢٥٣): أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ بِعَرَفَةَ قَبْلَ الصَّلَاةِ.

هذا الحديث أخرجه الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٩٤) فقال: حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دَاوُدَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ نُبَيْطٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْحَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ نُبَيْطٍ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ وَأَقْفًا بِعَرَفَةَ عَلَى بَعِيرٍ أَحْمَرَ يَخْطُبُ.

فَعَلِمَ أَنَّ فِي سَنَدِ النَّسَائِيِّ انْقِطَاعًا، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

مُسْنَدُ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ نُضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٩٨- قال أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٠٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ الْجَرَّارِيُّ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ الْمَعْنَى، أَنَّ عَبْدَةَ بْنَ سُلَيْمَانَ أَخْبَرَهُمْ عَنْ الْحَجَّاجِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ، قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بِأَخْرَةٍ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَقُومَ مِنَ الْمَجْلِسِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ» فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَقُولُ قَوْلًا مَا كُنْتَ تَقُولُهُ فِيمَا مَضَى، فَقَالَ: «كَفَّارَةٌ لِمَا يَكُونُ فِي الْمَجْلِسِ».

ظاهر السند أنه حسن، فرجاله رجالٌ صحيح، إلا الحجاج بن دينار وهو حسن الحديث. وأبو هاشم هو الرماني، وأبو العالية هو الرياحي. والحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ١٨٨) وفيه بعد سؤاله عن هذا الحديث بهذا السند، قال عبد الرحمن قلت: ورواه منصور عن فضيل بن عمر عن زياد بن حصين عن أبي العالية عن النبي ﷺ مرسل، قال أبي: حديث منصور أشبه، لأن حديث أبي هاشم رواه حجاج بن دينار، عن أبي هاشم، وحجاج ليس بالقوي. إلى أن قال ابن أبي حاتم: قال أبو زرعة: حديث منصور أشبه، لأن الثوري رواه وهو أحفظهم. اهـ وذكر الدارقطني في «العلل» (ج ٦ ص ٣١١) نحوه وقال: والمرسل أصح، ثم قال: ومحمد بن مروان العقيلي، حدثنا هشام بن حسان، عن حفصة عن أبي العالية قوله ولم يجاوز به. اهـ

مُسْنَدُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٣٩٩ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٤٠١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَأَحْمَدُ بْنُ ثَابِتٍ، وَجَمِيلُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَذَّاءُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَخَرَجَ فِرْعَاوْنُ يَجْرُ ثَوْبُهُ حَتَّى أَتَى الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَزَلْ يُصَلِّي حَتَّى انْجَلَتْ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ إِلَّا لِمَوْتِ عَظِيمٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ. إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا تَجَلَّى اللَّهُ لَشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ خَشَعَ لَهُ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته على شرط الصحيح، وأحمد بن ثابت وجميل بن الحسن مقرونان بمحمد بن المثنى، وهو من شيوخ الشيخين، ولكن الحديث فيه انقطاع، قال الحافظ العلامة في «جامع التحصيل» في ترجمة أبي قلابَةَ عبد الله بن زيد الجرهمي: وقال يحيى بن معين: أبو قلابَةَ عن النعمان بن بشير مرسل. اهـ

وقال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» بعد ذكره مَنْ رواه عن أبي قلابَةَ عن النعمان بن بشير قال: ورواه عفان عن عبد الوارث، عن أيوب، عن أبي قلابَةَ، عن رجل، عن (سقط المروي عنه)، ثم قال: ورواه وهيب بن خالد وعبيد الله بن الوازع عن أيوب، عن أبي قلابَةَ، عن قبيصة بن مخارق. اهـ المراد منه.

أقول: أبو قلابه يرسل كثيراً، فينظر أسمع الحديث من قبضة أم لا؟ وإلا فيجتمع على الحديث الاختلاف فيه على أبي قلابه والانقطاع. والله أعلم.

٤٠٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٧٩): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سَمَّاكٍ، عَنْ النُّعْمَانَ بْنِ بَشِيرٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَجَاءَ رَجُلٌ فَسَارَّهُ فَقَالَ: «اقْتُلُوهُ» ثُمَّ قَالَ: «أَيَسْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» قَالَ: نَعَمْ، وَلَكِنَّمَا يَقُولُهَا تَعَوُّذًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّمَا أُمرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».

الحديث ظاهره الحسن، ولكن الإمام المزي رحمه الله ذكره في «تحفة الأشراف» في ترجمة أوس بن أبي أوس من طرق سنذكرها إن شاء الله من «سنن النسائي» ثم قال: ورواه أسود بن عامر عند النسائي في المحاربة، عن إسرائيل، عن سماك، عن النعمان بن بشير، وأخطأ فيه. اهـ

ونقل عن النسائي في ترجمة النعمان بن بشير من «تحفة الأشراف» أنه قال: حديث الأسود خطأ يعني أن الصواب: حديث سماك عن النعمان بن سالم عن أوس. اهـ

وأقول: خالف أسود بن عامر عبيد الله بن موسى عند النسائي (ج ٨ ص ٨٠) فرواه عن إسرائيل، عن سماك، عن النعمان بن سالم، عن رجل حدثه، فذكر الحديث.

ورواه النسائي أيضاً عن زهير وهو ابن معاوية، عن سماك، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت أوساً فذكر الحديث. ورواه شعبة، عن النعمان بن سالم، قال: سمعت أوساً فذكر الحديث.

وحاتم بن أبي صغيرة، عن النعمان بن سالم، أن عمرو بن أوس أخبره أن أباه أوساً فذكر الحديث. اهـ

لا يضر زيادة عمرو بن أوس فهو من المزيد في متصل الأسانيد، إذ قد صرح النعمان بن سالم بالسماع من أوس بن أبي أوس.

هذا وقال البزار كما في «كشف الأستار» (ج ١ ص ١٥) بعد أن ذكره بسند النسائي إلى النعمان بن بشير فقال: وهذا أخطأ فيه أسود. اهـ

مُسْنَدُ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٠١ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٤٥): حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا حَرْبٌ - يَعْنِي ابْنَ شَدَّادٍ - حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ مُقَرِّنٍ قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي أَرْبَعِ مِائَةٍ مِنْ مِزِينَةٍ، فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَمْرِهِ، فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَنَا طَعَامٌ نَتَزَوَّدُهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُمَرَ: «زَوِّدْهُمْ»، فَقَالَ: مَا عِنْدِي إِلَّا فَاضِلَةٌ مِنْ تَمْرٍ، وَمَا أَرَاهَا تُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ: «انْطَلِقْ فَزَوِّدْهُمْ» فَاَنْطَلَقَ بِنَا إِلَى عُليَّةَ لَهَا، فَإِذَا فِيهَا تَمْرٌ مِثْلُ الْبَكْرِ الْأَوْرَقِ، فَقَالَ: خُذُوا. فَأَخَذَ الْقَوْمُ حَاجَتَهُمْ، قَالَ: وَكُنْتُ أَنَا فِي آخِرِ الْقَوْمِ، قَالَ: فَالْتَفْتُ وَمَا أَفْقِدُ مَوْضِعَ تَمْرَةٍ، وَقَدْ احْتَمَلَ مِنْهُ أَرْبَعُ مِائَةٍ رَجُلٍ.

هذا حديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجالاً الصحيح، ولكن الحافظ يقول في «الاصابة» في ترجمة النعمان بن مقرن بعد أن ساق الحديث: ورجاله ثقات، لكنه منقطع فإن النعمان استشهد في خلافة عمر، فلم يدركه سالم. اهـ

مُسْنَدُ أَبِي بَكْرَةَ نَفِيعِ بْنِ الْحَارِثِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٠٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤١): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: أَكْثَرَ النَّاسِ فِي مُسَلِّمَةٍ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِ شَيْئًا، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيبًا، فَقَالَ: «أَمَّا بَعْدُ فَفِي شَأْنِ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ أَكْثَرْتُمْ فِيهِ، وَإِنَّهُ كَذَّابٌ مِنْ ثَلَاثِينَ كَذَابًا يَخْرُجُونَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ، وَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَلَدَةٍ إِلَّا يَبْلُغُهَا رُعْبُ الْمَسِيحِ إِلَّا الْمَدِينَةَ، عَلَى كُلِّ نَقَبٍ مِنْ نِقَابِهَا مَلَكٌ يَذْبَانِ عَنْهَا رُعْبَ الْمَسِيحِ».

هذا حديث ظاهر سنده أنه على شرط البخاري، ولكن الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٥٤١) يقول: وقد أعضل معمر وشعيب بن أبي حمزة هذا الإسناد عن الزهري، فإن طلحة بن عبد الله لم يسمعه من أبي بكرة، إنما سمعه من عياض بن مسافع عن أبي بكرة، هكذا رواه يونس بن يزيد، وعقيل بن خالد، عن الزهري، ثم ذكره بسنده إلى عقيل ويونس، ثم قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

كذا قال الحاكم رحمه الله، وإلا فعياض بن مسافع ليس من رجال أصحاب الأُمّهات الست، وإنما ترجمته في «تعجيل المنفعة» وهو أيضًا مجهول لم يرو عنه إلا الزهري ولم يوثقه إلا ابن حبان.

هذا وقد تابع يونس وعقيلاً على ذكر عياض بن مسافع ابن أخي الزهري عند الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٤٦) فقال رحمه الله: ثنا يعقوب، ثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمه به.

مُسْنَدُ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٤٠٣ - قال الإمام ابن حبان (ج ١٦ ص ٢٩٦-٢٩٧) رقم (٧٣٠٧) كما في «الإحسان»: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، ثَنَا دَاوُدُ بْنُ رَشِيدٍ، ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجُرَشِيِّ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نُفَيْرٍ، عَنْ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ قَالَ: فَتَحَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاتَيْتُهُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ سَيِّبَ الْخَيْلُ وَوَضَعُوا السَّلَاحَ فَقَدْ وَضَعْتَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا، وَقَالُوا: لَا قِتَالَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذِبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلَا يُزِيغُ قُلُوبَ أَقْوَامٍ يُقَاتِلُونَهُمْ وَيَرْزُقُهُمُ اللَّهُ مِنْهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ عَلَى ذَلِكَ، وَعَقَرُ دَارِ الْمُؤْمِنِينَ الشَّامُ». اهـ

ورواه أبو القاسم البغوي كما في «تفسير ابن كثير» (ج ٧ ص ٢٩١ طبعة الشعب) فقال: حدثنا داود بن رشيد به.

ثم قال الحافظ ابن كثير عقبه: وهكذا رواه الحافظ أبو يعلى الموصلي عن داود بن رشيد به، والمحفوظ أنه من رواية سلمة بن نفيل كما تقدم. اهـ المراد.

قلت: ورواه الحافظ ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (ج ١ ص ١١٦ و ١١٧) من طريقين: الأولى: إلى الموصلي به، والثانية إلى البغوي به.

قلت: هكذا رواه داود بن رشيد فخالف الناس في إسناده، فقد رواه سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي عند ابن سعد في «الطبقات» (ج ٧ ص ٤٢٧) وصفوان بن صالح

الدمشقي عند الطبراني في «الكبير» (ج ٧ رقم ٦٣٥٩) وفي مسند الشاميين (ج ٢ رقم ١٤١٩) وهشام بن عمار وأحمد بن عبدالرحمن القرشي عند ابن عساكر (ج ١ ص ١١٦) كلهم عن الوليد بن مسلم، عن محمد بن مهاجر، عن الوليد بن عبدالرحمن الجرشي، عن جبير بن نفير، عن سلمة بن نفيل به. قال الحافظ ابن عساكر عقب رواية ابن عمار والقرشي: خالفهما داود بن رشيد فرواه عن الوليد بن مسلم فجعله من مسند نواس بن سمعان. اهـ

مُسْنَدُ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٤٠٤ - قال الإمام عبدالرزاق رحمه الله (ج ٨ ص ١١٧): أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْوَرَقُ بِالذَّهَبِ رِبًا، إِلَّا يَدًا بِيَدٍ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، وهو منقطع، أبو قلابة عبدالله بن زيد الجرمي لم يسمع من هشام بن عامر، قاله ابن المديني كما في «جامع التحصيل».

٤٠٥ - قال الإمام معمر بن راشد كما في آخر «مصنف عبدالرزاق» (ج ٨ ص ١١٧): عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ رَأْسَ الدَّجَالِ مِنْ وَرَائِهِ حُبٌّ حُبٌّ، وَإِنَّهُ سَيَقُولُ: أَنَا رَبُّكُمْ، فَمَنْ قَالَ: أَنْتَ رَبِّي افْتِنَ، وَمَنْ قَالَ: كَذَبْتَ، رَبِّي اللَّهُ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ، فَلَا يَضُرُّهُ، أَوْ قَالَ: فَلَا فِتْنَةَ عَلَيْهِ».

وأخرجه أحمد (ج ٤ ص ٢٠) من طريق عبدالرزاق عن معمر به.

وكذا الحاكم (ج ٤ ص ٥٠٨) وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. اهـ
هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكنه منقطع، أبو قلابة وهو عبدالله بن زيد الجرمي لم يسمع من هشام بن عامر، قاله ابن المديني كما في «جامع التحصيل».

٤٠٦ - قال الإمام أبوداود رحمه الله (٣٢١٦): حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ يَعْنِي

الأنطاكي، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَقَ -يَعْنِي الْفَزَارِيَّ- عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ حُمَيْدٍ -يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ- عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، قَالَ: جَاءَتِ الْأَنْصَارُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالُوا: أَصَابَنَا قَرْحٌ وَجَهْدٌ، فَكَيْفَ تَأْمُرُنَا؟ قَالَ: «احْفَرُوا وَأَوْسِعُوا وَاجْعَلُوا الرَّجْلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ فِي الْقَبْرِ» قِيلَ: فَأَيُّهُمْ يُقَدِّمُ؟ قَالَ: «أَكْثَرُهُمْ قُرْآنًا».

أخرجه النسائي (٢٠١٠) وأحمد (ج ٤ ص ١٩-٢٠) والبيهقي (ج ٤ ص ٣٤).
والحديث بهذا السند ظاهره على شرط الشيخين، ولكن إليك طرقة وما أُعلِّ به،
فالحديث مداره على حميد بن هلال يرويه:
سفيان الثوري كما عند النسائي (ج ٤ ص ٨٠)، وأحمد (ج ٤ ص ١٩)، والبيهقي (ج ٤ ص ٣٤).

وسفيان بن عيينة كما عند الطبراني (ج ٢٢ ص ١٧٢).
ومعمر بن راشد كما عند الطبراني وأحمد.

وحامد بن زيد كما عند الطبراني (ج ٢٢ ص ١٧٢-١٧٤)، وهو المحفوظ من رواية حماد، لأنه جاء عند النسائي (ج ٤ ص ٨٣) والبيهقي عن حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام، عن هشام بن عامر به. ولكن قال ابن أبي حاتم لأبيه كما في «المراسيل» ص (٤٦): حميد، عن هشام أي ذلك أصح؟ قال: ما رواه حماد بن زيد، عن أيوب، عن حميد، عن هشام. اهـ فتكون زيادة سعد بين حميد وهشام معلقة، لأن الصحيح فيها الانقطاع كما قال ابن أبي حاتم.

فأربعتهم (يعني سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، ومعمر بن راشد، وحامد بن زيد) يروونه عن أيوب، عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر به، وخالفهم عبد الوارث كما عند الترمذي (١٧١٣) وابن ماجه (١٥٦٠) وأحمد (ج ٤ ص ٢٠) والنسائي (٢٠١٧) والطبراني (ج ٢٢ ص ١٧٣) يرويه عن أيوب عن حميد عن أبي الدهماء عن هشام بن عامر

به. فيكون عبد الوارث خالف الأربعة المتقدمين، وزاد أبا الدهماء، فتكون الزيادة شاذة لمخالفته من هو أرجح منه. والله أعلم.

وتابع أيوب السخيتاني على روايته (عن حميد عن هشام بدون ذكر الوساطة بين حميد وهشام) سليمان بن المغيرة كما عند النسائي (٢٠١٥) والطبراني (ج ٢٢ ص ١٧٣) فرواه عن حميد عن هشام به.

وخالفهما جرير بن حازم فرواه عن حميد عن سعد بن هشام عن هشام به، ولكن قال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ٤٥): سألت أبي عن حديث رواه حميد بن هلال في قتلى أحد فقال النبي ﷺ: «احفروا واعمقوا وقدموا أكثرهم قرأنا». قال أبي: رواه سليمان بن المغيرة، وأيوب، عن حميد بن هلال، عن هشام بن عامر.

وقال جرير بن حازم: عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام، ورواه غيرهما فقال: عن حميد بن هلال عن أبي الدهماء أو غيره عن هشام بن عامر، فقلت لأبي: أيهما أصح؟ فقال: أيوب وسليمان بن المغيرة أحفظ من جرير. اهـ

فيكون الراجح من هذه الرواية (والله أعلم) هي رواية أيوب وسليمان بن المغيرة عن حميد عن هشام بن عامر به، وهذه الطريق هي منقطعة كما قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص (٤٦) قال: سمعتُ أبي يقول: حميد بن هلال لم يلقَ هشام بن عامر، يدخل بينه وبين هشام بن عامر أبوقتاده العدوي، ويقول بعضهم: عن أبي الدهماء، والحفاظ لا يدخلون بينهم أحدًا. اهـ

١. أفادنا بهذا الأخ أبو الحسن الرازحي

٤٠٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٠): حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حَمِيدٍ - يَعْنِي ابْنَ هِلَالٍ - عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِتْنَةٌ أَكْبَرُ مِنْ فِتْنَةِ الدَّجَالِ».

وأخرجه أبو عوانه كما في «إتحاف المهرة» (ج ١٣ ص ٦٣١)، وأخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٥٢٨) من طريقين عن أيوب، عن حميد بن هلال، عن هشام به. مع زيادة فيه وهي: أنهم كانوا يمرُّون على هشام ويأتون عمران بن الحصين، فقال هشام بن عامر: هؤلاء يجتازون إلى رجلٍ قد كنّا أكثرَ مشاهدةً لرسول الله وأحفظَ عنه، ولقد سمعتُ رسول الله فذكره.

وجاء عند أحمد، والطبراني (ج ٢٢ ص ١٧٤) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب عن أبي الدهماء عن هشام بمثل حديث الحاكم، وقد تقدم لك قول أبي حاتم في «المراسيل»: إن حميد بن هلال لم يلقَ هشام بن عامر، وأن الحفاظ لا يدخلون بينهم أحدًا. يعني أن الصحيح فيها هو الانقطاع. والحمد لله رب العالمين.

أفادنا بهذا الأخ أبو الحسن الرازي

٤٠٨- قال الإمام الطبراني رحمه الله (ج ٢٢ ص ١٧١-١٧٢): حَدَّثَنَا عَمْرُ ابْنُ حَفْصِ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ قَالَ: جَاءَ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ إِلَى الصَّلَاةِ فَأَسْرَعَ الْمَشْيَ فَدَخَلَ فِي الصَّلَاةِ وَقَدْ حَفَزَهُ النَّفْسُ، فَجَهَرَ بِالْقِرَاءَةِ خَلْفَ الْإِمَامِ فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ قِيلَ لَهُ: أَتَقْرَأُ خَلْفَ الْإِمَامِ؟ فَقَالَ: إِنَّا لَنَفْعَلُ.

قال الهيثمي في «المجمع» (ج ٢ ص ١١٤): رواه الطبراني ورجاله موثقون. اهـ

وعاصم بن علي فيه كلام لا يضر، فهو حسن الحديث.

وقد تقدم لك في الحديثين السابقين أن الصحيح في هذا السند هو الانقطاع.

أفادنا بهذا الأخ أبو الحسن الرازي

٤٠٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، قَالَ: كَانَ النَّاسُ يَشْتَرُونَ الذَّهَبَ بِالْوَرَقِ، نَسِيئَةً

إِلَى الْعَطَاءِ فَأَتَى عَلَيْهِمْ هِشَامُ بْنُ عَامِرٍ فَنَهَاهُمْ، وَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَانَا أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْوَرَقِ نَسِيئَةً وَأَنْبَأَنَا -أَوْ قَالَ: وَأَحْبَرَنَا- أَنَّ ذَلِكَ هُوَ الرَّبَا.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٤ ص ١١٤): رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح. اهـ

وهو كما قال، ولكن قال ابن أبي حاتم في «المراسيل» ص (٩٥): قال علي بن المديني: لم يسمع أبوقلابة من هشام بن عامر. اهـ

وقاله العلائي في «جامع التحصيل» ترجمة (٣٦٢) نقلاً عن ابن المديني. فالحديث منقطع. والله المستعان.

أفادنا بهذا الأخ أبو الحسن الرازي

٤١٠ - قال الإمام الطبراني (ج ٢٢ ص ١٧٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْأَحْمَرِ النَّاقِذُ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُوْنُسَ الْيَمَامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْعَدَوِيِّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ».

قال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ١٥٧) بعد أن ذكر هذا الحديث: قال أبي: هذا خطأ، إنما يروونه عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك عن النبي ﷺ. اهـ

أفادنا بهذا الأخ أبو الحسن الرازي

مُسْنَدُ وَائِلِ بْنِ حُجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤١١ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٣ ص ٣٧): أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ، قَالَ: أَنَبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ زَائِدَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ وَائِلَ بْنَ حُجْرٍ قَالَ: قُلْتُ: لَأَنْظُرَنَّ إِلَى صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَيْفَ يُصَلِّي، فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ -فَوَصَفَ قَالَ-: ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَوَضَعَ كَفَّهُ الْيُسْرَى عَلَى فَخِذِهِ وَرُكْبَتِهِ الْيُسْرَى وَجَعَلَ حَدَّ مِرْفَقِهِ الْأَيْمَنِ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى، ثُمَّ قَبَضَ اثْنَتَيْنِ مِنْ أَصَابِعِهِ وَحَلَقَ حَلَقَةً، ثُمَّ رَفَعَ إصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا يَدْعُو بِهَا.

هذا الحديث بهذا السند ظاهره أنه حسن، ولكن فيه لفظة شاذة وهي ذكر تحريك الإصبع، فقد رواه جماعة من الصحابة وليس في أحاديثهم إلا الإشارة، والذي شد بهذه اللفظة هو الثقة الثبت زائدة بن قدامة وقد خالف من هو أزجح منه: سفيان الثوري عند النسائي، وشعبة عند أحمد، وسفيان بن عيينة عند النسائي، وبشر بن الفضل عند أبي داود، وعبد الواحد عند أحمد، وزهير بن معاوية عند أحمد، وعبد الله بن إدريس عند ابن خزيمة، وخالد الطحان عند البيهقي، ومحمد بن فضيل عند ابن خزيمة، وأبا الأحوص سلام بن سليم عند الطيالسي، وأبا عوانة وغيلان بن جامع حكاه عنهما البيهقي، كل هؤلاء يروونه عن عاصم بن كليب به وليس في روايتهم التحريك فيعتبر زائدة بن قدامة شاذًا، ولا يقال: إن زيادة الثقة مقبولة؛ فإنه يشترط في قبولها أن لا يخالف من هو أوثق،

وقد بسطت القول في ذلك في مقدمة «الإلزامات والتتبع». ولأخينا الفاضل أحمد بن سعيد حفظه الله رسالة في هذا وهي مفيدة جدًا ليس لها نظير في بابها.

٤١٢- قال أبو داود الطيالسي رحمه الله تعالى (١٠٢٤) ص (١٣٨): حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، أَخْبَرَنَا سَلْمَةُ بْنُ كُهَيْلٍ، قَالَ: سَمِعْتُ حَجْرًا أبا العنبيسي قَالَ: سَمِعْتُ عَلْقَمَةَ بْنَ وَائِلٍ يُحَدِّثُ عَنْ وَائِلٍ وَقَدْ سَمِعْتُ مِنْ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَرَأَ: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: آمِينَ. خَفَضَ بِهَا صَوْتَهُ، وَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى يَدِهِ الْيُسْرَى، وَسَلَّمْ عَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ يَسَارِهِ.

قال الدارقطني في «سننه» (ج ١ ص ٣٣٤): كذا قال شعبة: وأخفى بها صوته. ويقال: إنه وهم فيه، لأن سفيان الثوري، ومحمد بن سلمة بن كهيل وغيرهما رَوَاهُ عَنْ سَلْمَةَ فَقَالُوا: رَفَعَ صَوْتَهُ بِآمِينَ. وهو الصواب. اهـ

قلت: وطريق الثوري هي عند الترمذي رقم (٢٤٨) وأبي داود رقم (٩٣٢) وأحمد (ج ٤ ص ٣١٦).

قال أبو داود: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا سفيان، عن سلمة، عن حجر بن عنبس الحضرمي، عن وائل بن حجر قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ قَالَ: آمِينَ. ورفع بها صوته.

وقال البيهقي في «معرفة السنن والآثار» (ج ٢ ص ٣٩١) بعد ذكره الحديث: وقال يحيى بن سعيد القطان: ليس أحد أحب إلي من شعبة، وإذا خالفه سفيان أخذت بقول سفيان. وقال يحيى بن معين: ليس يخالف سفيان الثوري إلا كان القول قول سفيان. قيل: وشعبة أيضًا إن خالفه؟ قال: نعم.

وقال أيضًا: وقد أجمع الحفاظ محمد بن إسماعيل البخاري وغيره على أنه -يعني شعبة- أخطأ في ذلك فقد رواه العلاء بن صالح، ومحمد بن سلمة بن كهيل عن سلمة

معنى رواية سفيان. اهـ

وقال الترمذي في «العلل الكبير» (ج ١ ص ٢١٧) و«السنن» (ج ٢ ص ٢٨): سمعت محمداً يقول: حديث سفيان أصح من حديث شعبة في هذا، وأخطأ شعبة في مواضع من هذا الحديث فقال: عن حجر أبي العنيس، وإنما هو حجر بن عنيس، ويكنى أبا السكن، وزاد فيه عن علقمة بن وائل وليس فيه (عن علقمة) وإنما هو عن حجر بن عنيس عن وائل بن حجر، وقال: وخفض بها صوته. وإنما هو: ومدَّ بها صوته.

قال أبو عيسى: وسألت أبا زرعة عن هذا الحديث فقال: حديث سفيان في هذا أصح من حديث شعبة. قال: وروى العلاء بن صالح الأسدي عن سلمة نحو رواية سفيان. ثم ساق رواية العلاء، فقال: حدثنا أبو بكر محمد بن أبان، حدثنا عبد الله بن نمير، حدثنا العلاء بن صالح، عن سلمة بن كهيل، عن حجر بن عنيس، عن وائل بن حجر، عن النبي ﷺ.. نحو حديث سفيان. اهـ

٤١٣- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢٢٧): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمَّادٍ الْعَدْلُ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَبَّارُ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْخَازِنُ، ثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَائِلٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

الحديث ظاهره كما يقول الحاكم رحمه الله، ولكن ابن أبي حاتم رحمه الله يقول في «المراسيل» (ص ١٨٠): أنبأنا عبد الله بن أحمد بن حنبل فيما كتب إلي قال: قال أبي: لم يسمع هشيم من عاصم بن كليب. اهـ المراد منه.

وفي «تهذيب التهذيب» و«جامع التحصيل» عن أحمد مثل ذلك.

فعلى هذا فالحديث منقطع.

مُسْنَدُ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤١٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ أَنَّهُ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ وَحْشَةً، قَالَ: «إِذَا أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ فَقُلْ: أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّةِ، مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَشَرِّ عِبَادِهِ، وَمِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ، وَأَنْ يَحْضُرُونِ، فَإِنَّهُ لَا يُضَرُّهُ وَبِالْحَرِيِّ أَنْ لَا يَقْرَبَكَ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، وهو منقطع لأن محمد بن يحيى لم يسمع من الوليد قاله الحافظ في «الإصابة».

مُسْنَدُ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤١٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٢٤): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَعَبْدُ الْمَلِكِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ أُمَيَّةَ، قَالَ: جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ، وَعَلَيْهِ رَدْعٌ مِنْ زَعْفَرَانٍ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَحْرَمْتُ فِيمَا تَرَى، وَالنَّاسُ يَسْخَرُونَ مِنِّي. وَأَطْرَقَ هُنَيْهَةٌ، قَالَ: ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ: «اخْلَعْ عَنْكَ هَذِهِ الْجُبَّةَ، وَاغْسِلْ عَنْكَ هَذَا الزَّعْفَرَانَ، وَاصْنَعْ فِي عُمَرَتِكَ كَمَا تَصْنَعُ فِي حَجَّكَ».

ثم قال بعد حديثين: ثنا ابن نمير، ثنا عبد الملك، عن عطاء عن يعلى بن أمية، أنه كان مع عمر في سفرٍ وأنه طلب إلى عمر أن يريه الرسول ﷺ إذا أنزل عليه، وذكر الحديث نحو الحديث المتقدم.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم ثقاتٍ أثباتاً، ولكنه منقطعٌ، عطاء لم يسمع من يعلى بن أمية، والواسطة بينهما صفوان بن يعلى بن أمية كما في «الصحيحين» و«مسند أحمد» وغيرهم راجع «التبعية» ص (٤٧٠).

٤١٦- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٥ ص ٣٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَنْبَأَنَا سُفْيَانُ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ يَعْلَى، عَنْ يَعْلَى قَالَ: طَافَ النَّبِيُّ ﷺ مُضْطَبِعًا يَبْرُدُ أَخْضَرَ.

مسند يعلى بن أمية/الحديث ٤١٦

هذا الحديث إذا نظرت إليه وجدت رجاله رجال الصحيح، ولكنه منقطع، ابن جريج لم يسمع من ابن يعلى، وابن يعلى هو صفوان وقد ذكرت الوسطة عند الترمذي وابن ماجه، وهو عبد الحميد بن جبير بن مطعم، والحديث صحيح عند الترمذي وابن ماجه، وقد ذكرته في "الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين".

مُسْنَدُ يَعْلَى بْنِ مُرَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤١٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٧٣): حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ يَعْلَى قَالَ: مَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَأَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَّا دُونَ مَا رَأَيْتُ، فَذَكَرَ أَمْرَ الصَّبِيِّ وَالنَّحْلَتَيْنِ وَأَمْرَ الْبَعِيرِ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «مَا لِبَعِيرِكَ يَشْكُوكَ، زَعَمَ أَنَّكَ سَانِيهِ حَتَّى إِذَا كَبُرَ تُرِيدُ أَنْ تَنْحَرَهُ؟» قَالَ: صَدَقْتَ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا، قَدْ أَرْتُ ذَلِكَ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا أَفْعَلُ.

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، لكنه منقطع، المنهال بن عمرو أرسل عن يعلى ابن مرة كما في «تهذيب التهذيب».

الكنى

مُسْنَدُ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسْنِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤١٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٣): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسْنِيِّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتُبْ لِي بِأَرْضِ كَذَا وَكَذَا، بِأَرْضِ الشَّامِ لَمْ يَظْهَرْ عَلَيْهَا النَّبِيُّ ﷺ حِينَئِذٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ هَذَا؟» فَقَالَ أَبُو ثَعْلَبَةَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتَظْهَرَنَّ عَلَيْهَا، قَالَ: فَكُتِبَ لَهُ بِهَا، قَالَ: قُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَرْضَنَا أَرْضُ صَيْدٍ فَأَرْسِلْ كُلِّي الْمُكْلَبَ، وَكُلِّي الَّذِي لَيْسَ بِمُكْلَبٍ، قَالَ: «إِذَا أُرْسِلَتْ كُلْبُكَ الْمُكْلَبُ، وَسَمِيتَ فَكُلْ مَا أَمْسَكَ عَلَيْكَ كُلْبُكَ الْمُكْلَبُ وَإِنْ قَتَلَ، وَإِنْ أُرْسِلَتْ كُلْبُكَ الَّذِي لَيْسَ بِمُكْلَبٍ فَأَدْرَكَتْ ذَكَاتَهُ فَكُلْ، وَكُلْ مَا رَدَّ عَلَيْكَ سَهْمُكَ وَإِنْ قَتَلَ وَسَمَّ اللَّهُ»، قَالَ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنْ أَرْضَنَا أَرْضُ أَهْلِ كِتَابٍ، وَإِنَّهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ الْخَنْزِيرِ، وَيَشْرَبُونَ الْخَمْرَ، فَكَيْفَ أَصْنَعُ بِأَنْبِيَتِهِمْ وَقُدُورِهِمْ؟ قَالَ: «إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا وَاطْبَخُوهَا فِيهَا وَاشْرَبُوا» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَحِلُّ لَنَا مِمَّا يُحَرِّمُ عَلَيْنَا؟ قَالَ: «لَا تَأْكُلُوا لَحْمَ الْحُمُرِ الْإِنْسِيَّةِ، وَلَا كُلْ ذِي

نَابِ مِنَ السَّبَاعِ».

ورواه الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ١٩٣) فقال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَيُّوبَ بِهِ.

الحديث رجاله رجال الصحيح، وهو منقطع ففي «جامع التحصيل» وبخط الحافظ الضياء أنه لم يسمع من أبي ثعلبة. اهـ وكذا قاله الترمذي في «جامعه» كما في «تحفة الأشراف».

والحديث أخرجه أحمد (ج ٤ ص ١٩٥) عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي أسماء عن أبي ثعلبة.

٤١٩- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١١ ص ٥٠٨): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، أَخْبَرَنَا حَجَّاجُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ثَعْلَبَةَ الْخُسْنِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَنْ يُعْجِزَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ».

أخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٤٢٤) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم. ومعاوية بن صالح وعبدالرحمن بن جبير، وأبوهم ليسوا من رجال البخاري.

ثم إن الحديث معلٌ فقد رواه أحمد (ج ٤ ص ١٩٣) فقال رحمه الله: ثنا هاشم بن القاسم، ثنا ليث، عن معاوية بن صالح به وذكره موقوفاً وليث هو ابن سعد وهو أثبت من عبدالله بن وهب وقد قال الحافظ في «الفتح» (ج ١١ ص ٣٥١) في حديث أبي ثعلبة: أخرجه أبوداود وصححه الحاكم، ورواته ثقات، ولكن رجح البخاري وقفه.

مُسْنَدُ أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٢٠ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٣٠٤): حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَكَّائِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ وَالْأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ، قَالَ: وَلَدَتْ سُبَيْعَةُ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثِ وَعِشْرِينَ، أَوْ خَمْسِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَتَشَوَّفَتْ، فَأَتَى النَّبِيُّ ﷺ فَأَخْبَرَ، فَقَالَ: «إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ مَضَى أَجْلُهَا».

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، (ح) وَعَفَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِي السَّنَابِلِ بْنِ بَعْكِكٍ، قَالَ: وَضَعَتْ سُبَيْعَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ بَعْدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا بِثَلَاثِ وَعِشْرِينَ أَوْ خَمْسِ وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، فَلَمَّا تَعَلَّتْ تَشَوَّفَتْ لِلنِّكَاحِ، فَأَنْكَرَ ذَلِكَ عَلَيْهَا وَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «إِنْ تَفْعَلْ فَقَدْ حَلَّ أَجْلُهَا».

قَالَ عَفَّانُ: «فَقَدْ خَلَى أَجْلُهَا».

هذا حديث ظاهره الصحة، ولكن الترمذي رحمه الله يقول بعد هذا الحديث (ج ٤ ص ٣٧٤ من «التحفة»): حديث أبي السنابل حديث مشهور من هذا الوجه ولا نعرف للأسود شيئاً عن أبي السنابل وسمعتُ محمداً يقول: لا أعرف أن أبا السنابل عاش بعد

مُسْنَدُ أَبِي سَيَّارَةَ الْمُتَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٢١- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٨٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ أَبِي سَيَّارَةَ الْمُتَعِيِّ^(١) قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي نَحْلًا. قَالَ: «أَدَّ الْعُشْرَ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ احْمَهَا لِي، فَحَمَاهَا لِي.

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الصحيح، إلا علي بن محمد وهو الطنافسي، وهو ثقة ولكن الحافظ في «الإصابة» في ترجمة أبي سياره يقول: وسليمان لم يدرك أحدًا من الصحابة، فهذا السند منقطع. وذكر البوصيري في «مصابيح الزجاجة» عن أبي حاتم والبخاري نحو ذلك.

(١) في الأصل: المتقي، والصواب ما أثبتناه كما في «الإصابة».

مُسْنَدُ أَبِي عِيَّاشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٢٢ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٦٠): حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي عِيَّاشٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، كَانَ لَهُ كَعْدَلِ رَقَبَةٍ مِنْ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، وَكُتِبَ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَحُطُّ عَنْهُ بِهَا عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَرُفِعَتْ لَهُ بِهَا عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَكَانَ فِي حَرَزٍ مِنَ الشَّيْطَانِ حَتَّى يُمَسِّيَ، وَإِذَا أَمْسَى مِثْلُ ذَلِكَ حَتَّى يُصْبِحَ» قَالَ: فَرَأَى رَجُلٌ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا عِيَّاشٍ يَرَوِي عَنْكَ كَذًا وَكَذًا؟ قَالَ: «صَدَقَ أَبُو عِيَّاشٍ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجالاً الصحيح، ولكن ابن أبي حاتم ذكره في «العلل» (ج ٢ ص ١٨٠) من حديث أبي معاوية عن سهيل به. قال: ورواه وهيب، عن سهيل، عن أبيه، عن ابن أبي عياش، عن النبي ﷺ.

قال ابن أبي حاتم: قال أبي: وهيبٌ أحفظ من أبي معاوية، والناسُ يقولون: عن رجلٍ من أسلم. اهـ قلت: أبو معاوية قد تابعه حماد بن سلمة عند أحمد كما ترى، ولكن الظاهر أن رواية وهيب تُعِلُّ رواية حماد بن سلمة وأبي معاوية، والله أعلم.

مُسْنَدُ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٢٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٤ ص ٢٣٠): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِثْلُ أَرْبَعَةِ نَفَرٍ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَعْمَلُ بِهِ فِي مَالِهِ فَيُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ عِلْمًا وَلَمْ يُؤْتِهِ مَالًا، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مِثْلُ مَا لِهَذَا عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهُمَا فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ، وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يُؤْتِهِ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْبِطُ فِيهِ يُنْفِقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَرَجُلٌ لَمْ يُؤْتِهِ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا، فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ مِثْلُ هَذَا عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ الَّذِي يَعْمَلُ»، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَهُمَا فِي الْوِزْرِ سَوَاءٌ».

وقال (ص ٢٣١): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا عُبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ خَبَّابٍ، عَنْ سَعِيدِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِي، عَنْ أَبِي كَبْشَةَ الْأَنْمَارِيِّ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «ثَلَاثٌ أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ، قَالَ: فَأَمَّا الثَّلَاثُ الَّذِي أُقْسِمُ عَلَيْهِنَّ فَإِنَّهُ مَا نَقَصَ مَالٌ عَبْدًا صَدَقَةً، وَلَا ظَلَمَ عَبْدٌ بِمَظْلَمَةٍ فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا إِلَّا زَادَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا عِزًّا، وَلَا يَفْتَحُ

عَبْدُ بَابٍ مَسْأَلَةٌ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابَ فَقْرٍ، وَأَمَّا الَّذِي أُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا فَاحْفَظُوهُ فَإِنَّهُ قَالَ: إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةٍ نَفَرٍ: عَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَالًا وَعِلْمًا فَهُوَ يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ وَيَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَيَعْلَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ حَقَّهُ. قَالَ: فَهَذَا بِأَفْضَلِ الْمَنَازِلِ. قَالَ: وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عِلْمًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ مَالًا، قَالَ: فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ عَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، قَالَ: فَأَجْرُهُمَا سَوَاءٌ، قَالَ: وَعَبْدٌ رَزَقَهُ اللَّهُ مَالًا وَلَمْ يَرْزُقْهُ عِلْمًا، فَهُوَ يَخْبِطُ فِي مَالِهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ لَا يَتَّقِي فِيهِ رَبَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَصِلُ فِيهِ رَحِمَهُ، وَلَا يَعْلَمُ اللَّهُ فِيهِ حَقَّهُ، فَهَذَا بِأَخْبَثِ الْمَنَازِلِ، قَالَ: وَعَبْدٌ لَمْ يَرْزُقْهُ اللَّهُ مَالًا وَلَا عِلْمًا فَهُوَ يَقُولُ: لَوْ كَانَ لِي مَالٌ لَعَمِلْتُ بِعَمَلِ فُلَانٍ، قَالَ: هِيَ نِيَّتُهُ فَوَزَرُهُمَا فِيهِ سَوَاءٌ».

الحديث بالسند الأول رجاله رجال الصحيح، ولكنه منقطع، قال الحافظ رحمه الله في «النكت الظراف»: ولم يسمع سالم من أبي كبشة، وقد أخرجه أبو عوانة في «صحيحه» من طريق جرير، عن منصور، عن سالم قال: حَدَّثْتُ عَنْ أَبِي كَبْشَةَ. اهـ

قلت: وقد ذكرت الوساطة أنه ابن أبي كبشة وسُمِّيَ عبد الله كما في «تحفة الأشراف» وعبد الله بن أبي كبشة ترجمه ابن حبان رحمه الله في «الثقات» (ج ٥ ص ٣٦) فقال: يروي عن أبيه وله صحبه -يعني أباه أبا كبشة- عداؤه في أهل الشام، روى عنه حبيب بن عبد الله بن أبي كبشة. اهـ

قلت: وسالم بن أبي الجعد كما في «تحفة الأشراف»، فعلى هذا فهو مجهول الحال. فالحديث ضعيف.

وأما الحديث الثاني فمن طريق يونس بن خباب، وهو مختلف فيه كما في «تهذيب التهذيب» لكن الجرح فيه مفسر كما في «ميزان الاعتدال»، قال الحافظ الذهبي في ترجمته من «الميزان»: قال يحيى بن سعيد: كان كذابًا. وقال ابن معين: رجل سوء ضعيف. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه. وقال النسائي: ضعيف -وهذا جرح غير

مفسر- وقال الدارقطني: رجل سوء فيه شيعية مفرطة. وقال البخاري: منكر الحديث. وذكر في ترجمته حديثاً فيه: أن العبد يُسأل في قبره: من وليك؟ فإن قال: علي، نجا. اهـ المراد من «الميزان».

هذا وقد كتبت هذا في «الفواكه الجنّة» فعسى الله أن يوفقني لحذفه من الطبقات القادمة.

مُسْنَدُ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٢٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤٢): حَدَّثَنَا أَبُو الْمَغِيرَةِ، حَدَّثَنَا صَفْوَانُ، عَنْ شُرَيْحٍ^(١) بْنِ عُبَيْدِ الْحَضْرَمِيِّ، أَنَّ أَبَا مَالِكٍ الْأَشْعَرِيَّ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ قَالَ: يَا سَامِعَ الْأَشْعَرِيِّينَ لِيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ مِنْكُمْ الْعَائِبَ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «حُلُوءُ الدُّنْيَا، مُرَّةُ الْآخِرَةِ، وَمُرَّةُ الدُّنْيَا، حُلُوءُ الْآخِرَةِ».

هذا الحديث ظاهره الصحة، وقد أخرجه الحاكم (ج ٤ ص ٣١٠) وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. اهـ

لكن في «جامع التحصيل» في ترجمة سعيد بن أبي هند أن أبا حاتم قال: إن رواية سعيد بن أبي هند عن أبي مالك الأشعري مرسلة.

(١) في الأصل: عن شريح عن عبيد، والصواب ما أثبتناه، فهو شريح بن عبيد، كما في كتب الرجال.

مُسْنَدُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٢٥- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٩٧): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ خَلَّاسٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ مَثَلَ الَّذِي يَعُودُ فِي عَطِيَّتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ حَتَّى إِذَا شَبِعَ قَاءً، ثُمَّ عَادَ فِي قَيْئِهِ فَأَكَلَهُ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكنه منقطع، خلاص لم يسمع من أبي هريرة قاله البوصيري في "مصباح الزجاجية" والحافظ في "تهذيب التهذيب" عن الإمام أحمد رحمه الله.

٤٢٦- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٢٩): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ عَوْفٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا خَلَّاسٌ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَالْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ، فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ».

الحسن هو ابن أبي الحسن البصري، وهو شيخ عوف، فعوف يرويه عن خلاص عن أبي هريرة، وعن الحسن مرسلًا.

وأنت إذا نظرت في طريق خلاص وجدتهم كلهم رجال الصحيح، ولكن خلاص لم يسمع من أبي هريرة كما في "تهذيب التهذيب" عن الإمام أحمد وغيره.

على أن الحاكم قد رواه (ج ٢ ص ٤٢٩) من حديث روح، عن عوف، عن خلاص، ومحمد عن أبي هريرة، لكني لا أعتد على تفردات الحاكم لكثرة أوهامه.

٤٢٧- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ١٧١): حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ بَشِيرِ بْنِ نَهْيِكَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقَّةٌ مَائِلٌ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته ثقات رجال الصحيح، ولكن الترمذي رحمه الله تعالى يقول (ج ٤ ص ٢٩٥): إنما أسند هذا همام بن يحيى عن قتادة. ورواه هشام الدستوائي عن قتادة، كان يقال: ولا نعرف هذا الحديث مرفوعاً إلا من حديث همام. اهـ قال أبو عبد الرحمن: وهشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي، وهو أثبت من همام فيكون الحديث شاذاً، والله أعلم.

ثم وجدت الترمذي في «العلل» (ج ١ ص ٤٤٩) قد ذكره من حديث سعيد وهو ابن أبي عروبة عن قتادة، قال: كان يُقال... فذكره من قول قتادة، ثم قال الترمذي: وحديث همام أشبه، وهو ثقة جافظ. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: بل يعتبر شاذاً، وقد خالف همام هشاماً وسعيداً وكل واحد منهما أثبت منه في قتادة، والله أعلم.

٤٢٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَكُونُ إِبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ، وَيُوتُ لِلشَّيَاطِينِ، فَأَمَّا إِبِلُ الشَّيَاطِينِ فَقَدْ رَأَيْتُهَا، يَخْرُجُ أَحَدُكُمْ بِجَنِيَّاتٍ مَعَهُ قَدْ أَسْمَنَهَا، فَلَا يَعْلُو بَعِيرًا مِنْهَا، وَيَمُرُّ بِأَخِيهِ قَدْ انْقَطَعَ بِهِ فَلَا يَحْمِلُهُ، وَأَمَّا يُوتُ

الشَّيَاطِينِ فَلَمْ أَرَهَا».

كَانَ سَعِيدٌ يَقُولُ: لَا أَرَاهَا إِلَّا هَذِهِ الْأَقْفَاصَ الَّتِي يَسْتُرُ النَّاسُ بِالْدِّيَابِجِ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدت رجاله رجال الصحيح، إلا عبد الله بن أبي يحيى، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبوداود كما في «تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ». ولكن قال ابن أبي حاتم ص(٦٧) من «المراسيل»: سمعت أبي يقول: سعيد بن أبي هند لم يلقَ أبا هريرة.

٤٢٩- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١١٣): أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَثْرُودٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ مَخْرَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ سُهَيْلَ بْنَ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَفُذُّ اللَّهِ ثَلَاثَةٌ: الْغَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ».

هذا الحديث إذا نظرت في سنده حكمت عليه بأنه حسن، ولكن مخزمة بن بكير لم يسمع من أبيه، فالحديث منقطع وقد كتبت شيئاً من هذا في تحقيق ودراسة «التتبع» في الكلام على حديث أبي موسى في ساعة الجمعة.

٤٣٠- قال أبوداود رحمه الله (ج ٧ ص ٦): حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ ذَرَعَهُ قِيٌّ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، وَإِنْ اسْتَقَاءَ فَلْيَقْضِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن الحافظ المنذري كما في «عون المعبود» يقول: إن الترمذي^(١) يقول: قال محمد -يعني البخاري-: لا أراه محفوظاً. قال أبو عيسى: وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة، ولا يصح

(١) وذكره في «العلل الكبير» (ج ١ ص ٣٤٢).

إسناده. قال أبو داود: سمعتُ أحمدَ بنَ حنبلٍ قال: ليس من ذا شيء. قال الخطابي: يريد أن الحديث غير محفوظ. اهـ

وفي «فيض القدير»: وأنكره أحمد. وقال الدارمي: زعم أهل البصرة أن هشامًا وهم فيه. اهـ
 أخرجه ابن أبي شيبة (٩٢٦٦) عن عبد الله بن حنبل عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من قوله: «فأخذهم مطرٌ فلجأوا إلى غارٍ، قال: فوقع عليهم ثلاثة نفر رادةً لأهلهم، قال: فحجرتهم فسدَّ عليهم فم الغار، ووقع متجافٍ عنهم أحسبُه قال: من فم الغار - حَجَرٌ فَسَدَّ عَلَيْهِمْ فَمَ الْغَارِ، وَوَقَعَ مُتَجَافٍ عَنْهُمْ مَوْقِفٌ».

هذا الحديث إذا نظرتَ إلى سندهِ وجدتهُم رجالَ الصحيح ولكن في «جامع التحصيل» في ترجمة محمد بن المنكدر قال ابن معين وأبوزرعة: لم يسمع من أبي هريرة ولم يلقه. اهـ

ونمئنا بأي حديث لا يعني أنه لم يثبت من طريق أخرى، فقد أخرج الترمذي (ج ٣ ص ٣٨٢) وقال: هذا حديثٌ غريبٌ حسنٌ من حديث المقبري عن أبي هريرة، وقد أخرجه في «الصحيح المسند». ولكن مقصودنا التنبيه على أن الحديث بهذا السند لا يثبت، والله أعلم.

٤٣٢ - قال البزار رحمه الله كما في «كشف الأستار» (ج ٢ ص ٣٦٦): حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ بْنِ عَرَبِيٍّ، ثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَوْفًا قَالَ: سَمِعْتُ خَلَّاسًا يَقُولُ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَهَبَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ رَادَةً لِأَهْلِهِمْ، قَالَ: فَأَخَذَهُمْ مَطَرٌ فَلَجَأُوا إِلَى غَارٍ، قَالَ: فَوَقَعَ عَلَيْهِمْ - أَحْسَبُهُ قَالَ: مِنْ فَمِ الْغَارِ - حَجَرٌ فَسَدَّ عَلَيْهِمْ فَمَ الْغَارِ، وَوَقَعَ مُتَجَافٍ عَنْهُمْ

قَالَ: فَقَالَ النَّفَرُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: عَفَا الْأَثَرُ، وَوَقَعَ الْحَجَرُ، وَلَا يَعْلَمُ بِمَكَانِكُمْ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى، فَتَعَالَوْا فَلْيَدْعُ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَوْثَقِ عَمَلٍ عَمِلَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، عَسَى أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ مَكَانِكُمْ، قَالَ أَحَدُهُمْ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ بَرًّا بِوَالِدَيَّ، وَإِنِّي أَرَحْتُ غَنَمِي لَيْلَةً، وَكُنْتُ أَحْلَبُ لِأَبَوَيَّ فَاتِيَهُمَا مُضْطَجِعَانِ عَلَى فِرَاشِهِمَا حَتَّى أَسْقِيَهُمَا يَدَيَّ، وَإِنِّي أَتَيْتُهُمَا لَيْلَةً مِنْ تِلْكَ اللَّيَالِي، وَجِئْتُ بِشَرَابِهِمَا فَوَجَدْتُهُمَا قَدْ نَامَا، وَإِنِّي جَعَلْتُ أَرْغَبُ لَهُمَا مِنْ نَوْمِهِمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أُوقِظَهُمَا وَأَكْرَهُ أَنْ أَرْجِعَ بِالشَّرَابِ فَيَسْتَقِظَانِ فَلَا يَجِدَانِي عِنْدَهُمَا، فَقُمْتُ مَكَانِي قَائِمًا عَلَى رُءُوسِهِمَا كَذَلِكَ حَتَّى أَصْبَحْتُ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا. قَالَ: فَرَأَى -أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا- ثَلَاثُ الْحَجَرِ انْفِرَاجًا، قَالُوا لِلْآخِرِ: إِيَّهَا أَيُّ: قُلْ، قَالَ: فَقَالَ الثَّانِي: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي أَحْبَبْتُ ابْنَةَ عَمٍّ لِي حُبًّا شَدِيدًا، وَإِنِّي -أَحْسَبُهُ قَالَ-: خَطَبْتُهَا إِلَى أَهْلِهَا فَمَنْعُونِيهَا، حَتَّى جَعَلْتُ لَهَا مَا رَضِيتُ بِهِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا، ثُمَّ دَعَوْتُ بِهَا فَخَلَوْتُ بِهَا فَقَعَدْتُ مِنْهَا مَقْعَدَ الرَّجُلِ مِنَ الْمَرْأَةِ فَقَالَتْ: لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُتَّ الْحَائِمَ إِلَّا بِحَقِّهِ، فَاَنْقَبَضْتُ إِلَى نَفْسِي، وَوَفَّرْتُ حَقَّهَا عَلَيْهَا وَنَفْسَهَا، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ وَجْهِكَ فَافْرُجْ عَنَّا، قَالَ: فَرَأَى -أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا- انْفِرَاجًا، وَقَالُوا لِلثَّلَاثِ: إِيَّهَا -أَيُّ: قُلْ- قَالَ الثَّلَاثُ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ تَعْلَمُ أَنِّي عَمِلْتُ لِي عَامِلٌ عَلَى صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ، فَانْطَلَقَ الْعَامِلُ وَلَمْ يَأْخُذْ صَاعَهُ، فَاحْتَبَسَ عَلَيَّ طَوِيلًا مِنَ الدَّهْرِ، وَإِنِّي عَمَدْتُ عَلَى صَاعِهِ أَحْرُثُهُ، حَتَّى اجْتَمَعَ مِنْ ذَلِكَ الصَّاعِ بَقَرٌ كَثِيرٌ، وَشَاءٌ كَثِيرٌ، وَمَالٌ كَثِيرٌ، وَإِنَّ ذَلِكَ الْعَامِلَ أَتَانِي بَعْدَ زَمَانٍ يَطْلُبُ الصَّاعَ مِنَ الطَّعَامِ، وَإِنِّي قُلْتُ لَهُ: إِنَّ صَاعَكَ مِنَ الطَّعَامِ قَدْ صَارَ مَالًا كَثِيرًا، وَشَاءً كَثِيرًا، وَبَقَرًا كَثِيرًا، فَخُذْ

هَذَا كُلُّهُ، فَإِنَّهُ مِنَ الصَّاعِ. فَقَالَ لِي: أَتَسْخَرُ؟ قُلْتُ لَهُ: لَا وَاللَّهِ، وَلَكِنَّهُ الْحَقُّ، فَاذْطَلَقَ بِهِ يَسُوقُ الْمَالَ أَجْمَعَ، اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي فَعَلْتُ ذَلِكَ ابْتِغَاءً وَجْهَكَ فَافْرُجْ عَنَّا، فَاذْطَلَقَ الْحَجَرُ فَوَقَعَ، وَخَرَجُوا يَتَمَاشُونَ».

قال البزار: لا نعلم رواه عن عوفٍ عن خُلاسٍ إلا المعتمرُ.

قال أبو عبد الرحمن: الحديث رجاله رجال الصحيح، وهو منقطع، خُلاس لم يسمع من أبي هريرة ففي «جامع التحصيل» أن أبا داود قال: سمعت أحمد يقول: لم يسمع من أبي هريرة شيئاً. وقال يحيى بن سعيد: خُلاس عن أبي هريرة مرسل. اهـ المراد منه.

٤٣٣ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٣٩): حَدَّثَنَا يُونُسُ^(١) حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ سُمَيٍّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: شَكَأَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ إِلَيْهِ مَشَقَّةَ السُّجُودِ عَلَيْهِمْ إِذَا تَفَرَّجُوا. قَالَ: «اسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ» قَالَ ابْنُ عَجْلَانَ: وَذَلِكَ أَنْ يَضَعَ مِرْفَقَهُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ إِذَا أَطَالَ السُّجُودَ وَأَعْيَا.

وأخرجه الحاكم (ج ٢ ص ٢٢٩) وقال: صحيحٌ على شرط مسلم ولم يخرجاه. كذا قال الحاكم رحمه الله، ومسلم لم يحتج باین عجلان إنما روى له في الشواهد والمتابعات.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته صالحاً للحجية، ولكن الإمام البخاري في «التاريخ» (ج ٤ ص ٢٠٣) قال: حدثنا أبو نعيم، عن سفيان، عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش: شَكَأَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ مَشَقَّةَ السُّجُودِ، فَقَالَ: «اسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ». وتابعه عبد الله بن محمد عن محمد بن سفيان بن عيينة عن سمي عن النعمان.

(١) يونس هو: ابن محمد.

وقال ابن عجلان: عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة، والأول أصح بإرساله. اهـ
وقال الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٧٨ بتحقيق أحمد شاكر) بعد أن ذكر الحديث متصلاً: قال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي صالح عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه من حديث الليث عن ابن عجلان. وقد روى هذا الحديث سفيان بن عيينة وغير واحد، عن سمي، عن النعمان بن أبي عياش، عن النبي ﷺ نحو هذا، وكان رواية هؤلاء أصح من رواية الليث. اهـ

والحديث ذكره عبدالرزاق (ج ٢ ص ١٧١) عن الثوري عن سمي بسند البخاري في «التاريخ» مرسلًا.

وذكره أيضًا ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ١٩٠) فذكر نحو كلام الترمذي ثم ذكر عن أبيه أنه مرسل.

٤٣٤ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٨٧): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِرَجُلٍ مُضْطَجِعٍ عَلَى بَطْنِهِ، فَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ لَضِجَّةٌ مَا يُحِبُّهَا» (١) اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.

ظاهر الحديث الحسن، ولكن ابن أبي حاتم ذكره في «العلل» (ج ٢ ص ٢٣٣) وقال: قال أبي: له علة، قلت: وما هو؟ قال: رواه ابن أبي ذؤب عن خاله (٢) الحارث بن عبدالرحمن، قال: دخلتُ أنا وأبوسلمة على ابن طهفة فحدثت عن أبيه قال: مرَّ بي وأنا نائم على وجهي، وهذا الصحيح، وذكره ابن أبي حاتم أيضًا في هذه الصفحة من وجه آخر وكذا ص (٢٦٩) و (٢٧٠) وذكر أنه معل.

(١) في الأصل: ما يحبه الله، والصواب ما أثبتناه.

(٢) في الأصل: عن حال الحارث بن عبدالرحمن، والصواب ما أثبتناه.

٤٣٥ - قال ابن حبان رحمه الله ص (٤٨٥): أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ السُّلَمِيِّ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ يُغِضُ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاطٍ، سَخَّابٍ بِالْأَسْوَاقِ، جِيفَةٍ بِاللَّيْلِ، حِمَارٍ بِالنَّهَارِ، عَالِمٍ بِأَمْرِ الدُّنْيَا، جَاهِلٍ بِأَمْرِ الْآخِرَةِ».

هذا الحديث كثيراً ما حدثنا به، ذَلِكَ لِأَنَّ رَجَالَهُ كُلَّهُمْ ثِقَاتٌ، وَلَكِنْ أَبَا حَاتِمٍ يَقُولُ: سَعِيدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ لَمْ يَلِقْ أَبَا هُرَيْرَةَ كَمَا فِي «الْمَرَاثِيلِ» لَوْلَدِهِ، وَتَقَلَّ هَذَا الْحَافِظُ الْعِلَائِي فِي «جَامِعِ التَّحْقِصِ» مَقْرَأَ لَهُ.

٤٣٦ - قَالَ الْإِمَامُ التِّرْمِذِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ (ج ٤ ص ٧٠): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي الشَّوَّارِبِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غُسِلَ الْغُسْلُ، وَمِنْ حَمَلِهِ الْوُضُوءُ» يَعْنِي الْمَيِّتَ.

قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ، وَقَدْ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَوْقُوفًا.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وافقت أنها عيسى على الحكم عليه بالحسن، ولكن الحافظ في «الفتح» (ج ٣ ص ١٢٧) يقول: وهو معلول لأن أبا صالح لم يسمعه من أبي هريرة.

وللحديث طريق أخرى إلى أبي هريرة، قال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ٣٥١): سُئِلَ أَبِي عَنْ حَدِيثٍ رَوَاهُ هُدَيْبَةُ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ غَسَلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ، وَمَنْ حَمَلَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ». قَالَ أَبِي: هَذَا خَطَأٌ، إِنَّمَا هُوَ مَوْقُوفٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرْفَعُهُ الثَّقَاتُ. اهـ

وقال المناوي في «فيض القدير»: قال الترمذي: حسن، وضعفه الجمهور، وقال ابن حجر: ذكر له البيهقي طرقاً وضعفها، ثم صحح وقفه، وقال البخاري: الأشبه موقوف.
وقال ابن الجوزي: فيه محمد بن عمرو، قال يحيى: ما زال الناس يَتَّقُونَ حديثه. اهـ
وأنت خير أننا إذا ذكرنا حديثاً في هذا الكتاب فلا يعني أنه ضعيف من جميع الطرق، ولكن يعني أنه معلل من هذه الطريق، وهذا شأن كتب العلل ككتاب ابن أبي حاتم، وكتاب الدارقطني، وهذا الحديث من ذلك، فإن له طرقاً كثيرة، حتى قال الحافظ كما في «فيض القدير»: طرقه كثيرة كلها لا تصح، وأسوأ أحواله أن يكون حسناً. اهـ
المراد من «فيض القدير».

وأما الحكم الشرعي فالأمر فيه للندب، والله أعلم.

٤٣٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُ الْعَصْرِ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعَصْرِ حِينَ يَدْخُلُ وَقْتُهَا، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَصْفُرُ الشَّمْسُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْمَغْرِبِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَغِيبُ الْأَفُقُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حِينَ يَغِيبُ الْأَفُقُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ يَنْتَصِفُ اللَّيْلُ، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الْفَجْرِ حِينَ يَطْلُعُ الْفَجْرُ، وَإِنَّ آخِرَ وَقْتِهَا حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً الصحيح، ولكن الترمذي رحمه الله يقول (ج ١ ص ٤٧٠) بعد أن ذكره من طريق محمد بن فضيل به.

قال أبو عيسى: وسمعتُ محمدًا يقول: حديثُ الأعمش عن مجاهد في المواقيت أصحُّ من حديث محمد بن فضيل عن الأعمش، وحديث محمد بن فضيل خطأ، أخطأ فيه محمد ابن فضيل.

حدثنا هناد، حدثنا أبو أسامة، عن أبي إسحاق الفزاري عن الأعمش عن مجاهد قال: كان يقال: إن للصلاة أولاً وآخرًا، فذكر نحو حديث محمد بن فضيل عن الأعمش بمعناه.

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ١٠١) بعد أن ذكره من طريق محمد بن فضيل: قال أبي: هذا خطأ وهم فيه ابن فضيل يرويه أصحاب الأعمش عن الأعمش عن مجاهد قوله. اهـ

وقال البيهقي رحمه الله (ج ١ ص ٣٧٦) بعد أن ذكره من طريق محمد بن فضيل: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، قال: سمعتُ العباس بن محمد الدوري يقول: سمعتُ يحيى بن معين يُضعف حديث محمد بن فضيل عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة، أحسبُ يحيى يريدُ أن للصلاة أولاً وآخرًا، وقال: إنما يروى عن الأعمش عن مجاهد.

وقال في موضع آخر من «التاريخ»: حديثُ الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «إن للصلاة أولاً وآخرًا»، رواه الناس كلهم عن الأعمش عن مجاهد مرسلًا. قال الشيخ (البيهقي): ومعناه ذكره البخاري رحمه الله.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أحمد بن محمد بن النضر، ثنا معاوية بن عمرو، ثنا زائدة، عن الأعمش، عن مجاهد قال: كان يقال: إن للصلاة أولاً وآخرًا... فذكره. وكذا رواه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الفزاري وأبو زيد عثر ابن القاسم، عن الأعمش، عن مجاهد. اهـ

هذا كلامُ أهل الفن رحمهم الله. وأما ما ذكره الشيخ أحمد شاكر رحمه الله عن ابن حزم وابن الجوزي أنَّهما ردَّا هذا التعليل فهُما لم يردَّاه بحجة ولا يعارضُ ردُّهما قول البخاري وابن معين وأبي حاتم رحمهم الله.

٤٣٨ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٧ ص ٢١٩): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ

مَرَوَانَ الرَّقِئِيَّ، أَخْبَرَنَا مَرَوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِي حَيَّانَ^(١) التَّمِيمِي، أَخْبَرَنَا أَبُو زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُسَمِّي الْأُنْثَى مِنَ الْخَيْلِ فَرَسًا.

الحديث رجاله رجال الصحيح إلا موسى بن مروان، وقد روى عنه جماعة ولم يوثقه معتبر، ولكن الظاهر أنه متابع لما سيأتي في «العلل».

وإليك ما قاله أبو حاتم قال ولده في كتاب «العلل» (ج ١ ص ٣٠١): سألت أبي: مروان الفزاري عن أبي حيان التيمي فذكر الحديث؟ فقال: هذا حديث مشهور رواه جماعة عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه ذَكَرَ الْغُلُولَ فقال: «لَا أَلْفَيْنَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عُنُقِهِ فَرَسٌ»، فاختصر مروان هذا الحديث لما قال: «يَحْمِلُهَا» ولم يقل: (يَحْمِلُهُ). اهـ

٤٣٩- قال الإمام البخاري رحمه الله في «الأدب المفرد» ص (٢٧٢):

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا وَشِيَ الْمَرَا حِيلَ».

قال إبراهيم: يعني الثياب المخططة.

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، إلا عبد الله بن أبي يحيى وهو عبد الله بن محمد بن أبي يحيى، وقد وثقه أحمد وابن معين وأبوداود كما في «تهذيب التهذيب».

ولكن في «جامع التحصيل» عن أبي حاتم رحمه الله أن سعيد بن أبي هند لم يلق أبا

(١) أبو حيان هو يحيى بن سعيد التيمي.

موسى، ولا أبا هريرة.

۴۴۰ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ۲ ص ۳۸۳): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا
عبد الوارث، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:
«إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ جَالِسًا فِي الشَّمْسِ فَقَلَصَتْ عَنْهُ، فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ».
أنت إذا نظرت إلى سند الحديث وجدتهم رجالاً الصحيح، ولكن يحيى بن معين
وأبا زرعة يقولان: لم يسمع محمد بن المنكدر من أبي هريرة كما في «جامع التحصيل».
وقد رواه أبو داود (ج ۱۳ ص ۱۷۱) فذكر شيخ محمد بن المنكدر رجلاً مبهماً عن
أبي هريرة.

والحديث صحيح من حديث قيس بن أبي حازم، عن أبيه وهو من الأحاديث التي
ألزم الدارقطني البخاري ومسلماً أن يخرجها.

۴۴۱ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۱۱۵۰): حَدَّثَنَا
أَبُو سَلَمَةَ يَحْيَى بْنُ خَلْفٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ
الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «الْحُمَّى كَثِيرٌ مِنْ كَبِيرِ جَهَنَّمَ،
فَنَحْوُهَا عَنْكُمْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجالاً الصحيح، ولكن الحسن لم يسمع
من أبي هريرة فهو منقطع.

۴۴۲ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۱۱۴۹): حَدَّثَنَا
أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ
ابْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الْأَشْعَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ عَادَ
مَرِيضًا - وَمَعَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ - مِنْ وَعَكٍ كَانَ بِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبْشِرْ
فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هِيَ نَارِي أُسَلِّطُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا، لِتَكُونَ حَظُّهُ

مِن النَّارِ فِي الْآخِرَةِ».

هذا السند إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم صالحين للحُجَّةِ فظاهرُهُ أنَّهم كلهم رجال الصحيح، إلا أبا صالح الأشعري وقد قال أبو حاتم: لا بأس به، ولكن عبد الرحمن ابن يزيد هو ابن تميم المضعَّف وليس بابن جابر الثقة، قاله محمد بن عبد الله بن نمير وغيره. وقال أبو داود في عبد الرحمن بن يزيد بن تميم: متروك الحديث حدَّث عنه أبو أسامة وغلط في اسمه، وكل ما جاء عن أبي أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد فإنما هو ابن تميم. اهـ من «تهذيب التهذيب».

وراجع ترجمة عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وعبد الرحمن بن يزيد بن تميم من «تهذيب التهذيب».

٤٤٣ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢١١): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَقَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا زَالَ جِبْرَائِيلُ يُوصِنُنِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ».

ظاهر هذا السند أن الحديث صحيح، ولكن إليك ما ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٢٤٣) قال رحمه الله: سألتُ أبي وأبا زُرْعَةَ عن حديث مجاهدٍ في قول النبي ﷺ: «أَوْصَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُورَثُهُ».

واختلف الرواة عن مجاهدٍ فقال بشير بن سلمان: عن مجاهد، عن عبد الله بن عمرو. وقال يونس بن أبي إسحاق: عن مجاهدٍ عن أبي هريرة، وقال زييدٌ: مجاهد عن عائشة.

قال أبي: حديث زييد أشبه لأنه أحفظهم ولا أبعد أن يكون روى مجاهد عن كلهم.^(١) قال أبي: وقد روي عن عبد الله بن عمرو من غير هذه الطريق. قال أبو زرعة:

(١) في الأصل: عن كلامهم، والمناسب للسياق ما أثبتناه.

سمعت أبا حفص الصيرفي يقول: سمعتُ ابن سعيد يقول: الصحيحُ حديثُ زيد.
وقال أبو زرعة: الصحيحُ حديثُ زيد. قلت له: فتعرف خلافاً سوى ما ذكرنا؟
قال: لا.

٤٤٤- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ١٣ ص ٢٨٤): حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَتَّبِعُ حَمَامَةً فَقَالَ: «شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةً».
وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٣٨) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا الأسود ابن عامر، عن حماد بن سلمة به.

هذا الحديث بهذا السند إذا نظرت إلى رجاله وجدته حسناً ولكن البوصيري رحمه الله يذكر في «مصابيح الزجاجة» (ج ٤ ص ١٢٤) أن مُسَدِّداً رواه في «مسنده» مرسلاً فقال: حدثنا يحيى، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن النبي ﷺ.
ويحيى هو ابن سعيد القطان، وهو أرجح من حماد بن سلمة، فيكون حماد بن سلمة شاذاً، والله أعلم.

وفيه اختلاف آخرُ على محمد بن عمرو فقد رواه شريك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن عائشة. ذكره الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» (ج ١١ ص ٤) فهذا يدلُّ على أن محمد بن عمرو ما ضبطه. والله أعلم.

٤٤٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٨٧): حَدَّثَنَا بِهِزٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا شَكَاَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَسْوَةَ قَلْبِهِ، فَقَالَ: «امْسَحْ رَأْسَ الْيَتِيمِ، وَأَطْعِمِ الْمِسْكِينَ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، ولكن الحديث منقطع فقد رواه الإمام أحمد (ج ٢ ص ٢٦٣) فقال: ثنا أبو كامل، ثنا حماد، عن أبي عمران الجوني، عن رجل، عن أبي هريرة به.

٤٤٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٢٩٧): حَدَّثَنِي صَفْوَانُ، أَخْبَرَنَا ابْنُ عَجْلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، قَالَ: قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ لِمَنْ؟ قَالَ: «لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بالحسن، ولكن الحافظ ابن حجر رحمه الله في «تغليق التعليق» (ج ٢ ص ٥٧) يقول بعد أن ذكره من «مسند أحمد» بهذا السند: ورواه محمد بن نصر^(١) المروزي عن إسحاق بن راهويه عن صفوان مثله وقال: هو غلط وإنما حدث أبو صالح عن أبي هريرة بحديث: «إِنَّ اللَّهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا...» الحديث، وكان عطاء بن يزيد حاضراً فحدثهم عن تميم الداري بحديث: «إِنَّ الدِّينَ النَّصِيحَةُ» فسمعها سهيل منهما.

ثم قال الحافظ رحمه الله: قلت: قد كشف محمد بن نصر عن علته، وأن ابن عجلان دخل عليه إسناد في إسناد.

وقد أخطأ فيه ابن عجلان خطأ آخر رواه الليث بن سعد عنه عن زيد بن أسلم، وعن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة أخرجه النسائي من طريقه، وزيد بن أسلم إنما رواه عن ابن عمر كما سيأتي، والقعقاع إنما رواه عن أبي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم كما مضى.

إلى أن قال الحافظ: ص (٦١): وَأَصْحُ طُرُقِهِ حَدِيثُ تَمِيمٍ بَلْ قَالَ الْبُخَارِيُّ فِي «التَّارِيخِ الْأَوْسَطِ»: لَا يَصَحُّ إِلَّا عَنْ تَمِيمٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

٤٤٧ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٧١): حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكَرِيَّا، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَكَمِ النَّخَعِيِّ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ،

(١) يراجع الكلام على الحديث في «تعظيم قدر الصلاة» ل محمد بن نصر المروزي (ج ٢ ص ٦٨٥).

عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَدَأَ جَفَاءً، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفْلًا، وَمَنْ أَتَى أَبْوَابَ السُّلْطَانِ افْتِتَنَ، وَمَا أَزْدَادَ عَبْدٌ مِنَ السُّلْطَانِ قُرْبًا إِلَّا أَزْدَادَ مِنَ اللَّهِ بُعْدًا».

هذا الحديث إذا نظرت في سنده وجدته رجال الصحيح، إلا الحسن بن الحكم وقد وثقه ابن معين وأحمد بن حنبل وحمل عليه ابن حبان، وابن حبان يتجاوز الحد في التحريح.

لكن علة الحديث أن إسماعيل بن زكريا تفرّد به، هكذا قال ابن عدي (ج ١ ص ٣١٢): وهذا الحديث لا أعلم يرويه هكذا غير إسماعيل بن زكريا.

وقد خالف إسماعيل يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان فأبهما شيخ عدي بن ثابت.

قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٠): ثنا يعلى ومحمد ابنا عبيد، قالوا: ثنا الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن شيخ من الأنصار عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

ولا يُقال: إن الشيخ الذي من الأنصار هو أبو حازم الأشجعي فإن أبا حازم الأشجعي مولى عزة الأشجعية نسب بأنه كوفي كما في «تهذيب الكمال» و«تهذيب التهذيب» و«الخلاصة». والله أعلم.

ثم رأيت ابن أبي حاتم رحمه الله قد ذكره في «العلل» (ج ٢ ص ٢٤٦) فقال: سألت أبي عن حديث رواه إسماعيل بن زكريا - فذكره بالسند المتقدم ثم قال: - قال أبي: كذا رواه، ورواه غيره عن الحسن بن الحكم، عن عدي بن ثابت، عن رجل من الأنصار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ وهو أشبه.

٤٤٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٦٠): حَدَّثَنَا مَكِّيٌّ، حَدَّثَنَا

هَاشِمُ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ إِسْحَاقَ^(١) بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كِنَانَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كُنَّا تَحْتَ ثَنِيَّةٍ لَفَتَ، طَلَعَ عَلَيْنَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنَ الثَّنِيَّةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِأَبِي هُرَيْرَةَ: «انْظُرْ مَنْ هَذَا؟» قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَعَمْ عَبْدُ اللَّهِ هَذَا».

أنت إذا نظرت إلى رجال هذا السند وجدتهم رجالاً الصحيح، إلا إسحاق بن عبد الله، وقد وثقه أبو زرعة كما في «تهذيب التهذيب». ولكن في «تهذيب الكمال» أن أبا حاتم قال: لم يسمع إسحاق بن عبد الله من أبي هريرة، فالحديث منقطع.

وللحديث طريق آخرى عند الترمذي (ج ١٠ ص ٣٤٤) قال رحمه الله: حدثنا قتيبة، أخبرنا الليث، عن هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبي هريرة فذكره نحوه ثم قال: هذا حديث غريب ولا تعرف لزيد بن أسلم سماعاً من أبي هريرة، وهذا حديث مرسل عندي.

والمقصود هنا التنبيه على انقطاع الحديث من الطريقين، وأما الحديث فثبت في البخاري من حديث أنس، كما في «تحفة الأحمدي».

٤٤٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٨٥): حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُبَشِّرُ أَصْحَابَهُ: «قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرٌ مُبَارَكٌ افْتَرَضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، يُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ، وَيُعْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُعَلُّ فِيهِ الشَّيَاطِينُ، فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ».

(١) في الأصل: إسحاق بن الحارث بن عبد الله بن كنانة، والصواب ما أثبتناه كما في «تهذيب التهذيب».

أنت إذا نظرت في سنده وجدته رجالاً صحيحين، ولكن الحافظ العلاءي يذكر جماعة من الصحابة منهم أبو هريرة في ترجمة أبي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي ثم قال: والظاهر في ذلك كله الإرسال. اهـ

والحافظ في "تهذيب التهذيب" يذكر أبا هريرة في جماعة من الصحابة ثم قال: ويُقال: لم يسمع منهم. وقال الحافظ المنذري في "الترغيب والترهيب" (ج ٢، ص ٩٨) بعد الحديث: رواه النسائي (ج ٤، ص ١٢٩) والبيهقي كلاهما عن أبي قلابة عن أبي هريرة ولم يسمع منه فيما أعلم.

٤٥٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢، ص ٤٥٢): حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُقَيْلٌ، عَنِ ابْنِ شَهَابٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ قَالَ لَصِيٍّ: تَعَالَ هَاكَ، ثُمَّ لَمْ يُعْطِهِ فَهِيَ كَذِبَةٌ». هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، وحجاج هو ابن محمد المصيصي، ولكن ابن شهاب لم يسمع من أبي هريرة، فقد ذكر العلاءي في "جامع التحصيل" في ترجمة الزهري أنه روى عن أبي هريرة ثم قال: مُرْسَلٌ.

٤٥١- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١، ص ٨٠): حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفٍ أَبُو بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ».

وأخرجه أحمد (ج ١٢، ص ١٧٨).

قال البوصيري رحمه الله (ج ١، ص ٣٠) من "مصباح الزجاجة": هذا إسناد ظاهر الصحة، ولكن اختلف فيه على الزهري فرواه النسائي من حديث شعيب عن الزهري عن أبي سلمة، وقال: الصواب رواية الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن معاوية كما في "الصحيحين". اهـ

٤٥٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٣٨٨): حَدَّثَنَا عَفَانُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ».

وقال أيضاً (ج ٢ ص ٣٢٦): ثنا يحيى بن حماد ثنا أبو عوانة به.

والحديث أخرجه ابن ماجه (٣٤٨) فقال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا عفان به. والدارقطني (ج ١ ص ١٢٨) فقال: حدثنا أبو علي الصفار، نا محمد بن علي الوراق، نا عفان به. وقال عَقِبَهُ: صحيح.

وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ١٨٣): من طريق أبي العباس محمد بن يعقوب الأصم، عن محمد بن علي الوراق، عن عفان به. ورواه البيهقي (ج ٢ ص ٤١٢) بسنده إلى يحيى ابن حماد، عن أبي عوانة به.

هذا حديث ظاهرٌ سنده أنه عَلَى شَرَطِ الشَّيْخِينَ، ولكن الحافظ في «التلخيص الحبير» يقول (ج ١ ص ١٠٦): وَأَعْلَهُ أَبُو حَاتِمٍ وَقَالَ: إِنَّ رَفْعَهُ بَاطِلٌ. اهـ

والحديث في «العلل» (ج ١ ص ٣٦٦) قال ابن أبي حاتم: سألتُ أبي عن حديث رواه عفان، عن أبي عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قَالَ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبَوْلِ». قال أبي: هذا حديث باطل يعني رفعه. اهـ

وقال البوصيري في «مصابح الزجاجة»: وحكى الترمذي في «العلل المفردة» عن البخاري أنه قال: إنه حديث صحيح. اهـ (ج ١ ص ١٠١) من «مصابح الزجاجة».

٤٥٣- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمه الله في «المستدرک» (ج ١ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْرِيُّ^(١) بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ

(١) صوابه بكير بن محمد الصوفي كما في الأصل بتحقيقنا.

ابن عبد الله، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ وَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عَوَادِهِ أَطْلَقْتُهُ مِنْ أَسَارِي، ثُمَّ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، ثُمَّ يَسْتَأْنِفُ الْعَمَلَ».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم رحمه الله ولكن الحافظ ابن رجب في «الملحق بشرح علل الحديث للترمذي» (ج ٢ ص ٧٦٩) قال: قال الحافظ أبو الفضل بن عمار الهروي الشهيد رحمه الله: هذا حديث منكر، وإنما رواه عاصم بن محمد، عن عبد الله بن سعيد المقبري، عن أبيه وعبد الله بن سعيد شديد الضعف، قال يحيى القطان: ما رأيت أحداً أضعف منه. ورواه معاذ بن معاذ، عن عاصم بن محمد، عن عبد الله بن سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة، وهو يشبه أحاديث عبد الله بن سعيد. انتهى.

٤٥٤ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥٢٨): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، (ح) وَحَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ النِّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا صَوْمَ، حَتَّى يَجِيءَ رَمَضَانُ».

هذا الحديث إذا نظرت في سنده حكمت عليه بالحسن، ولكن في «فيض القدير» بعد عزوه إلى أحمد وأصحاب «السنن» بلفظ: «إِذَا انْتَصَفَ شَعْبَانُ»، أن الإمام أحمد قال: هو غير محفوظ. وفي «سنن البيهقي» عن أبي داود عن أحمد: منكر، وقال ابن حجر: وكان ابن مهدي يتوقاه. اهـ

۴۵۵- قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ۱۲ ص ۴۳۰): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ الْعَسْقَلَانِيُّ، وَمَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ الشَّعِيرِيُّ الْمَعْنَى، قَالَا: أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا أَدْرِي أَتَبَعَ لَعِينٌ هُوَ أَمْ لَا؟ وَمَا أَدْرِي أَغُزِّرُ نَبِيٌّ هُوَ أَمْ لَا؟».

الحديث رواه البخاري في «التاريخ» (ج ۱ ص ۱۵۳) وفيه: «والحدودُ كفارةٌ لأهلها، أم لا»، مرسلًا ومتصلًا، وقال: المرسلُ أصحُّ، ولا يثبت هذا عن النبي ﷺ: لأن الحدود كفارة. اهـ

وقال الحافظ ابن عبد البر في كتابه «جامع بيان العلم وفضله» بعد ذكره زعم الدارقطني أنه انفرد عبد الرزاق بهذا الإسناد، قال أبو عمر: حديثُ عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ فيه أن الحدود كفارة، وهو أثبت وأصح إسنادًا من حديث أبي هريرة.

وقد أخرجه الحاكم (ج ۲ ص ۴۵۰) من طريق آدم بن أبي إياس عن ابن أبي ذئب، فأدم متابعٌ لمعمر على رفعه، ولكن شيخ الحاكم فيه عبد الرحمن بن الحسن ترجمه الخطيب في «تاريخ بغداد» (ج ۱ ص ۲۹۲) وذكر الخطيب أنه قد كُذِّب.

راجع ترجمته من «تاريخ بغداد».

۴۵۶- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ۲ ص ۱۳۶۴): حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، عَنْ قَتَادَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ يَحْفَرُونَ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَنَحْفِرُهُ غَدًا، فَيَعِيدُهُ اللَّهُ أَشَدَّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ مَدَّتُهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ حَفَرُوا حَتَّى إِذَا كَادُوا يَرَوْنَ شُعَاعَ الشَّمْسِ، قَالَ

الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسْتَحْفِرُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَاسْتَنْوَا فَيَعُودُونَ إِلَيْهِ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرْكُوهُ، فَيَحْفِرُونَهُ وَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَنْشِفُونَ الْمَاءَ وَيَتَحَصَّنُ النَّاسُ مِنْهُمْ فِي حُصُونِهِمْ، فَيَرْمُونَ بِسِهَامِهِمْ إِلَى السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ عَلَيْهَا الدَّمُ الَّذِي اجْفَظَ، فَيَقُولُونَ: قَهَرْنَا أَهْلَ الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا أَهْلَ السَّمَاءِ، فَيَبْعَثُ اللَّهُ نَعْفًا فِي أَقْفَانِهِمْ فَيَقْتُلُهُمْ بِهَا» قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنْ دَوَّابَّ الْأَرْضِ لَتَسْمَنُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا مِنْ لُحُومِهِمْ».

الحديث رواه الإمام أحمد فقال: حدثنا روح، حدثنا سعيد بن أبي عروبة به. الحديث بسند الإمام أحمد رجاله رجال الصحيح، ولكن إليك ما قاله الحافظ ابن كثير (ج ٣ ص ١٠٥) قال رحمه الله: وإسناده جيد قوي، ولكن منته في رفعه نكارة، لأن ظاهر الآية يقتضي أنهم لم يتمكنوا من ارتقائه ولا من نقيه لإحكام بنائه وصلابته وشدته، ولكن هذا قد روي عن كعب الأجباز أنهم قبل خروجهم يأتونه فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل فيقولون: غداً نفتحُه، فيأتون من الغد وقد عاد كما كان، فيلحسونه حتى لا يبقى منه إلا القليل، فيقولون كذلك، فيصبحون وهو كما كان، فيلحسونه ويقولون: غداً نفتحُه ويلهمون أن يقولوا: (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) فيصبحون وهو كما فارَّقوه، فيفتحونه، وهذا منته، ولعلَّ أبا هريرة تلقاه من كعب، فإنه كان كثيراً ما كان يجالسه ويحدثه، فحدث به أبو هريرة فتوهم بعض الرواة عنه أنه مرفوع فرفعه والله أعلم.

ثم قال رحمه الله: ويؤيد ما قلناه من أنهم لم يتمكنوا من نقيه ولا نقب شيء منه، ومن نكارة هذا المرفوع، ثم ذكر الحديث المتفق عليه من حديث زينب: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِئْسَ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرٍّ قَدْ اقْتَرَبَ، فُتِحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجُ وَمَاجُوجٌ مِثْلُ هَذَا»، وَحَلَقَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَنْهَلُكَ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْحَبْتُ».

٤٥٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٢ ص ٤٧٦): حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ الْعَقَدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، أَخْبَرَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي

هُرَيْرَةُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكَعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ».
قَالَ أَبُو عِيسَى: حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

إذا نظرت إلى رجال هذا السند وجدتهم رجالاً الصحيح، إلا بشر بن معاذ وقد قال أبو حاتم: صالح الحديث صدوق. ولكن رواية عبد الواحد بن زياد عن الأعمش ضعيفة، ففي «تهذيب التهذيب» في ترجمة عبد الواحد بن زياد: وقال صالح بن أحمد عن علي بن المديني: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما رأيت عبد الواحد بن زياد يطلب حديثاً قط بالبصرة ولا بالكوفة، وكنا نجلس على بابهِ يوم الجمعة بعد الصلاة إذا كره حديث الأعمش فلا نعرف منه حرفاً.

وفيه أيضاً: وقال أبو داود: ثقةٌ عمد إلى أحاديث كان يرسلها الأعمش فوصلها. اهـ
وذكرَ الحافظ الذهبي رحمه الله في «الميزان» هذا الحديث مما أنكر على عبد الواحد. اهـ
والحديث في «الصحيحين» عن عائشة من فعل رسول الله ﷺ.

٤٥٨ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٤٤٣): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مَالِيحٍ الْمَدَنِيُّ، سَمِعَهُ مِنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ».
وذكره ص (٤٧٧) بذلك السند، وأخرجه الترمذي (ج ٩ ص ٣١٣) وقال: وقد روى وكيع عن غير واحد عن أبي المليح هذا الحديث ولا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وأخرجه ابن ماجه (ج ٢ ص ١٢٥٨) كلهم يروونه عن أبي المليح عن أبي صالح غير منسوب فيتهم الباحث أنه أبو صالح ذكوان لكثرة روايته عن أبي هريرة فيحكم على الحديث بالصحة. لأن أبا المليح قد وثقه ابن معين، ولكن الذي في السند هو أبو صالح الفارسي الخوزي، ما ذكر الحافظ ابن حجر في «تهذيب التهذيب» راوياً عنه سوى أبي

الملح ضعفه ابن معين، وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقال الحافظ في «التقريب»: لين.
وذكر الحافظ الذهبي في «الميزان» هذا الحديث في ترجمة أبي صالح يعني أنه تفرد به،
فعلى هذا فالحديث ضعيف.. والله أعلم.

٤٥٩ - قال الإمام أبو محمد بن حبان رحمه الله ص (٥٩٢): أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ
ابْنُ سُفْيَانَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ فَيَاضٍ بِدِمَشْقَ
وَاللَّفْظُ لِلْحَسَنِ، قَالُوا: حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ صَالِحٍ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ
مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا، مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا،
إِنَّهُ وَتَرٌ يُحِبُّ الْوِتَرَ، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ، السَّلَامُ، الْمُؤْمِنُ، الْمُهَيَّمِنُ، الْعَزِيزُ، الْجَبَّارُ،
الْمُتَكَبِّرُ، الْخَالِقُ، الْبَارِئُ، الْمُصَوِّرُ، الْغَفَّارُ، الْقَهَّارُ، الْوَهَّابُ، الرَّزَّاقُ، الْفَتَّاحُ،
الْعَلِيمُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الْخَافِضُ، الرَّافِعُ، الْمُعِزُّ، الْمُذِلُّ، السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ،
الْحَكَمُ، الْعَدْلُ، اللَّطِيفُ، الْخَبِيرُ، الْحَلِيمُ، الْعَظِيمُ، الْغَفُورُ، الشَّكُورُ، الْعَلِيُّ،
الْكَبِيرُ، الْحَفِيزُ، الْمُقِيتُ، الْحَسِيبُ، الْجَلِيلُ، الْكَرِيمُ، الرَّقِيبُ، الْوَاسِعُ، الْحَكِيمُ،
الْوَدُودُ، الْمَجِيدُ، الْمُجِيبُ، الْبَاعِثُ، الشَّهِيدُ، الْحَقُّ، الْوَكِيلُ، الْقَوِيُّ، الْمُتَيْنُ،
الْوَلِيُّ، الْحَمِيدُ، الْمُحْصِي، الْمُبْدِي، الْمُعِيدُ، الْمُحْيِي، الْمُمِيتُ، الْحَيُّ، الْقَيُّومُ، الْوَاحِدُ،
الْمَاجِدُ، الْوَاحِدُ، الْأَحَدُ، الصَّمَدُ، الْقَادِرُ، الْمُقْتَدِرُ، الْمُقَدِّمُ، الْمُؤَخَّرُ، الْأَوَّلُ،
الْآخِرُ، الظَّاهِرُ، الْبَاطِنُ، الْمُتَعَالِ، الْبَرُّ، التَّوَّابُ، الْمُتَّقِمُ، الْعَفْوُ، الرَّءُوفُ، مَالِكُ
الْمُلْكِ، ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، الْمُقْسِطُ، الْمَانِعُ، الْمُغْنِي، الْجَامِعُ، الضَّارُّ، النَّافِعُ،
النُّورُ، الْهَادِي، الْبَدِيعُ، الْبَاقِي، الْوَارِثُ، الرَّشِيدُ، الصَّبُورُ».

الحديث ذكره ابن حبان في «صحيحه» كما ترى، والحاكم في «مستدركه» وقال:

صحيح على شرط الشيخين. واكن الإمام الترمذي رحمه الله تعالى يقول بعد ذكره من طريق صفوان بن صالح: هذا حديث غريب حدثنا به غير واحد عن صفوان بن صالح وهو ثقة عند أهل الحديث، وقد روي هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، ولا نعلم في كبير شيء من الروايات ذكر الأسماء إلا في هذا الحديث، وقد روى آدم بن أبي إياس هذا الحديث بإسناد غير هذا عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكر فيه الأسماء وليس له إسناد صحيح. اهـ

ونقل المباركفوي في «التحفة» عن الحافظ أنه قال: وليست العلة عند الشيخين تفرد الويد فقط، بل الاختلاف فيه، والاضطراب، وتدليسه، واحتمال الإدراج. اهـ

ويراجع الكلام على ضعف سرد الأسماء «فتح الباري» (ج ١١ ص ٢١٥ و ٢١٦).

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير قول الله عز وجل: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(١) بعد ذكره الحديث: والذي عول عليه جماعة من الحفاظ أن سرد الأسماء في هذا الحديث مدرج فيه، وإنما ذلك كما رواه الوليد بن مسلم وعبد الملك بن محمد الصنعاني عن زهير بن محمد أنه بلغه عن غير واحد من أهل العلم أنهم قالوا ذلك، أي أنهم جمعوها من القرآن كما روي عن جعفر بن محمد وسفيان بن عيينة وأبي زيد اللغوي، والله أعلم.

٤٦٠ - قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٧ ص ٣٠): أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ حَبِيبٍ، قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، قَالَ: أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدْ اسْتَشْنَى».

هذا الحديث إذا نظرت إليه بهذا السند وجدت رجاله رجال الصحيح، إلا نوح بن

حبيب، وهو ثقةٌ وقد تُوبع عند الترمذي، فتابعه يحيى بن موسى الملقب بخت وهو من مشايخ البخاري.

وإليك ما قال الإمام الترمذي (ج ٥ ص ١٣١) قال رحمه الله: سألتُ محمدَ بن إسماعيل عن هذا الحديث فقال: هذا حديثٌ خطأ، أخطأ فيه عبد الرزاق، اختصره من حديث معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «إن سليمان ابن داود قال: لأطوفنَّ الليلةَ على سبعين امرأةً، تلدُ كلُّ امرأةٍ غلاماً، فطافَ عليهنَّ، فلم تلد امرأةٌ منهنَّ إلا امرأةً نصفَ غلامٍ»، فقال رسولُ الله ﷺ: «لو قال: إن شاء الله لكانَ كما قال».

هكذا رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، هذا الحديث بطوله وقال: «سبعين امرأةً»، وقد رويَ هذا الحديث من غير وجه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «قال سليمان بن داود: لأطوفنَّ الليلةَ على مائةِ امرأةٍ». اهـ

٤٦١ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣٩٢): حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ أَبِي السَّفَرِ الْكُوفِيُّ، وَاسْمُهُ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثَرَ فِيهِ لَعْنَتُهُ، فَقَالَ قَبْلَ أَنْ يَقُومَ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ: سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، لَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ سُهَيْلٍ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

فأنت إذا نظرتَ في هذا السند تقول: هو حسنٌ على شرط مسلم، ولكن الإمام البخاريُّ يذكرُ هذا الحديث في ترجمة سهل من «التاريخ الكبير» و«الصغير» ثم يعقبه

بقوله: وقال موسى عن وهيب نا سهيل عن عون بن عبد الله بن عتبة ولم يذكر موسى ابن عتبة.

والكلام على بيان علة هذا الحديث بهذا السند مبسوط في آخر «فتح الباري» وفي آخر مقدمة «الفتح» ترجمة البخاري، وفي ترجمة البخاري من «تاريخ بغداد»، وفي «معرفة علوم الحديث» للحاكم وفي «العلل» لابن أبي حاتم وفي «النكت» للحافظ على ابن الصلاح.

والحديث صحيح من غير حديث أبي هريرة كما في آخر «فتح الباري».

٤٦٢ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١٠ ص ٧٧): حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الْوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَغْدَادِيُّ، أَخْبَرَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى وَجَبَتْ لَكَ النَّبُوءَةُ؟ قَالَ: «وَأَدُمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ.

هذا الحديث إذا نظرت إليه وجدت رجاله ثقات، وإن كان الوليد بن مسلم مدلساً ولم يصرح بالتحديث فليس هو علته. قال الحافظ ابن رجب رحمه الله في «العلل» (ج ٢ ص ٦٤٥): وتكلم الإمام أحمد في حديثه يعني الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير خاصة. وقال: لم يكن يحفظه جيداً فيخطئ فيه - إلى أن قال: - إنه أنكر هذا الحديث، وقال: هذا خطأ من الأوزاعي. ثم قال الحافظ ابن رجب: وقد ذكرنا ذلك في أول كتاب المناقب. اهـ
والحديث صحيح بلفظ: «كُتِبَتْ نَبِيًّا وَأَدُمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» كما في «السنة» لابن أبي عاصم، وقد نقلته في «الجامع الصحيح في القدر» وذكرته في «الصحيح المسند» من حديث ميسرة الفجر.

٤٦٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٢٤٧): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ وَهَنَّاذُ، قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ». قَالَ أَبُو عِيسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

إذا نظرت في سند هذا الحديث حكمت عليه بالحسن، وأنه على شرط مسلم، ولكن الحافظ ابن حجر رحمه الله ينقل في «التلخيص» (ج ١ ص ١١٧) عن ابن أبي حاتم عن أبيه^(١) أن هذا وهم، اختصر شعبه متن الحديث فقال: «لَا وُضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ». ورواه أصحاب سهيل بلفظ: «إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَوَجَدَ رِيحًا مِنْ نَفْسِهِ فَلَا يَخْرُجُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا». اهـ

وأما ما نقله الحافظ عن الحافظ البيهقي أنه قال في حديث الباب: إنه ثابت... الخ فإن أبا حاتم رحمه الله أعلم بعلم الحديث من البيهقي رحمه الله.

٤٦٤ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٩ ص ٣٣٢): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ بَاعَ يَبْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ، فَلَهُ أَوْ كَسَهُمَا أَوْ الرُّبَا».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته حسناً، ولكنه شاذ بهذا اللفظ، فقد خالف يحيى بن زكريا عبدالعزيز بن محمد الدراوردي، ومحمد بن عبد الله الأنصاري، وإسماعيل ابن جعفر، ومعاذ بن معاذ، وعبد الوهاب بن عطاء، وعبد بن سليمان، ويحيى بن سعيد، كلهم يروونه عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ نهى عن

بيعتين في بيعة. اه مختصراً من «عون المعبود».

٤٦٥ - قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢٥٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ الْحَنْفِيُّ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنِي سَعِيدُ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ».

هذا الحديث ظاهره الحسن، وقد كنت كتبت في «الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين» ولكن الإمام النسائي رحمه الله ذكره في «عمل اليوم والليلة» (ص ١٧٨) فقال: أخبرنا محمد بن بشار، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا الضحاك، قال: حدثني سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ بَاعِدْنِي مِنَ الشَّيْطَانِ».

خالفه محمد بن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة، عن كعب قوله. أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث، عن ابن عجلان، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة أن كعب الأخبار قال: يا أبا هريرة احفظ مني اثنتين أوصيك بهما، إذا دخلت المسجد فصل على النبي ﷺ وقل: اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ، وإذا خرجت من المسجد فصل على النبي ﷺ وقل: اللَّهُمَّ احفظني من الشيطان.

خالفه ابن أبي ذئب، رواه عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبي هريرة عن كعب. أخبرنا عيسى بن إبراهيم، عن ابن وهب، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَلَا غَرَبَتْ عَلَى يَوْمٍ خَيْرٌ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ». ثم قدم علينا كعب فقال أبو هريرة: وذكر رسول الله ﷺ ساعة في يوم الجمعة لا يوافقها مؤمنٌ يُصلي يسأل الله شيئاً إلا أعطاه.

قال كعب: صدَقَ والذي أكرمه، وإني قائل لك اثنتين فلا تنسهما: إذا دخلت المسجد فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرجت فسلم على النبي ﷺ وقل: اللهم احفظني من الشيطان.

قال أبو عبد الرحمن (النسائي): ابنُ أبي ذئب أثبت عندنا من محمد بن عجلان، ومن الضحاك بن عثمان في سعيد المقبري، وحديثه أولى عندنا بالصواب وبالله التوفيق. وابنُ عجلان اختلطت عليه أحاديث سعيد المقبري ما رواه سعيد عن أبيه، عن أبي هريرة وسعيد، عن أخيه، عن أبي هريرة، وغيرهما من مشايخ سعيد فجعلها ابن عجلان كلها عن سعيد، عن أبي هريرة، وابن عجلان ثقة، والله أعلم. اهـ

٤٦٦ - قال الإمام أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٧١ بتحقيق الدعاس وعادل السيد): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ، عَنْ أَبِي طُوَالَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرِ الْأَنْصَارِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُتَنَعَّى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا لَمْ يَجِدْ عَرَفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَعْنِي رِيحَهَا».

الحديث رجاله رجال الصحيح، وفليح بن سليمان حديثه في «الصحيحين» مقبول لتحري صاحبي الصحيح، أما خارج الصحيح فالذي يظهر أن حديثه لا يبلغ الحسن. وما قيل أنه قد توبع فليح عند ابن عبد البر فقد أجاب عنه المحقق (ج ١ ص ٦٥٩) فقال: وظن قوم أنه قد توبع عند ابن عبد البر.

ثم قال: قلت: ومنشأ هذا الوهم أنه ذكر عند المصنف (١١٤٦) الراوي عن أبي طوالة هو أبو سليمان الخزازي، والصواب أنه ابن سليمان، وهو فليح وكنيته أبو يحيى والله تعالى أعلم. اهـ

قال أبو عبد الرحمن: والحديث ذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٤٣٨) فقال: إن

أبا زرعة ذكر الحديث من طريق فليح بن سليمان، ثم قال: هكذا رواه، ورواه زائدة عن أبي طوالة، عن محمد بن يحيى بن حبان، عن رهط من أهل العراق عن أبي ذر موقوف^(١) عليه ولم يرفعه. اهـ

قلت: لا المرفوع صحيح؛ لضعف فليح، ولمخالفة زائدة بن قدامة وهو ثقة ثبت صاحب سنة كما في «التقريب». ولا الموقوف؛ لأن فيه مبهمين من أهل العراق، وأيضاً لا يُدرى أسمعوا من أبي ذر أم لا؟.

٤٦٧- قال الإمام الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (ج ١٥ ص ٣٤٧): حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ رِجَالٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْحُلَوَانِيُّ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ آدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذئبٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْمَقْبَرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا تَعْرِفُونَهُ وَلَا تُنْكِرُونَهُ، فَصَدِّقُوا بِهِ قُلْتُهُ أَوْ لَمْ أَقُلْهُ، فَإِنِّي أَقُولُ مَا تَعْرِفُونَهُ وَلَا تُنْكِرُونَهُ، وَإِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي حَدِيثًا تُنْكِرُونَهُ وَلَا تَعْرِفُونَهُ، فَكُذِّبُوا بِهِ، فَإِنِّي لَا أَقُولُ مَا تُنْكِرُونَهُ، وَأَقُولُ مَا تَعْرِفُونَهُ».

هذا الحديث ظاهره الصحة، وعبيد بن رجال هو عبيد بن محمد بن موسى، ولم يُذكر فيه جرح ولا تعديل، وليس مقصوداً لأن العلة في هذا الحديث من فوقه، فقد عدَّ البخاري رحمه الله ذكر أبي هريرة وهما فقال في «التاريخ» (ج ٣ ص ٤٧٤) ترجمة سعيد ابن أبي سعيد المقبري رقم الترجمة (١٥٨٥): وقال ابن طهمان، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد المقبري، عن النبي ﷺ: «مَا سَمِعْتُمْ عَنِّي مِنْ حَدِيثٍ تَعْرِفُونَهُ فَصَدِّقُوهُ»، وقال يحيى عن أبي هريرة، وهو وهم ليس فيه أبوهريرة. اهـ

وقال ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٣١٠) بعد أن ذكر هذا الحديث: قال أبي:

(١) والظاهر: (موقوفاً) على الحال.

هذا حديث منكر، الثقات لا يرفعونه. اهـ

وقال العقيلي في «الضعفاء الكبير» (ج ١ ص ٣٣) بعد أن ذكر هذا الحديث من غير الطريق المتقدمة عن الطحاوي: وليس لهذا اللفظ عن النبي ﷺ إسناده يصح.

٤٦٨- قال أبوداود رحمه الله (ج ٦ ص ٤٥٧): حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النَّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَضَعُهُ حَتَّى يَقْضِيَ حَاجَتَهُ مِنْهُ».

وقال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٢ ص ٥١٠): ثنا روح، ثنا حماد، عن محمد بن عمرو فذكره. وقال أحمد أيضاً: ثنا روح، ثنا حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله، وزاد فيه: وكان المؤذن يؤذن إذا بزغ الفجر. الحديث يدور على محمد بن عمرو بن علقمة، وهو حسن الحديث.

وإليك ما قاله ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ١ ص ١٢٣) قال رحمه الله: سألتُ أبي عن حديث رواه روح بن عباد، عن حماد، عن محمد بن عمرو به، وذكر الحديث. قال قلت لأبي: وروى روح أيضاً عن حماد، عن عمار بن أبي عمار، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ مثله وذكر الزيادة المتقدمة فيه.

قال أبي: هذان حديثان ليسا بصحيحين، أما حديث عمار فعن أبي هريرة موقوف وعمار ثقة والحديث الآخر ليس بصحيح. وذكره أيضاً (ص ٢٥٦).

٤٦٩- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٢ ص ٤٣٩): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا».

ورواه الترمذي (١١٦٢) ثم قال: حديث أبي هريرة هذا حديث حسن صحيح.

الحديث ظاهره الحسن، ولكن ابن أبي حاتم رحمه الله يقول في «العلل» (ج ٢ ص ٢٦٦): «سألت أبي عن حديث رواه محمد بن إسحاق، عن الحارث بن عبد الرحمن ابن أبي ذباب، عن أبي سلمة، عن عائشة، عن النبي ﷺ: «أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا». ورواه محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ. قال أبي: حديث الحارث أشبه ومحمد بن عمرو لزم الطريق. اهـ

٤٧٠- قال الإمام أحمد في «المسند» (ج ٤ ص ٣٠٥) حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَفَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْحَزْوَرَةِ فَقَالَ: «عَلِمْتُ أَنَّكَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ، وَلَوْلَا أَنْ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا خَرَجْتُ». قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: وَالْحَزْوَرَةُ عِنْدَ بَابِ الْحَنَاطِينَ.

وقال رحمه الله: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، ثنا رباح، عن معمر، عن محمد ابن مسلم بن شهاب الزهري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن بعضهم أن رسول الله ﷺ قال: ... فذكره.

قلت: هذا الحديث ظاهر إسناده في غاية من الصحة، ولكن معمرًا قد خالف أوثق الناس في الزهري، وهم: شعيب عند أحمد -المصدر المذكور- والحاكم (ج ٣ ص ٤٣١)، وعقيل ويونس الأيليان، الأول عند الترمذي رقم (٣٩٢٥) والنسائي في «الكبرى» رقم (٤٢٥٢) وابن ماجه رقم (٣١٠٨) والدارمي رقم (٢٥١٠) والحاكم (ص ٧) من الجزء المذكور، والثاني في كلام الترمذي عقب الحديث المذكور رَفَعَهُ وصالح بن كيسان عند أحمد والنسائي رقم (٤٢٥٣)، فرووه عن الزهري، عن أبي سلمة، عن عبد الله بن عدي ابن حمراء به مرفوعًا، وهو في مسند ابن حمراء هذا من «الصحيح المسند» مما ليس في «الصحيحين» فرواية معمر تعتبر شاذة. والله أعلم.

فائدة: أشار الترمذي عقب الحديث بأن محمد بن عمرو خالف الزهري فرواه عن

أبي سلمة، عن أبي هريرة ثم قال: وحديث الزهري عندي أصح. اهـ ملخصاً

قلت: وحديث محمد بن عمرو -وهو ابن علقمة- أخرجه الطحاوي (ج ٣ ص ٣٢٨) كما في "شرح المعاني" فالحكم على روايته كالحكم على رواية معمر. والله أعلم. اهـ

أفادنا بهذا الأخ أحمد بن سعيد.

٤٧١- قال الترمذي رحمه الله (ج ٦ ص ٥٩٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ» يَعْنِي: الْمَوْتَ.

أخرجه النسائي (ج ١ ص ٢٥٨) والترمذي (ج ٢ ص ٥٠) وابن ماجه، والحاكم وغيرهم من طرق عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً به. وقال الحاكم: صحيح على شرط مسلم. وسكت عليه الذهبي. وقال الترمذي: حديث حسن غريب.

والحديث أعلاه الدارقطني بالإرسال فقال: يرويه محمد بن عمرو، واختلف عنه فرواه الفضل بن موسى، وعبد العزيز بن سلم، ومحمد بن إبراهيم بن عثمان، والد أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبه، والعلاء بن محمد بن سيار، وسليم بن أخضر، وحماد بن سلمة من رواية محمد بن الحسن الكوفي الأسدي التل ويعلى بن عباد عنه، وعبدالرحمن بن قيس الزعفراني، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

ورواه أبو أسامة وغيره، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة مرسلًا، والصحيح المرسل. اهـ "العلل" (٣٩/٨).

قال أبوداود رحمه الله تعالى في "مسائل الإمام أحمد بن حنبل" (ص ٣٠٣): سمعت أحمد ينكر حديث محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ «أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ الْمَوْتَ» قال: هذا من قبل محمد بن عمرو يعني توصيله. اهـ

٤٧٢ - قال الإمام الدارقطني رحمه الله (ج ٣ ص ١٠٢): نا أبو عبيد القاسم ابن إسماعيل، نا يعقوب بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، أخبرني يزيد بن خصيفة، عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى بسارق سرق شملة، فقالوا: يا رسول الله إن هذا قد سرق، فقال رسول الله ﷺ: «اذهبوا به فاقطعوه»، ثم احسموه ثم اثوني به «فقطّع فأني به»، فقال: «تُب إلى الله» فقال: قد بُت إلى الله، قال: «تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ».

ورواه الطحاوي في «شرح المعاني» (ج ٣ ص ١٦٨) فقال: حدثنا أحمد بن داود، قال: ثنا سعيد بن عون مولى بني هاشم، قال: ثنا الدراوردي به.

ورواه الحاكم (ج ٤ ص ٣٨١) فقال: حدثنا محمد بن صالح بن هاني، ثنا الفضل بن محمد الشعرائي، ثنا إبراهيم بن حمزة، ثنا عبد العزيز بن محمد به.

ورواه البيهقي (ج ٨ ص ٢٧٥-٢٧٦) فقال: أخبرنا أبو بكر بن الحارث الفقيه الأصبهاني، أنبا أبو محمد بن حيان، ثنا محمد بن العباس، ثنا يعقوب الدورقي، ثنا الدراوردي به.

إذا نظرت إلى سند هذا الحديث وجدت أن ظاهره الحسن من أجل الدراوردي، وبقية رجاله ثقات أئمة، لكنه معل بالإرسال فقد رواه أبو داود في «المراسيل» ص (٢٠٤) رقم (٢٤٤) وعبد الرزاق في «المصنف» (ج ١٠ ص ٣٣٥) والدارقطني (ج ٣ ص ١٦٨) كلهم من طريق سفيان وهو الثوري.

ورواه عبد الرزاق والطحاوي من طريق ابن جريج.

ورواه ابن أبي شيبة في «المصنف» رقم (٢٨٥٦٨) من طريق ابن عيينة.

ورواه أبو عبيد في «غريب الحديث» (ج ٢ ص ٩٥) من طريق إسماعيل بن جعفر.

ورواه الطحاوي من طريق محمد بن إسحاق، وعبد العزيز بن أبي حازم - قاله

البیهقي في المعرفة كما سیأتی - ستتهم عن یزید بن خصیفة عن محمد بن عبدالرحمن بن ثوبان به مرسلأ ليس فيه أبوهريرة.

قال الحافظ في «التلخیص» (ج ٤ ص ٦٦) ورجح ابن خزيمة وابن المدینی وغير واحد إرساله. اه المراد

وقال البیهقي في «المعرفة» (١٢ ص ٤٢٠) وأرسله أيضاً سفيان بن عيينة، وعبدالعزیز بن أبي حازم، عن یزید بن خصیفة وهو المحفوظ. اه

أفادنا بهذا أحمد بن سعيد

مُسْنَدُ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٧٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٢١٨): حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي وَاقِدٍ اللَّيْثِيِّ، أَنَّهُمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ تُصَيِّبُنَا بِهَا الْمَخْمَصَةُ، فَمَتَى تَحِلُّ لَنَا الْمَيْتَةُ؟ قَالَ: «إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا، وَلَمْ تَغْتَبِقُوا، وَلَمْ تَحْتَفُوا، فَشَأْنُكُمْ بِهَا».

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، وهو منقطع ففي "تهذيب التهذيب" في ترجمة حسان بن عطية: وأرسل عن أبي واقد الليثي.

(١) في الأصل: ثنا الوليد ثنا مسلم، والصواب ما أثبتناه.

مُسْنَدُ عَمِّ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ

٤٧٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٥ ص ٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ قُدَامَةَ، قَالَ: وَحَدَّثَنِي عَمِّي أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا يَنْفَعُنِي، وَأَقِلُّ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ... أَي: حَدِيث: يَا رَسُولَ اللَّهِ قُلْ لِي قَوْلًا يَنْفَعُنِي وَأَقِلُّ عَلَيَّ، لَعَلِّي أَعِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَغْضَبْ» فَأَعَادَ عَلَيْهِ مَرَارًا كُلَّ ذَلِكَ يَقُولُ: «لَا تَغْضَبْ».

هذا الحديث ظاهره الصحة، لكن جعله من مسند عم جارية معل، والصواب أنه من مسند عم الأحنف بن قيس واسمه جارية بن قدامة، وقد رواه على الصواب الإمام أحمد (ج ٥ ص ٣٤) من طريق ابن نمير، ويحيى بن سعيد، كلاهما عن هشام به.

قال الحافظ في «الإصابة» في ترجمة جارية: وفيه اختلاف على هشام، رواه أكثر أصحابه عنه كما تقدم، وصححه ابن حبان من طريقه، ورواه أبو معاوية ويحيى بن أبي زكرياء الغساني، وسعيد بن يحيى اللخمي، عن هشام فزاد فيه: عن جارية، عن عمه ورواه ابن أبي شيبة عن عبدة بن سليمان، عن هشام على عكس ذلك، قال: عن الأحنف، عن عم له، عن جارية.

ووقع في رواية لأبي يعلى عن جارية بن قدامة عن عم أبيه، فذكر الحديث، والأول أولى، فقد رواه الطبراني من طريق ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن عروة، ومن طريق محمد

ابن كريب عن أبيه: شهدت الأحنف يحدث عن عمه وعمه جارية بن قدامة، وهو عند ابن عباس أنه قال: يا رسول الله: قل لي قولاً ينفعني وأقلل.. الحديث.

النساء

مُسْنَدُ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٤٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٤٨): حَدَّثَنَا سُرَيْجُ بْنُ النُّعْمَانِ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا تَرْفَعِ رَأْسَهَا حَتَّى يَرْفَعَ الْإِمَامُ رَأْسَهُ» مِنْ ضِيقِ ثِيَابِ الرِّجَالِ.

هذا حديث رجاله رجال الصحيح، وظاهره الصحة وإليك ما قاله الحافظ المزري في «تحفة الأشراف» في ترجمة مولى لأسماء بنت أبي بكر عن مولاته أسماء قال رحمه الله: وقد وَهَمَ سُرَيْجٌ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْهُ أَحَدُهُمَا قَوْلُهُ: عَنِ الزُّهْرِيِّ، الثَّانِي قَوْلُهُ: عَنْ عُرْوَةَ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ حَدِيثِ الزُّهْرِيِّ وَلَا مِنْ حَدِيثِ عُرْوَةَ، وَالْمَحْفُوظُ حَدِيثُ مَعْمَرٍ (يَعْنِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمٍ أَخِي الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَوْلَى لِأَسْمَاءَ، عَنْ أَسْمَاءَ) وَقَدْ عَزَاهُ الْحَافِظُ الْمَزْرِيُّ فِي «التَّحْفَةِ» لِأَبِي دَاوُدَ وَهُوَ فِي «الْمُسْنَدِ» (ج ٦ ص ٣٤٨) قَبْلَ هَذَا الْحَدِيثِ الَّذِي نَقَلْنَاهُ، ثُمَّ قَالَ الْحَافِظُ الْمَزْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: وَكَانَ ابْنُ عُيَيْنَةَ يَرْوِيهِ عَنْ أَخِي الزُّهْرِيِّ وَرَبَّمَا شَكَّ ابْنُ عُيَيْنَةَ فِيهِ، فَقَالَ: عَنْ الزُّهْرِيِّ، أَوْ عَنْ أَخِيهِ، عَنْ رَجُلٍ لَمْ يَسْمَهُ، عَنْ أَسْمَاءَ، حَكَاهُ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ الدَّارِقُطَنِيِّ، وَقِيلَ فِيهِ عَنْ مَوْلَاةٍ لِأَسْمَاءَ عَنْ أَسْمَاءَ. اهـ

مُسْنَدُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٤٧٦- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ٥ ص ١٢٧): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ، وَالْحَارِثُ بْنُ مِسْكِينَ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ وَاللَّفْظُ لَهُ، عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ، قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّهَا وَلَدَتْ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِّيقِ بِالْبَيْدَاءِ، فَذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مُرَهَا فَلْتَغْتَسِلَ ثُمَّ لْتِهَلْ».

هذ الحديث إذا نظرت في سنده وجدتهم ثقات أثباتا، ولكن في حاشية "جامع التحصيل" بعد إشارته إلى هذا الحديث أن صاحب "الإمام" قال: وهذا منقطع عندهم. زاد: القاسم بن محمد لم يلق أسماء. اهـ المراد منه.

وأما ما ذكر عن أبي محمد أنه لا ينكر سماعه منها فهذا بالظن والتخمين، ولا يكفي في تصحيح الحديث، ومما يؤيد ما قاله صاحب "الإمام" أن القاسم ليس له في الأمهات الست عن أسماء بنت عميس إلا هذا الحديث كما في "تحفة الأشراف".

مُسْنَدُ بَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٤٧٧- قال الإمام أحمد بن عمرو بن أبي عاصم رحمه الله في «الآحاد والمثاني» (ج ٦ ص ٢٠٥): حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهَابِ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ رُومَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ بَرِيرَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: كَانَ فِي ثَلَاثٍ مِنَ السَّنَةِ: تُصَدَّقُ عَلَيَّ بِلَحْمٍ فَأَهْدِيَتْ لِعَائِشَةَ، فَأَبْقَيْتُهُ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ: «مَا هَذَا اللَّحْمُ؟» فَقَالَتْ: لَحْمٌ تُصَدَّقُ بِهِ عَلَيَّ بَرِيرَةَ، فَأَهْدَيْتُهُ لَنَا. فَقَالَ: «هُوَ عَلَيَّ بَرِيرَةَ صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ». قَالَتْ: وَكَاتَبْتُ عَلَى تِسْعِ أَوَاقٍ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: إِنْ شَاءُوا أَهْلَكَ عَدَدْتُ لَهُمْ ثَمَنَكَ عِدَّةً وَاحِدَةً. فَقَالَتْ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَشْتَرِيَهُمْ لَهُمُ الْوَلَاءُ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: «اشْتَرِيهَا وَاشْتَرِيْهَا، فَإِنَّ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ». قَالَتْ: وَأَعْتَقْتَنِي وَكَانَ لِي الْخِيَارُ.

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال صحيح، وقد أخرجه النسائي في «الكبرى» (ج ٣ ص ١٩٥) ولكن في «تحفة الأشراف» أن النسائي قال: حديث يزيد بن رومان خطأ، قال الحافظ المزي: يعني أن الصواب حديث الزهري وغيره عن عروة عن عائشة. اهـ يعني فالحديث من مسند عائشة لا من مسند بريرة.

وهذا الكلام الذي نقله الحافظ المزي عن النسائي قد سقط من النسخة المطبوعة.

مُسْنَدُ أُمِّ حَبِيبَةَ رَمْلَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٤٧٨- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ شَتِيرِ بْنِ شَكْلٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكنه معل، قال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف» بعد عزوه إلى النسائي في «الكبرى»: وقال -أي النسائي-: هذا خطأ لا أعلم أحداً تابع شعبة على أم حبيبة، يعني أن الصواب حديث شتير بن شكل عن حفصة وقد مضى، ثم ذكر في ترجمة شتير بن شكل أبا معاوية عن الأعمش عند مسلم وجريير بن عبد الحميد عند مسلم والنسائي في «الكبرى»، وأبا عوانة عن منصور عند مسلم وسفيان الثوري عن الأعمش ومنصور عند النسائي في «الكبرى» كلاهما أي الأعمش ومنصور عن أبي الضحى مسلم بن صبيح عن شتير بن شكل عن حفصة رضي الله عنها فذكرته. اهـ

٤٧٩- قال ابن أبي عاصم رحمه الله في «السنة» (١٧٠/٢) بتحقيق باسم: حَدَّثَنَا دُحَيْمٌ، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ، عَنْ شُعَيْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أُرِيتُ مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي، وَسَفْكُ بَعْضِهِمْ دِمَاءَ بَعْضٍ، فَأَحْزَنْتَنِي وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ، وَسَبَقَ كَمَا سَبَقَ ذَلِكَ فِي الْأُمَمِ قَبْلَهَا، فَسَأَلْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُؤَلِّينِي شَفَاعَتَهُمْ فِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَفَعَلَ».

هذا الحديث سنده ظاهره الصحة، ولكن الذهبي رحمه الله في «السير» (ج ١٠ ص ٣٢٢) في ترجمة أبي اليمان قال: قال أبوزرعة الدمشقي: سألتُ أحمد بن حنبل عن حديث الزهري، عن أنس، عن أم حبيبة فقال: ليس هذا من حديث الزهري، هذا من حديث ابن أبي حسين. فسألتُ أحمد بن صالح عنه فقال: ليس له أصل عن الزهري وأنكره.

إلى أن قال رحمه الله: وقال مكحول البيروني عن جعفر بن محمد بن أبان الحراني: سألتُ يحيى بن معين عن حديث أبي اليمان -يعني المذكور- فقال: أنا سألتُ أبا اليمان فقال: الحديث حديث الزهري فمن كتبه عني فقد أصاب، ومن كتبه عني من حديث ابن أبي حسين فهو خطأ، إنما كتب في آخر حديث ابن أبي حسين فغلطت فحدثت به من حديث ابن أبي حسين، وهو صحيح من حديث الزهري.

وروى ابن صاعد عن إبراهيم بن هانئ النيسابوري قال لنا أبو اليمان: الحديث حديث الزهري والذي حدثكم عن ابن أبي حسين غلطت فيه بورقة قلبتها. قال الذهبي رحمه الله قلت: تعين أن الحديث وهم فيه أبو اليمان وصمم على الوهم لأن الكبار حكموا بأن الحديث ليس عند الزهري، والله أعلم.

مُسْنَدُ زَيْنَبَ بِنْتِ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

٤٨٠- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ١ ص ٤٥٨): حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الْحَجَّاجِ أَبُو مَعْمَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ، عَنْ الْحُسَيْنِ، عَنْ يَحْيَى ابْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَتْنِي زَيْنَبُ بِنْتُ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تُهَرِّاقُ الدَّمَ، وَكَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ وَتُصَلِّيَ.

الحديث ظاهره الصحة. ولكن ابن أبي حاتم رحمه الله يقول في «العلل» (ج ١ ص ٥٠) أن أباه يقول: إنه مرسل. ويقول الحافظ في «النكت الظراف» (ج ١١ ص ٣٢٥): قال ابن أبي حاتم في «العلل»: سألت أبي عنه فلم يشته. اهـ

قال الحافظ: وقد خالفه هشام الدستوائي ومعمر وغيرهما، فقالوا: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أم حبيبة أنها استحاضت. اهـ

مُسْنَدُ سَهْلَةَ بِنْتِ سُهَيْلٍ زَوْجِ أَبِي حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

٤٨١- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٥٦): حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادٌ -يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ- عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلَةَ امْرَأَةِ أَبِي حُذَيْفَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ سَأَلْتُ مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَهُوَ ذُو لَحْيَةٍ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرْضِعِيهِ» فَقَالَتْ: كَيْفَ أَرْضِعُهُ وَهُوَ ذُو لَحْيَةٍ؟ فَأَرْضَعْتُهُ فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهَا. هذا الحديث رجاله رجال الصحيح وهو مغل، بأميرين:

الأول: أن الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٤ ص ٢٦١) يقول: رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد رجال الصحيح، إلا أن الجميع رواه عن القاسم بن محمد، عن سهلة، فلا أدري سمع منها أم لا؟.

الثاني: أن سفيان بن عيينة رواه عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة عند أحمد (ج ٦ ص ٣٩) وعند مسلم (ج ٢ ص ١٠٩٦) ورواه ابن أبي مليكة عن القاسم عن عائشة عند مسلم (ج ٢ ص ١٠٩٦) فالظاهر أن حماد بن سلمة وهم فيه، والله أعلم. وقد رواه عن عائشة أيضاً عروة بن الزبير كما عند أحمد (ج ٦ ص ٢٠١ و ٢٢٨). وزينب بنت أبي سلمة عند أحمد (ج ٦ ص ١٧٤) وعند مسلم (ج ٢ ص ١٠٧٧).

٤٨٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٠٥): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ وَهَبِ الْهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﴿الَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ﴾ (١) أَهْوَى الرَّجُلُ يَزْنِي وَيَسْرِقُ وَيَشْرَبُ الْخَمْرَ؟ قَالَ: «لَا يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ - أَوْ لَا يَا بِنْتَ الصَّدِّيقِ - وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ يَصُومُ وَيُصَلِّي وَيَتَصَدَّقُ، وَهُوَ يَخَافُ أَنْ لَا يُقْبَلَ مِنْهُ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، وهو منقطع ففي "تهذيب التهذيب" في ترجمة عبدالرحمن بن سعيد: روى عن عائشة ولم يدر كها.

٤٨٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٣٦): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا كَهْمَسٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: جَاءَتْ فَتَاةٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبِي زَوَّجَنِي ابْنَ أَخِيهِ يَرْفَعُ بِي خَسِيسَتَهُ؟ فَجَعَلَ الْأَمْرَ إِلَيْهَا، قَالَتْ: فَإِنِّي قَدْ أَجَزْتُ مَا صَنَعَ أَبِي، وَلَكِنْ أَرَدْتُ أَنْ تَعْلَمَ النِّسَاءُ أَنَّ لَيْسَ لِلْأَبَاءِ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ.

الحديث رجاله رجال الصحيح، وهو منقطع ففي "تهذيب التهذيب" في ترجمة عبدالله بن بريدة: وقال الدارقطني في كتاب النكاح من "السنن": لم يسمع من عائشة.

٤٨٤- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٥٧): حَدَّثَنَا رَوْحٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَضُرُّ امْرَأَةً نَزَلَتْ بَيْنَ يَتِيمَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ، أَوْ نَزَلَتْ بَيْنَ أَبَوَيْهَا».

الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكنه معلل قال ابن أبي حاتم في "العلل" (ج ٢ ص ٣٥٤): سألت أبي فذكر الحديث هذا. ثم قال أبوه: ورواه يحيى بن معين عن السكن ابن إسماعيل الأصم عن هشام بن حسان عن هشام بن عروة عن يحيى بن سعيد عن عائشة قالت: ما ضرَّ امرأة كانت بين حيين من الأنصارِ ألا تكونَ بين أبويها.

ثم قال ابن أبي حاتم: قال أبي: هذا الحديث أفسد حديث روح بن عباد وبين علته وهذا الصحيح ولا يحتمل أن يكون عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ فيروى عن يحيى ابن سعيد عن عائشة أشبه ولو كان عن أبيه أسهل عليه حفظاً. اهـ

قلت: وفي الموقوف علة أيضاً وهي الانقطاع ففي "تهذيب التهذيب" في ترجمة يحيى ابن سعيد قال ابن المديني في "العلل": لا أعلمه سمع من صحابي غير أنس. اهـ

٤٨٥- قال الإمام أبو يعلى رحمه الله (ج ٨ ص ٢٤٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي قُدَيْكٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي ذِئْبٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِابْنِ زُرَّارَةَ أَنْ يُكْوَى.

الحديث رجاله رجال الصحيح، ولكن الحافظ في "الإصابة" بعد أن بين الاختلاف فيه على الزهري قال: إن هذه الرواية شاذة، وإن المحفوظ ما رواه عبدالرزاق عن معمر عن الزهري، عن أبي أمامة بن سهل. اهـ

وهو مرسل كما ذكره ابن أبي حاتم في "العلل" (ج ٢ ص ٢٦١).

٤٨٦ - قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢١٧): حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، قَالَ: حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ لَابْنِ أَبِي السَّائِبِ، قَاصٌّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ: ^(١) ثَلَاثًا لَتُبَايَعَنِي عَلَيْهِنَّ، أَوْ لَأُتَاجَزَنَّكَ. فَقَالَ: مَا هُنَّ، بَلْ أَنَا أَبَايُكَ يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَتْ: اجْتَنِبِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ كَانُوا لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.

وَقَالَ إِسْمَاعِيلُ مَرَّةً: فَقَالَتْ: إِنِّي عَهَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ، وَقُصَّ عَلَى النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّةً، فَإِنْ آيَتْ فَتَنَتَيْنِ، فَإِنْ آيَتْ فَثَلَاثًا، فَلَا تَمَلُ النَّاسُ هَذَا الْكِتَابَ، وَلَا أَلْفَيْكَ تَأْتِي الْقَوْمَ وَهُمْ فِي حَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِهِمْ فَتَقْطَعُ عَلَيْهِمْ حَدِيثَهُمْ، وَلَكِنْ اتْرُكْهُمْ فَإِذَا جَرَّؤُكَ عَلَيْهِ وَأَمْرُوكَ بِهِ فَحَدِّثْهُمْ.

الحديث أخرج المرفوع منه ابن أبي شيبة (ج ١٠ ص ١٩٩) فقال رحمه الله: حدثنا ابن عيينة، عن داود، عن الشعبي، قال: قَالَتْ عَائِشَةُ لَابْنِ أَبِي السَّائِبِ، قَاصٌّ أَهْلِ مَكَّةَ: اجْتَنِبِ السَّجْعَ فِي الدُّعَاءِ، فَإِنِّي عَهَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ وَهُمْ لَا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ. هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، ولكن في "جامع التحصيل" أن الشعبي أرسل عن عائشة، وقد عرفت الوساطة هنا بين الشعبي وعائشة وهو مسروق بن الأجدع الوادعي كما عند الطبراني في الدعاء (ج ٢ ص ٨٠٩) ورجاله كلهم معروفون إلا شيخ الطبراني محمد بن إبراهيم بن بكير فلم أجد له ترجمة إلا في "الميزان" قال الذهبي رحمه الله: ما علمت به بأساً. اهـ وهذا لا يكفي في قبول حديثه لا سيما وبين الإمام الذهبي وبينه مفاوز تنقطع دونها أغناق المطي.

(١) هكذا هنا وسياقي عند ابن أبي شيبة: قاص أهل مكة.

٤٨٧- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ١٨٤): أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ بِالرِّيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْفَرَجِ الْأَزْرَقُ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنِي هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَحَدُكُمْ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ ثُمَّ لِيَنْصَرِفْ».

تابعه عُمرُ بن علي المقدمي، ومحمدُ بن بشر العبدي وغيرهما عن هشام بن عروة، وهو صحيحٌ على شرطهما ولم يُخرجاه.

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْفَضْلِ الشَّعْرَانِيُّ، ثَنَا جَدِّي، ثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ، ثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «إِذَا أَحَدُكُمْ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ فَلْيَأْخُذْ بِأَنْفِهِ وَلِيَنْصَرِفْ وَلِيَتَوَضَّأَ».

سمعتُ علي بن عمر الدارقطني الحافظُ يقول: سمعتُ أبا بكر الشافعي الصيرفي يقول: كل من أفق من أئمة المسلمين من الحيل إنما أخذهُ من هذا الحديث.

هذا الحديث إذا نظرت إليه حكمت عليه بالصحة، ولكن الترمذي يقول في «العلل» (ج ١ ص ٣٠٦): هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ الْفَضْلِ بْنِ مُوسَى. اهـ

وقال أبو داود (ج ٣ ص ٤٦٣): بعد أن ذكره من حديث ابن جريج عن هشام قال: رواه حماد بن سلمة وأبو أسامة عن هشام عن أبيه عن النبي ﷺ: إِذَا دَخَلَ وَالْإِمَامُ يُخْطَبُ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَائِشَةَ. اهـ

وقد ذكر البيهقي (ج ٢ ص ٢٥٤) مَنْ وَصَّلَهُ وَمَنْ أَرْسَلَهُ وَالَّذِي يَظْهَرُ لِي أَنْ

الإرسال أصح لأن الذين أرسلوه أثبات، وهم: الثوري وشعبة وزائدة وابن المبارك وشعيب بن إسحاق وعبد^(١) بن سليمان. اهـ من البيهقي.

يُضاف إلى هؤلاء حماد بن سلمة وحماد بن أسامة أبواسامة كما تقدم.

٤٨٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٩٩): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّنَافِسيُّ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّمَشَقِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، أَنَّ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، أَخْبَرَنَا الْقَاسِمُ ابْنَ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ: إِذَا تَقَى الْخِثَّانِ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ، فَعَلَّيْتُ أَنَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَاغْتَسَلْنَا.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، إلا علي بن محمد الطنافسي وهو مقرون وهو ثقة أيضاً.

ولكن قال الحافظ في «النكت الظراف» (ج ١٢ ص ٢٧٢): قلت: قال الترمذي في «العلل»: سألتُ محمدًا عنه؟ فقال: هذا خطأ إنما يرويه الأوزاعي عن عبد الرحمن بن القاسم مرسلًا. وقد قال أبو الزناد: سألتُ القاسم بن محمد: سمعتَ في هذا الحديث شيئًا؟ فقال: لا.

وقد تعقب ابن القطان هذا الكلام فقال: السند إلى الأوزاعي صحيح وقد صرح بسماعه في رواية الوليد بن مزيد عنه فيحمل قول أبي الزناد على معنى يليق به، ثم ذكر ابن القطان كلاماً متعسفًا لا يرتضيه محقق. اهـ

وذكر الحافظ في «التلخيص الحبير» (ج ١ ص ١١٢) نحوه.

وذكره الدارقطني في «السنن» (ج ١ ص ١١١ و ١١٢) ثم قال: رفعة الوليد بن مسلم والوليد بن مزيد، ورواه بشر بن بكر وأبو المغيرة وعمرو بن أبي سلمة ومحمد بن كثير

(١) في البيهقي: عبيدة، والصواب ما أثبتناه.

ومحمد بن مصعب وغيرهم موقوفاً. اهـ

هذا والحديث صحيح عن عائشة من طريق أخرى رواه مسلم وغيره.

٤٨٩- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٤٣): حَدَّثَنَا يَزِيدُ، قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ بُدَيْلٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَأْكُلُ طَعَامًا فِي سِتَّةِ نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ فَأَكَلَهُ بِلِقْمَتَيْنِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَمَّا إِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ لَكَفَاكُم، فَإِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ، فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، ولكنه منقطع في موضعين:

الأول: هشام هو ابن أبي عبد الله الدستوائي يروي الحديث عن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن عبيد بن عمير كما في «سنن أبي داود» (ج ١٠ ص ٢٤٠)، وابن ماجه (ج ٢ ص ١٠٨٦).

والثاني: عبد الله بن عبيد بن عمير يرويه عن أم كلثوم عن عائشة كما في «سنن أبي داود» (ج ١٠ ص ٢٤٠).

وقان البوصيري في «مصباح الزجاجة» وكذا الحافظ في «تهذيب التهذيب»: قال ابن حزم في «المحلى»: لم يسمع عبد الله بن عبيد بن عمير من عائشة. اهـ
وأم كلثوم التي يرويه عنها كما في «سنن أبي داود» ذكرها الإمام الذهبي رحمه الله في «الميزان» في عداد النساء المجهولات وقال: تفرد عنها عبد الله بن عبيد بن عمير في التسمية على الأكل.

٤٩٠- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١٢٥٠): حَدَّثَنَا

هَشَامُ بْنُ خَالِدٍ الْأَزْرَقُ أَبُو مَرْوَانَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ صَفِيَّةَ بِنْتِ شَيْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَأَى مَا يُحِبُّ قَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجال الصحيح، إلا هشام بن خالد الأزرق، وقد قال أبو حاتم: إنه صدوق كما في «تهذيب التهذيب». وقال البوصيري في «الزوائد»: هذا إسناد صحيح. اهـ

ولكن الحديث من رواية الوليد بن مسلم وهو شامي ورواية الشاميين عن زهير بن محمد ضعيفة، فعلى هذا فالحديث ضعيف بهذا السند.

٤٩١- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٣٤): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَا: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَنْبَأَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ بَيْنَ نِسَائِهِ فَيَعْدِلُ، ثُمَّ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَذَا فِعْلِي فِيمَا أَمْلِكُ، فَلَا تُلْمَنِي فِيمَا تَمْلِكُ وَلَا أَمْلِكُ». ورواه أبو داود رحمه الله.

هذا الحديث بهذا السند إذا نظرت إلى سنده وجدته صحيحاً على شرط مسلم ولكن الإمام النسائي رحمه الله يقول بعد إخراجهم: أرسله حماد بن زيد. اهـ

ويقول الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٢٩٤): ورواه حماد بن زيد وغير واحد من الحفاظ عن أيوب عن أبي قلابة مرسل أن النبي ﷺ كان يقسم، وهذا أصح من حديث حماد بن سلمة.

٤٩٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٤٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ،

قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُجْنِبُ، ثُمَّ يَنَامُ وَلَا يَمَسُّ مَاءً حَتَّى يَقُومَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَغْتَسِلَ. وقال رحمه الله (ج ٦ ص ١٧١): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَنَامُ وَهُوَ جُنْبٌ وَلَا يَمَسُّ مَاءً.

هذا الحديث إذا نظرت إليه وجدت رجاله رجال الصحيح ولكن الإمام الترمذي رحمه الله بعد أن ذكره من طريق أبي بكر بن عياش ومن طريق سفيان الثوري عن أبي إسحاق يقول: وقد روى عن أبي إسحاق هذا الحديث شعبة والثوري وغير واحد ويرون أن هذا غلط من أبي إسحاق.

ويقول أبوداود: حدثنا الحسن بن علي الواسطي، قال: سمعت يزيد بن هارون يقول: هذا الحديث وهم يعني حديث أبي إسحاق.

ويقول ابن ماجه بعد ذكره هذا الحديث: قال سفيان: فذكرت الحديث يوماً فقال لي إسماعيل: يا فتى يشدُّ هذا الحديث بشيء.

يقصد هؤلاء المحدثون رحمهم الله أن المعروف عن النبي ﷺ من حديث عائشة وابن عمر أن النبي ﷺ من قوله وفعله الوضوء لمن أراد أن ينام، وهذا على الاستحباب كما في «الفتح» والله أعلم.

٤٩٣ - قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٤٩٥): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّبَيْعِيُّ، عَنْ كَهْمَسِ بْنِ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أَيُّ لَيْلَةٍ لَيْلَةُ الْقَدْرِ مَا أَقُولُ فِيهَا؟ قَالَ: «قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ، تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي». هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

كذا قال الترمذي رحمه الله وظهره أنه حسن بهذا الاسناد، ولكن في "تهذيب التهذيب" في ترجمة عبدالله بن بريدة وقال الدارقطني في كتاب النكاح من "السنن": لم يسمع من عائشة. وقد رواه النسائي في "عمل اليوم الليلة" ص (٥٠٠) من حديث سليمان بن بريدة عن عائشة وما أظن سليمان سمع من عائشة فإني لم أجده في "تحفة الأشراف" إلا هذا ولم يصرح بالتحديث، ثم إنه قد اختلف فيه على سفيان كما في "عمل اليوم والليلة" للنسائي ويكفي الحديث أنه لا يعلم سماع سليمان من عائشة وقد جاء الحديث موقوفاً على عائشة وفيه عبدالله بن جبير وكان شريك مسروق على السلسلة عن مسروق والراوي لهذا الأثر عنه لم أجده له ترجمة.

٤٩٤- قال الإمام أبو عبدالله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ١٦٨): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَعَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَا: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ بَعْضِ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. قُلْتُ: مَا هِيَ إِلَّا أَنْتِ، فَضَحِكَتْ.

هذا الحديث إذا نظرت إليه وجدت رجاله رجال الصحيح، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله تعالى يقول (ج ١ ص ٢٨٤): وإنما ترك أصحابنا حديث عائشة عن النبي ﷺ في هذا لأنه لا يصح عندهم لحال الإسناد.

قال: سمعتُ أبا بكر العطار البصري يذكر عن علي بن المديني قال: ضَعَفَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ هَذَا الْحَدِيثَ جَدًّا. وقال: شبه لا شيء.

قال: وسمعتُ محمدَ بنَ إسماعيلَ يَضَعُفُ هَذَا الْحَدِيثَ وقال: حبيب بن أبي ثابت لم يسمع من عروة. وقد روى عن إبراهيم التيمي عن عائشة أن النبي ﷺ قَبَّلَهَا وَلَمْ يَتَوَضَّأْ. وَلَا يَصِحُّ أَيْضًا وَلَا نَعْرِفُ لِإِبْرَاهِيمَ التِّمِّيِّ سَمَاعًا مِنْ عَائِشَةَ.

وليس يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء. اهـ

وذكره أبوداود (ج ١ ص ٣٠٤) وذكر نحو هذا، وذكر عن الأعمش قال: حدثنا أصحابنا عن عروة المزني عن عائشة بهذا الحديث فهذا يدل على أنه غير عروة بن الزبير. قال الحافظ في «تهذيب التهذيب»: وعروة المزني شيخ لا يُدرى من هو؟ ولم أره في شيء من كتب الرجال إلا هكذا يعللون به هذه الأحاديث ولا يعرفون من حاله بشيء. اهـ

٤٩٥- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٦٣): حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ بُرْقَانَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ صَائِمَتَيْنِ، فَعَرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ، فَأَكَلْنَا مِنْهُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَبَدَرْتَنِي إِلَيْهِ حَفْصَةُ وَكَانَتْ بِنْتُ أَبِيهَا، قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا كُنَّا صَائِمَتَيْنِ الْيَوْمَ فَعَرِضَ لَنَا طَعَامٌ اشْتَهَيْنَاهُ فَأَكَلْنَا مِنْهُ، فَقَالَ: «اقْضِيَا يَوْمًا آخَرَ».

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بأنه حسن، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله تعالى بعد ذكر الحديث يقول (ج ٣ ص ٤٣٣): وروى صالح بن أبي الأخضر ومحمد بن أبي حفصة هذا الحديث عن الزهري عن عروة عن عائشة مثل هذا.

وروى مالك بن أنس ومعمر وعبيد الله بن عمر وزباد بن سعد وغير واحد من الحفاظ عن الزهري عن عائشة مراسلاً، ولم يذكروا فيه عن عروة، وهذا أصح لأنه روي عن ابن جريج قال: سألت الزهري فقلت: أحدثك عروة عن عائشة؟ قال: لم أسمع من عروة في هذا شيئاً، ولكن سمعت في خلافة سليمان بن عبد الملك من ناسٍ عن بعض من سأل عائشة عن هذا الحديث.

حدثنا بهذا علي بن عيسى بن يزيد البغدادي أخبرنا روح بن عبادة عن ابن جريج فذكر الحديث. اهـ

قال أبو بكر بن خزيمة: وقد نقل الحافظ ابن رجب في «شرح علل الترمذي» (ج ٢

ص ٦٣٥) عن أئمة الحديث تضعيف جعفر بن برقان في الزهري نقل ذلك عن أحمد ويحيى وابن غير ومسلم والعقيلي.

قلت: وكذا صالح بن أبي الأخضر مضعّف في الزهري.

٤٩٦- قال الإمام أبو حاتم بن حبان رحمه الله كما في "الموارد" ص (٥٨٦):
أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَيَّارٍ^(١) حَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ عَدِيٍّ،
حَدَّثَنَا عَتَّامُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا تَضَوَّرَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ».
وأخرجه الحاكم (ج ١ ص ٥٤٠).

ظاهرُ سند هذا الحديث أنه صحيح، ولكن ابن أبي حاتم قال في "العلل" (ج ١
ص ٧٤) و (ج ٢ ص ١٦٥) سألتُ أبي وأبا زرعة وذكر الحديث فقالا: هذا خطأ إنما هو
هشام بن عروة عن أبيه أنه كان يقول نفسه هكذا رواه جرير.
وقال أبو زرعة: حدثنا يوسف بن عدي بهذا الحديث وهو منكر.

٤٩٧- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣١): حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، أَخْبَرَنَا
مُغِيرَةُ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَرَاثَ
الْخَبَرَ تَمَثَّلَ فِيهِ بَيْتُ طَرْفَةَ: «وَيَا تَيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ».
ثم أعاده الإمام أحمد رحمه الله ص (١٤٦).

الحديثُ رجاله رجالُ الصحيح، ولكن في "جامع التحصيل" في ترجمة الشعبي:

(١) في "الموارد": بشار، والصواب ما أثبتناه. و ترجمة أحمد بن سيار في "تهذيب التهذيب" و"الجرح والتعديل"
قال النسائي: ثقة. وقال في موضع آخر: لا بأس به.

وأرسل عن عمرَ وطلحةَ بن عبيد الله وابن مسعود وعائشة -وفيه-: قال ابن المديني: ما روى الشعبي عن عائشة مرسل.

٤٩٨- قال الإمام أبو عبد الله الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٣٥٨): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانَ الْقَزَّازُ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ يُونُسَ بْنِ الْقَاسِمِ اليماميُّ، حَدَّثَنَا عِكْرَمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمَيِّتِ؟ قَالَتْ: كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا، وَذَكَرْنَا وَأَنْثَانَا، وَشَاهِدِنَا وَغَائِبِنَا، وَصَغِيرِنَا وَكَبِيرِنَا، اللَّهُمَّ مَنْ أَحْيَيْتَهُ مِنَّا فَأَحْيِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، وَمَنْ تَوَفَّيْتَهُ مِنَّا فَتَوَفَّهُ عَلَى الْإِيمَانِ».

ذكره الحاكم شاهداً لحديث قبله وقال: إنه صحيح على شرط مسلم. كذا قال: وفيه محمد بن سنان القزاز، وقد كذبه أبو داود وليس من رجال مسلم بل ليس من رجال أصحاب الأمهات الست، لكنه متابع.

قال الإمام النسائي رحمه الله في «عمل اليوم والليلة» ص (٥٨٣): أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري، عن عمر بن يونس، قال: حدثنا عكرمة بن عمار به.

ولكن أعله الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ١٠٦) بأنه قد رواه الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني أبو إبراهيم الأشهلي، عن أبيه، ثم رواه يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة عن أبي هريرة، ثم قال الترمذي رحمه الله: وروى عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عائشة عن النبي ﷺ.

وحديث عكرمة بن عمار غير محفوظ، وعكرمة ربما يهم في حديث يحيى. اهـ

٤٩٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٦٨٦): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ أَبُو طَاهِرٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَنْبَأَنَا يُونُسُ،

عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَذَرِ فِي مَعْصِيَةٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله يقول (ج ٥ ص ١٢١) بعد ذكره: وهذا حديث لا يصح، لأن الزهري لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة، وسمعتُ محمدًا يقول: رُوِيَ عن غير واحد منهم موسى بن عقبة وابن أبي عتيق عن الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن عائشة عن النبي ﷺ. قال محمد: والحديث هو هذا.

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ ابْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَتِيقٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «لَا تَذَرِ فِي مَعْصِيَةِ اللَّهِ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ».

هذا حديث غريب وهو أصح من حديث أبي صفوان عن يونس. اهـ

٥٠٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٨): حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْخُلُوفُ الْبَارِدَ. وأعادته ص (٤٠) بهذا السند والمتن.

أنت إذا نظرت إلى سند الحديث وجدتهم رجال الصحيح، بل ثقات أثباتا، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله يقول بعد أن ذكر الحديث (ج ٦ ص ١٩) من حديث ابن أبي عمير عن سفیان به: هكذا رواه غير واحد عن ابن عيينة مثل هذا عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة.

والصحيح ما روى الزهري عن النبي ﷺ مرسلا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ وَيُونُسُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَ أَيُّ الشَّرَابِ أَطْيَبُ؟ قَالَ: «الْحُلُوُّ الْبَارِدُ».

وَهَكَذَا رَوَى عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا وَهَذَا أَصَحُّ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عُيَيْنَةَ. اهـ

وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (ج ٢ ص ٣٦) عن أبي زرعة نحو ذلك.

٥٠١- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣٨٣): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحِذَاءُ، عَنِ أَبِي الْعَالِيَةِ، عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ: «سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، بِحَوْلِهِ وَقُوَّتِهِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

أخرجه النسائي (ج ٢ ص ٢٢٢).

الحديث إذا نظرت في رجاله قلت: على شرط الشيخين، ولكنه منقطع، خالد الحذاء لم يسمع من أبي العالوية، أفادني بهذا الأخ /محمد بن عمرو المصري فرجعت إلى «تهذيب التهذيب» فوجدته كما يقول حفظه الله.

٥٠٢- قال أبو داود رحمه الله (ج ٤ ص ٣٦٤): حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: سُرِقَتْ مِلْحَفَةٌ لَهَا، فَجَعَلَتْ تَدْعُو عَلَى مَنْ سَرَقَهَا، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ: «لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ».

عطاء هو ابن أبي رباح.

هذا حديث إذا نظرت إليه قلت: صحيح على شرط الشيخين، لكن سفيان الثوري قد رواه عن حبيب عن عطاء مرسلًا كما في «تحفة الأشراف».

مسند عائشة بنت الصديق/ الحديث ٥٠٣-٥٠٤

والإمام العقيلي رحمه الله قد ذكره في ترجمة حبيب بن أبي ثابت، وقال: وله عن عطاء غير حديث لا يتابع عليه. وقال: إن يحيى بن سعيد يقول: حبيب بن أبي ثابت عن عطاء ليست بمحفوظة، وذكر هذا الحافظ في «تهذيب التهذيب» مقراً له. وكذا الحافظ ابن رجب ذكر هذا في «شرح علل الحديث للترمذي». (ج ٢ ص ٦٥٤).

٥٠٣- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٢ ص ٢٢٨): حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ يَتَشَهَّدُ، قَالَ: «وَأَنَا وَأَنَا».

إذا نظرت في هذا السند حكمت عليه بالصحة، وذلك لأن رجاله ثقات، ولكن هذا الحديث مما أنكره الإمام أحمد وقال: إنما هو عن هشام عن أبيه مرسل. اهـ من «شرح علل الترمذي» للحافظ ابن رجب (ج ٢ ص ٥٨٣).

٥٠٤- قال أبوداود رحمه الله (ج ١٠ ص ٢٠١): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ وَقُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيَا. قَالَ قُتَيْبَةُ: هِيَ عَيْنٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ يَوْمَانِ.

هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده حكمت عليه بالحسن، ولكن الحافظ ابن رجب يقول في «شرح علل الحديث للترمذي» (ج ٢ ص ٥٨٦): قال الأثرم: قال أبو عبد الله: الدراوردي -يعني عبد العزيز بن محمد- إذا حدث من حفظه فليس بشيء أو نحو هذا فقليل له في تصنيفه، قال: ليس الشأن في تصنيفه، إن كان في أصل كتابه وإلا فلا شيء، كان يحدث بأحاديث ليس لها أصل في كتابه. ثم ذكر أنهم يقولون: إن هذا الحديث ليس له أصل في كتابه. اهـ

٥٠٥- قال الإمام محمد بن حبان البستي كما في «موارد الظمان» ص(٢٨٨): أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ مَسْعَدَةَ حَدَّثَنَا حَسَّانُ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ، قَالَ: سَأَلْتُ عَطَاءً عَنِ اللَّغْوِ فِي الْيَمِينِ فَقَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «هُوَ كَلَامُ الرَّجُلِ: كَلًّا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ».

هذا السند إذا نظرت إلى رجاله وجدتهم ثقات، ولكن أبا داود رحمه الله (ج ٩ ص ١٥٩) يقول: رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ دَاوُدُ بْنُ أَبِي الْفَرَاتِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الصَّائِغِ مَوْقُوفًا عَلَى عَائِشَةَ وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الزَّهْرِيُّ وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ وَمَالِكُ بْنُ مَعْمَرٍ كُلُّهُمْ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ عَائِشَةَ مَوْقُوفًا.

ويقول الحافظ ابن القيم رحمه الله في كتابه «تهذيب السنن»: الصواب في هذا أنه قول عائشة، كذلك رواه الناس وهو في «صحيح البخاري» عن عائشة قولها. ورواه ابن حبان في «صحيحه» عن عائشة مرفوعًا. اهـ

٥٠٦- روى الإمام أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعائي في «المصنف» (ج ٤ ص ٤٢٧): عَنْ الثَّوْرِيِّ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشِيقَةً^(١) ظَنِي، وَهُوَ مُحَرَّمٌ، فَلَمْ يَأْكُلْهُ.

إذا نظرت في هذا السند حكمت عليه بأنه صحيح على شرط الشيخين، ولكن الإمام أحمد يُسأل عنه فجعل ينكره إنكارًا شديدًا وقال: هذا سماع مكة. كما في «شرح علل الحديث للترمذي» (ج ٢ ص ٦٠٧) يريد الإمام أحمد رحمه الله أن ما حدث به

(١) في «النهاية»: الوشيقة أن يؤخذ اللحم فيغلى قليلاً، ولا ينضج ويحمل في الأسفار، وقيل هي: القديد.

عبدالرزاق بمكة عن الثوري فإنه يغلط فيه، وما حدث به باليمن يصيب فيه.

٥٠٧- قال الإمام أبو جعفر بن جرير رحمه الله (ج ٣٠ ص ٥٠): حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ يَحْيَى الْأُمَوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ مِمَّا عَرَضَهُ عَلَيْهِ عُرْوَةُ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: أُنْزِلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ، أَتَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقُولُ: أُرْشِدْنِي. قَالَتْ: وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عُظَمَاءِ قُرَيْشٍ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِضُ عَنْهُ وَيُقْبِلُ عَلَى الْآخِرِ، وَيَقُولُ: «أَتَرَى بِمَا أَقُولُهُ بَأْسًا؟» فَيَقُولُ: لَا. ففِي هَذَا أُنْزِلَتْ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾.

هذا الحديث رواه الترمذي (ج ٩ ص ٢٥٠) وقال: حديث حسن غريب.

وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أُنْزِلَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ. ولم يذكر فيه عن عائشة. اهـ.

رواه الحاكم (ج ٢ ص ٤١٥) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة. اهـ

قال الحافظ الذهبي في «التلخيص»: وهو الصواب.

٥٠٨- قال الإمام أبوداود رقم (١٩٤٢): حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُذَيْكٍ، عَنْ الضَّحَّاكِ يَعْنِي ابْنَ عُثْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ بِأُمِّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ النَّحْرِ فَرَمَتْ الْجَمْرَةَ قَبْلَ الْفَجْرِ، ثُمَّ مَضَتْ فَأَفَاضَتْ، وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ الَّذِي يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ تَعْنِي عِنْدَهَا.

أخرجه الحاكم (ج ١ ص ٤٦٩) والبيهقي (ج ٥ ص ٣٣).

أنت إذا نظرت إلى هذا الحديث وجدت رجاله رجال مسلم، على كلام في الضحاك، ولكن قد خولف فيه الضحاك بن عثمان سنداً ومتناً حيث قال الحافظ في

«التلخيص» (ج ٢ ص ٤٩٢): رواه الشافعي: أخبرنا داود بن عبد الرحمن والدرادوري عن هشام عن أبيه مرسلاً، قال: وأخبرني من أثنى به، عن هشام، عن أبيه، عن زينب بنت أبي سلمة، عن أم سلمة مثله، ورواه البيهقي من طريق أبي معاوية، عن هشام، عن أبيه، عن زينب عن أم سلمة أن النبي ﷺ أمرها أن توافيه صلاة الصبح بمكة يوم النحر.

قال البيهقي: هكذا رواه جماعة عن أبي معاوية وهو في آخر حديث الشافعي المرسل، وقد أنكره أحمد بن حنبل، لأن النبي ﷺ صلى الصبح يومئذ بالمزدلفة فكيف يأمرها أن توافي معه صلاة الصبح بمكة؟ اهـ

وأيضاً: قال ابن الترمذي في «الجواهر النقي» (ج ٥ ص ١٣٢) وحديث أم سلمة الذي في الباب المذكور مضطرب سنداً كما بينه البيهقي، ومضطرب أيضاً متناً كما سنينه إن شاء الله. وقد ذكر الطحاوي وابن بطال في «شرح البخاري» أن أحمد بن حنبل ضعفه، وقال: لم يسنده غير أبي معاوية وهو خطأ، وقال عروة مرسلاً: إنه عليه السلام أمرها أن توافيه صلاة الصبح يوم النحر بمكة.

قال أحمد: وهذا أيضاً عجب، وما يصنع النبي ﷺ يوم النحر بمكة؟ ينكر ذلك، قال: فحثت إلى يحيى بن سعيد فسألته فقال: عن هشام، عن أبيه، أن النبي ﷺ أمرها أن توافي. وليس (توافيه)، وبين هذين فرق، وقال يحيى: سئل عبد الرحمن بن مهدي، فسألته فقال: هكذا سفيان، عن هشام، عن أبيه: (توافي). قال أحمد: رحم الله يحيى ما كان أضعفه وأشد بعقده. وقال البيهقي في «الخلافيات»: (توافي)، وهو الصحيح، فإنه عليه السلام لم يكن معها بمكة وقت صلاة الصبح يوم النحر.

وقال الطحاوي: هذا حديث دار على أبي معاوية، وقد اضطرب فيه، فرواه مرة هكذا - يعني كما ذكره البيهقي - ورواه مرة أنه عليه السلام أمرها يوم النحر أن توافي معه صلاة الصبح بمكة. فهذا خلاف الأول، لأن فيه أنه أمرها يوم النحر فذلك على صلاة الصبح في اليوم الذي بعد يوم النحر، وهذا أشبه لأنه عليه السلام يكون في ذلك الوقت جلالاً. اهـ.

٥٠٩- قال ابن حبان رحمه الله تعالى كما في «الإحسان» (ج ٧ ص ٤٣٧):
أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، قال: حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ
الزُّبَيْرِيُّ، قال: حَدَّثَنَا سَفِيَانُ، عن يَحْيَى بن سَعِيدٍ، عن عَمْرَةَ، عن عَائِشَةَ،
عن النَّبِيِّ ﷺ قال: «كَسَرُ عَظْمِ الْمَيْتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا».
وأخرجه البيهقي في «السنن» (ج ٤ ص ٥٨).

أنت إذا نظرت إلى سند هذا الحديث حكمت عليه بالصحة. ولكن أبا أحمد
الزبيرى قد خالفه عبدالرزاق الصنعاني وعبيدالله بن موسى فروياه عن سفيان، عن حارثة
ابن محمد، عن عمرة عن عائشة به مرفوعاً. ورواية عبيدالله عند الخطيب في «تاريخ
بغداد» (ج ١٣ ص ١١٩-١٢٠) وعند الطحاوي في «مشكل الآثار» (ج ٣ ص ٣٠٩).

قال الطحاوي رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّة، حَدَّثَنَا عبيدالله بن موسى العباسي. قال:
أخبرنا سفيان، عن حارثة بن محمد، عن عمرة، عن عائشة به مرفوعاً. وعبدالرزاق في
«مصنفه» (ج ٣ ص ٤٤٤) رواه عن الثوري عن حارثة بن أبي الرجال، عن عمرة، عن
عائشة به مرفوعاً.

وأنت إذا نظرت إلى هؤلاء الرواة عن سفيان وهم عبيدالله بن موسى، وعبدالرزاق
وأبو أحمد الزبيرى، وجدت رتبهم تكاد أن تكون واحدة بالنسبة لروايتهم عن سفيان
حيث قال أبو بكر بن أبي خيثمة: سمعت يحيى بن معين وسئل عن أصحاب الثوري أيهم
أثبت؟ فقال: هم خمسة يحيى القطان، ووكيع، وابن المبارك، وابن مهدي، وأبونعيم، وأما
الفريابي وعبيدالله، وأبو أحمد الزبيرى، وعبدالرزاق وطبقتهم فهم كلهم في سفيان بعضهم
قريب من بعض، وهم ثقات كلهم دون أولئك في الضبط والمعرفة. اهـ

ولكن كما ترى فمحمد بن عبدالله أبو أحمد الزبيرى رواه عن سفيان عن يحيى بن
سعيد ولم يتابعه أحد فتكون روايته شاذة حيث أنه تفرد بها.

والراجح رواية عبدالرزاق وعبيد الله بن موسى حيث رواه عن سفيان، عن حارثة ابن محمد، عن عمرة، عن عائشة به مرفوعاً.

وحارثة بن محمد قال البخاري: منكر الحديث لم يعتد به أحد.

تنبيه: هناك طرق أخرى لهذا الحديث استوعبها أحد طلابنا في جزء خاص بجمع طرق هذا الحديث والحمد لله.

٥١٠- قال الإمام أبوداود رحمه الله (ج ٣ ص ١٩٠): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَمُسَدَّدٌ، وَهَذَا لَفْظُهُ، قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرٌ يَعْنِي ابْنَ الْمُفَضَّلِ، حَدَّثَنَا بُرْدٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَالَ أَحْمَدُ: يُصَلِّي - وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُغْلَقٌ فَجِئْتُ فَاسْتَفْتَحْتُ - قَالَ أَحْمَدُ: فَمَشَى - فَفَتَحَ لِي، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُصَلَّاهُ، وَذَكَرَ أَنَّ الْبَابَ كَانَ فِي الْقِبْلَةِ.

وأخرجه الترمذي (ج ٣ ص ٢١٧) فقال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن خلف، أخبرنا بشر بن المفضل به وقال: هذا حديث حسن غريب. وأخرجه النسائي (ج ٣ ص ١١). وأحمد (ج ٦ ص ٣١).

الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدتهم رجال الصحيح، إلا برد بن سنان، وقد وثقه ابن معين وغيره كما في "تهذيب التهذيب".

ولكن ابن أبي حاتم رحمه الله (ج ١ ص ١٦٤) سأل أباه عنه: ما حال هذا الحديث؟ فقال: لم يرو هذا الحديث أحد عن النبي ﷺ غير برد، وهو حديث منكر ليس يحتمل الزهري مثل هذا الحديث، وكان برد يرى القدر.

٥١١- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٥): حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، ثنا العباسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، ثنا طَلْقُ بْنُ عَنَامٍ، ثنا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ حَرْبٍ الْمَلَاتِيُّ، عَنْ بُدَيْلِ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أَبِي الْجَوَّاءِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كَانَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ».

هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

كذا قال الحاكم وفي «التلخيص الحبير» (ج ١ ص ٣٩١): وقال ابن عبد البر: هو مرسل لم يسمع أبوالجوزاء من عائشة. اهـ وكذا قال البخاري كما في «تهذيب التهذيب» أن أبا الجوزاء أوس بن عبد الله لم يسمع من عائشة. اهـ

وقال أبوداود: (ج ١ ص ٤٩١): وهذا الحديث ليس بالمشهور عن عبد السلام بن حرب لم يروه إلا طلق بن غنام وقد روى قصة الصلاة عن بديل جماعة لم يذكروا فيه شيئاً من هذا.

٥١٢- قال الإمام ابن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٢١٤): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ وَأَبُو التُّعْمَانِ، قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ صَفِيَّةَ بِنْتِ الْحَارِثِ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ».

هذا حديث ظاهره الصحة، ولكن ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله في «ملحق علل الترمذي» (ص ٥٠٨) أن مسلماً ذكر في كتاب «التمييز» أن حماد بن سلمة عندهم بخطئ في حديث قتادة كثيراً. اهـ

وأبوداود رحمه الله بعد ذكر الحديث من طريق حماد عن قتادة (ج ١ ص ٤٢١) بتحقيق الدعاس وصاحبه) قال: رواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن النبي ﷺ. اهـ

ثم قال أبوداود رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عبيد، حَدَّثَنَا حماد بن زيد، عن أيوب، عن محمد أن عائشة نزلت على صفية أم طلحة الطلحات وذكرت الحديث. قال أبوداود: وكذا رواه هشام، عن ابن سيرين. يعني أنه منقطع لأن محمد بن سيرين لم

يسمع من عائشة. قاله أبو حاتم كما في «المراسيل» لولده عبدالرحمن. اهـ

وأما الترمذي رحمه الله (ج ١ ص ٢١٥ بتحقيق أحمد شاكر) فحسبه، وكذا الحاكم (ج ١ ص ٢٥١) قال: صحيح على شرط مسلم، ولكنه أتبعه بالحديث المتقدم الذي هو عن سعيد -يعني ابن أبي عروبة، كما قاله أبوداود- عن قتادة، عن الحسن فذكر الحديث مرسلاً. اهـ

وقد مر بك أن في رواية حماد بن سلمة عن قتادة خطأ كثيراً، وأما سعيد بن أبي عروبة فهو ثالث ثلاثة الذين هم أثبت الناس في قتادة. ولا نطيل عليك البحث فلكل فن أهله.

وإليك ما قاله الدارقطني في «العلل» كما في «نصب الراية» (ج ١ ص ٢٩٦) قال رحمه الله بعد ذكره الحديث: يرويه قتادة، عن محمد بن سيرين، عن صفية بنت الحارث عن عائشة. واختلف فيه على قتادة، فرواه حماد بن سلمة، عن قتادة هكذا مسنداً مرفوعاً عن النبي ﷺ.

وخالفه شعبة وسعيد بن بشير^(١) فروياه عن قتادة موقوفاً. ورواه أيوب السختياني وهشام بن حسان، عن ابن سيرين مرسلاً، عن عائشة أنها نزلت على صفية بنت الحارث حدثتهما بذلك ورفعنا الحديث. وقول أيوب وهشام أشبه بالصواب، قال الزيلعي رحمه الله: انتهى كلام الدارقطني. وقال الحافظ في «التخليص الحبير» (ج ١ ص ٥٠٥): وأعله الدارقطني بالوقف وقال: إن وقفه أشبه، وأعله الحاكم بالإرسال. اهـ

هذا وأما ما جاء في «المحلى» (ج ١ ص ١٠٣) من طريق عفان بن مسلم، ثنا حماد بن زيد، ثنا قتادة به، فلا أراه إلا غلطاً مطبعياً، أو وهماً من بعض الرواة، أكبر برهان على هذا أن ابن حزم رحمه الله رواه من طريق أبي سعيد بن الأعرابي، والشيخ الألباني حفظه الله قد رواه في «الإرواء» (ج ١ ص ٢١٤) وذكر من الرواة ابن الأعرابي وفيه عن حماد بن

(١) في الأصل بسر، بعد الباء سين مهملة. ثم بعدها راء مهملة أيضاً. ولعل الصواب ما أثبتناه.

٥١٣- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ١٥٠): حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: اجْتَمَعَ أَزْوَاجُ النَّبِيِّ ﷺ فَأَرْسَلَنَ فَاطِمَةَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْنَ لَهَا: قُولِي لَهُ إِنَّ نِسَاءَكَ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ. قَالَتْ: فَدَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مَعَ عَائِشَةَ فِي مِرْطَها فَقَالَتْ لَهُ: إِنَّ نِسَاءَكَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «أَتُحِبِّينِي؟»^(١) قَالَتْ: نَعَمْ، قَالَ: «فَأُحِبِّبُهَا»، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِنَّ فَأَخْبَرَتْهُنَّ مَا قَالَ لَهَا، فَقُلْنَ: إِنَّكَ لَمْ تَصْنَعِي شَيْئًا فَارْجِعِي إِلَيْهِ. فَقَالَتْ: وَاللَّهِ لَا أَرْجِعُ إِلَيْهِ فِيهَا أَبَدًا - قَالَ الزُّهْرِيُّ: وَكَانَتْ ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَقًّا -.

فَأَرْسَلَنَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ، قَالَتْ عَائِشَةُ: هِيَ الَّتِي كَانَتْ تُسَامِينِي مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ. قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَكَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ وَهُنَّ يَنْشُدْنَكَ الْعَدْلَ فِي ابْنَةِ أَبِي قُحَافَةَ، قَالَتْ: ثُمَّ أَقْبَلْتُ عَلَيَّ تَشْتُمِينِي فَجَعَلْتُ أُرَاقِبُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَنْظُرُ إِلَى طَرَفِهِ هَلْ يَأْذَنُ لِي فِي أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا، فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، قَالَتْ: فَشَتَمْتَنِي حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا يَكْرَهُ أَنْ أَنْتَصِرَ مِنْهَا فَاسْتَقْبَلْتُهَا فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ أَفْحَمْتُهَا، قَالَتْ: فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ»، قَالَتْ عَائِشَةُ: وَلَمْ أَرِ امْرَأَةً خَيْرًا مِنْهَا، وَأَكْثَرَ صَدَقَةً، وَأَوْصَلَ لِلرَّحِمِ، وَأَبْدَلَ لِنَفْسِهَا فِي كُلِّ شَيْءٍ يُتَّقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ زَيْنَبَ مَا عَدَا سُورَةَ مِنْ غَرْبٍ حَدٌّ كَانَ فِيهَا ثَوْشِكُ مِنْهَا الْفَيْعَةَ.

(١) في النسائي في رواية قبل هذه: «ألست تحبين ما أحب».

الحديث ظاهره الصحة، ولكن النسائي رحمه الله يقول في «الكبرى» في عشرة النساء (ج ٣ ص ٢٨٣): هذا خطأ والصواب الذي قبله.

وعني بالذي قبله ما ذكره (ص ٢٨١) فقال: أخبرني عبيد الله بن سعد بن إبراهيم، قال: ثنا عمي، قال: نا أبي، عن صالح، عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام أن عائشة قالت: فذكرت الحديث نحوه.

ثم قال النسائي رحمه الله: أخبرني عمران بن بكار الحمصي، قال: ثنا أبو اليمان، قال: أنا شعيب، عن الزهري، قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن الحارث، أن عائشة قالت: فذكر نحوه ثم قال: خالفهما معمر فرواه عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. اهـ المراد منه.

وهذه الطريق التي حكم لها النسائي رحمه الله بالصحة هي التي أخرجها مسلم (ج ١٥ ص ٢٠٥).

٥١٤- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٥٣): أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد ابن بالويه، ثنا القعني^(١)، ثنا يزيد بن زريع. وأبنا محمد بن يعقوب الشيباني، ثنا يحيى^(٢) بن محمد بن يحيى، ثنا مسدد، ثنا يزيد بن زريع، عن خالد الحذاء، عن أبي قلابة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «مِن أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا، وَأَلَطْفُهُمْ بِأَهْلِهِ».

رواة هذا الحديث عن آخرهم ثقات على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذا اللفظ.

(١) في السند سقط فابن بالويه لم يسمع من القعني عبد الله بن مسلمة.

(٢) في الأصل: يحيى بن يحيى، والصواب ما أثبتناه.

مسند عائشة بنت الصديق/ الحديث ٥١٥

ولكن الإمام الترمذي رحمه الله يقول (ج ٥ ص ١١) من كتاب الإيمان من «الجامع»:
هذا حديث صحيح -يعني بشواهده- ولا نعرف لأبي قلابة سماعاً من عائشة.

وقد روى أبوقلابة عن عبدالله بن يزيد رضيع عائشة، عن عائشة غير هذا الحديث
وأبوقلابة عبدالله بن زيد الجرمي: اه المراد منه.

والإمام الذهبي رحمه الله في «التلخيص» يتعقب الحاكم فقال: قلت: فيه انقطاع.

٥١٥- قال ابن خزيمة رحمه الله (ج ٢ ص ٢٣٦): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابنِ الْمُبَارَكِ الْمَخْرَمِيُّ، ثنا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، (ح) وَحَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، ثنا
أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا.

الحديث ظاهره الصحة، ولكن الإمام النسائي قال في «المجتبى» (ج ٣ ص ٢٢٤): لا
أعلم أحداً روى هذا الحديث غير أبي داود وهو ثقة، ولا أحسب هذا الحديث إلا خطأ
والله تعالى أعلم. اه

وقال الإمام محمد بن نصر المروزي في «قيام الليل» ص (١٨٤): باب ذكر كيفية
جلوس المصلي قاعداً في حال قراءته: قال أبو عبدالله: لم يأت في شيء من الأخبار التي
رويناها عن النبي ﷺ أنه صلى جالساً صفة جلوسه كيف كانت إلا في حديث رُوِيَ
عن حفص بن غياث أخطأ فيه حفص، رواه عنه أبو داود الحفري، عن حميد، عن عبدالله
ابن شقيق، عن عائشة: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ مُتَرَبِّعًا.

قال: وحديث الصلاة جالساً رواه عن حميد، عن عبدالله بن شقيق غير واحد كما
رواه الناس عن عبدالله بن شقيق رحمه الله ولا ذكر للترع فيه.

حدثنا محمد بن المثنى، ثنا ابن أبي عدي، عن حميد، عن عبدالله بن شقيق رحمه الله
سألتُ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ عن صلاة رسول الله من الليل فقالت: كان يصلي ليلاً طويلاً قائماً،
وليلاً طويلاً قاعداً، فإذا قرأ قائماً ركع قائماً، وإذا قرأ قاعداً ركع قاعداً.

ورواه حماد، عن بديل بن ميسرة، وحميد عن ابن شقيق فذكر، سواء. قال: فيشبه أن يكون الحديث كان عند حفص عن حميد على ما هو عند الناس، وكان عنده عن ليث عن مجاهد، وعن حجاج عن حماد عن سعيد بن جبير في التربع في الصلاة فذاكر أبا داود الحفري من حفظه فتوهم أن ذكر التربع في حديث حميد، فاختصر الحديث، وألحق فيه التربع توهمًا وغلطًا إن كان حَفِظَ ذلك عنه أبوداود، وذلك أنه ليس بمعروف من حديث حفص لا نعلم أحدًا رواه عنه غير أبي داود رحمه الله، ولو كان من صحيح حديث حفص لرواه الناس عنه، وعرفوه إذ هو حديث لم يروه غيره.

والذي يُعرَف من حديث حفص في التربع عن حجاج عن حماد عن مجاهد قال: علمنا سعيد بن جبير صلاة القاعد. فقال: يجعل قيامه تربعًا.

وحفص عن ليث عن مجاهد رحمه الله قال: صلاة القاعد غير المتربع على النصف من صلاة القائم. قال: وكان حفص رجلًا إذا حدث من حفظه ربما غلط، هو معروف بذلك عند أصحاب الحديث.

قال: وحديث آخر أيضًا رواه شريك عن ليث، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها رفعتة قال ﷺ: «صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم غير المتربع». غلط فيه شريك، وهذا الكلام رواه الناس عن ليث، عن مجاهد من قوله.

قال محمد بن يحيى: الحمل فيه على شريك، قال: ففعل شريك في هذا الحديث كفعل حفص في حديث حميد، وشريك معروف عند أصحاب الحديث بسوء الحفظ، وكثرة الغلط.

قال: فلم يثبت في كيفية جلوس المصلي قاعدًا عن النبي ﷺ خير، ولو كان في كيفية الجلوس سنة لا ينبغي أن تجاوز لَبَيَّنَ ذلك النبي ﷺ، ولو بينه لرواه أصحابه عنه ويثبتوه، فإذا كان ذلك كذلك فللمصلي جالسًا أن يجلس كيف خفف عليه وتيسر، إن شاء ترعّع، وإن شاء احتجى، وإن شاء جلس في حال القراءة كما يجلس للتشهد، وبين السجدين، وإن شاء اتكأ، كل ذلك قد فعله السلف من التابعين ومن بعدهم، غير أن

التربع خاصة قد رُوِيَ عن غير واحد أنه كرهه، ورخصت فيه جماعة واختارته أخرى،
فأما الاحتباء والجلوس كجلسة التشهد فلا نعلم عن أحد من السلف لذلك كراهة،
وسنذكر الأخبار المروية في ذلك على وجهها إن شاء الله تعالى. اهـ

مُسْنَدُ أُمِّ سَلَمَةَ هِنْدِ بِنْتِ أَبِي أُمَيَّةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٥١٦- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٤ ص ٣١٣): حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْمُنْذِرِ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ إِلَّا مَا فَتَقَ الْأُمْعَاءُ فِي الثَّدْيِ، وَكَانَ قَبْلَ الْفِطَامِ».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث رواه رواة الصحيح، ولكن الشوكاني رحمه الله تعالى يقول في «نيل الأوطار» (ج ٦ ص ٣٣٤): حديث أم سلمة أخرجه الحاكم وصححه، وأعل بالانقطاع لأنه من رواية فاطمة بنت المنذر الأسدية عن أم سلمة، ولم تسمع منها شيئاً لصغر سننها إذ ذاك. اهـ

٥١٧- قال الإمام الترمذي رحمه الله (ج ٩ ص ٣٨٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غِيلَانَ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ غَامِرِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ، أَوْ نُضِلَّ، أَوْ نُظْلَمَ، أَوْ نُظْلَمَ، أَوْ نَجْهَلَ، أَوْ يُجْهَلَ عَلَيْنَا».

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

الحديث أخرجه أحمد وأبوداود والنسائي وابن ماجه والحاكم وابن السني كما في «تحفة الأحوذى».

وأنت إذا نظرت في سنده وجدته مسلسلاً بالأثبات، ولكن الحديث منقطع ففي «تهذيب التهذيب» في ترجمة الشعبي عن علي بن المديني لم يسمع من زيد بن ثابت، ولم يلق أبا سعيد الخدري ولا أم سلمة.

وللحديث علة أخرى، ففي «عمل اليوم والليلة» للنسائي ص (١٧٦): ورواه زيد عن الشعبي مرسلاً. أخبرنا محمد بن بشار، عن حديث عبدالرحمن، عن سفيان، عن زبيد، عن الشعبي، عن النبي ﷺ مثله، ولم يذكر بسم الله.

٥١٨- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ١ ص ٥١٩): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَالِحِ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ سَفِينَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ: «الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» فَمَا زَالَ يَقُولُهَا حَتَّى مَا يَفِيضُ بِهَا لِسَانُهُ.

قال البوصيري في «مصابح الزجاج» (ج ٢ ص ٥١): هذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط الشيخين، فقد احتجا بجميع روايته ثم ذكر مخرجه.

قال أبو عبد الرحمن: الحديث منقطع، ففي «تهذيب التهذيب» في ترجمة صالح بن أبي مريم أبي خليل أنه أرسل عن سفينه.

٥١٩- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه (ج ٢ ص ١٢٣٤): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اِطْلَى بَدَأُ بِعَوْرَتِهِ فَطَلَاهَا بِالنُّورَةِ، وَسَافَرَ جَسَدِهِ أَهْلُهُ.

ظاهر السند الصحة، ولكنه منقطع قال البوصيري: وحبيب بن أبي ثابت لم يسمع من أم سلمة، قاله أبو زرعة. اهـ وهكذا قاله صاحب «جامع التحصيل».

٥٢٠- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٢٩٤): حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، وهو منقطع ففي «المراسيل» لابن أبي حاتم: سمعتُ أبي يقول: أبو جعفر بن علي لم يلقَ أم سلمة.

وفي «العلل» للترمذي (ج ١ ص ٣٧٤) أنه سأل البخاري عن هذا الحديث فقال: هو مرسل، لم يدرك محمد بن علي أم سلمة.

٥٢١- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٢٣٢): حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّيْبَانِيُّ، ثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ الْكُوفِيِّ، بِمَصْرَ، ثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، ثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقْرَأُ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿يُقَطِّعُهَا حَرْفًا حَرْفًا﴾.

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

الحديث ظاهره الصحة كما يقول الحاكم رحمه الله وإن كان عليه مؤاخذه وهو أنهما لم يخرجوا لابن أبي مليكة عن أم سلمة كما في «تحفة الأشراف»، بل ليس له في «تحفة الأشراف» عن أم سلمة إلا حديثان عند الترمذي، وقال الترمذي (ج ٨ ص ١٩٩) عقب هذا الحديث: هذا حديثٌ غريب وليس إسناده بمتصل، لأن الليث روى شيئاً منه عن ابن أبي مليكة، عن يعلى بن مملك يعني عن أم سلمة. اهـ

وذكره العلائي في «جامع التحصيل» عن الترمذي مثله، وكذا المزي في «تحفة الأشراف».

قال أبو عبد الرحمن: الحديث من طريقه ضعيف: أما الأولى: فللانقطاع، وأما الثانية: فلأن يعلى بن مملك قال الحافظ فيه في «التقريب»: مقبول. يعني إذا توبع وإلا فليّن.

مُسْنَدُ أُمِّ سُلَيْمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٥٢٢- قال الإمام أحمد رحمه الله (ج ٦ ص ٣٧٦): حَدَّثَنَا حَسَنٌ يَعْنِي ابْنَ مُوسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أُمِّ سُلَيْمٍ أَنَّهَا كَانَتْ مَعَ نِسَاءِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُنَّ يَسُوقُ بِهِنَّ سَوَاقٌ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ أَجْحَشَةٍ، رُؤَيْدُكَ سَوَاقٌ بِالْقَوَارِيرِ».

هذا الحديث رجاله رجال الصحيح، وزهير هو ابن معاوية كما في ترجمة حسن بن موسى من «تهذيب التهذيب».

والحديث من حديث أم سليم رضي الله عنها معلل، والصحيح أنه من حديث أنس، قال الحافظ المزي في «تحفة الأشراف»: رواه ثابت وأبو قلابة وقتادة ولم يقولوا: عن أمه، وكذا رواه سفيان بن عيينة، ويزيد بن زريع، عن سليمان التيمي، وقد مضى. اهـ

مُسْنَدُ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٥٢٣- قال الحاكم رحمه الله (ج ١ ص ٤٠٦): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَنْبَأَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ. وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ، أَنْبَأَنَا بَشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ أُمِّ كُلْثُومِ بِنْتِ عُقْبَةَ -قَالَ سُفْيَانُ: وَكَانَتْ قَدْ صَلَّتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ- قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحُ».

هذا حديثٌ صحيحٌ على شرطِ مسلمٍ ولم يخرجاه.

وأخرجه البيهقي (ج ٧ ص ٢٧) من طريق الحاكم بالسندين.

الحديث إذا نظرت إلى سنده ترى رجاله رجال الصحيح، فتحكم عليه بالصحة،

ولكن في «مسند الحميدي» (ج ١ ص ١٥٧) أن سفیان قال: أخبروني عن الزهري.

وعقب الحديث قال سفیان: ولم أسمع من الزهري. فعلم أن الحديث منقطع من

طريق سفیان، وأما طريق معمر فظاهرها الصحة. والحمد لله.

مُسْنَدُ أُمِّ هَانِئٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

٥٢٤- قال الإمام النسائي رحمه الله (ج ١ ص ١٣١): أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي لَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ اغْتَسَلَ هُوَ وَمَيْمُونَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فِي قَصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ.

هذا حديثٌ إذا نظرتَ إلى سندهِ وجدتهُم رجالٌ الصحيح، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله يقول (ج ٤ ص ٢٤٦ بتحقيق إبراهيم عطوة): قال محمد: لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ.

٥٢٥- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ٧٧٣): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهَا: «اتَّخِذِي غَنَمًا فَإِنَّ فِيهَا بَرَكََةً».

قال البوصيري: هذا إسنادٌ صحيحٌ رجاله ثقات، وذكر أن الإمام أحمد وأبا بكر بن أبي شيبة روياه في «مسنديهما» قال: ورواه أبو يعلى الموصلي في «مسنده» عن ابن نمير عن أبي معاوية عن هشامٍ فذكره.

الحديث قد اختلفَ فيه على هشام، قال الحافظ في «النكت الظرف» تعليقاً على كلام المزي بعد ذكره في ترجمة أم هانئ: قلت: رواه حيوة بن شريح عن ابن الهاد أن هشاماً حدثه عن أبيه عن عائشة. أخرجه أبو جعفر الطبري في «تهذيب الآثار» عقب

رواية له عن أبي كريب، عن أبي معاوية ووكيع^(١)، وأرسله يحيى بن سعيد القطان وعبد
عن هشام، عن أبيه أن النبي ﷺ قال لأم هانئ.

أخرجه إسحاق بن راهويه في "مسنده" عنه. اهـ

والحديث أخرجه الخطيب (ج ٧ ص ١١) من حديث أبي معاوية قال: حدثنا هشام
ابن عروة عن أبيه عن أم هانئ به.

وأخرجه (ج ٨ ص ٢٠٢) من طريق حفص بن عمر ويعرف بالكفر قال: حدثنا
هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به.

وذكر الخطيب عن ابن عدي أنه قال في حفص بن عمر: حدث عن عمر بن قيس
الملائي، عن عطاء، عن ابن عباس، أحاديث بواطيل.

ورواه الإمام أحمد (ج ٦ ص ٣٤٢) فقال: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ خَالِدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي
رَبَاحٌ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الْجَحْشِيِّ، عَنْ مُوسَى أَوْ فُلَانٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي
رَبِيعَةَ، عَنْ أُمِّ هَانِئٍ، قَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «اتَّخِذِي غَنَمًا يَا أُمَّ هَانِئٍ، فَإِنَّهَا تُرَوِّحُ بِخَيْرٍ،
وَتَغْدُو بِخَيْرٍ».

الحديث في سننه موسى بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة ترجمته في "تعجيل المنفعة" ولم
يرو عنه إلا أبو عثمان الجحشي، وأبو عثمان الجحشي لم يرو عنه إلا معمر كما في
"تعجيل المنفعة"، فهما مجهولا العين لا يصلحان في الشواهد والمتابعات.

فحاصل الكلام على الحديث أن الحديث جاء من حديث عائشة، والظاهر أن من
رواه عنها سلك به الجادة، وليس فيهم من يعتمد عليه إلا حيوة بن شريح، فالظاهر أنه
سلك الطريق المألوفة.

وجاء من حديث أم هانئ رواه أبو معاوية ووكيع، ولكن لم نجد لعروة رواية عن أم

(١) الظاهر أنه بهذا السند ينتهي إلى أم هانئ.

هانئ إلا هذا الحديث، وعروة قد أرسل عن جماعة من الصحابة، فهل سمع منها، لم نر سماعه. ورواه مرسلاً يحيى بن سعيد القطان، وعبد بن سليمان، فالظاهر ترجيح المرسل، والله أعلم.

٥٢٦- قال الإمام أبو عبد الله بن ماجه رحمه الله (ج ٢ ص ١١٩٩): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَالَتْ أُمُّ هَانِئٍ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ، تَعْنِي: ضَفَائِرَ.

ورواه أبو داود رحمه الله (ج ١١ ص ٢٤٤): حَدَّثَنَا الثُّفَيْلِيُّ، أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ بِهِ. هذا الحديث إذا نظرت إلى سنده وجدته رجالاً صحيحين، ولكن الإمام الترمذي رحمه الله ذكر هذا الحديث (ج ٥ ص ٤٧٧، ٤٧٨) الأولى قال بعدها: هذا حديث غريب. والثانية: قال: هذا حديث حسن، وعبد الله بن أبي نجيح مكي، وأبو نجيح اسمه يسار، قال محمد: لا أعرف لمجاهد سماعاً من أم هانئ. اهـ ونقل الحافظ العلامي في "جامع التحصيل" قول البخاري وسكت عليه.

الفهارس

فهرس الأحاديث

أ

- الأبدالُ يَكُونُونَ بِالشَّامِ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ
 ٣٠٨ علي بن أبي طالب (٣٣٣)
 أبشِرْ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: هِيَ نَارِي أَسْلَطْتُهَا عَلَى عَبْدِي الْمُؤْمِنِ فِي الدُّنْيَا أَبُو هُرَيْرَةَ (٤٤٢)
 ٤١٧
 أبشِرُوا فَوَاللَّهِ لَأَنَا مِنْ كَثْرَةِ الشَّيْءِ أَحْوَفُ عَلَيْكُمْ
 ١٨١ عبدالله بن حوالة (١٩٠)
 ابنُ سُمَيَّةَ مَا عَرَضَ عَلَيْهِ
 ٢٧٩ عبدالله بن مسعود (٣٠٣)
 أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ
 ٢٩٢ عبدالرحمن بن عوف (٣١٦)
 أَيْنِي لَا تَرْمُوا الْجَمْرَةَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ
 ١٩٦ عبدالله بن عباس (٢٠٤)
 أَنَا فِي جَبْرِيلَ بِمِثْلِ الْمِرَاةِ الْبَيْضَاءِ، فِيهَا تُكَنَّةُ سَوْدَاءُ
 ٥٩ أنس بن مالك (٤٧)
 أَتُحِبُّنِي
 ٤٧٤ عائشة بنت الصديق (٥١٣)
 أَتُحِبُّنِي غَنَمًا فَإِنْ فِيهَا بَرَكَةٌ
 ٤٨٥ أم هانئ (٥٢٥)
 أَتَذَرُونَ مَا خَيْرِي رَبِّي اللَّيْلَةَ
 ٣٤١ عوف بن مالك الأشجعي (٣٦٧)
 أَتَرَى بِمَا أَقُولُهُ بَاسًا
 ٤٦٨ عائشة بنت الصديق (٥٠٧)
 أَتَسْمَعُ النَّدَاءَ
 ٣٣٥ عمرو بن أم مكتوم (٣٦٢)
 أَتَقْرَأُونَ فِي صَلَاتِكُمْ خَلْفَ الْإِمَامِ وَالْإِمَامُ يَقْرَأُ
 ٦٢ أنس بن مالك (٥١)
 اجْتَنِبِ السَّجْعَ مِنَ الدُّعَاءِ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابَهُ

فهرس الأحاديث

٢٥٥	عبدالله بن عمر (٢٧٦)	اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها فمن ألم فليستتر بستر
٢٣٨	عبدالله بن عمر (٢٥٢)	أحديت توبك أم غسيل
٣٥	أنس بن مالك (١٢)	احتجم وهو محرم
٩٥	جابر بن عبدالله (٩٠)	أحسنهم خلقا
٣٨٤	هشام بن عامر (٤٠٦)	احفروا وأوسعوا واجعلوا الرجلين والثلاثة في القبر
١٤٧	سعد بن أبي وقاص (١٥٠)	أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا
١٩٢	عبدالله بن عباس (١٩٨)	أخذ الله الميثاق من ظهر آدم بنعمان
٣٥٨	مرة بن وهب الثقفي (٣٨٥)	أخرج عدو الله أنا رسول الله
٢١٥	عبدالله بن عباس (٢٢٨)	أخطأ الكاتب، (حتى تستأذنوا).
٣٩٣	يعلى بن أمية (٤١٥)	أخلع عنك هذه الجبة
٤٠٠	أبوسيارة المتقي (٤٢١)	أد العشر
٢٠٩	عبدالله بن عباس (٢٢٠)	ادعوا لي عليا
٤٥٥	عائشة بنت الصديق (٤٨٧)	إذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأذنه
٣٩٢	الوليد بن الوليد (٤١٤)	إذا أخذت مضجعتك فقل: أعوذ بكلمات الله التامة
٢٤٤	عبدالله بن عمر (٢٦١)	إذا أخذت واحدا منهما فلا يفارقك
٢١٢	عبدالله بن عباس (٢٢٤)	إذا أرسلت الكلب فأكل من الصيد فلا تأكل
٣٩٧	أبوتعليه الحشني (٤١٨)	إذا أرسلت كلبك المكلب
٤٥٦	عائشة بنت الصديق (٤٨٨)	إذا التقى الختانان فقد وجب الغسل فعلة أنا ورسول الله
٢٦٥	أبوموسى الأشعري (٢٨٦)	إذا التقى المسلمان سيفيهما فالقاتل والمقتول في النار
٧٢	بريدة بن الحصيب (٦١)	إذا بردتم إلى بريدا فابعثوه حسن الوجه حسن الاسم
١٦٤	سمرة بن جندب (١٧٤)	إذا حدثتكم حديثا فلا تزيدن عليه
٤٣٦	أبوهريرة (٤٦٧)	إذا حدثتكم عني حديثا تعرفوه ولا تنكروه
٤٥	أنس بن مالك (٣٠)	إذا حم أحدكم فليشن عليه الماء البارد
٤٣	أنس بن مالك (٢٧)	إذا خرج الرجل من بيته فقال
٤٣٤	أبوهريرة (٤٦٥)	إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي
٢٦٠	عبدالله بن عمرو بن العاص (٢٨٠)	إذا رأيتم أمتي تهاب الظالم أن تقول له
٩٥	جابر بن عبدالله (٨٩)	إذا سافرت في الخصب فأعطوا الإبل حقها
٤٣٧	أبوهريرة (٤٦٨)	إذا سمع أحدكم النداء والإناء على يده

- إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ: أَنْ قَدْ أَحْسَنْتَ
إِذَا سَمِعْتُمْ بِجَبَلٍ زَالَ عَنْ مَكَانِهِ فَصَدَّقُوا
إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكَعَتِي الْفَجْرِ فَلْيَضْطَجِعْ عَلَى يَمِينِهِ
إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ قَائِمٌ فَلْيَجْلِسْ
إِذَا كَانَ أَجَلُ أَحَدِكُمْ بِأَرْضٍ أَوْتَبَتْهُ إِلَيْهَا الْحَاجَةُ
إِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ جَالِسًا فِي الشَّمْسِ فَقَلَصَتْ عَنْهُ
إِذَا كَانَ غَدَاةُ الْإِثْنَيْنِ فَأَتَيْتِي أَنْتَ وَوَلَدُكَ
إِذَا كَانَ النَّصْفُ مِنْ شَعْبَانَ فَلَا صَوْمَ
إِذَا كَانَ ثَلَاثَةٌ فَلْيُؤَمِّرُوا أَحَدَهُمْ
إِذَا كُنْتُ فِي أَرْضٍ فَسَمِعْتُ رَجُلَيْنِ يَخْتَصِمَانِ فِي شَيْءٍ
إِذَا كُنْتُ فِي صَلَاةٍ فَشَكَّكَتْ فِي ثَلَاثٍ أَوْ أَرْبَعٍ
إِذَا لَمْ تَصْطَبِحُوا، وَلَمْ تَغْتَبِقُوا
إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ، فَلْيَنْصَحْ فَرَجَهُ وَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ
أَذْبَحُوهَا لِعَمَرَتِكُمْ فَإِنَّهَا تُحْزِي عَنْكُمْ
أَذْهَبُوا بِهِ فَاقْطَعُوهُ، ثُمَّ احْسُمُوهُ ثُمَّ اتَّوْبُوا بِهِ
أَرَأَيْتَ لَوْ مَضْمَضْتَ مِنَ الْمَاءِ وَأَنْتَ صَائِمٌ
أَرْبَعٌ مِنْ أَطْيَبِ الْكَلَامِ
أَرْبَعٌ لَا يُحْزَنُ: الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوْرَتُهَا
ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وَضُوءَكَ
أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ، وَأَشَدُّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ عُمَرُ
أَرْسَلَ بِأَمٍّ سَلَمَةَ لَيْلَةَ التَّحْرِ فَرَمَتْ الْجَمْرَةَ
أَرْضِيهِ
ارْمُوا أَهْلَ صُنْعٍ مَنْ بَلَغَ الْعُدُوَّ بِسَهْمٍ
ارْمُوا، مَنْ بَلَغَ الْعُدُوَّ بِسَهْمٍ
أَرَيْتَ مَا تَلْقَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي
اسْتَعِينُوا بِالرُّكْبِ
اسْتَقِيمُوا وَلَنْ تُحْصُوا، وَعَلِمُوا أَنَّ خَيْرَ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ
أَسْرَعُكُمْ فِي لَحَاقًا أَطْوَلُكُمْ يَدًا
- عبدالله بن مسعود (٢٩٧) ٢٧٥
أبو الدرداء عويمر (٣٦٩) ٣٤٢
أبو هريرة (٤٥٧) ٤٢٧
أبوذر جندب بن جنادة (١٠٧) ١٠٧
عبدالله بن مسعود (٣١٠) ٢٨٤
أبو هريرة (٤٤٠) ٤١٧
عبدالله بن عباس (٢١٩) ٢٠٩
أبو هريرة (٤٥٤) ٤٢٥
عمر بن الخطاب (٣٥٦) ٣٢٨
أبو الدرداء عويمر (٣٧٣) ٣٤٤
عمران بن حصين (٣٦٥) ٣٣٩
أبو واقد الليثي (٤٧٣) ٤٤٢
المقداد بن الأسود (٣٩٤) ٣٦٨
عبدالله بن عباس (٢٢٢) ٢١١
أبو هريرة (٤٧٢) ٤٤٠
جابر بن عبدالله (٩٨) ٩٩
سمرة بن جندب (١٧٤) ١٦٤
البراء بن عازب (٥٥) ٦٦
أنس بن مالك (٢٢) ٤٠
أنس بن مالك (٤٤) ٥٦
عائشة بنت الصديق (٥٠٨) ٤٦٨
سهلة بنت سهيل (٤٨١) ٤٥١
كعب بن مرة (٣٨١) ٣٥٣
كعب بن مرة (٣٨٢) ٣٥٤
رملة بنت أبي سفيان (٤٧٩) ٤٤٨
أبو هريرة (٤٣٣) ٤١١
ثوبان (٦٨) ٧٩
عمر بن الخطاب (٣٥٧) ٣٢٩

فهرس الأحاديث

١٩٧	عبدالله بن عباس (٢٠٥)	أَسْلَمَتْ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ
٤٤٧	بريرة (٤٧٧)	اشْتَرَيْهَا وَاشْتَرِطِي، فَإِنْ الْوَلَاءَ لِمَنْ أَعْتَقَ
٢٩٩	عثمان بن عفان (٣٢٣)	اصْبِرْ - ثُمَّ قَالَ - اللَّهُمَّ اغْفِرْ لآلِ يَاسِرٍ
٢٥٠	عبدالله بن عمر (٢٧٠)	أَصْلَيْتُ مَعَنَا
٢٢٧	عمر بن الخطاب	اعْتَكَفَ وَصُمَّ يَوْمًا
٢٠٥	عبدالله بن عباس (٢١٣)	اعْتَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَرْبَعًا: عُمْرَةً مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ
١١١	أبوذر جندب بن جنادة (١١٢)	أَعْطَيْتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي
١٠٨	أبوذر جندب بن جنادة (١٠٩)	أَعْطَيْتُ خَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ بَيْتٍ كُنْتُ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ
٤٨٥	أم هانئ (٥٢٤)	اغْتَسَلَ هُوَ وَنِسْمُونَةُ مِنْ إِنَاءٍ وَاحِدٍ، فِي قِصْعَةٍ فِيهَا أَثَرُ الْعَجِينِ
٢٠٤	عبدالله بن عباس (٢١٢)	أَفَاضَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
٢٩	أسامة بن زيد (٦)	أَفَاضَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ عَرَفَةَ فَلَمْ تَرْفَعْ رَاحِلَتُهُ يَدًا
٤٨٤	أم كلثوم بنت عقبة (٥٢٣)	أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ عَلَى ذِي الرَّحِمِ الْكَاشِحِ
٤٢	أنس بن مالك (٢٥)	أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ
٢٣٤	عبدالله بن عمر (٢٤٧)	افْعَلُوا كَمَا قَالَ الْأَنْصَارِيُّ
٤٨	أنس بن مالك (٣٤)	أَفْلا أَكُونُ عَبْدًا شَكُورًا
١١٨	حذيفة بن اليمان (١٢٠)	افْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي: أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ
٢٨١	عبدالله بن مسعود (٣٠٦)	افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَلَا يَزْدَادُ النَّاسُ
٣٧٧	النعمان بن بشير (٤٠٠)	افْتَلَوْهُ
٤٦١	عائشة بنت الصديق (٤٩٥)	افْضِيَا يَوْمًا آخَرَ
٣٦	أنس بن مالك (١٣)	أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَأَخَذَ رَجُلٌ بِيَدِ النَّبِيِّ ﷺ
٤٢٤	أبوهريرة (٤٥٢)	أَكْثَرَ عَذَابِ الْقَبْرِ فِي الْبُولِ
٣٨٤	هشام بن عامر (٤٠٦)	أَكْثَرُهُمْ قُرَأْنَا
٤٣٩	أبوهريرة (٤٧١)	أَكْثَرُوا ذِكْرَ هَازِمِ اللَّذَاتِ
٢٥٤	عبدالله بن عمر (٢٧٤)	أَكْمَا يَقُولُ ذُو الْيَدَيْنِ
٤٣٧	أبوهريرة (٤٦٩)	أَكْمَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِيْمَانًا أَحْسَنَهُمْ خُلُقًا
٣٢٣	عمر بن الخطاب (٣٥٠)	أَلَيْ ذَا
٢٣٩	عبدالله بن عمر (٢٥٣)	أَلَّكَ وَالِدَانِ
٨٥	جابر بن عبدالله (٧٤)	اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ

- اللهم اسقنا غيثاً مريعاً مريعاً
اللهم اسقنا غيثاً، مغيثاً، مريعاً، نافعاً
اللهم أصلح لي ديني،
اللهم اغفر لحينا وميتنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا،
اللهم إنا نجعلك في نحورهم
اللهم بآرك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم
اللهم بين لنا في الخمر بيناً شفاء
اللهم لك الحمد أنت كسوتني
اللهم هذا فعلي فيما أملك،
اللهم لا تجعل مآيانا بها حتى نخرجنا منها
أليس قد قام رسول الله ﷺ لحنارة يهودي
أما إنه لو كان ذكر اسم الله لكفأكم
أما بعد ففي شأن هذا الرجل الذي قد أكثرتم فيه
أما بعد، يا معشر قريش فإنكم أهل هذا الأمر
أما علمت أن عم الرجل صنو أبيه
أما والله لقد علمت أن رسول الله ﷺ قد قام
أمر يقتلهن
أمر بآين زرارة أن يكوى
أمر بصوم عاشوراء يوم العاشر
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
أمرنا رسول الله ﷺ بصدقة الفطر
أمره أن يحسن إليها، وأن يترجل كل يوم
أمره رسول الله ﷺ أن يأمرها أن تغسل ثم تهل بالحج
أمرها أن تغسل عند كل صلاة وتصلّي
امسح رأس النبي، وأطعم المسكين
امسك عليّ الباب
آمين. خفف بها صوته
إن أحسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتم
- كعب بن مرة (٣٨٠)
جابر بن عبد الله (١٠٠)
أبوموسى الأشعري (٢٨٢)
عائشة بنت الصديق (٤٩٨)
أبوموسى الأشعري (٢٨٩)
بسر بن أبي بسر السلمي (٦٥)
عمر بن الخطاب (٣٤٤)
أبوسعيد الخدري (١٦٩)
عائشة بنت الصديق (٤٩١)
عبد الله بن عمر (٢٦٢)
عبد الله بن عباس (٢٠٠)
عائشة بنت الصديق (٤٨٩)
أبوبكرة نفع بن الحارث (٤٠٢)
عبد الله بن مسعود (٣٠١)
علي بن أبي طالب (٣٣٦)
عبد الله بن عباس (١٩٩)
العباس بن عبدالمطلب (١٨٥)
عائشة بنت الصديق (٤٨٥)
عبد الله بن عباس (٢١٥)
النعمان بن بشير (٤٠٠)
قيس بن سعد (٣٧٧)
أبو قتادة الحارث بن ربعي (١١٥)
أبوبكر الصديق (٢٤٢)
زينب بنت أبي سلمة (٤٨٠)
أبو هريرة (٤٤٥)
نافع بن عبدالحارث (٣٩٦)
وائل بن حجر (٤١٢)
أبوذر جندب بن جنادة (١١٣)

فهرس الأحادیث

٣٣٠	عمر بن الخطاب (٣٥٨)	إِنْ أَخَوْفَ مَا أَخَافَ عَلَى أَمْتِي كُلِّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ
٣٤٤	أبو الدرداء عويمر (٣٧٢)	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ لَا تَعَجَزَنَّ
٤٤	أنس بن مالك (٢٨)	إِنَّ اللَّهَ سَائِلُ كُلِّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ
٣٠٩	علي بن أبي طالب (٣٣٥)	إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي لِسَانَكَ، وَيُثَبِّتُ قَلْبَكَ
٣٣٣	عمرو بن خارجه (٣٦٠)	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ اسْمُهُ قَدْ أُعْطِيَ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ
١٦٨	شداد بن أوس (١٧٨)	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ زَوَى لِي الْأَرْضَ حَتَّى رَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا
٣٠١	عقبة بن عامر الجهني (٣٢٦)	إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ اكْفِنِي
٤٤	أنس بن مالك (٢٩)	إِنَّ اللَّهَ قَدْ أُعْطِيَ كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ
٢٨٢	عبدالله بن مسعود (٣٠٨)	إِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَحْلَاقَكُمْ كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ
٢٠٦	عبدالله بن عباس (٢١٤)	إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَفْرِضِ الزَّكَاةَ إِلَّا لِطَيِّبٍ مَا بَقِيَ مِنْ
٢٩١	عبدالرحمن بن عوف (٣١٥)	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ
٦٧	البراء بن عازب (٥٦)	إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى الصَّفِّ الْمَقْدَمِ
٤١٣	أبو هريرة (٤٣٥)	إِنَّ اللَّهَ يُغْضِ كُلَّ جَعْظَرِيٍّ جَوْازٍ
٣٧٦	النعمان بن بشير (٣٩٩)	إِنَّ أَنَسًا يَزْعُمُونَ أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ
٢٠٢	عبدالله بن عباس (٢١١)	إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ الْقَلَمُ
٢٧٢	عبدالله بن مسعود (٢٩٤)	إِنَّ أَوَّلَ مَا دَخَلَ الثَّقُفُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ
٣٩٩	أبو السنابل بن بعلك (٤٢٠)	إِنَّ تَفْعَلَ فَقَدْ مَضَى أَجَلُهَا
٢٤٢	عبدالله بن عمر (٢٥٩)	إِنَّ الَّذِي لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ يُمَثَّلُ
٣٨٤	هشام بن عامر (٤٠٥)	إِنَّ رَأْسَ الدَّجَالِ مِنْ وَرَائِهِ حَبْكٌ حَبْكٌ
٢٦٥	أبوموسى الأشعري (٢٨٧)	أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَصَمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فِي دَابَّةٍ
٣٤٦	أبو الدرداء عويمر (٣٧٥)	إِنَّ الرِّزْقَ لَيَطْلُبُ الْعَبْدَ كَمَا يَطْلُبُهُ أَجَلُهُ
٣٢	أسامة بن عمير (١٠)	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ جُلُودِ السَّبَاعِ
٤٣١	أبو هريرة (٤٦٠)	إِنَّ سُلَيْمَانَ بْنَ دَاوُدَ قَالَ: لَأُطَوِّقَنَّ اللَّيْلَةَ
٢٩٣	عبدالرحمن بن عوف (٣١٧)	إِنَّ الشَّيْطَانَ لَعَنَهُ اللَّهُ
١٢٠	حذيفة بن اليمان (١٢٤)	إِنَّ الشَّيْطَانَ يَسْتَحِلُّ طَعَامَ الْقَوْمِ إِذَا لَمْ يَذْكُرُوا عَلَيْهِ
٢١٥	عبدالله بن عباس (٢٢٩)	أَنَّ قُرَيْشًا أَتَوْا امْرَأَةً كَاهِنَةً فَقَالُوا لَهَا
٦٦	البراء بن عازب (٥٤)	إِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعْلَعِينَ، فَرَّدُوا السَّلَامَ
٤١٤	أبو هريرة (٤٣٧)	إِنَّ لِلصَّلَاةِ أَوَّلًا وَآخِرًا، وَإِنَّ أَوَّلَ وَقْتِ الظُّهْرِ حِينَ تَزُولُ الشَّمْسُ

- ٣٩٧ أبو ثعلبة الخشني (٤١٨) إِنْ لَمْ تَجِدُوا غَيْرَهَا فَارْحَضُوهَا وَاطْبِخُوهَا فِيهَا وَاشْرَبُوا
- ١٥٣ أبو سعيد الخدري (١٥٨) إِنْ الْمُتَحَايِينَ لَتَرَى عُرْفَهُمْ فِي الْجَنَّةِ
- ٤٠٦ أبو هريرة (٤٢٥) إِنْ مَثَلُ الَّذِي يَعُودُ فِي عَطِيَّتِهِ كَمَثَلِ الْكَلْبِ أَكَلَ
- ٣١٠ علي بن أبي طالب (٣٣٧) أَنْ الْمَدِينَةَ حَرَمٌ مِنْ بَيْنِ ثَوْرٍ إِلَى عَائِرٍ
- ١٢٠ حذيفة بن اليمان (١٢٣) إِنْ مِمَّا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ أَمْرِ الثُّبُوءِ الْأَوَّلَى
- ٣١٩ عمر بن الخطاب (٣٤٦) إِنْ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لَا تَأْسَا مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ
- ٢٦٨ أبو موسى الأشعري (٢٩٢) إِنْ مُوسَى حِينَ أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ بَيْنِي إِسْرَائِيلَ ضَلَّ عَنْهُ الطَّرِيقُ
- ٥٤ أنس بن مالك (٤١) إِنْ نَبِيَّ اللَّهِ أَيُّوبَ لَيْتَ بِهِ بَلَاؤُهُ لِمَا عَشْرَةَ سَنَةً
- ٥٩ أنس بن مالك (٤٦) أَنْ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ كَانُوا يَسْتَفْتَحُونَ الصَّلَاةَ
- ٤١٢ أبو هريرة (٤٣٤) إِنْ هَذِهِ لَضُجْعَةٌ مَا يُحِبُّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
- ١٩٠ عبدالله بن عباس (١٩٦) أَنْ الْوَلِيدَ بْنِ الْمَغِيرَةَ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
- ٤٢٦ أبو هريرة (٤٥٦) إِنْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ يَحْفَرُونَ كُلُّ يَوْمٍ
- ٣٨٧ هشام بن عامر (٤٠٨) إِنَّا لَنَفْعَلُ (أي: القراءة خلف الإمام)
- ١٨٥ عبدالله بن السائب (١٩٣) إِنَّا نَخْطُبُ فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَجْلِسَ لِلْخُطْبَةِ فَلْيَجْلِسْ
- ١٥٤ أبو سعيد الخدري (١٦٠) أَنْتَ تَحْلُقُهُ؟ أَنْتَ تَرْزُقُهُ
- ١٦٤ سمرة بن جندب (١٧٣) أَنْتَ مُضَارٌّ
- ١٤٦ سعد بن أبي وقاص (١٤٦) أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى
- ٣١٣ عمار بن ياسر (٣٤١) أَنْزَلْتَ الْمَائِدَةَ مِنَ السَّمَاءِ خُبْرًا وَلَحْمًا
- ٤٦٨ عائشة بنت الصديق (٥٠٧) أَنْزَلْتَ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ فِي ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ
- ١٠٣ جبير بن مطعم (١٠٤) أَنْشَقَّ الْقَمَرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَارَ فِرْقَتَيْنِ
- ١٠٢ جابر بن عبدالله (١٠٢) انْطَلِقُوا بَنَّا إِلَى الْبَصِيرِ الَّذِي فِي بَنِي وَاقِفٍ نَعُودُهُ
- ٤٢١ أبو هريرة (٤٤٨) انْظُرْ مَنْ هَذَا
- ٣٥٤ كعب بن مرة (٣٨١) إِنَّكَ لَجَرِيءٌ، أَلْمُضَرُّ
- ٣٠٩ علي بن أبي طالب (٣٣٦) إِنَّكُمْ أَتَيْتُمَانِي فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ وَقَدْ بَغِيَ عِنْدِي مِنَ الصَّدَقَةِ
- ٤٠٢ أبو كبشة الأكمري (٤٢٣) إِنَّمَا الدُّنْيَا لِأَرْبَعَةِ نَفَرٍ
- ٧٧ بلال بن رباح (٦٦) أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يُؤَدِّئُهُ بِصَلَاةِ الْفَجْرِ
- ٢٣٠ أبو بكر الصديق (٢٤٢) أَنَّهُ خَرَجَ حَاجًّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
- ٤٧٤ عائشة بنت الصديق (٥١٣) إِنَّهَا ابْنَةُ أَبِي بَكْرٍ

فهرس الأحاديث

٢٤٩	عبدالله بن عمر (٢٦٨)	إِنَّهَا شَرْكَ
١٨١	عبدالله بن حوالة (١٩٠)	إِنِّي أَخْتَارُ لَكَ الشَّامَ فَإِنَّهُ صَفْوَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بِلَادِهِ
١٠٥	جرير بن عبدالله البجلي (١٠٦)	إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ يُقِيمُ بَيْنَ
٢٩٨	عثمان بن عفان (٣٢١)	إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَا يَقُولُهَا عَبْدٌ حَقًّا
٣٦٤	معاذ بن جبل (٣٩٠)	إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْغَضَبِ
٣١٨	عمر بن الخطاب (٣٤٥)	إِنِّي لِأَعْلَمُ أَرْضًا يُقَالُ لَهَا عَمَانُ
٢٢٣	عبدالله بن عباس (٢٣٦)	أَهْدَى جَمَلَ أَبِي جَهْلٍ الَّذِي كَانَ اسْتَلَبَ يَوْمَ بَدْرٍ
٢٢٤	عبدالله بن عباس (٢٣٧)	أَهْدَى فِي بَدْنِهِ بَعِيرًا كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ
٤٦٧	عائشة بنت الصديق (٥٠٦)	أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَشَيْقَةَ طَيِّمٍ، وَهُوَ مُحَرَّمٌ
٣٢٣	عمر بن الخطاب (٣٥١)	أَوْصِيَكُمْ بِأَصْحَابِي، ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ
٣٨	أنس بن مالك (١٨)	أَوْ لَا تُدْرِي، فَلَعَلَّهُ تَكَلَّمَ فِيمَا لَا يَعْنِيهِ
١٤٢	سراقة بن مالك (١٤٣)	أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَفْضَلِ الصَّدَقَةِ، ابْتَئْتُكَ مَرْدُودَةً إِلَيْكَ
٢٧٣	عبدالله بن مسعود (٢٩٥)	أَلَا أَصَلِّي بِكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٥٣	أبوسعيد الخدري (١٥٩)	أَلَا إِنَّ الدُّنْيَا خَضِرَةٌ حُلُوةٌ
١٤٢	سراقة بن مالك (١٤٢)	أَلَا أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ، الْمَغْلُوبُونَ الضُّعَفَاءُ
٢٣١	أبوبكر الصديق (٢٤٥)	أَلَا إِنَّهُ لَمْ يَقْسَمَ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَفْضَلُ
٣٩٧	أبو ثعلبة الخشني (٤١٨)	أَلَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ هَذَا؟
٣٢٢	عمر بن الخطاب (٣٤٩)	أَلَا وَإِنْ أَنَا سَأَلْتُ يَقُولُونَ: مَا بَالُ الرَّجْمِ
٤٨٣	أم سليم (٥٢٢)	أَيُّ أَجْشَنَةٍ، رُوَيْدُكَ سَوَّكَ بِالْقَوَارِيرِ
٣٥٧	مرة بن وهب الثقفي (٣٨٤)	أَتَيْتَ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ ثَلَاثِينَ
٣٢٠	عمر بن الخطاب (٣٤٨)	اتَّذِمُوا بِالزَّيْتِ وَأَذْهَبُوا بِهِ، فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ
٢٧٦	عبدالله بن مسعود (٢٩٨)	آيَةُ الْمُنَافِقِ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ
٣٧١	نافع بن عبد الحارث (٣٩٦)	أَتَذَن لَهْ وَبَشْرُهُ بِالْجَنَّةِ
٣٧٧	النعمان بن بشير (٤٠٠)	أَيُّشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
١٨٠	عبدالله بن حبشي الخثعمي (١٨٩)	إِيمَانٌ لَا شَكَّ فِيهِ، وَجَهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ
٣٩	أنس بن مالك (٢١)	الْأُئِمَّةُ مِنْ قُرَيْشٍ، إِذَا حَكَمُوا عَدَلُوا
٢٣٥	عبدالله بن عمر (٢٤٩)	أَيُّنَ تُرِيدُ
١٨٧	عبدالله بن سلام (١٩٤)	أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ، وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ

ب

٩٠	جابر بن عبد الله (٨١)	بِسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ، التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَوَاتُ
١٢٣	حكيم بن حزام (١٢٧)	بَايَعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أُخْرِجَ إِلَّا قَائِمًا
١٧٥	عبادة بن الصامت (١٨٤)	بَايَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَنْ نَخَافَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمَ
٩٣	جابر بن عبد الله (٨٦)	بَايَعَنَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى أَنْ نَقِرَّ
١٩٦	عبد الله بن عباس (٢٠٣)	بِتُّ عِنْدَ خَالَتِي مَيْمُونَةَ
٤٧٩	أم سلمة هند بنت أبي أمية (٥١٧)	بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نَزِلَّ
١٠٥	جرير بن عبد الله البجلي (١٠٦)	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً إِلَى خَنْعَمَ
٣٤٣	أبو الدرداء عويمر (٣٧٠)	بَلْ أَنْتَ أَكْرَهُمْ وَأَخْيَرُهُمْ
٣٦٢	معاذ بن جبل (٣٨٩)	بَلْ لِلْمُؤْمِنِينَ عَامَةٌ
٣٠٣	أبومسعود الأنصاري (٣٢٩)	بِئْسَ مَطِيَّةُ الرَّجُلِ (زَعَمُوا)

ت

٤٤٠	أبو هريرة (٤٧٢)	تَابَ اللَّهُ عَلَيْكَ
١٤٩	أبوسعيد الخدري (١٥١)	التَّاجِرُ الصَّدُوقُ الْأَمِينُ مَعَ النَّبِيِّينَ
٢٣٩	عبد الله بن عمر (٢٥٤)	التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ
٣٤٨	عياش بن أبي ربيعة (٣٧٦)	تُخْرِجُ رِيحَ بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ تَقْبِضُ فِيهَا أَرْوَاحُ
٤١	أنس بن مالك (٢٣)	تُخْرِجُ الزُّكَاةَ مِنْ مَالِكَ، فَإِنَّهَا طَهْرَةٌ
٢٦	أبي بن كعب (٣)	تُدْرُونَ أَزْنَى الزُّنَى عِنْدَ اللَّهِ
١٥٥	أبوسعيد الخدري (١٦٣)	تَضَامُونُ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظُّهَيْرَةِ فِي غَيْرِ سَحَابٍ
١٦٧	سهل بن أبي حنيفة (١٧٦)	تَعْلَمُوا مِنْ قُرَيْشٍ وَلَا تَعْلَمُوهَا
٢٦٨	أبوموسى الأشعري (٢٩٢)	تَعَهَّدْنَا اثْنَتَا
٤٠٧	أبو هريرة (٤٢٨)	تَكُونُ إِبِلٌ لِلشَّيَاطِينِ، وَيُوتُ لِلشَّيَاطِينِ
٣٦٢	معاذ بن جبل (٣٨٩)	تَوْضَأُ ثُمَّ صَلَّى

ث

- ثلاثُ أَقْسِمُ عَلَيْهِنَّ وَأُحَدِّثُكُمْ حَدِيثًا
ثَلَاثَةٌ لَا تُقْبَلُ لَهُمْ صَلَاةُ: الْمَرْأَةُ تَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهَا
ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرَأُهُمُ الْمَلَائِكَةُ: جِيفَةُ الْكَافِرِ
ثَلَاثَةٌ يُحِبُّهُمُ اللَّهُ: رَجُلٌ قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ،
ثَلَاثَةٌ يَدْعُونَ اللَّهَ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ: رَجُلٌ كَانَتْ تَحْتَهُ
ثُمَّ قَعَدَ وَافْتَرَشَ رِجْلَهُ الْيُسْرَى
الْثَّيْبُ تُعْرَبُ عَنْ نَفْسِهَا، وَالْبَكْرُ رِضَاهَا صَمَتُهَا
- ٤٠٢ أبو كبشة الأنماري (٤٢٣)
١٦١ سلمان الفارسي (١٧٠)
٣١٣ عمار بن ياسر (٣٤٠)
٢٧٤ عبدالله بن مسعود (٢٩٦)
٢٧٠ أبو موسى الأشعري (٢٩٣)
٣٨٩ وائل بن حجر (٤١١)
٣٠٠ عدي بن عميرة الكندي (٣٢٤)

ج

- جَاءَتْ فَنَاءٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
الْجَارُ أَحَقُّ بِشَفْعَةِ جَارِهِ
جُعْتُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ جُوعًا شَدِيدًا
جَعَلَ الدِّيَّةُ اثْنِي عَشَرَ أَلْفًا
جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ، وَدُبُرَ الصَّلَوَاتِ الْمَكْتُوبَاتِ
- ٤٥٢ عائشة بنت الصديق (٤٨٣)
٩٧ جابر بن عبدالله (٩٤)
٣٠٧ علي بن أبي طالب (٣٣١)
١٨٩ عبدالله بن عباس (١٩٥)
١٧٠ أبو أمامة صدي بن عجلان (١٨٠)

ح

- الْحَجُّ جِهَادٌ كُلُّ ضَعِيفٍ
حَجَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ حَجَّاتٍ
حُرْمَ لِبَاسِ الْحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذِكُورِ أُمَّتِي
حُلُوءُ الدُّنْيَا، مَرَّةً الْآخِرَةِ، وَمَرَّةً الدُّنْيَا، حُلُوءُ الْآخِرَةِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ
الْحُمَّى كَبِيرٌ مِنْ كَبِيرِ جَهَنَّمَ
حَوْضِي مِنْ عَذَنَ إِلَى عَمَانَ الْبَلْقَاءِ
- ٤٨١ أم سلمة هند بنت أبي أمية (٥٢٠)
١٠٠ جابر بن عبدالله (٩٩)
٢٦٣ أبو موسى الأشعري (٢٨٣)
٤٠٥ أبو مالك الأشعري (٤٢٤)
٤٥٧ عائشة بنت الصديق (٤٩٠)
٤١٧ أبو هريرة (٤٤١)
٧٨ ثوبان (٦٧)

خ

٣٥٨	مرة بن وهب الثقفي (٣٨٥)	خُذَ الْأَقْطَ وَالسَّمْنَ، وَأَخَذَ الْكَبْشَيْنِ وَرُدَّ عَلَيْهَا الْآخَرُ
٣٦١	معاذ بن جبل (٣٨٨)	خُذَ الْحَبَّ مِنَ الْحَبِّ، وَالشَّاةَ مِنَ الْغَنَمِ
٢٤٨	عبدالله بن عمر (٢٦٧)	خُذْ مِنْهُمْ أَرْبَعًا
٢٨٦	عبدالله بن مسعود (٣١٢)	خَرَجَ مِنَ النَّارِ
١٧٨	عبدالله بن أبي أوفى (١٨٧)	الْخَوَارِجُ كِلَابُ النَّارِ
٢١٣	عبدالله بن عباس (٢٢٦)	خَيْرُ الصَّحَابَةِ أَرْبَعَةٌ، وَخَيْرُ السَّرَايَا أَرْبَعُ
١٥٧	أبوسعيد الخدري (١٦٧)	خَيْرُ الْمَجَالِسِ أَوْسَعُهَا
٣٢٤	عمر بن الخطاب (٣٥١)	خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي

د

٤٨٧	أم هانئ (٥٢٦)	دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ غَدَائِرَ
٢٨	أسامة بن زيد (٤)	دَخَلَ هُوَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْبَيْتَ
١٧٣	ضرار بن الأزور (١٨٢)	دَعَا دَاعِيَ اللَّيْلِ
٤٩	أنس بن مالك (٣٥)	دَعَوْنِي فَأَنْطَلِقَ بِأَهْدِي
٤٢٠	أبوهريرة (٤٤٦)	الدِّينُ النَّصِيحَةُ

ذ

٣٥٦	محمد بن صيفي (٣٨٣)	ذَبَحْتُ أَرْبَعِينَ بِمَرَّةٍ فَأَكَيْتُ بِهِمَا
٣١٠	علي بن أبي طالب (٣٣٧)	ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا
٤٠٩	أبوهريرة (٤٣٢)	ذَهَبَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٍ رَادَّةٌ لِأَهْلِهِمْ

ز

٢٥	أبو اللحم (١)	رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عِنْدَ أَحْجَارِ الزَّيْتِ يَسْتَسْقِي
٢٣٦	عبدالله بن عمر (٢٥٠)	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، وَعُمَرَ، يَمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ
٤٧٦	عائشة بنت الصديق (٥١٥)	رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يُصَلِّي مُتَرَبِّعًا

فهرس الأحاديث

٢٨٩	عبدالرحمن بن أزهـر (٣١٤)	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُ النَّاسَ يَوْمَ حُنَيْنٍ
١٩٣	عبدالله بن عباس (٢٠١)	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَتَضَمَّحُ بِالْمَسْكِ
٣٧٤	نبيط بن شريط (٣٩٧)	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ بِعَرَفَةَ
٣٥٠	قيس بن عائد (٣٧٨)	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ عَلَى نَاقَةٍ خَرَمَاءَ
٣١٤	عمار بن ياسر (٣٤٢)	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَخْلُلُ لِحِيَّتَهُ
٣٦٧	المغيرة بن شعبه (٣٩٣)	الرَّاكِبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا
١٦١	سلمان الفارسي (١٧١)	رَبَّاطُ يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ شَهْرٍ
١٤٧	سعد بن أبي وقاص (١٤٨)	رَجَعْنَا فِي الْحَجَّةِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ
١٤٦	سعد بن أبي وقاص (١٤٧)	الرُّطْبُ، تَأْكُلُهُ وَتُهْدِيَنَهُ
٣٨٩	وائل بن حجر (٤١١)	رَفَعَ إصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يَحْرُكُهَا يَدْعُو بِهَا
٣٠٧	علي بن أبي طالب (٣٣٢)	رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنْ الصَّغِيرِ حَتَّى يُلْغَ
١٦٣	سفينة (١٧٢)	رَكِبْتُ الْبَحْرَ فَانْكَسَرَتْ سَفِينَتِي الَّتِي كُنْتُ فِيهَا

ز

٣٧٩	النعمان بن مقرن (٤٠١)	زَوَّدَهُمْ
-----	-----------------------	-------------

س

٢١٣	عبدالله بن عباس (٢٢٥)	سَافِرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ لَا يَخَافُ إِلَّا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ
٣١٥	عمار بن ياسر (٣٤٣)	سَبَبُ نَزُولِ رُحْصَةِ التَّطْهْرِ بِالصَّعِيدِ الطَّيِّبِ
١٩٤	عبدالله بن عباس (٢٠٢)	سَبَبُ نَزُولٍ: ﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا﴾
٢٢٨	عبدالله بن عباس (٢٤١)	سَبَبُ نَزُولٍ: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا﴾
٦٥	الراء بن عازب (٥٣)	سَبَبُ نَزُولٍ: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ
٢٨٦	عبدالله بن مسعود (٣١١)	سَبَبُ نَزُولٍ: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِنَ الْجِنِّ﴾
٣٦٢	معاذ بن جبل (٣٨٩)	سَبَبُ نَزُولٍ: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفَا مِنَ اللَّيْلِ﴾
١٣١	رافع بن خديج (١٣٢)	سَبَبُ نَزُولٍ: ﴿وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا﴾
٢٠٧	عبدالله بن عباس (٢١٦)	سَبَبُ نَزُولٍ: ﴿وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ﴾
٣٧٥	أبو برة الأسلمي (٣٩٨)	سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ

فهرس الأحاديث

مراجعته معلقة

٥٠١

- ١٥٠ أبو سعيد الخدري (١٥٤) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ
٤٧١ عائشة بنت الصديق (٥١١) سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، وَتَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ
١٣٣ الزبير بن العوام (١٣٤) سَبَقَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ، اخْطَبَهَا إِلَى نَفْسِهَا
٤٦٥ عائشة بنت الصديق (٥٠١) سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ
١٤٤ سعد بن عبادة (١٤٤) سَقَى الْمَاءِ
١٤٤ سعد بن عبادة (١٤٥) سَقَى الْمَاءِ
٢٣٠ أبو بكر الصديق (٢٤٣) سَلُوا اللَّهَ الْعَافِيَةَ، فَإِنَّهُ لَمْ يُعْطَ عَبْدٌ شَيْئًا أَفْضَلَ مِنَ الْعَافِيَةِ

ش

- ٤١٩ أبو هريرة (٤٤٤) شَيْطَانٌ يَتَّبِعُ شَيْطَانَةَ

ص

- ٩٥ جابر بن عبد الله (٩٠) الصَّبْرُ وَالسَّحَابَةُ
٢٢٨ عبد الله بن عباس (٢٤١) صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ
١٣٧ زيد بن خالد الجهني (١٣٧) صَلُّوا فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا قُبُورًا
٨٣ جابر بن عبد الله (٧٢) صَلَّى النَّاسُ وَرَقَدُوا، وَأَنْتُمْ تَنْتَظِرُونَهَا
٣٣٧ عمران بن حصين (٣٦٥) صَلَّى بِهِمْ فَسَهَا، فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ
٢٤٠ عبد الله بن عمر (٢٥٥) صَلَّى عَلَى النَّجَاشِيِّ فَكَبَّرَ أَرْبَعًا
٨٤ جابر بن عبد الله (٧٣) صَلَّى عَلَى قَبْرِ امْرَأَةٍ بَعْدَ مَا دُفِنَتْ
٥٨ أنس بن مالك (٤٦) صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ أَبِي بَكْرٍ وَمَعَ عُمَرَ
٢٠٠ عبد الله بن عباس (٢٠٨) صُومُوا لِرُؤُوسِنِي، وَأَنْظِرُوا لِرُؤُوسِنِي
٣٢٦ عمر بن الخطاب (٣٥٥) صَلَاةُ الْجُمُعَةِ رَكَعَتَانِ، وَالْفِطْرِ رَكَعَتَانِ، وَالتَّحْرِ رَكَعَتَانِ
٥٦ أنس بن مالك (٤٣) صَلَاةُ الْقَاعِدِ عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ
٣٢٧ عمر بن الخطاب (٣٥٥) صَلَاةُ الْمُسَافِرِ رَكَعَتَانِ، وَصَلَاةُ الْأَصْحَى
٣٢٥ عمر بن الخطاب (٣٥٣) صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ خَيْرٌ مِنْ مِائَةِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ
١٠٣ جابر بن مطعم (١٠٣) صَلَاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا أَفْضَلُ مِنْ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ
٤٨٠ أم سلمة هند بنت أبي أمية (٥١٨) الصَّلَاةُ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ

ط

- ٣٩٣ يعلى بن أمية (٤١٦) طَافَ النَّبِيُّ ﷺ مُضْطَبِعًا يَبْرُدُ أَخْضَرَ
٦١ أنس بن مالك (٤٩) طَوْبِي لِمَنْ آمَنَ بِي وَرَأَى مَرَّةً

ع

- ٤٧ أنس بن مالك (٣٢) الْعَارِيَةُ مُؤَدَّةٌ، وَالْمِنْحَةُ مَرْدُودَةٌ
٢٣٢ أبو بكر الصديق (٢٤٦) الْعَجَّ وَالنَّجَّ
٢٦٨ أبو موسى الأشعري (٢٩٢) عَجَزَ هَذَا أَنْ يَكُونَ كَعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ
٣١٥ عمار بن ياسر (٣٤٣) عَرَّسَ بِأَوْلَادِ الْحَيْشِ وَمَعَهُ عَائِشَةُ
٣٣٢ عمرو بن حزم (٣٥٩) عَرَضْتُ النَّهْشَةَ مِنَ الْحَيَةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِهَا
٤٣٨ أبو هريرة (٤٧٠) عَلِمْتُ أَنَّكَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ
٢٨٦ عبدالله بن مسعود (٣١٢) عَلَى الْفِطْرَةِ
١٤٠ سالم بن عبيد (١٤١) عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ، إِذَا عَطَسَ
١٦٦ سمرة بن جندب (١٧٥) عَلَيْكُمْ بِالثِّيَابِ الْبَيَاضِ، فَلْيَلْبَسْهَا أَحْيَاؤُكُمْ،
٨٩ جابر بن عبدالله (٨٠) عَلَيْكُمْ بِالذُّلَّةِ، فَإِنَّ الْأَرْضَ تُطَوَّى بِاللَّيْلِ
٢٧٩ عبدالله بن مسعود (٣٠٤) عَلَيْكُمْ بِالشِّفَاءَيْنِ: الْعَسَلِ وَالْقُرْآنِ
٣٠٢ عتبة بن عامر الجهني (٣٢٧) عَهْدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ

غ

- ٢٣٤ عبدالله بن عمر (٢٤٨) غَدَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مِثَى
٣١١ علي بن أبي طالب (٣٣٨) غَسَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ مَا يَكُونُ مِنْ
١٣٣ الزبير بن العوام (١٣٣) غَيْرُوا الشَّيْبَ، وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ

ف

- ٥٥ أنس بن مالك (٤٢) فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُهُ

٢٤٢	عبدالله بن عمر (٢٥٨)	فَعَلَتْ كَذَا وَكَذَا
٥٥	أنس بن مالك (٤٢)	فَتَعَمَّ إِذَا
١٦٤	سمرة بن جندب (١٧٣)	فَهَبَهُ لَهُ، وَلَكَ كَذَا وَكَذَا
٢١٢	عبدالله بن عباس (٢٢٣)	فِي السَّلَفِ فِي حَبْلِ الْحَبْلَةِ رَبًّا

ق

٤٢٤	أبوهريرة (٤٥٣)	قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي الْمُؤْمِنَ وَلَمْ يَشْكُنِي
١٩٦	عبدالله بن عباس (٢٠٣)	قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ
١٩٣	عبدالله بن عباس (٢٠٠)	قَامَ لَهَا، ثُمَّ قَعَدَ
٤٦٠	عائشة بنت الصديق (٤٩٤)	قَبْلَ بَعْضِ نِسَائِهِ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ
٢١٠	عبدالله بن عباس (٢٢١)	قَتَلُوهُ قَتْلَهُمُ اللَّهَ، أَوْ لَمْ يَكُنْ شِفَاءَ الْعِيِّ السُّؤَالُ
٤٢٢	أبوهريرة (٤٤٩)	قَدْ جَاءَكُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ، شَهْرُ مُبَارَكٍ
٨٠	جابر بن سمرة (٧٠)	قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُهَا مِنْكُمْ فَتُؤَذِّنِي
١١٨	حذيفة بن اليمان (١٢١)	قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُهَا مِنْكُمْ، فَقُولُوا
٨٢	جابر بن عبدالله (٧١)	قَدْ كَانَ يَقُولُ ذَلِكَ الْحَكَمُ ابْنُ عَمْرٍو عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
١٦٧	سهل بن أبي حثمة (١٧٧)	قَدَّمُوا قَرِيضًا وَلَا تَقْدِّمُوهَا
١٣٦	زيد بن ثابت (١٣٦)	قَرَأَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ التَّحْمَ فَلَمْ يَسْجُدْ فِيهَا
٢٢١	عبدالله بن عباس (٢٣٥)	قَرَأَ: ﴿فِي عَيْنِ حَمِيَّةٍ﴾
٩٨	جابر بن عبدالله (٩٥)	قَضَى بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ
٦٨	البراء بن عازب (٥٧)	قَضَى أَنْ حِفْظَ الْحَوَائِطِ بِالنَّهَارِ عَلَى أَهْلِهَا
٤٥٩	عائشة بنت الصديق (٤٩٣)	قُولِي: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ، تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنِّي

ك

٤٦٤	عائشة بنت الصديق (٥٠٠)	كَانَ أَحَبُّ الشَّرَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُلُو الْبَارِدَ
٨٧	جابر بن عبدالله (٧٦)	كَانَ آخِرَ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٤٨٠	أم سلمة هند بنت أبي أمية (٥١٩)	كَانَ إِذَا أَطْلَى بَدَأَ بِعَوْرَتِهِ فَطَلَّاهَا بِالثَّوْبَةِ
٣٧	أنس بن مالك (١٧)	كَانَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ

فهرس الأحاديث

٨٨	جابر بن عبد الله (٧٧)	كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافَى
٣٩١	وائل بن حجر (٤١٣)	كَانَ إِذَا سَجَدَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ
٢٨٠	عبد الله بن مسعود (٣٠٥)	كَانَ الْكِتَابُ الْأَوَّلُ يَنْزِلُ مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ
٢٨	كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَمْعٍ فَمَا رَفَعَتْ يَدَيْهَا عَادِيَةً حَتَّى رَمَى الْجَمْرَةَ - مسند أسامة بن زيد (٥)	
٣٩	أنس بن مالك (٢٠)	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ
٣١١	علي بن أبي طالب (٣٣٨).	كَانَ طَيِّبًا حَيًّا وَمَيِّتًا ﷺ
٣٦٠	معاذ بن جبل (٣٨٧)	كَانَ فِي غُرَّةِ ثُبُوكَ إِذَا ارْتَحَلَ قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ الشَّمْسُ آخِرَ الظَّهْرِ
٢٠٧	عبد الله بن عباس (٢١٦)	كَانَ قُرَيْظَةَ وَالنَّضِيرَ وَكَانَ النَّضِيرُ أَشْرَفَ مِنْ قُرَيْظَةَ
٧١	بريدة بن الحبيب (٥٩)	كَانَ لَا يَتَطَيَّرُ مِنْ شَيْءٍ، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ غَامِلًا
٢٩٩	عثمان بن عفان (٣٢٣)	كَانَ يُؤْتِرُ قُرَيْشًا عَلَى سَائِرِ النَّاسِ
٢٤٥	عبد الله بن عمر (٢٦٣)	كَانَ يَقُوضًا ثَلَاثًا ثَلَاثًا
٤٥٨	عائشة بنت الصديق (٤٩٢)	كَانَ يُحَنِّبُ، ثُمَّ يَنَامُ وَلَا يَمْسُ مَاءً
٤١	أنس بن مالك (٢٤)	كَانَ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ
٤٦٦	عائشة بنت الصديق (٥٠٤)	كَانَ يَسْتَعَذَّبُ لَهُ الْمَاءَ مِنْ بُيُوتِ السَّقِيَا
٤١٥	أبو هريرة (٤٣٨)	كَانَ يُسَمِّي الْأَنْثَى مِنَ الْخَيْلِ فَرَسًا
٢٠٢	عبد الله بن عباس (٢١٠)	كَانَ يُصَلِّي فَذَهَبَ جَدِي يَمُرُّ بَيْنَ
٤٧١	عائشة بنت الصديق (٥١٠)	كَانَ يُصَلِّي وَالْبَابُ عَلَيْهِ مُعْلَقٌ فَجَنَّبْتُ فَاسْتَفْتَحْتُ
١٥٦	أبو سعيد الخدري (١٦٤)	كَانَ يُضْحِي بِكَبْشٍ أَقْرَنَ فَحِيلَ يَنْظُرُ
٩٠	جابر بن عبد الله (٨١)	كَانَ يُعَلِّمُنَا التَّشَهُُّدَ
٤٤٨	رملة بنت أبي سفيان (٤٧٨)	كَانَ يُقْبَلُ وَهُوَ صَائِمٌ
٤٨١	أم سلمة هند بنت أبي أمية (٥٢١)	كَانَ يَقْرَأُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
٢٢٠	عبد الله بن عباس (٢٣٤)	كَانَ يَلْقَبُ فِي صَلَوَاتِهِ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا يَلْوِي عَنْقَهُ خَلْفَ ظَهْرِهِ
٤٥٩	عائشة بنت الصديق (٤٩٢)	كَانَ يَنَامُ وَهُوَ حُبِّبٌ وَلَا يَمْسُ مَاءً
٣٥	أنس بن مالك (١٣)	كَانَ يَنْزِلُ عَنِ الْمَنِيرِ
٤٣	أنس بن مالك (٢٦)	كَانَتْ دِرْعُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرْهُونَةً
٦٨	البراء بن عازب (٥٧)	كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ ضَارِيَةٌ فَدَخَلَتْ حَائِطًا
٣٨٢	النَّوَّاسُ بْنُ سَمْعَانَ (٤٠٣)	كَذَّبُوا، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ، الْآنَ جَاءَ الْقِتَالُ
٤٧٠	عائشة بنت الصديق (٥٠٩)	كَسَرُ عَظْمِ الْمَيْتِ كَكَسْرِهِ حَيًّا

٩١	جابر بن عبدالله (٨٣)	كَمْ ضَرَبْتُكَ
٧٣	بريدة بن الحبيب (٦٣)	الْكَمَاءُ دَوَاءٌ لِلْعَيْنِ، وَإِنَّ الْعَجُوزَةَ مِنْ فَاكِهَةِ الْجَنَّةِ
٥٣	أنس بن مالك (٤٠)	كُنَّا إِذَا كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ،
٢٦	أبي بن كعب (٢)	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّمَا وَجْهَنَا وَاحِدٌ
٢٥٢	عبدالله بن عمر (٢٧٢)	كُنَّا نَأْكُلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ نَمْشِي
١٥٩	أبوسعيد الخدري (١٦٨)	كُنَّا نُورِثُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْنِي الْجَدَّ
٥٢	أنس بن مالك (٣٩)	كَوَى أَسْعَدَ بْنَ زُرَّارَةَ مِنَ الشُّوَكَةِ

ل

٩٩	جابر بن عبدالله (٩٧)	لَحْمُ صَيْدِ الْبَرِّ لَكُمْ حَلَالٌ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ
١١٧	حذيفة بن اليمان (١١٩)	لَعَنَ مَنْ جَلَسَ وَسَطَ الْحَلَقَةِ
٢٧٨	عبدالله بن مسعود (٣٠٠)	لَقَدْ رَأَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي فِي التَّلْعَيْنِ وَالْخَفَيْنِ
١٩٢	عبدالله بن عباس (١٩٩)	لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ جَلَسَ
٢١٧	عبدالله بن عباس (٢٣١)	لَمْ نَرِ لِلْمُتَحَابِّينِ مِثْلَ النِّكَاحِ
٩٦	جابر بن عبدالله (٩١)	لَمْ يُحْرَمْ الضُّبُّ، وَلَكِنْ قَدْرُهُ
٧٢	بريدة بن الحبيب (٦٢)	لَمَّا أَخَذُوا فِي غُسْلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
٣٩٨	أبو ثعلبة الخشني (٤١٩)	لَنْ يُعْجِزَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ مِنْ نِصْفِ يَوْمٍ
٢٩٣	عبدالرحمن بن عوف (٣١٧)	لَنْ يَنْفَلِتَ مِنْ ابْنِ آدَمَ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ
٢٨٢	عبدالله بن مسعود (٣٠٧)	لَوْ أَنَّ رَجُلَيْنِ دَخَلَا فِي الْإِسْلَامِ فَاهْتَجَرَا
٢٥٠	عبدالله بن عمر (٢٦٩)	لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْوَحْدَةِ مَا أَعْلَمُ
١٢٨	خريم بن فاتك الأسدي (١٣٠)	لَوْ لَا أَنَّ فِيكَ اثْنَتَيْنِ كُنْتَ أَنْتَ
٢٠١	عبدالله بن عباس (٢٠٩)	لَيْتَ شِعْرِي، أَتَكُنُّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَدَبِ
٨٤	جابر بن عبدالله (٧٢)	لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا صَلَّى وَنَامَ غَيْرَكُمْ
٢١٩	عبدالله بن عباس (٢٣٣)	لَيْسَ الْخَبَرُ كَالْمَعَانِيَةِ
٢٧٩	عبدالله بن مسعود (٣٠٢)	لَيْسَ الْمُؤْمِنُ بِطَعَانٍ وَلَا بِلَعَانٍ وَلَا فَاحِشٍ
٢٢٦	عبدالله بن عباس (٢٤٠)	لَيْسَ عَلَى الْمُتَكَبِّ صِيَامٌ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَهُ عَلَى نَفْسِهِ
١٤٩	أبوسعيد الخدري (١٥٢)	لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِينَ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ

فهرس الأحاديث

٢٩٧	عثمان بن عفان (٣٢٠)	لَيْسَ لَابْنِ آدَمَ حَقٌّ فِي سِوَى هَذِهِ
٣٣	أسامة بن عمر (١١)	لَيْسَ لِلَّهِ شَرِيكٌ
٣٠١	عقبة بن عامر الجهني (٣٢٥)	لَيْسَ مِنْ عَبْدِ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُشْرِكُ
٣٦٥	معاوية بن أبي سفيان (٣٩١)	لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ سَبْعٍ وَعِشْرِينَ

٢٥

٢٦٠	عبدالله بن عمرو بن العاص (٢٧٩)	مَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يُصَابُ بِبَلَاءٍ فِي جَسَدِهِ
٤٢٦	أبوهريرة (٤٥٥)	مَا أَدْرِي أَتُبْعُ لَعِينٍ هُوَ أَمْ لَا؟ وَمَا أَدْرِي أَغْزِيرُ نَبِيًّا
٣٩٥	يعلى بن مرة (٤١٧)	مَا أَظُنُّ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ رَأَى مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
٣٨٦	هشام بن عامر (٤٠٧)	مَا بَيْنَ خَلْقِ آدَمَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ
٣١٠	علي بن أبي طالب (٣٣٧)	مَا خَصَّنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخْصُ بِهِ النَّاسَ
٤١٨	أبوهريرة (٤٤٣)	مَا زَالَ جِبْرَائِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيَرُّهُ
٢٥٤	عبدالله بن عمر (٢٧٤)	مَا قَصُرَتْ وَمَا نَسِيَتْ
٣٩	أنس بن مالك (١٩)	مَا كَانَ الْفُحْشُ فِي شَيْءٍ إِلَّا شَأْنُهُ، وَمَا كَانَ الْحَيَاءُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ
٣٩٥	يعلى بن مرة (٤١٧)	مَا لَبَعِيرُكَ يَشْكُوكُ، زَعَمَ أَنَّكَ سَانِيهِ
٣٦٩	المقدام بن معدي كرب (٣٩٥)	مَا مَلَأَ ابْنُ آدَمَ وَعَاءٌ شَرًّا مِنْ بَطْنٍ
١٧٢	صفوان بن عسال المرادي (١٨١)	مَا مِنْ خَارِجٍ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا وَضَعَتْ
٢٧٦	عبدالله بن مسعود (٢٩٩)	مَا مِنْ رَجُلٍ لَا يُؤَدِّي زَكَاةَ مَالِهِ
٣٤٣	أبو الدرداء عومر (٣٧١)	مَا مِنْ رَجُلٍ يُصَابُ بِشَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ فَيَتَصَدَّقُ بِهِ
١١٢	أبوذر جندب بن جنادة (١١٤)	مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَبِيٍّ إِلَّا يُؤْذَنُ لَهُ عِنْدَ كُلِّ سَحَرٍ بِدَعْوَتَيْنِ
٣١٩	عمر بن الخطاب (٣٤٧)	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَوَضَّأُ فَيُحَسِّنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَقُولُ
٤٧	أنس بن مالك (٣٣)	مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَشْهَدُ جَنَازَةَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ
٤٠٢	أبو كبشة الأنماري (٤٢٣)	مَا نَقَصَ مَالُ عَبْدِ صَدَقَةٍ
٤٥٣	عائشة بنت الصديق (٤٨٤)	مَا يَبْصُرُ امْرَأَةٌ نَزَلَتْ بَيْنَ بَيْتَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ
٦٥	البراء بن عازب (٥٣)	مَاتَ رَجُلٌ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ الْخَمْرُ
٦٥	البراء بن عازب (٥٣)	مَاتَ نَاسٌ مِنَ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ وَهُمْ يَشْرَبُونَ
٨٦	جابر بن عبدالله (٧٥)	مَالِي أَرَأَيْكُمْ سُكُوتًا؟ لِلْجَنِّ كَانُوا أَحْسَنَ مِنْكُمْ رَدًّا

- ٣٦ أنس بن مالك (١٥) مَثَلُ أُمِّي مَثَلُ الْمَطَرِ
- ٥٠ أنس بن مالك (٣٦) مَثَلُ كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ
- ٤٠٢ أبو كبشة الأنماري (٤٢٣) مَثَلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مَثَلُ أَرْبَعَةٍ نَفَرٍ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ
- ٩٢ جابر بن عبد الله (٨٥) الْمَدِينَةُ يَتَرُكُهَا أَهْلُهَا وَهِيَ مُرْتَبَةٌ
- ٤٤٦ أسماء بنت عميس (٤٧٦) مُرَهَا فَلَتَغْتَسِلَ ثُمَّ لِيَهْلَ
- ١٨٣ عبد الله بن الزبير (١٩٢) الْمُسْتَشَارُ مُؤْتَمَنٌ
- ٣٦٦ المغيرة بن شعبه (٣٩٢) مَسَحَ أَعْلَى الْخَفِّ وَأَسْفَلَهُ
- ٢٤٤ عبد الله بن عمر (٢٦٠) مَطْلُ الْغَنِيِّ ظُلْمٌ، وَإِذَا أَحِلَّتْ عَلَى مَلِيٍّ فَاتَّبِعْهُ
- ١٥٤ أبو سعيد الخدري (١٦٢) مِفْتَاحُ الصَّلَاةِ الْوُضُوءُ، وَتَحْرِيمُهَا التَّكْبِيرُ
- ٢٠٧ عبد الله بن عباس (٢١٧) مَنْ أَتَى بَهِيمَةً فَأَقْتُلُوهُ وَأَقْتُلُوهَا
- ٤٠٦ أبو هريرة (٤٢٦) مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا فَصَدَّقْهُ بِمَا يَقُولُ
- ٩١ جابر بن عبد الله (٨٢) مَنْ أَحَاطَ حَاطِطًا عَلَى أَرْضٍ فَهِيَ لَهُ
- ٢٦٧ أبو موسى الأشعري (٢٩٠) مَنْ أَحَبَّ دُنْيَاهُ أَضُرَّ بِأَخْرَجَتْهُ
- ٩٨ جابر بن عبد الله (٩٦) مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَقَدْ أَخَافَ مَا بَيْنَ جَنْبَيْ
- ٣٥٤ كعب بن مرة (٣٨١) مَنْ أَعْتَقَ امْرَأً مُسْلِمًا كَانَ فَكَاهُ مِنَ النَّارِ
- ٣٤ أسامة بن عمير (١١) مَنْ أَعْتَقَ شَقِصًا لَهُ مِنْ عَبْدٍ أَوْ شَرِكًا
- ٢٤٧ عبد الله بن عمر (٢٦٦) مَنْ أَعْتَقَ عَبْدًا وَلَهُ مَالٌ فَمَالَ الْعَبْدُ لَهُ
- ٤٧٥ عائشة بنت الصديق (٥١٤) مِنْ أَكْمَلِ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَانًا أَحْسَنُهُمْ خُلُقًا
- ١٧٤ طلحة بن عبيد الله (١٨٣) مِنْ أَيِّ ذَلِكَ تَعْجَبُونَ
- ١٩٧ عبد الله بن عباس (٢٠٦) مِنْ أَيْنَ أَصَبَتْ هَذَا الذَّهَبَ
- ٨٨ جابر بن عبد الله (٧٨) مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا
- ٤٦ أنس بن مالك (٣١) مَنْ ادَّعَى إِلَى غَيْرِ أَبِيهِ
- ٣٣٦ عمران بن حصين (٣٦٣) مَنْ انْتَهَبَ نَهْبَةً فَلَيْسَ مِنَّا
- ٤٣٣ أبو هريرة (٤٦٤) مَنْ بَاعَ بَيْعَتَيْنِ فِي بَيْعَةٍ، فَلَهُ أَوْ كَسَهُمَا أَوْ الرِّبَا
- ٤٢٠ أبو هريرة (٤٤٧) مَنْ بَدَأَ جَفَاً، وَمَنْ اتَّبَعَ الصَّيْدَ غَفَلَ
- ١٢٧ (١٢٩) خالد بن عدي الجهني (١٢٧) مَنْ بَلَغَهُ مَعْرُوفٌ عَنْ أَخِيهِ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ وَلَا إِشْرَافٍ نَفْسٍ فَلْيَقْبَلْهُ
- ١٠٩ أبوذر جندب بن جنادة (١١٠) مَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا وَلَوْ مَفْخَصٍ قِطَاعَ
- ٤٣٥ أبو هريرة (٤٦٦) مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُتَنَعَى بِهِ وَجْهَ اللَّهِ

فهرس الأحاديث

- مَنْ تَوَلَّى مَوْلَى بَعِيرٍ إِذْنِهِمْ فَعَلْبِهِ لَعْنَةُ اللَّهِ
 ٣١٠ علي بن أبي طالب (٣٣٧)
- مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَقَطُهُ
 ٤٣١ أبوهريرة (٤٦١)
- مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ
 ٣١٢ علي بن أبي طالب (٣٣٩)
- مَنْ حَلَفَ بِعَيْرِ اللَّهِ فَقَدْ أَشْرَكَ
 ٢٤٨ عبدالله بن عمر (٢٦٨)
- مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ فَقَالَ: إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَدْ اسْتَنَى
 ٤٣٠ أبوهريرة (٤٦٠)
- مَنْ ذَرَعَهُ قِيٌّ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءُ
 ٤٠٨ أبوهريرة (٤٣٠)
- مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 ٣٥٤ كعب بن مرة (٣٨١)
- مَنْ رَمَى مُؤْمِنًا بِكُفْرٍ فَهُوَ كَقَتْلِهِ
 ٣٨٨ هشام بن عامر (٤١٠)
- مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 ٣٥٤ كعب بن مرة (٣٨٢)
- مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ ثُمَّ وَضَعَهُ، فَدَمَهُ هَدَرٌ
 ١٨٣ عبدالله بن الزبير (١٩١)
- مَنْ صُنِعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفٌ فَقَالَ لِفَاعِلِهِ: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ أَبْلَغَ فِي الثَّنَاءِ
 ٢٩ أسامة بن زيد (٧)
- مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِعَيْرِ اللَّهِ أَوْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ اللَّهِ
 ٢٤١ عبدالله بن عمر (٢٥٦)
- مِنْ غُسْلِهِ الْغُسْلُ، وَمِنْ حَمَلِهِ الْوَضُوءُ
 ٤١٣ أبوهريرة (٤٣٦)
- مَنْ فَطَرَ صَائِمًا كُتِبَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ
 ١٣٩ زيد بن خالد الجهني (١٤٠)
- مَنْ قَالَ حِينَ أَصْبَحَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 ٤٠١ أبو عياش (٤٢٢)
- مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ، أَوْ حِينَ يُمَسِي
 ٧٠ بريدة بن الحصيب (٥٨)
- مَنْ قَالَ لِيَصْبِي: تَعَالَ هَاكَ
 ٤٢٣ أبوهريرة (٤٥٠)
- مَنْ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ عَدَدَ مَا خَلَقَ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ مِلْءُ
 ١٧٠ أبو أمامة صدي بن عجلان (١٧٩)
- مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 ١١٩ حذيفة بن اليمان (١٢٢)
- مَنْ قَتَلَ فِي عِمِيَّةٍ أَوْ غَضَبِيَّةٍ بِحَجَرٍ
 ٢١٤ عبدالله بن عباس (٢٢٧)
- مَنْ كَانَ لَهُ شَرِيكَ فِي حَائِطٍ
 ٨٩ جابر بن عبدالله (٧٩)
- مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ، فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا
 ٤٠٧ أبوهريرة (٤٢٧)
- مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ
 ١٤٦ سعد بن أبي وقاص (١٤٦)
- مَنْ لَعِبَ بِالْثَرْدِ فَقَدْ غَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ
 ٢٦٤ أبو موسى الأشعري (٢٨٤)
- مَنْ لَمْ يَدْعُ اللَّهَ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ
 ٤٢٨ أبوهريرة (٤٥٨)
- مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مُحَرَّمٍ فَهُوَ حُرٌّ
 ٢٤٦ عبدالله بن عمر (٢٦٥)
- مَنْ وَجَدْتُمُوهُ يَعْمَلُ عَمَلٍ قَوْمٍ لَوْطٍ، فَاقْتُلُوا الْفَاعِلَ وَالْمَفْعُولَ بِهِ
 ٢٠٨ عبدالله بن عباس (٢١٨)
- مَنْ لَاءَ مَكْمَكٍ مِنْ خَدَمِكُمْ فَأَطَعُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ
 ١١٠ أبوذر جندب بن جنادة (١١١)

فهرس الأحاديث

رجاءه معناه

٥٠٩

- ٤٢٣ أبو هريرة (٤٥١)
٧٤ بريدة بن الحصيب (٦٤)

مَنْ يُرِدِ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ
الْمُؤْمِنُ يَمُوتُ بَعْرَقٍ الْجَبِينِ

ن

- ٢٨٤ عبدالله بن مسعود (٣٠٩)
١٥٠ أبوسعيد الخدري (١٥٣)
٩٢ جابر بن عبدالله (٨٤)
٣٤٥ أبو الدرداء عويمر (٣٧٤)
٨٠ جابر بن سمرة (٦٩)
٩٦ جابر بن عبدالله (٩٢)
٣٨٧ هشام بن عامر (٤٠٩)
١٥٢ أبوسعيد الخدري (١٥٦)
١٢٢ الحكم بن عمرو الغفاري (١٢٥)
١٥٤ أبوسعيد الخدري (١٦١)
٢٨٨ عبدالله بن مغفل (٣١٣)
٢٩٥ عبدالرحمن بن يعمر (٣١٨)
٣٤٠ عمران بن حصين (٣٦٦)
٢٤٩ عبدالله بن عمر (٢٦٩)
٢٥٧ عبدالله بن عمر (٢٧٧)
٢٤٦ عبدالله بن عمر (٢٦٤)
١٩١ عبدالله بن عباس (١٩٧)
٢١٧ عبدالله بن عباس (٢٣٢)
٨٣ جابر بن عبدالله (٧١)

النَّارُ (جواباً على: من للصبيّة؟)
النَّاسُ حَيْرٌ، وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيْرٌ
نَحَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ سَبْعِينَ يَدَةً
نَعَمْ وَإِنْ رَغِمَ أَنْفُ أَبِي الدَّرْدَاءِ
نَعَمْ، إِلَّا أَنْ يَرَى فِيهِ شَيْئًا، فَيَغْسِلَهُ
نَعَمْ، وَلَكَ أَجْرٌ
نَهَانَا أَنْ نَبِيعَ الذَّهَبَ بِالْوَرَقِ نَسِيئَةً
نَهَى أَنْ يُبْنَى عَلَى الْقَمْرِ
نَهَى أَنْ يَتَوَضَّأَ بِفَضْلِهَا
نَهَى عَنْ اسْتِجَارِ الْأَجِيرِ حَتَّى يُبَيِّنَ أَجْرَهُ
نَهَى عَنْ التَّرَجُّلِ إِلَّا غَبَاً
نَهَى عَنْ الدُّبَاءِ وَالْحَنَسِ
نَهَى عَنْ الْكَيْ، فَاكْتَوَيْتُ
نَهَى عَنْ الْوَحْدَةِ، أَنْ يَبِيَّتَ الرَّجُلُ وَحْدَهُ، أَوْ يُسَافِرَ وَحْدَهُ
نَهَى عَنْ بَيْعِ الْكَالِيِّ بِالْكَالِيِّ
نَهَى عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ
نَهَى عَنْ طَعَامِ الْمُتَبَارِكِينَ أَنْ يُؤْكَلَ
نَهَى عَنْ قَتْلِ أَرْبَعٍ مِنَ الدَّوَابِّ
نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ عَنْ أَنْ نَأْكُلَ لَحُومَ الْحُمْرِ



- ٢٨٦ عبدالله بن مسعود (٣١١)
٥٥ أنس بن مالك (٤٢)

هَبِطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ بِيْطْنٍ نَخْلَةٍ
هَذَا مِنِّي وَأَنَا مِنْهُ، قَتَلَ سَبْعَةً ثُمَّ قَتَلُوهُ

فهرس الأحاديث

٣٥٢	كعب بن عجرة (٣٧٩)	هَذَا يَوْمُذَى عَلَى الْهَدَى
٢٨	أسامة بن زيد (٤)	هَذِهِ الْقِبْلَةُ، هَذِهِ الْقِبْلَةُ
١١٦	حذيفة بن اليمان (١١٧)	هُوَ النَّهَارُ إِلَّا أَنْ الشَّمْسَ لَمْ تَطْلُعْ
٤٤٧	بريرة (٤٧٧)	هُوَ عَلَى بَرِيرَةَ صَدَقَةٌ، وَلَنَا هَدِيَّةٌ
٤٦٧	عائشة بنت الصديق (٥٠٥)	هُوَ كَلَامُ الرَّجُلِ: كَلَّا وَاللَّهِ، وَبَلَى وَاللَّهِ
٩٤	جابر بن عبد الله (٨٨)	هُوَ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ
٣٠٥	أبومسعود الأنصاري (٣٣٠)	هُوَ عَلَىكَ فَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ
٣٦٢	معاذ بن جبل (٣٨٩)	هِيَ لِلنَّاسِ عَامَةٌ
٢٣٧	عبد الله بن عمر (٢٥١)	هِيَ هَرَبٌ وَهَرَبٌ، ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ

و

٤٣٢	أبوهريرة (٤٦٢)	وَأَدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ
٤٦٦	عائشة بنت الصديق (٥٠٣)	وَأَنَا وَأَنَا
٢٢٥	عبد الله بن عباس (٢٣٩)	وَاللَّهِ لَيَسَعَنَّهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يَنْظُرُ بِهِمَا
١٨١	عبد الله بن حوالة (١٩٠)	وَاللَّهِ لَيَفْتَحَنَّهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْكُمْ وَلَيَسْتَخْلِفَنَّكُمْ فِيهَا
١٢٥	أبوأيوب الأنصاري (١٢٨)	الْوِتْرُ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ، فَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يُوتَرَ بِخَمْسٍ
٦١	أنس بن مالك (٤٨)	وَدِدْتُ أَنِّي لَقِيتُ إِحْوَانِي
١٣٥	زياد بن ليبيد (١٣٥)	وَذَلِكَ عِنْدَ أَوَّانٍ ذَهَابِ الْعِلْمِ
٣٨٤	هشام بن عامر (٤٠٤)	الْوَرِقُ بِالذَّهَبِ رَبًّا، إِلَّا يَدًا بِيَدٍ
١٥٧	أبوسعيد الخدري (١٦٦)	الْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا
٤٠٨	أبوهريرة (٤٢٩)	وَقَدْ لَاحَظَ ثَلَاثَةُ: الْعَازِي، وَالْحَاجُّ، وَالْمُعْتَمِرُ
٤٠٩	أبوهريرة (٤٣١)	وَفِطْرُكُمْ يَوْمَ تُفْطِرُونَ، وَأَضْحَاكُمْ يَوْمَ تُضْحُونَ
٢٩٦	عثمان بن أبي العاص (٣١٩)	وَقَدْ رَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَأَشْبَاهِهَا
٣٢٢	عمر بن الخطاب (٣٤٩)	وَقَدْ رَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَمْنَا بَعْدَهُ
٥٧	أنس بن مالك (٤٥)	وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا
٣٣٤	عمرو بن عبسة (٣٦١)	وَلَا يَحِلُّ لِي مِنْ غَنَائِمِكُمْ مِثْلُ هَذَا، إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ
٣٤٥	أبو الدرداء عويمر (٣٧٤)	وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ

فهرس الأحاديث

رجالديث معله

= ٥١١

٢١٦	عبدالله بن عباس (٢٣٠)	وَمَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ
٦١	أنس بن مالك (٥٠)	وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ
٢٧٦	عبدالله بن مسعود (٢٩٩)	وَمَنْ اقْتَطَعَ مَالَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ بِيَمِينٍ
٤٦٢	عائشة بنت الصديق (٤٩٧)	وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدْ
٦٣	الأقرع بن حابس (٥٢)	وَبَلَّكَ ذَلِكَ اللَّهُ

لا

١٤٦	سعد بن أبي وقاص (١٤٦)	لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا
١٣٧	زيد بن خالد الجهني (١٣٨)	لَأَنْ يَقُومَ أَرْبَعِينَ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ
٣٢٦	عمر بن الخطاب (٣٥٤)	لَأَنْ يَمْتَلِي جَوْفُ أَحَدِكُمْ فَيَحْضُرَ خَيْرَ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِي شِعْرًا
٣٦	أنس بن مالك (١٤)	لَا إِسْعَادَ فِي الْإِسْلَامِ
٤١٦	أبوهريرة (٤٣٨)	لَا أَلْفِينَ أَحَدَكُمْ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى عُنُقِهِ فَرَسٌ
٤٦٢	عائشة بنت الصديق (٤٩٦)	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
٢٦١	عبدالله بن عمرو بن العاص (٢٨١)	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ صَدَقَ وَعْدُهُ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ
١٢٣	حكيم بن حزام (١٢٦)	لَا تَبِعَ مَا لَيْسَ عِنْدَكَ
١٧٩	عبدالله بن جعفر (١٨٨)	لَا تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ الْيَوْمِ.
١٣٨	زيد بن خالد الجهني (١٣٩)	لَا تَتَّخِذُوا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا صَلُّوا فِيهَا
١٥٧	أبوسعيد الخدري (١٦٥)	لَا تَحِلَّ الصَّدَقَةُ لِيَغْنِيَّ إِلَّا لِخَمْسَةٍ
٢٤٨	عبدالله بن عمر (٢٦٨)	لَا تَحْلِفَ بِأَيْبِكَ، فَإِنَّهُ مَنْ حَلَفَ بِغَيْرِ اللَّهِ
٢٥٢	عبدالله بن عمر (٢٧١)	لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كُفَّارًا، يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ
٢٥٩	عبدالله بن عمر (٢٧٨)	لَا تَرْفَعُوا أَبْصَارَكُمْ إِلَى السَّمَاءِ أَنْ تَلْتَمِعَ
٤٦٥	عائشة بنت الصديق (٥٠٢)	لَا تُسَبِّحِي عَنْهُ
٣٢٥	عمر بن الخطاب (٣٥٢)	لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ: مَسْجِدِ الْحَرَامِ
٢٥٤	عبدالله بن عمر (٢٧٥)	لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ شَيْئًا، وَتُقِيمِ الصَّلَاةَ
١١٧	حذيفة بن اليمان (١١٨)	لَا تُضْرِكُ الْفِتْنَةُ
٤٤٣	عم جارية بن قدامة (٤٧٤)	لَا تَغْضَبْ
٣١	أسامة بن عمير (٨)	لَا تَقُلْ تَعِسَ الشَّيْطَانُ

فہرس الأحادیث

۳۱	أسامة بن عمر (۹)	لا تَقُلْ نَعْسَ الشَّيْطَانِ
۷۱	بريدة بن الحصيب (۶۰)	لا تَقُولُوا لِلْمَنَافِقِ سَيِّدٌ، فَإِنَّهُ إِنْ يَكُ سَيِّدًا
۴۱۶	أبوهريرة (۴۳۹)	لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا وَشَيَ الْمَرَا حِيلَ
۱۴۷	سعد بن أبي وقاص (۱۴۹)	لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ قَوْمٌ يَأْكُلُونَ بِالْسِّنَنِ
۹۵	جابر بن عبد الله (۸۹)	لا تَنْزِلُوا عَلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ
۳۳۶	عمران بن حصين (۳۶۴)	لا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ
۱۲۹	ذي الجوشن (۱۳۱)	لا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَلَكِنْ إِنْ شِئْتَ أَنْ أَقْبِضَكَ
۳۷	أنس بن مالك (۱۶)	لا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ
۴۶۳	عائشة بنت الصديق (۴۹۹)	لا تَذَرِ فِي مَعْصِيَةٍ، وَكَفَّارَتُهُ كَفَّارَةُ يَمِينٍ
۱۵۰	أبوسعيد الخدري (۱۵۳)	لا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ
۴۳۳	أبوهريرة (۴۶۳)	لا وَضُوءَ إِلَّا مِنْ صَوْتٍ أَوْ رِيحٍ
۴۵۲	عائشة بنت الصديق (۴۸۲)	لا يَا بِنْتَ أَبِي بَكْرٍ وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ يَصُومُ
۴۷۹	أم سلمة هند بنت أبي أمية (۵۱۶)	لا يُحَرِّمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ إِلَّا مَا فَتَحَ الْأَمْعَاءُ فِي النَّدْيِ
۱۵۱	أبوسعيد الخدري (۱۵۵)	لا يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ نَفْسَهُ
۲۹۸	عثمان بن عفان (۳۲۲)	لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إِلَّا بِثَلَاثَ
۲۲۵	عبد الله بن عباس (۲۳۸)	لا يَزَالُ أَمْرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مُوَاتِنًا أَوْ مُقَارِبًا مَا لَمْ يَتَكَلَّمُوا
۲۶۷	أبوموسى الأشعري (۲۹۱)	لا يَسْمَعُ بِي مِنْ أُمَّتِي أَوْ يَهُودِيٍّ أَوْ نَصْرَانِيٍّ، ثُمَّ لَا يُؤْمِنُ
۴۰۲	أبو كبشة الأنماري (۴۲۳)	لا يَفْتَحُ عَبْدٌ بَابَ مَسْأَلَةٍ إِلَّا فَتَحَ اللَّهُ لَهُ بَابَ فَقْرٍ
۴۷۲	عائشة بنت الصديق (۵۱۲)	لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ حَائِضٍ إِلَّا بِخِمَارٍ
۹۷	جابر بن عبد الله (۹۳)	لا يَقْطَعُ الْخَائِنُ، وَلَا الْمُتَنَهِّبُ، وَلَا الْمُخْتَلِسُ
۱۵۲	أبوسعيد الخدري (۱۵۷)	لا يَنْصَرِفُ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتًا أَوْ يَجِدَ رِيحًا

ي

۱۹۸	عبد الله بن عباس (۲۰۷)	يَا أَبَا الْحَسَنِ أَفَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ
۳۴۲	أبو الدرداء عوف (۳۶۸)	يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ لَا تَخْتَصَّ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ
۹۳	جابر بن عبد الله (۸۷)	يَا أَبَا بَكْرٍ إِنْ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَوْ لَمْ يَشَأْ أَنْ يُعْصَى
۱۱۴	أبو قتادة الحارث بن ربعي (۱۱۶)	يَا أَبَا بَكْرٍ مَرَرْتُ بِكَ وَأَنْتَ

١٠٧	أبوذر جندب بن جنادة (١٠٨)	يَا أَبَا ذَرٍّ كَيْفَ تَصْنَعُ إِنْ أُخْرِجْتَ
١٠٧	أبوذر جندب بن جنادة (١٠٨)	يَا أَبَا ذَرٍّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ أَخَذُوا بِهَا لَكَفْتَهُمْ
٥١	أنس بن مالك (٣٧)	يَا أَنَسُ إِنِّي أُرِيدُ الصِّيَامَ أَطْعِمْنِي شَيْئًا
٢٣١	أبو بكر الصديق (٢٤٤)	يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُعْطُوا فِي الدُّنْيَا خَيْرًا
٢٦٥	أبوموسى الأشعري (٢٨٨)	يَا بُنَيَّ لَوْ رَأَيْتَنَا وَتَحَنُّنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
١٧٧	عبدالله بن أبي أوفى (١٨٦)	يَا خَالِدَ لِمَ تُؤْذِي رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ
٤٤٥	أسماء بنت أبي بكر (٤٧٥)	يَا مَعْشَرَ النِّسَاءِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
٣٥٩	معاذ بن جبل (٣٨٦)	الْيَسِيرُ مِنَ الرِّبَاءِ شِرْكٌ
٢٦٤	أبوموسى الأشعري (٢٨٥)	يُعْرَضُ النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَلَاثَ عَرَضَاتٍ
٢٥٣	عبدالله بن عمر (٢٧٣)	يَغْفِرُ اللَّهُ لِلْمُؤَذِّنِ مَدَّ صَوْتِهِ
٢٦٠	عبدالله بن عمرو بن العاص (٢٨٠)	يَكُونُ فِي أُمَّتِي خَسَفٌ
١٠٤	جبير بن مطعم (١٠٥)	يَنْزِلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ
١٠١	جابر بن عبدالله (١٠١)	يَنْزِلُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ فَيَقُولُ أَمِيرُهُمُ الْمَهْدِيُّ: تَعَالَى صَلِّ بَنَاتَا
٢٤١	عبدالله بن عمر (٢٥٧)	يَنْشَأُ نَشْءٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَافِيهِمْ
٣٠٣	أبومسعود الأنصاري (٣٢٨)	يُوتَرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وَأَوْسَطُهُ، وَآخِرُهُ
٣٠٨	علي بن أبي طالب (٣٣٤)	يُودَى الْمُكَاتِبُ بِقَدَرِ مَا أَدَّى

فهرس الرواة المترجم لهم

إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة... ٤٣، ٤٢٢
 إسحاق بن يوسف الأزرق... ١٩٥، ١٧٨
 أسد بن موسى... ٢٥٥
 إسماعيل بن أسد... ٣٠٥
 إسماعيل بن زكريا... ٤٢١
 إسماعيل بن علي... ٣٠٨
 أسود بن عامر... ٣٧٧
 الأسود بن يزيد بن قيس... ٣٩٩
 أشعث بن أبي خالد... ٣٥١
 أشعث بن عبد الملك الحمراني... ٣٣٨
 الأعنث... = سليمان بن مهران
 الأقرع بن حابس... ٦٣
 أنس بن عياض... ١٦٢
 أوس بن عبدالله... ٤٧٢
 أيمن بن نابل... ٩٠



برد بن سنان... ٤٧١
 بركة بن محمد الحلبي... ٨٦
 بسر بن سعيد... ٢٩٩
 بشر بن معاذ... ٤٢٨
 بشير بن سلمان... ٢٨١

أبان بن أبي عياش... ٣٧
 إبراهيم بن أبي حبيبة... ٢٠٨
 إبراهيم بن أبي يحيى... ٢٠٨
 إبراهيم بن الحسن... ١٤٤
 إبراهيم بن سعد... ٤٠
 إبراهيم بن سليمان... ٣٥٠
 إبراهيم بن يزيد التيمي... ٤٦٠
 إبراهيم بن يزيد النخعي... ٣٤٠، ٣٠٣، ١٥٤
 ٢١٢، ٢٨٤

الأجلح... = يحيى بن عبدالله
 أحمد بن إسحاق الحضرمي... ١٨٤
 أحمد بن جميل المروزي... ٢٠٣
 أحمد بن سعيد الدارمي... ٣٢٧
 أحمد بن سليمان... ٨٩
 أحمد بن سيار (ح)... ٤٦٢
 أحمد بن عبد الجبار العطاردي... ٢٢٥
 أحمد بن فضالة... ٢٣٠
 الأحوص بن جواب... ٥٩
 أرقم بن شرحبيل... ٢١٠
 أسامة بن زيد الليثي... ٢٩٠، ١٦٣

الحسن بن عبدالله العربي ١٩٧
الحسن بن أبي يحيى ٦٣
الحسن البصري ١٤٩، ٤١٧، ٢٦، ٩٠، ٩٦،
١٤٤، ١٥٤، ٢٠٧، ٢٣١، ٢٦٥، ٩٥
٣٠٢، ٣٠٧، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٠، ٣١٣،
٣٤٣،

حسن ٦١
الحسين بن علوان ٣٢٩
الحسين بن علي الجعفي ١٠٢
حسين بن محمد المروزي ١٩٢
الحسين بن مهدي ٣٢٠
حسين المعلم ٧٠، ٣٣١
حصين بن عبدالرحمن ١٠٣
حفص بن عمر ٤٨٦
حفص بن غياث ٤٧٦
الحكم بن عتبة ١٠١، ٢٠٥
الحكم بن نافع البهراني ٤٤٩
حماد بن أسامة ٤١٨
حماد بن زيد ٣١٢، ١٩١
حماد بن سلمة ٣٧، ٦٢، ١٠٤، ١٦٠، ٤٠١،
٤١٩، ٤٥١، ٤٥٨، ٤٧٢

حماد بن يحيى الأبع ٣٧
حميد بن زياد ١٣٦
حميد بن عبدالرحمن الحميري ٢٣١
حميد بن هلال ٣٨٦

ح

خالد بن دريك ٢٤١
خالد بن القاسم المدائني ٣٦١
خالد بن الهيثم ٣٦١
خالد بن مهران الخذاء ٤٦٥
خزيمة

بكر بن خلف ٧٤
بكر بن عبدالله ١٠٠
بكر بن عطاء ٢٩٥



ثابت البناني ٣٧، ٢٤٢
ثور بن يزيد ٣٦٦

ج

جرير بن حازم ٣٦، ٢٢٤، ٤٠
جرير بن عبد الحميد ٢٠٤
جسر بن فرقد ٦١
جعفر بن إياس بن أبي وحشية ٨٦، ٩٢، ٩٣،
٢٤٠، ٢٠٦، ٢١٥

جعفر بن برقان ٤٦٢
جعفر بن سليمان ١٥١

ح

حارث الخازن ٢١٨
حارثة بن محمد ٤٧١
حيان بن هلال ٣٢٥
حبیب بن أبي ثابت ٤٦٠، ٤٦٦، ٤٨١
حبیب بن أبي مرزوق ٨٥
الحجاج بن دينار ٣٧٥
حجر أبو العنيس ٣٩١
حجر بن عنبس ٣٩١
حرام بن محبصة ٦٨
حريث بن السائب ٢٩٧
حسان بن إبراهيم ١٥٥
حسان بن بلال ٣١٤
حسان بن عطية ١١٤، ٤٤٢
الحسن بن أبي جعفر الجفري ١٢٠
الحسن بن الحكم ٤٢١
الحسن بن سفيان ٤٤، ٢٢٥

فهرس الرواة المترجم لهم

سعد بن حيصة بن مسعود الأنصاري..... ٦٩
 سعيد بن جبير..... ٢٦٨
 سعيد بن خالد..... ٤٧
 سعيد بن أبي خالد..... ٣٥١
 سعيد بن أبي سعيد الساحلي..... ٤٧، ٤٦، ٤٥
 سعيد بن أبي سعيد المقري..... ٤٧، ٤٦، ٤٥
 سعيد بن عبدالرحمن الجمحي..... ٢٥٥
 سعيد بن أبي عروبة..... ٣٥، ٣٤، ٣٢
 سعيد بن قنوز... ١٥٠، ١٥٢، ١٥٧، ٣٠٩
 ٣١٠

سعيد بن المسيب..... ١٤٥، ٧٧
 سعيد بن أبي هلال..... ١٤٨، ٤١
 سعيد بن أبي هند... ٢٤٥، ٢٦٤، ٤٠٥، ٤٠٨
 ٤١٦، ٤١٣

سفيان بن سعيد الثوري... ١٠٩، ١٧٣، ٢٠٤
 ٢٧٤

سفيان بن عيينة... ١٠٣، ١١٩، ١٣٨، ٣١٤
 ٢٦٥، ٤٨٤، ٢٧٧، ١٨٩

سفيان بن وكيع..... ٢٨٠، ١٩٥

سلمة بن دينار..... ١٥٣

سلمة بن كهيل..... ٣٤٩

سليم بن عامر..... ٣٤١

سليمان بن أحمد الواسطي..... ٨٦

سليمان بن بريدة..... ٤٦٠، ٧٣

سليمان بن داود الطيالسي..... ٢٧٦

سليمان بن سليم..... ٣٦٩

سليمان بن طرخان التيمي..... ٥٢

سليمان بن عبد الجبار..... ٣٨

سليمان بن عبدالرحمن..... ٢٠٠، ٦٧

سليمان بن عبيد الله الرقي..... ٨٠

سليمان بن قيس الشكري ٨٩، ٨٦، ٩٢، ٩٣

خفيف بن عبدالرحمن الجزري..... ٣٣٩

خلاد بن أسلم..... ٥٠

خلاد بن يحيى..... ٣٢٦

خلاس..... ٤١١، ٤٠٦

د

داود بن إبراهيم الواسطي..... ٢٧١

داود بن الحصين..... ٢٠٨

داود بن رشيد..... ٣٨٢

داود بن أبي عاصم..... ٢٩٦

داود بن عبدالرحمن..... ٢٠٥

ذ

ذكوان السمان..... ٤١٣

ر

روح بن عبادة..... ٤٦، ٤٥٣

ز

زائدة بن قدامة..... ٤٣٦، ٣٨٩

زاذان النخعي..... ٢٣٩

زارارة بن أوفى..... ١٨٧

الزهري..... محمد بن مسلم

زهير بن محمد التميمي..... ٤٥٨، ٨٦

زهير بن معاوية بن حديج..... ٢٧٨، ٧٣

زياد بن جبير..... ١٤٧

زيد بن أسلم..... ٤٢٢، ١٤٧، ٩٩، ٨٩

زيد بن الحباب..... ٢٨٠

زيد بن ظبيان..... ٢٧٥، ١٠٩

س

سالم بن أبي الجعد... ٧٩، ١٣٥، ١٧٠، ٢٩٩

٢٧٩، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٧٩، ٤٠٣

سريع..... ٤٤٥

سعد بن عبيدة..... ٢٤٨

فهرس الرواة المترجم لهم

ترجاء ديث معلو

٥١٧ =

٢٣٣، ٢٣٢..... ضرار بن صرد

١٠٨..... ضريب بن نفير

٢٤٦..... ضمرة بن ربيعة

ط

١٥٥..... طريف بن شهاب أبو سفيان العدوي

٣٢..... طريف بن مجالد

٢٥٩..... طلحة بن يحيى

ع

١١٧..... عاصم بن أبي النجود

٢٧٣، ٢٣١، ٣٣٩..... عامر بن عبدالله بن مسعود

٣٠٦..... عباد بن العوام

٢٠٨..... عباد بن منصور

٧٩..... العباس بن سالم

١٥٦..... عبدالله بن إدريس

٢٢٧..... عبدالله بن بديل

٤٦٠، ٤٥٣، ٣٣١..... عبدالله بن بريدة

١٤٩..... عبدالله بن جابر

٤٦٠..... عبدالله بن جبير

١٠٠..... عبدالله بن داود

٢٥٧، ٢٤٦..... عبدالله بن دينار

٤٩..... عبدالله بن رجاء الغدافي

٣٧٦، ٣٠٤، ١٦٦..... عبدالله بن زيد الجرمي

٣٨٤، ٤٧٦، ٤٢٣، ٣٩٨، ٣٨٤

٤٢٥..... عبدالله بن سعيد المقرئ

٢٣٥..... عبدالله بن أبي سلمة

٥٠..... عبدالله بن سوار

١٠٠..... عبدالله بن عبدالرحمن

٢٩٠..... عبدالله بن عبدالرحمن بن أزهر

٤٥٧..... عبدالله بن عبيد بن عمر

١٢٣..... عبدالله بن عصمة

٣٢٠..... عبدالله بن عطاء

٩١،

٢١٥..... سليمان بن كثر

٤٣، ١٧٨، ١١٠..... سليمان بن مهران الأعمش

١٧٣، ١١٠، ٥٨

٤٠٠..... سليمان بن موسى

٣٦٨..... سليمان بن يسار

٢٠٧، ١٩٧، ٢٤٥، ٢١٦..... سمالك بن حرب

٢٤١..... سهل بن أبي سهل

٢٠٢..... سهل بن بحر

١٢٢..... سودة بن عاصم أبو حجاب العتري

٥٠..... سوار بن عبدالله

٢٨١..... سيار

ش

٢٩٥..... شبابة بن سوار

٣٤٤، ٣٠٨..... شريح بن عبيد

٤٧٧..... شريك القاضي

٤٤٨، ٣٩٠، ٢٠٤، ٣١١، ٢٩٥..... شعبة

٤٣٣،

٤٥٤، ٤٨٠، ٤٦٢، ٢٩..... الشعبي

٨٧..... شعيب بن أبي حمزة

١٢٨..... شمر بن عطية

ص

٤٦٢..... صالح بن أبي الأخضر

٤٨٠، ٥٢..... صالح بن أبي مريم الضبيعي

٧٣..... صالح بن حيان

٣٦٩..... صالح بن يحيى بن المقدام

٢٨٣..... الصباح بن محمد الهمداني

٦٠..... الصعق بن حزن

٤٣٠..... صفوان بن صالح

ض

٤٦٨، ٤٣٥..... الضحاك بن عثمان

فهرس الرواة المترجم لهم

- عبدالمك بن عبدالعزيز بن جريج...٢١١، ٤٣،
٣٩٤، ٩٧
- عبدالمك بن عمر...١١٨، ٣٢٤
- عبدالواحد بن زياد...٣١٢، ٤٢٨
- عبدالواحد بن واصل...٢٥٠
- عبدالوارث...٣٨٥
- عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي...٢١٢، ٩٨
- عبدالوهاب بن عطاء...٢٠٩
- عبدة بن عبدالله الصفار...٢٩٤
- عبيد بن رجال = عبيد بن محمد بن موسى
- عبيد بن محمد بن موسى...٤٣٦
- عبيدالله بن أبي جعفر...٢٤٧
- عبيدالله بن عبدالله بن عتبة...٣١٦، ٢٧٩
- عبيدالله بن عمرو...٦٢
- عبيدالله بن محمد بن حفص القرشي...٤٦
- عبيدالله بن موسى...٢٢٩
- عثمان بن عمر أبو اليقظان...٦٠، ٢٠٦
- عثمان البتي...١١٩
- عثمان البري...١٢٠
- عدي بن عدي...٣٠٠
- عروة المزني...٤٦١
- عروة بن الزبير...٤٨٧
- عريب بن حميد...٣٤٩
- عزرة بن عبدالرحمن...٢٩
- عصام بن قدامة...٢٠٢
- عطاء بن أبي رباح...١٣٨، ١٣٩، ٢٨، ٨٥،
٣٩٣، ١٣٧، ١١٤
- عطاء بن السائب...٢٠٤
- عطاء بن يسار...٣٦١
- عقبة بن أوس...٢٦٢
- عقبة بن عبدالله الأصم...٧٢
- عبدالله بن عيسى...٦٨
- عبدالله بن أبي كبشة...٤٠٣
- عبدالله بن محمد الأزدي...١٤٠
- عبدالله بن محمد بن نصر الرملي...٢٢٧
- عبدالله بن أبي مليكة...٤٨١
- عبدالله بن وهب...٤٠، ٣٩٨
- عبدالله بن أبي يحيى...٤٠٨، ٤١٦
- عبدالأعلى بن عامر الثعلبي...٣٢٨
- عبدالحميد بن محمد...٢٨١
- عبدالرحمن بن أبي عمرة الأنصاري...١٥٨
- عبدالرحمن بن أبي ليلي...٣٢٧، ٣٦٣، ٣٦٤
- عبدالرحمن بن الحسن...٤٢٦
- عبدالرحمن بن سابط...١٧١، ١٧٦، ١٤٦
- عبدالرحمن بن سعيد...٤٥٢
- عبدالرحمن بن عائذ...٣٠١
- عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي...٢١١، ٤٣٢،
٢٤٢، ٦٨
- عبدالرحمن بن محمد المحاري...١٥٣
- عبدالرحمن بن يزيد...٤١٨
- عبدالرزاق بن همام...٢١٩، ٢٣٨، ٤٢٦، ٦٩،
٣٢١، ٤٣١، ٤٦٨
- عبدالصمد بن عبدالوارث بن سعيد...٢٨٢، ٤٢
- عبدالعزیز بن أبي رواد...٢٣٤
- عبدالعزیز بن عبدالله بن أبي سلمة...٢٤٣
- عبدالعزیز بن محمد الدراوردي...٢٩٣، ٤٤٠،
٤٦٦
- عبدالغفار بن داود...٢٢١
- عبدالكريم بن أبي المخارق أبوأمية...٣١٤
- عبدالمجيد بن عبدالعزيز...٤٣
- عبدالمك بن أبي سليمان...٩٨
- عبدالمك بن سعيد...١٠٠

غ

- غسان بن الربيع ٥٠
غيلان بن جامع ٢٠٦

ف

- الفضل بن موسى ١٨٥
فليح بن سليمان ٤٣٥

ق

- القاسم بن مالك ٣٢٩
القاسم بن محمد بن أبي بكر ٤٤٦، ٢٣٠
٤٥١

- القاسم بن محمد بن عباد ١٠٠
القاسم بن مخيمرة ٢٦٠، ١٦١، ١٥٢
قتادة ٧٤، ٧٢، ٧١، ٦٧، ٥١، ٤٩، ٤٠
٩٢، ٩٣، ٩٦، ٢٩٨، ٣١٤، ٣٣٣
١٧٥، ٢٦٦، ٢٨٧، ٣٠١، ٥٢، ٨٩

- قتيبة بن سعيد ٣٦٠
قيس بن الربيع ١٩٥
قيس بن عباية ٥٨

ل

- لمازة بن زبارة ٣١٨
الليث بن سعد ٤١٢، ٣٩٨، ٩١، ٦٨

م

- مؤمل بن إسماعيل ٢٥٠
مؤمل بن إهاب ٢٩٩
مالك بن أنس ٦٨
مجاهد بن جبر ٤٨٥، ٣٠٧، ١١١، ١٤٧
٤٨٧

- محمد بن أبان الواسطي ٢٢٥
محمد بن إبراهيم التيمي ٢٥
محمد بن إبراهيم القرشي ٢٠٠

- عقيل بن معقل ٩٤
عكرمة بن خالد ١٩٦
عكرمة بن عمار ٤٦٣
عكرمة ٣٠٨
علقمة بن عمرو الدارمي ٣٢٠
علي بن جميل الرقي ٨٦
علي بن رباح ١٤٣، ١٤٢
علي بن سلمة ٢٨٠
علي بن علي بن رفاعة ١٥١، ٢٦٤
علي بن محمد الطنافسي ٩٧، ٤٠٠، ٣٥٢
٣٤٣

- عمار بن أبي عمار ٤٣٧، ٣٢٣
عمر بن سعيد ٢٩٣
عمر بن علي المقدمي ٢٨٥
عمر بن محمد بن زيد ٢٥٠
عمرو بن أبي عمرو ٢٠٨، ١٩٧
عمرو بن حكام ٢٧١
عمرو بن دينار ٩٣، ٨٩
عمرو بن رافع ٣٤٠، ٧٧
عمرو بن شرحبيل ٣١٧
عمرو بن عبدالله أبو إسحاق السبيعي ١٣٠
٢٧٨، ٦٦، ٦٧، ٢١٠، ٤٥٩

- عمرو بن مالك ٨٦
عمرو بن يزيد التيمي ٧٣
عمران بن أبي أنس ٢٦
عمران بن أنس ٢٦
عمير مولى أبي اللحم ٢٥
عياض بن مسافع ٣٨٠
عيسى بن صفوان ٣١٢
عيسى بن عبدالرحمن ٣٥٩
عيسى بن يونس ١٦٠

فهرس الرواة المترجم لهم

محمد بن علي أبو جعفر..... ٤٨١	محمد بن إبراهيم بن بكر..... ٤٥٤
محمد بن علي بن ميمون..... ٣٥	محمد بن أبي بكر..... ٢٣٠
محمد بن علي بن الحسين..... ١٦٤، ١٥٦	محمد بن أبي يعقوب..... ١٧٩
محمد بن عمر بن هياج..... ١٣٤	محمد بن أحمد بن أبي عون..... ٥٧
محمد بن عمرو بن علقمة..... ٤١٩، ٤١٤، ٣٧٢	محمد بن إسحاق..... ٢٢٥، ٢٢٣
٤٣٧، ٤٣٩، ٤٣٨	محمد بن الحسن النقاش..... ٢٠٠
محمد بن فضيل..... ٤١٤	محمد بن المنكر..... ١٦٣، ١١٤، ٨٧، ٢٣٢
محمد الكندي..... ٢٤٩	٤١٧، ٤٠٩
محمد بن مسلم بن تدرس..... ٢٦١، ٩٧	محمد بن بشر..... ٤٨
محمد بن مسلم الزهري..... ٢١٤، ٣٤٢، ١٦٧	محمد بن بكر..... ٣٩
٤٦٤، ٢١٧، ٦٨، ٢٨٩، ١٨٩، ٤٢٣	محمد بن خازم..... ٤٦٩، ٤٠١، ٢٣٩، ٨٤
محمد بن مصفى..... ٢٩١	محمد بن خالد الوهبي..... ٢٨٥
محمد بن ميمون..... ١٩٠	محمد بن دينار الطاحي..... ٢٢٣
محمد بن يحيى..... ٣٩٢	محمد بن ربيعة..... ٢٥٠، ٢٤٥
مخرمة بن بكر..... ٤٠٨	محمد بن سابق..... ٢٧٩
مخلد بن يزيد..... ٢٨١	محمد بن سلمة..... ٣٣٩
المسحاج بن موسى..... ٥٣	محمد بن سنان القزاز..... ٤٦٣
مسعود بن مالك..... ٣٣٥	محمد بن سوار بن راشد..... ١٤٧
مسلم بن يسار..... ٢٩٨	محمد بن سيرين..... ٢١٣، ١٩٣، ٣٤٢، ١١٧
مصدق أبو يحيى..... ٢٢٣	٣٥٢، ٤٧٢
المطلب بن عبدالله بن حنطب..... ٢٦٧، ٢٤٦، ٩٩	محمد بن شعيب..... ٤٥
معاذ بن معاذ العنري..... ٣٣١، ٢٧٠	محمد بن صيفي..... ٣٥٦
معمر بن راشد..... ٣٦، ٣٥، ١١٢، ٨٨، ٢١٧	محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة..... ١٠٣
٣٧، ٥٣، ٦٨، ٦٩، ١٢١، ١٣٢	محمد بن عبدالله أبو أحمد الزبيري..... ٢٨٦، ٤٧٠
١٥٧، ١٧٢، ٢٩٠، ٣١٢، ١٩١، ٢٣٨	محمد بن عبدالله ابن كناسة..... ١٣٣
٤٣٨، ٥١، ٨١، ٣٩	محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري..... ١٩٥، ٨٣
المغيرة بن عبدالرحمن..... ٢٥٠	محمد بن عبدالله بن عمرو..... ١٦٣
مكي بن إبراهيم..... ٢٤١	محمد بن عبدالرحمن بن أبي ذئب..... ٤٣٥
مطور الحيشي..... ٧٨، ٣٣٤	محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى..... ٣٣٩
منهال بن عمرو..... ٣٩٥، ٣٥٨، ٣٥٧	محمد بن عبيد الطنافسي..... ٣٥٠
مورق العجلي..... ١١١	محمد بن عجلان..... ٤٢٠، ٤٣٤، ٤١١

فهرس الرواة المترجم لهم

مراجعتها

٥٢١

الوليد بن عيسى بن زيعة... ٤٣٢، ٤٣٠، ٣٦٦، ٣٠٠

٤٥٦

وهب بن منبه ٩٤، ١٠١

وهيب بن خالد ٣٠٨

لا

لاحق بن حميد بن سعيد... ٢٦٣، ١١٨، ١٩٣

ي

يحيى بن الجزار ٩٧

يحيى بن جابر ٣٦٩

يحيى بن حماد ٧٥

يحيى بن زكريا ٤٣٣، ٩٣

يحيى بن سابق ٩٤

يحيى بن سعيد الأنصاري ١١٤، ٤٥٣

يحيى بن سعيد التيمي ٢٣٦

يحيى بن سعيد القطان ١١٣

يحيى بن عبدالله الأجلح ١١٢

يحيى بن أبي كثر ٤٢

يحيى بن المغيرة ٢٢٦

يحيى أبو زكريا ٩٤

يزيد بن أبي حبيب ٣٤٥، ٣٦٠

يزيد بن رومان ٤٤٧

يزيد بن صالح الليشكري ٢٢٥

يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد ٢٥

يزيد بن هارون ٣٢٨

يعقوب بن بحر ١٧٣

يعلى بن مملك ٤٨٢

يعمر بن بشر ٢٠٣

يوسف بن ماهك ١٢٣، ١٢٤

يونس بن أبي إسحاق ٢٦٩

يونس بن حباب ٤٠٣

موسى بن عبد الرحمن بن أبي زيعة... ٤٠٣

موسى بن عبيدة الربذي ٢٥٧

موسى بن عقبة ٢٥٧

موسى بن مروان ٤١٦

موسى بن مسلم ١٧٦

موسى بن ميسرة ٢٦٤

ميمون بن مهران ١٣٤

ن

نافع ٣٤٨

نصر بن علقمة ١٨٢

نعيم بن أبي هند ١٢٠

نوح بن حبيب ١٩٦، ٤٣١

ه

هارون بن موسى الفروي ٢٥٦

هشام بن إسماعيل ٢٥١

هشام بن حسان ٣٤، ٩٠، ٩٥، ٢٨٨، ٤٠٩

٩٦

هشام بن خالد الأزرق ٤٥٨

هشام بن عروة ٤٦٢

هشام بن عمار ٢١١، ٢٥١، ٣٦٦، ٨٦

هشيم بن بشر ١٠٣، ٢١٩، ٣٩١، ٣٢٢

هشام بن منبه ٣٨، ٣٤، ٢٩

هشام بن يحيى ٢٣٧، ٤٠٧

هلال مولى ربيعي ١١٨

هلال بن يساف ١٦٥

هياج بن عمران ٤٢

و

واصل بن حيان ٧٣

الوليد بن ثعلبة ٧٠

الوليد بن عباس العداس ٢٢١

الوليد بن عتبة ٣٣٤

فهرس الرواة المترجم لهم

أبوسلام الحبشي =مطور الحبشي
أبوسلمة بن عبدالرحمن ٦٣، ١٧٤، ٢٩٤

٢٨١

أبوصالح الأشعري ٤١٨
أبوصالح الفارسي الخوزي ٤٢٨
أبوصالح =ذكوان السمان
أبوصالح =عبدالغفار بن داود
أبوعبدالعزيز الربدي =موسى بن عبيدة
أبوعبدالله الجدي ٣٠٣
أبوعبيدة بن عبدالله بن مسعود =عامر بن
عبدالله بن مسعود

أبوعبيدة =عبدالواحد بن واصل
أبوعثمان الحبشي ٤٨٦
أبوعمار =عريب بن حميد
أبوغلابة ٣٨٨
أبولبيد =لمازة بن زبارة
أبوخلز =لاحق بن حميد بن سعيد
أبوملح بن أسامة ٣١، ٤٢٨
أبومعاوية =محمد بن خازم
أبونعامة =قيس بن عباة
أبونعيم الطحان ٢٣٢
ابن عائشة =عبدالله بن محمد بن حفص القرشي
ابن كناسة =محمد بن عبدالله

النساء

فاطمة بنت المنذر ٤٧٩
أم كلثوم ٤٥٧
أم محمد بن حرب ٣٧٠
أم يحيى بنت يعلى بن مرة ٣٥٨

يونس بن عبيد ٢٤٤
يونس بن يزيد ٢٥٩

الكنى

أبوأحمد الزبيري =محمد بن عبدالله
أبواسحاق السبيعي =عمرو بن عبدالله بن عبيد
أبوالأشهب =زاذان النخعي
أبوالبحري =سعيد بن فيروز
أبوالجوزاء =أوس بن عبدالله
أبوالخليل =صالح بن أبي مريم الضبيعي
أبوالزبير =محمد بن مسلم بن تدرس
أبوالسفر ٣٤٤
أبوالسلي =ضريب بن نفير
أبواليمان =الحكم بن نافع البهراني
أبوبردة =عمرو بن يزيد التميمي
أبوبشر =جعفر بن إياس بن أبي وحشية
أبوبكر بن عياش ١١٠، ٢٧٥
أبوبكر بن محمد بن عمرو بن حزم ٣٣٢
أبوبكر بن مروان ٤٨
أبوميممة ٣٢
أبوأحاجب =سودة بن عاصم
أبوأحازم الأشجعي ٤٢١
أبوأحازم =سلمة بن دينار
أبوأحرب بن أبي الأسود الديلي ١٠٧
أبوأحمزة =عبدالله بن جابر
أبوأحيان =يحيى بن سعيد التميمي
أبوأوداد الحفري ٤٧٦
أبورزين =مسعود بن مالك
أبوزرة بن عمرو بن جرير ٣١٩

فهرس المواضيع

٥	مقدمة الطبعة الثانية
٧	تقديم أحمد بن أبي العينين
١٥	المقدمة
١٦	معنى العلة
١٧	الترجيح
١٩	أمثلة للعلة غير القادحة
٢٠	فائدة في معنى نفى الحفاظ المتابعات
٢٣	تنبيه مهم
٢٥	الأحاديث مرتبة على مسانيد الصحابة
٢٥	مسند أبي اللحم
٢٦	مسند أبي بن كعب
٢٨	مسند أسامة بن زيد
٣١	مسند أسامة بن عمير
٣٥	مسند أنس بن مالك
٦٣	مسند الأقرع بن حابس
٦٥	مسند البراء بن عازب
٧٠	مسند بريدة بن الحصيب

فهرس المواضیع

۷۵	مسند بسر بن أبي بسر السلمي
۷۷	مسند بلال بن رباح
۷۸	مسند ثوبان
۸۰	مسند جابر بن سمرة
۸۲	مسند جابر بن عبد الله
۱۰۳	مسند جبیر بن مطعم
۱۰۵	مسند جریر بن عبد الله البجلي
۱۰۷	مسند أبي ذر جندب بن جنادة
۱۱۴	مسند أبي قتادة الحارث بن ربعي
۱۱۶	مسند حذيفة بن اليمان
۱۲۲	مسند الحكم بن عمرو الغفاري
۱۲۳	مسند حکیم بن حزام
۱۲۵	مسند أبي أيوب الأنصاري
۱۲۷	مسند خالد بن عدي الجهني
۱۲۸	مسند خريم بن فاتك الأسدي
۱۲۹	مسند ذي الجوشن
۱۳۱	مسند رافع بن خديج
۱۳۳	مسند الزبير بن العوام
۱۳۵	مسند زياد بن ليند
۱۳۶	مسند زيد بن ثابت
۱۳۷	مسند زيد بن خالد الجهني
۱۴۰	مسند سالم بن عبيد
۱۴۲	مسند سراقه بن مالك
۱۴۴	مسند سعد بن عباد
۱۴۶	مسند سعد بن أبي وقاص
۱۴۹	مسند أبي سعيد الخدري

- ١٦١..... مسند سلمان الفارسي
 ١٦٣..... مسند سفينة
 ١٦٤..... مسند سمرة بن جندب
 ١٦٧..... مسند سهل بن أبي حثمة
 ١٦٨..... مسند شداد بن أوس
 ١٧٠..... مسند أبي أمامة صدي بن عجلان
 ١٧٢..... مسند صفوان بن عسال المرادي
 ١٧٣..... مسند ضرار بن الأزور
 ١٧٤..... مسند طلحة بن عبيدالله
 ٢٨٩..... مسند عبدالرحمن بن أزهر
 ٢٩١..... مسند عبدالرحمن بن عوف
 ٢٩٥..... مسند عبدالرحمن بن يعمر
 ٢٩٦..... مسند عثمان بن أبي العاص
 ٢٩٧..... مسند عثمان بن عفان
 ٣٠٠..... مسند عدي بن عميرة الكندي
 ٣٠١..... مسند عقبة بن عامر الجهني
 ٣٠٣..... مسند أبي مسعود الأنصاري
 ٣٠٧..... مسند علي بن أبي طالب
 ٣١٣..... مسند عمار بن ياسر
 ٣١٧..... مسند عمر بن الخطاب
 ٣٣٢..... مسند عمرو بن حزم
 ٣٣٣..... مسند عمرو بن خارجة
 ٣٣٤..... مسند عمرو بن عبسة
 ٣٣٥..... مسند عمرو بن أم مكتوم
 ٣٣٦..... مسند عمران بن حصين
 ٣٤١..... مسند عوف بن مالك الأشجعي

فهرس المواضع

٣٤٢	مسند أبي الدرداء عويعر
٣٤٨	مسند عياش بن أبي ربيعة
١٧٥	مسند عبادة بن الصامت
١٧٦	مسند العباس بن عبدالمطلب
١٧٧	مسند عبدالله بن أبي أوفى
١٧٩	مسند عبدالله بن جعفر
١٨٠	مسند عبدالله بن حبشي الخثعمي
١٨١	مسند عبدالله بن حوالة
١٨٣	مسند عبدالله بن الزبير
١٨٥	مسند عبدالله بن السائب
١٨٧	مسند عبدالله بن سلام
١٨٩	مسند عبدالله بن عباس
٢٣٠	مسند أبي بكر الصديق
٢٣٤	مسند عبدالله بن عمر
٢٦٠	مسند عبدالله بن عمرو بن العاص
٢٦٣	مسند أبي موسى الأشعري
٢٧٢	مسند عبدالله بن مسعود
٢٨٨	مسند عبدالله بن مغفل
٣٤٩	مسند قيس بن سعد
٣٥٠	مسند قيس بن عائد
٣٥٢	مسند كعب بن عجرة
٣٥٣	مسند كعب بن مرة
٣٥٦	مسند محمد بن صيفي
٣٥٧	مسند مرة بن وهب الثقفي
٣٥٩	مسند معاذ بن جبل
٣٦٥	مسند معاوية بن أبي سفيان

- ٣٦٦..... مسند المغيرة بن شعبة
- ٣٦٨..... مسند المقداد بن الأسود
- ٣٦٩..... مسند المقدام بن معدى كرب
- ٣٧١..... مسند نافع بن عبدالحارث
- ٣٧٤..... مسند نبيط بن شريط
- ٣٧٥..... مسند أبي برزة الأسلمي
- ٣٧٦..... مسند النعمان بن بشير
- ٣٧٩..... مسند النعمان بن مقرن
- ٣٨٠..... مسند أبي بكرة نفيح بن الحارث
- ٣٨٢..... مسند النواس بن سمعان
- ٣٨٤..... مسند هشام بن عامر
- ٣٨٩..... مسند وائل بن حجر
- ٣٩٢..... مسند الوليد بن الوليد
- ٣٩٣..... مسند يعلى بن أمية
- ٣٩٥..... مسند يعلى بن مرة
- ٣٩٧..... قسم الكنى
- ٣٩٧..... مسند أبي ثعلبة الخشني
- ٣٩٩..... مسند أبي السنا بل بن بعكك
- ٤٠٠..... مسند أبي سيارة المتعي
- ٤٠١..... مسند أبي عياش
- ٤٠٢..... مسند أبي كبشة الأنماري
- ٤٠٥..... مسند أبي مالك الأشعري
- ٤٠٦..... مسند أبي هريرة
- ٤٤٢..... مسند أبي واقد الليثي
- ٤٤٣..... مسند عم جارية بن قدامة
- ٤٤٥..... قسم النساء

٤٤٥	مسند أسماء بنت أبي بكر
٤٤٦	مسند أسماء بنت عميس
٤٤٧	مسند بريرة
٤٤٨	مسند رملة بنت أبي سفيان
٤٥٠	مسند زينب بنت أبي سلمة
٤٥١	مسند سهلة بنت سهيل
٤٥٢	مسند عائشة بنت الصديق
٤٧٩	مسند أم سلمة هند بنت أبي أمية
٤٨٣	مسند أم سليم
٤٨٤	مسند أم كلثوم بنت عقبة
٤٨٥	مسند أم هانئ
٤٨٩	الفهارس
٤٨٩	فهرس الأحاديث
٥١٤	فهرس الرواة المترجم لهم
٥٢٣	فهرس المواضيع